

٢٢٥ الباب الثاني في نطق الساء التي سم فيها رسول الله صلى الله

عليه وسلم

الباب الثالث في نطق الحاء ووجه تسميته

٢٢٧ الفصل الأول في نطق حاء موسى عليه السلام

٢٢٨ الفصل الثاني في نطق الخاء

٢٢٩ الفصل الثالث في نطق العمد

القسم الثالث في نطق الحاءات وهو خمسة أبواب

٢٣٠ الباب الأول في نطق الهاء

٢٣١ الباب الثاني في نطق الراء

٢٣٢ الباب الثالث في نطق الجال والاء

٢٣٣ الباب الرابع في نطق الحاء

٢٣٤ الباب الخامس في نطق الاء والاء

٢٣٥ الباب السادس في نطق الجال

٢٣٦ الباب السابع في نطق الاء

القسم الرابع في نطق حاء من العاق ووجه تسميته

٢٣٧ الباب الأول في نطق ما اجمع اسماء واما

٢٣٨ حكاية اسماوية بلوفيا وهي حكاية حمسة

٢٣٩ الباب الثاني في نطق ما اجمع اسماء واما

القسم الخامس في نطق ما اجمع اسماء واما

٢٤٠ الباب الأول في نطق ما اجمع اسماء

الباب الثاني في نطق ما اجمع اسماء واما

٢٤١ الفصل الأول في نطق ما اجمع اسماء واما

٢٤٢ الفصل الثاني في نطق ما اجمع اسماء واما

٢٤٣ الفصل الثالث في نطق ما اجمع اسماء واما

- ٢٠٢ الباب الثالث في أنبياء الجاد
القسم السادس في اشارات وقعت من فاعليها وفيه أربعة أبواب
الباب الأول في اشارات الحيوان وفيه ثمانية فصول
٢٠٥ الفصل الأول في اشارات بني آدم
٣١٠ النوع الثالث في اشارات المسوخ
٣١٨ الفصل الثاني في اشارات الوحوش وهو ثمانية أنواع
٣١٨ النوع الأول في اشارات الاسود
٣٣٦ النوع الثاني في اشارات الابل
٣٣٧ النوع الثالث في اشارات الخنازير
٣٤١ النوع الرابع في اشارات المذئب والخامس في الصمغ
٣٤٣ النوع السادس في اشارات الطيور
٣٥٢ النوع السابع في اشارات القيلة
٣٥٧ النوع الثامن في اشارات القردة
الفصل الثالث في اشارات الانعام وفيه ثلاثة أنواع
٣٥٧ النوع الأول في اشارات الابل
٣٦٩ النوع الثاني في اشارات البقر
٣٧٠ النوع الثالث في اشارات الغنم
الفصل الرابع في اشارات ضروب من الدواب وهو خمسة
أنواع
٣٧٢ النوع الأول في اشارات الحبل
٣٧٨ النوع الثاني في اشارات البغال
٣٨٠ النوع الثالث في اشارات الحمير
٣٨٤ النوع الرابع وكتب غلطاً الثاني في اشارات الكلاب
٣٩٤ النوع الخامس في اشارات الحرة

الفصل الخامس في اشارات الحشرات وهي ثلاثة أنواع

٣٩٥ النوع الاول في اشارات الحشرات

٣٩٨ النوع الثاني في اشارات الصراصير

٣٩٩ النوع الثالث في اشارات النمل

الفصل السادس في اشارات عالم الماء وهو نوعان

٤ النوع الاول في اشارات المعروف من دواب الماء

٤ ٣ النوع الثاني في اشارات المجهول من دواب الماء

الفصل السابع في اشارات السمك وهو نوعان

٤ ٥ النوع الاول في اشارات سمك معروف

٤ ٦ النوع الثاني في اشارات سمك مجهول

٤ ١ الفصل الثامن في اشارات الطير

في تمام رسالتي الطين المعلوم

District Library,
TONE (Rajasthan)

Accession No.

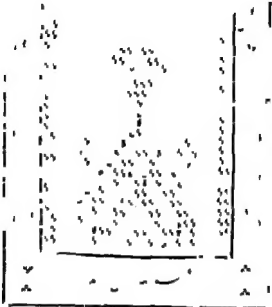
هذا كتاب النطق الفهوم من أهل الصمت
العلوم تأليف الشيخ الامام والحافظ
الاسام أحمد بن طغر بك
رحمة الله ونفعنا

ببركانه

آمين

في دار الكتب العامة بمصر

الشيخ محمد طاهر



الحمد لله الذي اطلق الجنادات * لسد المحلقات * محمد الاكرم *
 صلى الله عليه وسلم * مسح بكفه الحجر * ووطن له العبر والشعر *
 * فكم له من معجرات طاهرة * وفصائل باهية باهرة * واسعد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * ولا ضد له ولا بدل * الذي فصل
 هذا النبي عليه افضل الصلاه واسرف السلام * واظهر لامه
 بركته كرائم واصحه من الخاص والعام * واسعد ان سدا
 ومولا يا محمد اعنده ورسوله * وصعته وحليته * الذي احياه من
 كانه حلقه وجعله لانسانه اماما * وحمده المرسلين حامما * صلى
 الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثه وحريه الاتحاد

الاتحاد ما تمت ورقة العصاحة على اقسام من السلاعه فاحصل
نصر الاعواد وسلم تسليم في بعد في هذا كتاب ما طبق بوحدايته
منه من عتائب ودره ذكرت فيه عتائب نطق الحيوانات التي
ليست ساطقة والحداد الصامته مخررة لاسائه وكرامة لاوليائه
وهو نخبه العاقلين وموعظة الجاهلين وعبرة المعتدين وتذكيرة
المتدكرين وترغيب المحسنين وترهيب المعتدين وغير ذلك من اصول
العلم وطرف العوائد جمعت من كتب صحبة الاسماء راجيا
من الله تعالى الحجة وكرمه في يوم المعاد ورضته على اقسام
وابواب مستعينا بالله الملك الوهاب فاقول ومن الله القول
(القسم الاول) في نطق الحيوان وفيه تسعة ابواب (الباب الاول)
في نطق سى آدم وفيه اربعة فصول (الباب الثاني) في نطق
الوحوش وفيه سبعة فصول (الباب الثالث) في نطق الالهام
وفيه ثلاثة فصول (الباب الرابع) في نطق صروب من الدواب
وفيه ثلاثة فصول (الباب الخامس) في نطق الحشرات وفيه
ثلاثة فصول (الباب السادس) في نطق عالم الماء وفيه فصلان
(الباب السابع) في نطق الثعرو وفيه فصلان (الباب الثامن) في
نطق الساب وفيه ثلاثة فصول (الباب التاسع) في نطق الطير
وفيه فصلان (القسم الثاني) في نطق الساطقين بعد الموت وهو
ثلاثة ابواب (الباب الاول) في نطق الموتى من سى آدم وفيه ستة
فصول (الباب الثاني) في نطق ما نطق من الشاة التي سم فيها
رسول لله صلى الله عليه وسلم (الباب الثالث) في نطق
الحشب وفيه ثلاثة فصول (القسم الثالث) في نطق الجمادات
وهو سبعة ابواب (الباب الاول) في نطق السموات

في الباب الثاني في بطن الارض (الباب الثالث) في بطن الخال
والاخر في الباب الرابع في بطن الخصى في الباب الخامس في
في بطن الاحجار والصور في الباب السادس في بطن الخال
في الباب السابع في بطن الاواني وفيه فصلان في القسم الرابع في
في بطن جماعة وفيه بابان في الباب الاول في بطن ما اجمع اسما
ودانا في الباب الثاني في بطن ما انفرد اسما واجتمع دانا
في القسم الخامس في في اثنى عشر من سمع منه الاثنى عشر وثلاثة أبواب
في الباب الاول في في اثنى عشر الحوان وفيه فصلان في الباب الثاني في
في اثنى عشر وفيه ثلاثة فصول في الباب الثالث في في اثنى عشر الحواد
وفيها ثلاثة فصول في القسم السادس في في اثنى عشر وقع من
واعلمها فها من مقام المظن معانيها وهو أربعة أبواب
في الباب الاول في في اثنى عشر الحوان وفيه بمائة فصول
في الباب الثاني في في اثنى عشر المولى وفيه فصلان
في الباب الثالث في في اثنى عشر الحواد وفيه أربعة فصول
في الباب الرابع في في اثنى عشر جماعة وفيه فصلان في وسميت هذا
الكتاب بالذطن المفهوم من اهل الصمت المعلوم في والله المسؤول أن
يجعله خالصا لوجه الكريم ويضعه قارئه وسامعه وان يفعلي به
يوم يحد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء توة
لأن بها ومنه امدان عيدا عنه وكرمه وحسن الله ونعم الوكيل

في القسم الاول في بطن الحوان وهو تسعة أبواب في

في الباب الاول في بطن سبي آدم وفيه أربعة فصول في

في الفصل الاول في بطن الاحياء في عن عبد الكريم الصاعاني
عن ابن عمر قال ان عمر بن الخطاب كان على موادة عيون نسلها مقام

على رأسه فتعدت المائة الكبيرة فطاح موسى في طهر عمران
 وبادى أباه وهو في طهره بطمه فقال يا أبت اطلق فانه قد ادنى ربي
 في هذه الليلة ان اخرج من صلبك سمع عمران كلام ابنه موسى ومرت
 على وجهه فرجع الى امرأته ووجد لها طاهرة فوآدها فحملت
 بموسى صلى الله عليه وسلم * وقال قادة ان موسى عليه السلام
 قال يا رب اعلى من امه محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله
 تعالى يا موسى امك لى بذكرهم ولكن زيد ان اسمك كلامهم قال
 لم فما دام الله تعالى يا امة محمد فاجانوه من اصلاب آباءهم وارحام
 أمهاتهم ليكن اللهم ليكن فقال موسى يا رب ما احسن اصواب
 أمة محمد اسمعى مرة اخرى فما دام فاجانوه فقال الله تعالى يا امة
 محمد انى قد عرفت لكم قبل ان تدسوا واستحمت لكم قبل ان تدعوني
 واعظيتكم رسولكم قبل ان تسألوني * وذكر ان راحيل أم يوسف
 الصديق عليه الصلاة والسلام سمعت يوسف وهو حامل به يقول
 في نطها انا المفقود المعبوس وحه أبى رمانا ومورثه احرا باندى
 لحرده بالكظيم وأباع مع العبد وأفاسى الحسن والحديد شارث
 راحيل صدم ما سمعت ونفقت باهنة تصفى الى الكلام فمطر
 يعقوب الى حيرتها ودهشتها فسألها عن امرها فاحبرته فقال لها
 اكتمى أمرى ولا تولى به احدا * ولما حملت سرىم بعيسى عليها
 السلام كان اول من علم بحملها ان حالها يوسف العمار فقال لها
 معز صبا يا سرىم هل نمت الارض ررعا من غير يد ر قالت لا قال وهل
 يكون ولد من غير رجل قالت نعم آدم من غير أب وأم قال صدقت ثم
 قال ان هذا الولد الذى فى بطنك من ابي قالت هداية من ربي ومثله
 كمثل آدم خلقه من تراب فمطوق عيسى عليه الصلاة والسلام

من نطن امه وقال بالنفس ما هذه الاممال التي نصر بها الامم دم
فانطلق الى صلاتك واستعملك مما وقع في قلبك فقام يوسف
(وروي) عن ابن عباس ان حريجا كان شابا ادسا للمامة فاقبل
على العباداة في حداثته ورهب وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان
في عبادته عشرين سنة ولم يدر في الزمان مثله في الزهد والعبادة
وكان له ام لبس دونه في العباداة والفعل فكانت راحته
من اصنع امته او كانت تحلف اليه بالطعام والشراب فامه داب
لله وكان شامه داب مطرور ربح قد عده فأنطا عليها حتى يروى
مكها فاندع عليه فقال افا ممل الله مقام المؤمنين انصرف
واما كان كذلك لطعام من الله تعالى لاهل طاعته لما انوار النعمان
منار موهم به من الهوان وكان الصان ولعوا بالزهد والاحسان
ولم يكن احدا أعظم عندهم ولا أشد حنفا على حريج منهم
لا جهادة وكانت امرأه معه لا تسمع من احد معروفة في بي
اسرائيل فأتى بخمار القوم وسعها وهم ذوالواهل لب في امره فعمله
ويعطيك حاجك قالت وما هو فالواطلعن الى در حريج وكان
ذلك في ليلة باردة فتعرق من عليه الساب فاداه الى ما حاجك
فعولى انى امرأه صعبه وحب من موضع كذا وكذا فادركى
الليل والمطر واحاف الصان أمانى واحب ان يسي الله في امرى
ومأذن لى فادخل عليه فاكون في باحه من درك فادا اصعب
حريج عليك فقال افعلى فاعطوها على ذلك ثم انطلقوا الى الدر
فصرخوا عليها وركوها ووجدتها ففرغت الساب فقال حريج من هذا
فالت أبا امرأه صعبه مسكته حريج من موضعى اريد موضع
كذا وكذا فادركى الليل واحب أن مأذن لى فادخل درك قال لا

أنت امرأة حاسدة قالت انى الله فى امرى فانى مقبلة هاهنا ليلتى
وان حدث بى حادث لمك ذلك فلما طال ذلك معها قالت يا حريح
انى أحاف على نيسى الصان أو أهلك رد افرق لنا وحاف الله فمع
طاب الباب فدخلت وهو يصلى وكأب امرأه حساء جيله ذات
هبة وحسن وحسن وجاء الشيطان فربها له وعربى المراء
بعضها عليه وقالت يا حريح ما كنت أظن أنى التى مثل الذى العاك
به أعرض عليك نيسى وأراك أهلا فقال حريح لكى لا ارى نيسى
لك أهلا وقام يصلى وعنده نورة يصطلى بها أحبا ما شاء الشيطان
فربى له اله الحشة فقام ونهبا لها دكر المعاد وحاف الله تعالى ودا
من السار وأدخل فيها الصبغة ثم قال لعمري اصبرى فلعمرى لئن
صبرت لا وانصك على ما تريد منى فلما أحرقت السار انقطعت عنه
الشهوة ثم أقبل على صلاته ثم أتاه الشيطان بمثله ففعل مثلها فلم يزل
تلك حالته حتى أصبح فلما أصبح فتح الباب وقد أحاط بدركه الساس
والصان فاحرقوا المرأة وقالوا لها احريقا حريقك قالت لهم هذه حالى
وحال حريح منذ كذا وكذا وهذا الذى ترويه فى رده وحاله
حدثنى عن نيسى حتى أحملى وهذه ايامى التى أصعب فيها ما نى بطى
وقد نزل من ولده وأسكره وقد ترون أنى معه فى ديرة وليس معا
أحد فخلوا حبلى عقه وانطلقوا به الى الملك فامر بصلبه وهكذا
كانت مسنتهم فى الزهبا ان اد اترهب الرجل ثم أنى بالعمور لم يقبل
معه الا القتل فبلغ ذلك أمه فقامت فقالت يا بى قد علمت انك رى
وال الذى اصبا بك بدعوتى وكانت مجابة الدعوة معروفة فيهم
بالصلاح يعرف لها ذلك ويعتدون بفصلها فحدثت من الملك فقالت
أيها الملك ايا ام حريح فعرها وقرها وعزها فى ابها فقالت أيها الملك

أما أم حريج لا يعمل فإن لي منه وفاصيا يعصى منهم ما فعل الملائكة من
 ساعد له فقال ادع المرأه فدعت فقال أم حريج للمرأه
 المومسه ومثل قول الحق قال مما أقول الاحكام فوصف أم حريج
 بها على نظر المرأه ثم دعى دعوات ثم قال اللهم أنت شاهد
 كل محبى وعالم كل حنى ومطلع على كل سر وأب إذا شئت شأ
 عدول له كمن فسكون لا يعادله سئ ولا يهرول ما يريد وأب ما صر
 أولياءك اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب والنقي الله فى عبها
 أن سادى ما فى البطن فقال يا صاحب البطن فاحباها حتى سمع
 الناس ليل ليل ليل فالب من أوله قال فلان لا زاعجى عسى
 فلان ذهب الناس فخلص الله سارده وعلى حريجا * وقال انوعلى
 ان انى موسى المعدل يدمش كس عصر فقال لى أصحابا يا انا على
 هاها حكاكه عسى فم ساجى سمعها من أحمد بن طاهر العرار قال
 جسا اليه وسأله ان يحكى لى على حكاكه أنى شعب المصع
 فقال هذا رجل سوي كيف احكى له هذه الحكايه فقبل له لا تحقره
 واحكها له فقال نعم كان لى عصر بنت صباه شاء ما فصر عليه حرمان
 بكى بالى سلمان فقال الصاده فعلت لاسى امص معه الى البيت
 فاقام عسدا بسعه امام أكل فيها ثلاث اكلا كل ثلاث اكله
 فسأله المقام عسدا فانى وقال اريد العرفه سألته ان لا يقطع
 أحباره حتى يعاب اتقى عشرة سبه ثم قدم فقبل له ومثل ما كنت
 الى نا حبار له فقال لم اطلع العروا بما احترت ما زلمه فرأيت فم اشجا
 فقال له انوشعب مسلى فأثت عسده أحدمه سبه فوقع فى رصى
 أى سئ كان أصل بلانه فلما دوت منه اشدانى فل أن أسأله فقال
 دم سواك عما لا يعمل فصر سبه أخرى ثم هد مت الله لا سألته

فقال لي في الثالثة لاجلك فقلت نعم ان رأيت فقال نعم يا انا اصبلي
في القبل في محرابي يدالي من المحراب نور شعشعاني كذا ان يحط
لصري فقلت احيا يا ملعون فان ربي عروحل اعظم من ان يبرر
للعلق ثم يدالي في الثالثة نور اشد مما يدالي واقوى فقلت يا ملعون
لرب رزت السموات والارض والعرش والصكر سبي لكان ربي
عروحل اعظم من ان يبرر للعلق قال ثم سمعت بداء ملكني من
المحراب يا ابا شعيب يا ابا شعيب فقلت ابيك ابيك قال اتعب
ان اقبصك من وقتك هذا واحاربك على ما مضى لك وابنيك
بسلام ارفعك به في عليين فسكت مسكنة ثم قلت بلاءك بلاءك
بلاءك بلاءك فسقطت عباي ويداى ورحلاى فسكت احده
انني عشرة سنة فقال لي في بعض الايام وعيابه كاهن اسكر حثان
تري ما اري فقلت لا قال افسمع ما اسمع قلت لا قال اذن مني
فدنوت منه فسمعت اعصاه يحاطب بعضها بعصا يقول العصور
لما بليه ابر رحنى ابر رف رزت اعصاؤه كلها بين يديه صسة واحدة
تسمع وتقدس ولولا انه مات ما حدثتكم هذا

هو الفصل الثاني في نطق الاطفال

روى ان ادريس عليه السلام ترك في الارض ولدا يقال له منوش
فترج امرأة يقال لها منشا فاولدت له لاما وكان يرجع الى قرة
ونطش وكان يضرب يده الشجرة العظيمة فيقتلعها من اصلها وكان
على وجهه نور يسمي محمد صلى الله عليه وسلم وكان يكتم اسمه عن قومه
قال خرج ذات يوم الى القرية فاداهوا امرأة في هاية الحسن والجمال
وبين يديها غنم ترعاها قال فاعجبها ما سال عنها وسأله عن نفسها
فقال ان افيئوس بنت اكل من عومل ان لملك بن قاييل من آدم فقال

الخالد روح فقال لا قال نعم قال فالب ماؤه وعانوا منه فقال اما
 انه لو كسب ما لعله لترك وحيد وكان الملوغ يومئذ الى اسدعاء مائتي
 سنة فقال له من ايت فلم يقل لئامس أولاد شيب للعداوة التي بين
 أولاد شيب وبين أولاد فاسل ولكن قال انا من أولاد من لا يحل له
 الجرام فقال ككان عددي اقل يريد ان يصحى فاما ان أردت
 ان مرقح في بعد أي على ما ساسه وعشرون سنة فاطن الى أني
 واحطى مني ما قال نصي وحطها من انهارا رعه في المال حي روح
 بها فقلت منه بوحا التي عليه لسلام فقال وها هو ذا كان
 وقت ولادها وصبغ في عارها حرقا على نفسها وولدها من ملك
 كان في ذلك الوقت قال فلما وصبغ فقال واراد ان يصرف ما دت
 وابو حاه فكلها روح عليه السلام وقال لا يحق اني على احدا يا اماه
 والذي خلقتي يحطى قال فاصرف الى ميرها واهام روح في ذلك
 الموضع أربعين يوما واحمله للملايكة حتى وضعوه من يدي امه
 مريما مكولا قال فخرج به واحد في ربيته ولم يلم لاراهيم عليه
 السلام في بطن امه سبعة اسهر سأل السامه نارح روحها ان يدخلها
 بنت الاصنام حتى تأسأ لها صمصم الولادة عليها فادن لها في ذلك
 ويرى بها الى اللل حرقا عليها من الناس ان يعرفوا عملها فلما دخلوا
 على الاصنام مكعب الاصنام كرامه لاراهيم عليه السلام فخرج
 ام اراهيم فرعه من بنت الاصنام فاداهي ممرودي قومه ومن يديته
 الشموع والمشاغل فقال من هذه قالت انا روح عيده نارح فاراد
 أن يقول اصبوا عليها فخرج على لسانه امر كوها فاملت عمر الى
 ميرها وهي مدعوره فاحدها الطلق في الطريق فاقبل اليها ملك
 وقال لها لا يحق وانصحى الى موضع كذا وكذا يصحى ما في بطنك

قال قنبرها حتى ادخلها في الغار الذي ولد فيه لادريس ونوح عليهما
 السلام وبقيت هذه الغار في التوراة غار النور فاذا هي بفرش هناك
 وقناديل وآلات الولادة موضوعة تخافت من ذلك فتوديت ان
 ادخل الغار فاما ملائكة ربك جئالك لرعايتك كرامة لما في بطنك
 قال وخفف الله عزوجك عليا الطلق فولدته في كيلة الجمعة ليلة
 عاشوراء من شهر المحرم فلما فارقت بطن امه وسقطت الى الارض
 استوى على قدميه وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد لله
 الذي هدانا لهذا فبلغ هذا الصوت المشارق والمغارب ولما وقع
 بقلب زليخا ما وقع بحب يوسف الصديق عليه السلام وراودت
 الاجتماع بيوسف امرت ان يبنى لها مجلس فبنى لها كما ارادت
 ووضعت مريعا من الزخام من بين احمر واصفر واسود وغير ذلك
 وامرت بحيطابه فينوها كالمرأة صفالة من قضبان الذهب وجعلوا
 سقفه من العاج والابنوس مرتفعة بأعمدة الذهب المصبغ بالوان
 الجواهر وفي هذا المجلس اساطين الصندل والعود وقد وضعت
 بالمسك والعنبر وفي هذا المجلس سرير من صفح القوارير ومن
 فوقه قبة من الذهب مربعة بالجواهر والمجلس أربعة ابواب
 مموالة مصفاة الذهب وزينوها بالقرش الثمانية ووضعوا في كل
 زاوية من زوايا هذا المجلس بحرة يفتت عودها فلما فرغت من ذلك
 زينت نخبها وقعدت على سريرها وبعثت الى يوسف فدعته فاقبل
 حتى وقف عليها وهو لا يعلم ما يراد به فلما دخل أخذت ابواب
 المجلس من خارجه أي علق ابواب وفي المجلس قناديل معلقة
 قد ضرب ضوءها على تلك الزينة فازدادت حسنا وشعاعا قال قتادة
 قالت زليخا يا يوسف فنظرت اليها خريفة فقال لها مالي أرى هذا

المخلص من ساول اري فيه العزير فظهر فقال راجعا يا اصبع به
 واب الخشب وانا لك حبيبه وقال خب لي فاعلم عندك يوسف
 مرادها وحب عليها الزعمه وكان يوسف يومئذ ابن خمسة عشر
 سنه فقال يوسف معاد الله ان ربي احسن مشواي اذ به دار لجا
 درسي فاني ما خلق لا عصي ربي درسي فاني لا احب ان ادعي في
 انهما رايما درسي فاني لا اصر على عذاب الله درسي فاني تكفي
 من انعم ما فعل بي اخوتي قال فكان يوسف سكرهم بذلك وبعد
 على سكره عقده بعد عقده حتى عهد سبع عهد قال فلم ير له
 كلامها رجا ان تلبس لها ثم قال يا يوسف ما احسن عيشك فقال
 يوسف فيما اول ما لبس مي قال فانا احسن عيشك قال كاني بها
 وندسا عطا في الرب فقال صوره وجهك قد اقبل حدي قال لها
 يوسف عليه السلام الشيطان يعرفه على ذلك قال ما عليك
 لودنوب مي فقال احاف ان يذهب نصبي من الخيمه فقال صبح
 بدله على صدرى قال احاف ان يعل يدى الى عيني في النار قال فاني
 سرت عن الناس امرى فاعرب مي قال في سرى من الله رب
 العالمين قال بعد ذلك وب رجا ورم ساحها قال الله تعالى
 ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى رها ربه قبل لعدمت زلها
 بالمعصيه وهم يوسف بطاعه ربه وقبل فيه هدم لولا ان رأى
 رها ربه لعدمت به وهم بها وقبل هم بها كذا همت به وكان
 الرهان الذي رآه انه سمع صوتا من وراءه فلما انفتت فتورته
 معروف وهو تاص على يده يقول الله تعالى كذلك لمصرفه
 السور والعشا انه من صا دما المخلص قال فلما نظر يوسف الى
 الرهان يادرجو الساب يقول الله تعالى واستمع الساب يعنى

قامت زليخا معه وخلف يوسف حتى لحقته عند الباب فحببت
 قبيصة اليها فقتله من دبر قال واذا العرير قطفير قد اقبل وتعت
 الجوارى عن الباب فذلت قوله تعالى والقياسيد هالدا الباب فلما
 نظرت زليخا لطمت وجهها وقالت ايها العزيز هذا يوسف الامين
 الذى اتخذناه ولدا دخل على راودنى عن نفسى بذلك قول الله
 عز وجل اجبارا عنهما ما حراه من اراد باهلك سوء الا ان يسجن
 او عذاب اليم قال يوسف عليه السلام ايها العزيز هي راودنى
 عن نفسى وانى معها فى جهنم منذ دخلت هذه الدار قال فهم العرير
 ان يضرب يوسف بسيف كان معه فانتجاء الله منه حيث يقول
 وشهد شاهد من اهله قال ابن عباس كان فى المجلس صبي صغير
 ابن شهر بن وهب دابة زليخا فتكم باذن الله تعالى وقال يا قطفير
 لا تبطل انى سمعت تمرين الثوب ان كان قبيصة قد من قبل
 فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قبيصة قد من دبر فكذبت
 وهو من الصادقين ثم لم ينطق الصبي حتى بلغ مبلغ النطق فلما رأى
 قبيصة قد من دبر سكن غيظه على يوسف واقبل عليها وقال ايه من
 كيدك ان كيدك عظيم اى من صنعتك كن ثم اقبل على يوسف
 وقال له يا يوسف اعرض عن هذا الحديث لا يسمعه الناس
 فبغير وفى به ثم اقبل على زليخا وقال لها استغفري لذنبك انك كنت
 من الخاطئين قال وخرج العزيز من منزله واقبلت زليخا على يوسف
 وقالت كيف فعلت فقال يوسف كيف برأى الله بكلام الصبي
 المولود (قال) عبد الله بن عباس لما وضعت ام موسى عليه السلام
 موسى استوى قاعدا ونطق باذن الله عز وجل وقال يا اماء لا تخافن
 ان الله معنا وكانت تخاف عليه وكانت ام موسى اذا خرجت من

من طاح الحاحه محمد الى موسى فصعده في مهده ثم بصعده في السور
 ونعني رأس السور فاقن اباها فاعل ذلك يوما وخرج حب الحاحه
 وسكان احبه قد عجمه عساوار ادب أن بحر فاصرب سمير
 ذلك السور فصرت من غير أن تعلم احدا من موسى في السور فاقن
 ان هاما من وقع في طه ان الولد في بيت عمران حيا كسر على
 داره باها فاعل احب موسى كيف يكون هاهما مولود وعمران
 بعدوس عند كم قال فدخل هاما من وحمل عيش روبا الدار حيا
 حا الى السور وهو مسمر فاصرف وعلم انه لا يكون منه مولود
 ورجع ام موسى فاداهي بالاعوان والحرس بحر حوت من دارها
 وكاد ان يرهق روحها من الغم واستعمل حيا فالب لاحه هل
 نظر هاما الى ولدي في السور واسرع حيا رأب السور قد
 سحر فلفظ وحبها وقال ما سعي الخدر اكرم ولدي قال
 فمادى موسى من خوف السور لا يحيا في علي يا ابي فان الله معي
 من البار ولم يحرمي فادحني بدلي في السور وأخرجني فان الله
 بصرف عي حرها وعك قال فاحرحه من السور ولم يحسه البار
 فادخله المهد ولما وضعه امه في الساتر والقبة في عزال حمل
 الهرواد حله الى دار فرعون فاد حله الى حوص فكان لساب
 فرعون في داره وكان لفرعون ساب من عاهات فسكر بحر حرك كل
 يوم ويلعن في الخوص فمها من كذب اذا سئل الساتر الى الهرو
 وسمي صوبا فابلا فظهر من حملني من حملي أعطاء الله عاقبه
 فظهر وحمله فعاها من الله وشعاه وادخله على آسية صعب
 الساتر فادام موسى تلا لأمه السور فقال يا آسية حدي اليك
 فاني فيرة عين الله وملاء على فرعون فاحرحه آسية وفدله من عنيه

قال كعب ووهب كان لسات فرعون ماشطه مؤمنة هي امرأه
 حرقيل مؤمن آل فرعون وكانت اذا مشطت يده يوضع لها كرسي
 من ذهب ويدها مشط من ذهب فيبما هي مشط احدى سانه
 اذ مشط من يدها المشط فقال نعن من كفر بالله فقال لها له
 فرعون ائمتا قولن نعن من كفر بأبي هال ومن اولك ائمتا
 من كفر بالله موسى فعاتت حتى دخلت على فرعون فاحبره بذلك
 قال دعك فرعون وامر باحصارها فلما احصرت قال لها ما هذا
 الذي يلعب بك من قولك بالله موسى فقال صدقت وانا مؤمنة
 بموسى وبالله فاقص ما أنت قاص قال فامر باوادي من حديد
 وسطعت الماشطة على ظهرها وشدوا يدها ورجلها الى ملك
 الاوادي التي جعلوها في الارض ثم أمر فأبى باولادها فقتلوا
 الاكبر وقال الماشطة ان عدت والاقتلاك واولادك فابان
 تكفر بعد ايمانها فدحوا الاكبر من اولادها على صدرها فقال
 الحمد لله الذي رد روحه الى حننه فدح الثاني فقال مثل ذلك
 ثم ابى بالاصغر وكان طعلا رصبعا فاطقه الله تعالى فقال يا امه
 لا ترحني عني دين موسى فان عذاب فرعون يعني وعذاب الله
 لا يعني ثم دح الطفل على صدرها ثم قال فرعون على بالشور وكان قد
 انشد ثورا من بحاس فوائمه من حديد وكان يحرقا وكان اذا عص على
 احد امرها حنانه بالسار ثم التي فيه من اراد قبله ثم احدث الماشطة
 ليطرحوها فيه فقالت يا عدو الله اجمع بيني وبين روحي واولادي
 حتى يلتقي جميعا في الجنة فطأ روحها وكان قد هرب فطرح
 الماشطة واولادها في تلك السور فاحترقت واولادها حتى صاروا
 رمادا وعمل الله تعالى بارواحهم الى الجنة ولما ولد يحيى يوسف بن دنى

الله ساوياً في اسرائيل وادعوهم الى طاعة الله تعالى فانصرف
 يوسف الى زكريا فاحمره بولادة مريم وقول عيسى له فارداد زكريا
 مما من احل مقاله الناس وقامت مريم من موضع ولادتها وحملت
 عيسى على صدرها حتى اشرفت على سبي اسرائيل وركب يا حالس
 معهم فلما نظروا اليها والى عيسى في حجرها انكروا وقالوا يا مريم لقد
 كنت شيئا فربا يعني عظيما لا يعرف منك ولا من اهل بيتك يا احت
 هارون ما كان اولك امره سوء وما كانت افك دعيا أي فاحرة من
 ابن هذا الولد فاشارت أن كلوه فصرخوا يا ديمهم على حياهم تصا
 فقالوا لها كيف مسكلم من كان في المهد صبيا أي في الحرح صبيا
 فعند ذلك نظر عيسى اليهم ونصح وقال اني عند الله آتاني الكتاب
 يعني كتاب النبى وحملني نبيا يعني بعد الخروح من نبطها
 وحملني مباركا يعني معلما هاما ايما كنت من بلاد الله تعالى
 وأوصاني بالصلاة يعني بهام الهم لوقتها والزكاة مادمت حيا ورا
 نوالذي يعني لطيفا والذى ولم يحملني حمارا شقيا الحمار الذي يقبل
 على العصب والشنق العاصي لربه ثم قال والسلام على يوم ولدت
 ويوم اموت ويوم ابعث حيا فلما سمع احبار سبي اسرائيل ذلك من
 عيسى عليه السلام حملوا ان لا اب له وان الله خلقه كما خلق آدم
 فقال زكريا الحمد لله الذي رآنا نكلام عيسى من فساق
 سبي اسرائيل * ولما رآ الله تعالى حرجا بكلام الحين حين سأله
 أم حرج من أهوه فقال فلان الراعي عند سبي فلان كما قدمناه
 في الفصل الاول في بطق الاحمه قال ابن عباس فانطلقت المرأة
 موضعت بعد ثالثة قال الصاق ومن كان رأيه من الاحبار
 والرحمان مثل رأى هؤلاء من جلساء الملك ماسه ما شينا فنكلم

الناس من مصدق ومكذب وحاضوا فيه وكاتب أم خرج من مرسه
 فهم فاقب الملك فقال أيها الملك ان الذي انظر الصبي في بطن امه
 فادرسني ان قطعه خارجا من بطن امه وقد كذب الناس بما رأوا من
 العبره فاجاب ان يجمع لي الدرهم من ربه عوده المراه بفعل الملك وحيه
 بالمرأه ومعها صبيها في حرفه فقال أيها العلام ان من أ ب فابطن
 الله سارله وبعالي لسانه فقال احترق وانما يحترق انما ان فلان اراعي
 عند سي فلان فكلهم من مرسه في بطن امه ومسه وهو طعل
 (وروي) عن عطاء عن ان عباس أنه قال كان بحران ملك من
 ملوك حمير فقال له يوسف بن وهاب بن شرحبيل في القلعه قبل النبي
 صلى الله عليه وسلم سبعين سنه وكان له ساحر جاد في علم كبره قال
 لآلئ اني قد كبرت فاجئت ابي علاما علمه السحر فبعث اليه علاما
 اسمه عبد الله بن السامر فعلمه السحر فذكره العلام ذلك ولم يجد
 منه من طاعه الملك وطاعه ابيه ففعل بحلفه الى الساحر وكان
 في طريقه راهب حسن الفراء حسن الصوت فعند العلام وسمع
 كلامه فاعلمه ذلك فكان يأتي المعلم بطايفه العلم ويقول له
 لم اظن فشكا العلام ذلك الى الراهب فقال له الراهب اذا أتت
 المعلم فقل حسبي ابي واذا أتت اباك فقل حسبي المعلم وكان في تلك
 الدلاد حبه عظيمه فد قطع الطريق عن الناس فربها العلام
 فرماها فحصر وقال اللهم ان كان أمر هذا الراهب احب اليك من
 أمر الساحر فقلها فلما رماها فقلها فاني الراهب فاحصره فقال
 الراهب أتت قلبيها قال نعم قال انك لست بأما وقد بلغ أمره ما أرى
 وادب سمعي فان السبب فلا بد كرتي - كان العلام يرى الاكله
 والارض ريشي الناس وكان لآلئ ان عمه مكشوف البصر سمع

العلامة بمثل الحية شفاء مع قائد فقال له أنت قتلت الحية قال لا قال
 من قتلها قال الله تعالى قال من الله قال رب السموات والارض
 ورب المشرق والمغرب ورب القمر والليل والنهار والندسا والاحرة
 قال فان كنت صادقا فادع ربك يرد علي نصري فقال العلامة ارايت
 ان رد الله عليك نصرك انؤمن بالله قال نعم فقال اللهم ان كان صادقا
 فاردد عليه نصره قال فرجع الى منزله فلا قائد ثم دخل الى الملك فلما رآه
 نصب منه وقال من صنع بك هذا قال الله قال ومن الله قال رب
 السموات والارض وقص عليه القصة فقال الملك علي بالعلام فلما
 حصر عده فقال له الملك يا علام قد بلغ من حرك هذا قال اني لا اشئ
 احدا واسكن ايمان بشي الله تعالى فلم ير له بعدة حتى دله على الزايف
 فلما حو با الزايف قال له ارجع عن ديك فاني قد عا ما له شاره ووضعه
 في مغرر رأسه فشفاه حتى وقع شفاه ثم حو با من عم الملك فقبل له
 ارجع عن ديك فاني قد وضع المنشار وشفاه مثل ذلك ثم قال يا علام
 ارجع عن ديك فاني قد دفعه الى عمر من اصحابه وقال ادعوا به الى
 حبل كدا وكدا فاصعدوا به الى دروة الخيل فان رجع عن ديه والا
 فاطرحوه وادعوا به الى الخيل فقال اللهم اكفهم بما شئت ورحب
 الخيل فسقطوا وهاكوا واما العلامة فمشى الى الملك فقال له ما فعل
 ما اصحابك فقال كما همهم الله فاعاط الملك ذلك فدفعه الى عمر من
 اصحابه وقال ادعوا به في قرقورة وغرقوه وادعوا به فقال اللهم
 اكفهم بما شئت فاصكعهم السعيبة وغرقوا وهاكوا فمشى الى
 الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كما همهم الله فقال الملك
 اقلوه بالسيف وصروه فانقلب السيف عنه وفساحوه في الارض
 فدعوه بالله وعظموه وعلوا به في اصحابه على الحق فقال العلامة للملك

انما لا تعد على فلي الا ان فعل ما امر لك قال وما هو قال جمع اهل
 من صكتك واس على سر رل فمصلبي على خدع ثم رمي بسهم
 ومول نعم المذنب العلام فاصابه في صدره فوضع يده عليه ومات
 فقال الناس لا اله الا الله محمد الله السامر ولادى الادمه فلي آمن
 الناس رب العلام فلي الملك فذوالله رل ملك ما كتب محمد رخصت
 الملك واعلى انواب المذنبه وأحد أفواه السكك وحدا أحد ودا
 وملاه مارا ثم عرس الناس عليه رحلا رحلا في رجع من الاسلام
 ركه ومن لم رجع الفاه في الاحدود فاعرفه وصككت امرأه
 أسلمت فمى أسلم ولها أولاد ثلثه احد هم رصمع فقال لها الملك
 أرجمي من ذلك والا العيب وأولادك في السارقات فاحدوا
 انها الا كره فالى في السار ثم قال ارجمي فانت فاحد انها الاوسط
 فالى في السار ثم احد الصغير وقال لها ارجمي فممت بالرجوع فقال
 الصبي ارابع ما اماء لا رجمي من الاسلام فامك على الحق ولا بأس
 عليك فالتى الصبي في السار وامة على أراه وفي الخدب في روايه
 محمد بن سيرين عن أنى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأه
 كان معها صبي رصمعه اذ مرت بها ساب جميل ذو شارة فقال اللهم
 اجعل ابنى مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلى مثله قال محمد قال
 أنوهررة فاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يحمل
 العلام وهو رجمهم ثم ركبها أيضا امرأه ذكر وانها سرقت وورث
 وعوقبت فقال اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه فقال اللهم اجعلنى
 منها ما دعالت له اثم في ذلك فقال ان الزاكت عصار من الحماره وان
 هذه مثل انمارب ولم يرر وتسل مرفف ولم تسرق وهي تقول
 حسبي الله وعن معمر بن عبد الله بن معصية عن أبيه عن حذو

معييب قال دخلت دارا بمكة ورأيت بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمعت منه عجايبا ورجل يصي يوم ولد قد لف بحرقه فقال
الذي صلى الله عليه وسلم يا غلام من أبا قال أنت رسول الله قال
صدقت بآية الله بك ثم إن العلام لم يشككم حتى شب فكما سمعته
مباركة اليمامة وكانت هذه القصة في حجة الوداع وروى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حالساً بين أصحابه فاجتازت
عليه امرأة مشركة شديدة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي حاملة طفلا لها عمره شهران فوقت بآرائه عليه الصلاة
والسلام وقامت وحده المارك وكلمت في وجهه المبارك صلى الله
عليه وسلم فسادى الطفل بلسان طلق السلام عليك يا محمد
عبد الله السلام عليك يا حبيب الله فانكرت الامة ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما أدراك أنى رسول الله وأنى محمد عبد الله
كيف شهدت عبوتى واعترفت رسالتى ولم تشاهد آياتى ولم تدر
مبلغ العقلاء فترى محمراى فقال يا محمد ان نبأ شريعتك قد احرقت
الحب بنى وبيك والوارسوتك قد بصرتى بحقيقة مرتك يا محمد
من عرفك فاعرفك بك وأما عرفك بالله أعلمنى الله على لسان
الروح الامين أنك محمد عبد الله رسول الله رب العالمين فقال
حبريل وكان قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه من
الروح الامين فقال الامين رسول رب العالمين قال أيتها الطفل
وأن هو قال قائم عندك لا يراه أحد من أصحابك غيرى قال
يا غلام وما اسمك قال ان امى سميتى عبد العزى وأما كافرته فسميتى
أنت يا رسول الله قال أنت عبد الله قال يا رسول الله ادع الله فانه
بستحيب لك أن يجعلنى من حخدامك فى الجنة فقال حبريل

يا رسول الله ارح الله فاه فسمعت لك قد ثابته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الطفل سعد والله من آمن بك وشقي والله من تخلف
وكفر بك ثم سبى وحر مبادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضح
المسلمون بالسكبر والفسخ والهامل والكاء فلما رأب أم الطفل
ذلك تكب وقال يا أمي يا رسول الله عليك السلام بعد
كتب سديده العصف لك سر نعه الى بكديك فسمعه القول فبك
والآن فلا أرعد عمن وأنا أسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واسعد انك رسول الله واحسبناه على ما نصرم من عمرى في عمر
مبايعك ونقصى زمانى ولم اظفر بيه محمد منك فقال صلى الله عليه
وسلم واللهى أهمل ما رأب وألمحك حتى اهتديت لكاني أنظر
الى ككك وحوطك مع الملائكة هالك أحسن الله بشراك
يا رسول الله أما أنا الآن فلا أنا في الملوب وقد خطب شرف
مبايعك ثم انصرف نحو مبرها فاقاب في الطريق فسل ان يصل الى
مبرها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وعلى ولدها ومشى
حلقها على روس اصابع رحله الى أن دفعها صلى له في ذلك فقال
من كرهه ارحم الملائكة حلف حمارهم الم أحد موصعا القدي
وورواي عن فاطمة الشجع أنى الحسن بن محمد بن سهل الديوري
أهيا فالت لله ولدها الحسن الديوري لما وقع الى الارض قال
لا اله الا الله محمد رسول الله فمعه عفاها كل من في النب وناظرت
عمرو من ابراهيم أنه كان في آخر دار عمروود حاربه واهه وفي حجرها
طاعلة صغره لعمروود وهي رضع فوبت تلك الصبية من حمرأها
فوقعت من ندى عمروود وقال يا أم ما سطر وهذا ابراهيم حى الله
فدحا لباطن فاسعه ثم قلبت الصبية على ابراهيم فمهدت ان الله

تعالى الاله المعبود وان اراهم رسول الله فامرهم ان يقطعوا
قطعا

والله صل الثالث في بطن الخرسان

عن ابن عباس ان أم موسى لما رأت الخاج فرعون في طلب الاولاد
حانت على امها فدفن الله في بطنها لافديه في التاب فاقدمه
في الم. قال ابن عباس في هذه الامه فدفن في الم يعني العرو وهو انبل
فلبقه الم بالساحل بأحده عدو له وعدو له يقول الله عرو وحل
فالمعظه آل فرعون ليصكون لهم عدوا وخرابا على سائرهم ادخل
أرواحهم وأساء هن حول لئلا يراهم كما كان سوا اسرائيل لم يخط
واظلمت أم موسى الى رحل محار من أهل مصر من قوم فرعون
فاشرت منه ثوبا بصيرا فقال لها العار ما تصنعين بهذا الثوب
فكرهت ان تكذب فقالت ان لي احسنه منه قال ولم قالت أحسن
كيد فرعون فاشرت منه الثوب وحمله فاطلعت فاطلعت فاطلعت
العار الى الداحين ليخرجهم بأمر أم موسى والثوب فلما هم
بالكلام أمسك الله عرو وحل لسانه فلم يطق الكلام وحل بشير
سده فلم يدرا لاسماء ما يقول فلما اعياهم أمره قال كبيرهم اطردها
هذه المصاب فصرنوه وطرده فلما انتهى العار الى موضعه رذ الله
عليه لسانه فتكلم فاطلق أيضا ريد الداحين ليخرجهم فأحد الله
تعالى لسانه ونصره فلم يطق الكلام ولم يصرشيا فصرنوه وأخرجوه
من صدهم لا يصرشيا فوقع في واد يهوى فيه حيران فعمل الله
عرو وحل عليه ان رذ الله تعالى عليه لسانه ونصره ان لا يدل عليه
وأن يكون معه بمعظه حيث ما كان يعلم الله سارك وتعالى منه

الصدق مرد عليه لسانه وبصره خزنه ساجد افعال يارب دلي على
هذا العدد الصالح فبذل الله سارك وتعالى عليه شرح من الوادي
وامن بد وصده وعلم ان ذلك من الله تعالى قال وهب ابني عيسى
عليه السلام فربه فباب عند عور وكان لذلك الصورا اعمى اصم
انكم فلما اصبح عيسى نظرا الى العلامة فاحضر ياد الله فاداه فلم يحبه
فلما رآه تلك الحالة امر سده على نصر العلامة فاحضر ياد الله ثم فعل
في ربه فكلهم ياد الله تعالى ثم فعل في ربه فسمع ثم اخذ سده وقال
فم ياد الله تعالى فقام كان لم تكن به شيء وهو ساذي لاله الا الله وان
عيسى روح الله تعرج الحور واسلب وفالع بالولدي كيف
عسا الله عيسى فقال يا ام والله ما وصح بد على عرق من عروق
الا ذلك العرق يطق ويقول لا اله الا الله وان عيسى روح الله
وكلمه ولما اشحرح حس بعد موته في المرة السابعة التي سده كرها
في موضعه بعد في هذا الكتاب ورأى الملك ادية ملك الموصل
ومن كان معه ذلك اجمعوا انهم على ان يعدوا لخر حيس بالخير
وادخلوه في بيت عور قنيرة وكان منها مسجعا من القرية ولها ان اصم
اخي احرس متعذرو في جنة دامة يامه حمل عليها حب البنت
فلما ارزكه الخوج قل لخير ياد امه من طعام فاقسمت ما لها
عومد بالنعام من الخوج وتتمتكت اسأل الناس يا سي هذا
مريموسى يا يروب من رعا حيس حرج فاطلب شيأ قال لها
مدمشي حمل تعرقين الله قلت نعم فانه قد قطع من قالت لا قال
ام اراك لرعد سده لا عسا من الناس وشقي لم لعل قالت كيف
يمسك ولم ملك وأنت ترعم ملك وليه ثم كيف يشي اي لم يصرب
عدك العداد فلما حرس انما فرق كيت يعيني ولم يعك فل

فلبس لي سد كنت في ايدي هؤلاء القوم كان لي طعام أو شراب
فالت لادال واما قولك كيف يشي اسي ولم يصرف عليك العدا
بمن فلبس ان احدا عذب بمثل ما عذبت به سبق فاني احرص
بصري ولولا دفاع الله عني وعافيته لعد كما واقتلوني اقول ما عذبوني
فوق ذلك في قلها وحرص بطلب لشيء فاقبل حرجيس على الدعاء
فالبث ان احصرت الدمامة الياسة واستت من كل فاكهة فزكك
وتعرف حتى كان مما استت اللسان والعسق وسوى ذلك من الثمار
ارطمة وحرص للدمامة فرع من فوق البيت اطل البيت وما حوله
فلما رجعت القصور بطرت الى ما حدث في بينها قالت آمنت بالله
الذي لا اله الا هو الذي اطعم من بيت الخوع والمسعة واعزني في
بيت الدل والمسكة فادع هذا الرب العظيم يشع لي اسي قال اديبه
مي قال عدت به مبه وتعل في عبيبه فانصرهما ثم هل في اديبه سمع
ثم تركه قالت الصورا اطاق لسانه ورحليه برحمك الله قال احرره
فان لذلك يوما عظيما مطر الملك ذات يوم مرأى شجرة لم ير مثاها
فقال لاصحابه اني ارى في قرى شجرة اكرها قالوا انك شجرة لم ير
مثاها امنتها ذلك الساحر يعون حرجيس واستعنت الصورا
وشق لها انها قال فيلا اعلنه وني بذلك قالوا اياشاه اهنك
واحررك فسكرها ان يريد على ما لك فامر بالبت لهدم والشجرة
لتقطع فلما رأى ذلك حرجيس دعا الله فرددتها كما كانت ودعا
الملك حرجيس فقتله القتل الثانية وسدد كرها في موضعها من هذا
الكاب ولما رجع حرجيس الى الملك بعد القتل الثالثة قال له
يا حرجيس هل تبينني الى امر لك فيه ورح وني ولولا ان يقول الناس
انك قهرتني لا مت بك واسعتك ولكن هل لك ان تسعد لادون

سمعه واحده ثم اصبح مائت و اقلون هو اثم صم الملك دادنه لما
 سمع خر حنسن كلامه طمع في قتاله صمعه وعاهده فقال ان كان هذا
 الراى منى سمع منى دل الملك لا يرب قد نصب الرجل على
 ولده واحيه فان سمعنى بالذى سألنى عوصيك من كل حمده
 اصحابك فرجا وعافيه وسروراه هل خر حنسن نعم دل الملك بعزمت
 عليك ان تظل يومك عندي ولا تب للملك الا على فراسي فاني
 محله لك لكي تعلم اساس انى قد آرتك على عصى تظل برمه في يته
 فلما كان الليل قام نصلى وبعرا الزبور بصوب حزين موحع نقشعر
 منه الحارود ويردق منه العيون سمعت امرأه الملك حرا به فاداهي
 نسمع شيا لم نسمع السامعون منله فاقبل من مفعدها حني وقب
 حلف خر حنسن وهي سكي سكرانه فالتف اليها فقال ما سكرت انما
 المرأة من سكي عرفة فامس به فالتف ما عرف ولا آمس ولكن
 انك انى حنسن صوتك وحكمه كلامك الذى لا يشبه كلام البشر قال
 فكيف لو عرف هذا الرب لكان اهدى في صدره واحرف لك
 فالتف بعضه على باسمى فانشأ يحد بها عن ملكوت السموات
 والارض وعن الجنة وما أعد الله لاوليائه وعن النار وما أعد الله
 فيها لاعدائه وصرب لها الامسال فآمنت وكتب اسمها فلما اصبح
 خر حنسن عدوانه الى رب الاصبام واسعه الساس ولم يحلف عسه
 احد لسطر واما هو صانع وشاع امره في الساس انه قد تابع الملك
 وقيل للجنود الذى كان في منها خر حنسن قد فتن بعدله واصبعى الى
 الدنيا فاقبل بحوه وقد جلب اسمها على عاتقها وهي سكي ويقول
 يا على صوبها ويحل باخر حنسن بعد ان احب الله تعالى لك المولى
 وشي لك الرضى و بعد ان اطعمك المار الزطه من العبدان

اليابسة وبعد اذ قطعت واحرقته وبعد اذ ايدك الله ملائكته
 واعرك به صره وكلمك بوجبه مكصت على عقبك واصبحت الى الدنيا
 هي يا من العنة بعدك فلما انتهوا يد الى بيت الاصنام التفت حرجيس
 الى ابن العوز قدس الله فاطلق اللسان له ورجاه فقال له حرجيس
 اذهب الى هذه الاصنام فادعها الى فقال العلامة ~~ك~~ كيف اتقول
 ولم اطلق قط قال قل لما يعزم عليكم حرجيس بالله الذي لا اله الا هو
 الذي خلقكم الا احسنتم فلما قال العلامة ما امره به اقبلت الاصنام
 تدرج نحوه وكانت على كراسي من ذهب فارتفعت عنها فاشت الى به فلما
 انتهت اليه ركض حرجيس الارض رحله ركضة حسفت
 بالاصنام وكان ابليس في خوف اولول كبير الاصنام فلما احسن
 بالحسف حرج منه هاروا فلم يدخل في خوف صم بعد هاروا فاقه
 الحسف فأحد حرجيس ساصية ابليس وقال له ايها الملعون
 ما رغبت في هلاك الناس وانت وحدك تصيرون الى جهنم قال
 لو حيرت بين ما اطلت السماء واشترقت عليه الشمس وبين فتنة
 آدم ولو طرفة عين لا اخترت فتنته طرفة عين لم تعلم ان الله امرني
 وامر الملائكة بالسجود لآدم فبعد الملائكة وقال لي اسجد
 فنلت لاسجد لهذا الذي خلق من طين وانا خلقت من نار وتركه قال
 الملك لجرحيس ليس هذا الذي وعدني اهلكستي وآلهني قال له
 حرجيس ويلك تسمي الهامس لم يقدر على ان يجمع مني وادعبد
 ضعيف قالت امرأة الملك التي آمنت بالله اسمعوا مني اكنكم قالا
 نعم قالت والله ان الهائم لتعكر وتعتبر وهي بهائم فكيف كنم
 ايها الناس وانتم تسمعون وتقولون وما شطراهم الملك نفسك
 واصحابك الا ان تشق الارض كنم وتهلكوا كما هلك اصنامكم

قال لها الملك ركب ما اسرع ما اعدوا له هذا الساحر في ليله واحده
وانا مندس في اقامته واكادته فاطفر مني شي قال ما يرى كيف
تظفروا الله بك أي عدوا الله وأنت من الحساد وقال ابن ابي صامك
الي كتب بعد ها وملك ما رد اذا الاعره بالله وجرأه عليه فوصف
فامر بها ففعلت بسعرها وحمل عليها المشاط الحديد حتى سقط ظمها
ويعطع عروها ورسب الامسا طي عظامها وارسال نعم اذما اشد
عليها العذاب قال باخر حسن ادع الله أن يعف عني قال اربعي
بصره فودك فلما يطرب بحمك ودرحت فعال لها ما يحكمك
قال ملكان فوب رأسي معهما حلتان من حلال الحمة وياحان من
بعض الحمة يتظران روي فاد احرحت كسيها الحلال وريهاها
بالساحر وصعداها الى الله سار له وفعال فلما مضى أفل حرجس
على الدعاء فعال اللهم انك السدي هذا الملا لتعطيني به سار له
السهاد ومرتعة الانسا وهذه الساعة آخر ساعة من ساعات
الدسا وهذه اليوم آخر ايامي من الدسا واليوم الذي وعدني فيه
الراحة من لا الدسا والادسا منها الى حبك ورحمتك اللهم اني
استلث ان لا نصص روي ولا ادول من معاني هذا حتى يدل هذه
الفرقة الظالم اهلها ويا فلها المسكر من الخاسر من عيبك
وسطورك وعيبك ما عرفت عيني وعلج به مخي عا حلا اللهم فلا
تدعول عمن من عبادك بعيني في كرب أو عمن قد كرى وسألك
الا اسمعك الله اللهم اجعل ما اصحابي فك عره لاهل البلاد وقصي
لاهل الدسا فلما فرغ من دسائه امطر الله عليهم بارا من السماء لما
أحسوا ما خربوا وادروا اليه فصاروا بالسوف وصبر ليكرمه الله
بالعنه الراية فلما احترقت الفرقة بجميع ما فيها ارسل الله تبارك

وتمالى ملك فجعل عاليها سافلها فلبث يخرج من تحتها دخان من
لا يشمه احد الا سقم منه سقما شديدا اسقاما مختلفة لا يشبه بعضها
بعضا فكان جميع من آمن به ثلاثة وثلاثين الف رجل وتسعمائة
وتسعين امرأة وامرأة الملك آخرهم رحمة الله عليهم اجمعين
المؤمنين والمؤمنات وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات وآله
وصحبه اجمعين (وروى) عن فهد بن عتبة ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقر بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال له النبي من انا فقال انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت امرأة من خثعم الى النبي
صلى الله عليه وسلم بصبي طالم يتكلم في اوان الكلام فاحذ عليه
الصلاة والسلام ماء فتمضمض وغسل يديه واعطاها اياه وامرها
بسقيا الصبي ففعلت فبرئ الغلام وعقل عقلا يفضل عقول الناس
وتكلم * عن أبي الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
الهلول التنوخي رحمه الله قال كان باب الشام من الجانب الغربي
من بغداد رجلا مشهورا بالهدى والعبادة يقال له لييب العابد
لا يعرف الا بهذا وكان الناس يتناوبونه وكان صديقا لابي محمد بن
لييب قال كنت مملوكا روميا لبعض الجنيد فرماني وعلى العمل
بالاسلح فصررت رجلا ومات مولاي بعد ان اعتقى فتوصلت الى
ان جعلت رزقه لي وزوجت بسيدتي روجة مولاي وقد علم الله
تعالى اني لم اريد بذلك الا صيانتها واقتبذت مدة ثم اتفق يوما اني
رايت حية داخلته الى حجرها فامسكت ذنبها لاقتليا فاشتدت علي
فتم شت يدي فشت ومضى على زمان طويل فشت يدي الاخرى
بلا سبب اعرفه ثم جفت رجلاي ثم صميت ثم خرست فكنيت على
هذه الحالة ماقي سنة كاملة لم يبق جارحة صحيحة في الاسمعي اسمع به

ما اكره وانا طريح على طهري ولا اقدر على كلام لا اعا ولا حركة
 اسبي وانا ريان وارلد وانا عطشان واطم وانا شعاع وارلد وانا
 حائف فلما كان بعد سبه دخل اسراء الى روجي فعالم كعب
 انوعلى لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن لعن
 فاعلمنى ذلك وآلم على الماشد بدو سككت وحب الى الله تعالى
 فى سرى بالذعا وكسبى جميع تلك العلل لا أحد الما فى حسبي
 فلما كان فى صبه ذلك اليوم صرب على حسدى صر ما شديدا كاد
 أن يعلى ولم ارل على ذلك الى ان دخل الليل واسف فسكن الالم
 فابلا تم بمنا الحسب الا وقد اسبوف الدهر واخذى يدي
 على صدرى وقد كانت طول هذه السبه مطروحة على العراش
 لا تشالهم وقع فى على ان أعاطى بحر تكها حركها هرك كعب حركت
 فراح شديدا وقوى طمعى فى هصل الله عروحل بالعافه حرك
 الاخرى هركت هصص احدى رجلي فاعصص فرددها
 فحصب وعلب مثل ذلك بالآخرى فربب الالعاب من غير أن
 يقبلى احدى كما كان فعل فى فاعلمت بعسى شلست ورميت الاليام
 فامكسى هصت هركت من السرر الذى كعب مطروحا عليه وكان
 فى نمب من الدار فشبب الشمس الحائط فى الصله لانه لم يكن هناك
 سراج الى ان وهيت على الباب وانا لا اطعم فى بصري حركت من
 البات الى صحن الدار فقرأت السماء والكوكب ترهه مكعب
 اموب فراحوا بطلن لسانى بان فالت يا اديم الاحسان لك الحمد
 ثم صمب روجي فعالت انوعلى فعالت الساعة صرت انوعلى أسرى
 فاسرحب فعالت انمبى بمقراض فخاب به هصصت شاربا كان لى
 على رى الخلد فعالت روجي ما صصع الساعة هصك رفقواؤك

فقلت بعد هذا ألا أخدم الأرقى فابطلت إلى خدمته الله عز وجل
 وخرجت من الدار وطلعت الروححة وولمت خدمته ربي قال
 أبو الحسن وحيد بن ليث هذا مشهور وكانت هذه الحكاية تسمى
 بأثرهم الأحسان لك الحمد لسكرها صارت عادة يقولها في حشو
 كلامه وكان يقال أنه محاب الدعوة فقلت له إن الناس يقولون أنك
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسامك فسمع بيده عليك فمروا
 فقال ما كان لعافيتي سبب إلا ما عرفتك وذكر عن بعض الخطباء
 أنه قال لا مسمى الناس في تطويل الخطبة على من يحارواهم سميت بأن
 أقصرها فقلت لا أقدر أن أجد شيئا من المواعظ ولكن أجد
 شيئا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما صنعت المبر على
 هذه العريضة اعتقل لسان فلم أقدر أن أكلم شيئا ففقدت البنية فيما
 بيني وبين الله تعالى وقلت لا أقصر بعد هذا في حق النبي صلى الله
 عليه وسلم ولما علم الله عز وجل صدق بنبي أطلق لسانه بجمه وكرمه

فصل الرابع في نطق المسوح

روى أن سليمان عليه السلام بينما هو قاعد مع بلقيس ذات يوم
 إذ قال لها يا بلقيس أكل أهل سبأ ونواحيها كانوا في طاعتك قالت نعم
 يا نبي الله إلا وادي عمن عمن أرض سبأ وهو واد طويل صربض
 لا يعرف حده فيه قوات وأشجار غيرة أنه غلبت عليه القردة
 وأراحوا مسكانه وهم بالكثرة بحيث لا يحصى عددهم وأهم على
 سنة اليهود يشتركون ويبيعون في كل يوم اليوم السبت فاهم
 لا يبيعون ولا يشتركون فيه قال فنبعث سليمان عليه السلام عسدا
 ذلك العقاب إلى ذلك الوادي ليأمنه بحجره وأمر القردة التي فيه
 وأمره أن يسرع في العود قبل أن يفارق سليمان مجلسه فطار

الغمام وادفع في الهواء حتى اسرف على ذلك الوادي ودمواته
واصهاره والحرب التي فيه وكثره تلك القردة فطارم عاد الى
سليمان فاعص عليه وأحمره فجمع ذلك قال سليمان على نعمة
الغوارير فاني بما فامر الرمح فملئهم بقر من بني اسرائيل حتى وقف
على الوادي فامر بمساطه فخطه الرمح على شعير الوادي فلما نظرت
القردة الى سليمان قال بعضهم لبعض هداى الله سليمان الذي
سمعنا به انه قد جمع له جميع الخلق فقال بعضهم تعالوا سادس
اليه في طاعه رعا تقربا في هذا الوادي ولا يخافوه فانه يعرفكم في كل
موضع فيه دل ومهايه فاجتمعوا واسرعوا الى سليمان وررلوا عليه
وقالوا يا حي الله اناس اليهود الذين اعدوا في السب تسبوا فردة
وخص من سلهم وكاب للمعصيه مشيومه علسا في رأ ناديا بعضي
ريدانا يا حي الله معشر القردة على دن موسى فسمي السب
وسار احكام الرواة وانا قد طردنا من اما كبا ومصكبا هاهنا
في هذا الوادي وانا قد سمعنا من آنا ساوا احدا انك يا حي الله واس
جليعه وانه يهزلك الحق والانس والحيوانات كلها وتلك
مطن الطير ويهزلك الريح ويمحط الله حاتم العرو يوفق على
بدل سائب المعد من قال رأيت ان نقرنا في هذا الوادي
ولا نصرفه فقال لهم سليمان ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب
الآخرة ثم كسبهم سحلا على لوح من نحاس وجعله في عنق كبرهم
لسوار يوه ولا يعرف لهم في أوديعهم معتر من ثم انصرف عنه
سليمان صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسار الاساء والنرسا
وألم وصحهم أجمعين

في الباب الثاني في وطن الوحوش وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في خلق الاسود

روى ابي الحسن في كتابه في صالحة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى محمد بن ابيهم وادعاهم
الى عبادة الله تعالى وبها هم من عبادة ادمهم واحترهم
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكذبوه وقالوا له ان كنت صادقاً في بقوتك
فادع بعض سباع الوحوش حتى تشهد لك بما تقول ثم نؤمن بك
وربك قال فرجع صاحبه وادع السباع الصاربه ان كنت
رسولاً الى محمد بن ابيهم فقالوا له اسد عظيم كانه ثور وهو
يقول ليك يا صاح ووقف حاصباً مصص يديه يريد ان يقول
واحد من الكفار انظروا الى هذا السحر العظيم قل فرأى الاسد
على القوم وصاح صيحة فامروا ما اوصاهم على وحوشهم
حتى دخلوا بيوتهم واضلوا اوتاهم وقالوا يا صاح ردة عن الاسد
حتى سطر في امره ان يصرف فاصرف ولما خرج احوة
يوسف الصديق ومعهم اخوه الصديق حين ارادوا فله بئس ما هم
سائرون اذ اوصاهم ببيع قد وقف عليهم في الطريق فسادهم بلسان
طلق باسي يعقوب لئن قتلتم احاكم لا يهاكم بعد ذلك سبع ولا شيء ابداً
وسايطوا الله عابكم فلم يردوا الا غيظاً من وهب لما قيل لفرعون
ان مولود ابوك في هذا العام اسمه موسى بن عمران وكان عمران مع
فرعون ابلاهم بالايام فنه ساعه قبل لعمران اذ ارأيت محم كذا
باني شعاعه على وجهك فاطلق الى اهلك فادعها الوديعه الى
في طهرتك وكان عمران لا ينام الليل يراقب الجحوم وكان فرعون
قد ارق حول عسكره نيراناً عظيمة لا تنطفأ هيما عمران قائم يراقب
الجحوم اذ سطع نجم موسى عليه السلام من قبل الطور ووقع شعاعه
على وجه عمران فرأى عمران يعطى الصفوف وقد ألقى الله عليهم

الدوم حتى انتهى الى الاسود فوضعت أعصابها وقال يا عمران
 مر في حفظ الله فرحمان الى الماء وظهر ومضى الى أهله فوافعهما
 فلما فرغ جمع به هاهنا فابلا ارجع الى عسكر فرعون وكاتب له
 عاصوراء ليله الجمعة فلما أصبح عدا المجمعون الى فرعون وقالوا يا الهنا
 حمل بالمولود هذه القيلة قال فرعون كيف وقد جمع سي اسرايل على
 العسكر فلا يخرج منهم احد الى امرأته وحول عسكرى الف اسد
 صاري قالوا لا بدري • ولما اتى على عيسى ليلام ولابل بعد مولده
 وحاب ركر يا على مريم وعيسى من ملك سي اسرايل ارسل مريم
 وعيسى مع ابن حاتها يوسف الصار الى بلاد مصر ورؤدهم
 واسطاهم ابانا ككاتب له فخرجوا من بيت المقدس لئلا وجعلوا
 يسرون من بلد الى بلد حتى رأى يوسف أسدا واهاه على فارعه
 الطريق فصرعوا منه فقال عيسى فدموى الى هذا الاسد ولا يفرده
 أم فلما صار بين يديه قال عيسى للاسد يا أيها الوحش ما ووقول
 على فارعه الطريق فقال الاسد لسور عر على لا بدلى منه فقال
 عيسى ان هذا السور لغوم مساكين ليس لهم سواء ولكن
 انظر الى ربه كذا فامك بعد حملا ميا فكله وارل هذا السور
 لا يحياه قصي الاسد نحو الملح الميث فاكله • وروى عن على
 رضى الله عنه انه قال لما ركب اسم الله الرحمن الرحيم صحت حال
 المدساحى كما سمع دويها فقالوا اسر محمد الجبال فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن مؤمن يعرفها الاسد معه
 الخيال الا أنه لا يسمع قال وسكت الرياح عند رر لها وهاج
 العور رر ما مواجها واصعب الهائم بادها ورحم الشاطين
 من السما وبادى روح القدس من القواء معاصر الناس ما تعودكم

وقد بعث الله تعالى اليكم عباسا ولد لؤي بن عبد المطلب
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال علي
 وابن عباس فسمع صوتا شاب من ثقب فقام وسار عشرة من الابل
 نحو مكة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل في دبه وعلى أن يبيع
 الابل ويقتها على أهل الاسلام فلما دخل مكة اداها وجماعة من
 سادات قريش مجتمعين في مجلس لهم فدنا منهم فقال ابيعكم محمد
 فوثب أبو جهل في وجهه فقال ما الذي تقول يا ظلام قال الذي تسمع
 قال وما محمد قال النبي الذي بعث اليكم قال ما بعث اليك من
 الذي قال لك انه بعث فيك عباسي قال العلامة كذاب ليلته فعودا
 اذ سمعوا صوتا من الجوف يا معاشر الناس ما تقولونكم وقد بعث الله
 عز وجل اليكم نبيا من ولد لؤي بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أبو جهل يا ظلام
 ما بعث اليك من الذي ادعى ان صوت شيطان اسهر انكم قال العلامة
 فارني أنت ووجه محمد بن عبد الله حتى اراه قال وما تصنع يد فانه
 رجل محمول مصروع فادافع عن صرعه - عرواد افزع من - صرعه
 كذب قال العلامة اظن بينك وبين محمد حشوية فهل يقول له أحد
 مثل مقالتيك قل نعم شيخ قريش وأفضل مدحني أوقعه بين يدي
 الوليد بن العيرة المحرومي وقال له يا علام سل عن محمد قال العلامة
 يا شيخ ما تقول في محمد قل وما أقول أقول انه ساحر يفرق بين
 الناس فقال العلامة من يشهد قال أبو جهل يشهدني عمه وأحد
 بيته وإني أظن مدحني أوقعه بين يدي أبي طه عبد العري بن عبد
 المطلب فقال للعلام هذا الشيخ هو عم محمد فسله قال العلامة يا شيخ
 اني مبدع واسألك محمد قال يدعوني الزور والمهتان يريد

يعطى اللاب والعري قال العلامة صل سعي وذهب أمانى وأعيب
 موسى من سري منى هذه السوق حتى أنصرف قال أنوح هل أنا
 اسرى منك فكم معها قال عانى ديار قال أنوح هل أسيدكم معبر
 فرس انى قد اشرب هذه اللون من هذا العلامة عاتى ديار
 وأما اريد عسره ديار قال العلامة ولم يردنى قال انى أريد أن أسرط
 عليك سرطا قال وما سرطك قال على انك لا تأنى محمد اولا اصبر اليه
 ولا تسمع كلامه قال وما عليك ان ادب محمد اسمع كلامه قال
 أخوف عليك وأب علام حدث السس أن محمد عاب شعره فلما
 سمع العلامة ذلك علم أن منه ومن محمد صلى الله عليه وسلم عداوه
 وسأل عنه فأرشد الله فوجدته راكعا وقد وقع نور وجهه على ثرائه
 بعلمه فلما رفع رأسه من الركوع عاد ذلك النور الى وجهه فقال
 العلامة ما هو بوجه ساحر ولا كذاب ولعدا أعطت عشرة يا محمد
 والله ما أب الاصادق واطال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 فانصرف العلامة راحقا يريد السوق وقد أمر أنوح هل أن منى السوق
 الى وراء الصفاة العلامة فلم يجد السوق في موضعها فقال يا قوم
 ما فعل السوق قالوا علم لنا ليس قد اشترانا منك شخصا أنوال الحكم
 فادب الله فانه في حوجه يعصون في مطرته فقال يا قوم ما فعلك
 قالوا انى قد دعيت اياك منه فادب الله فحدثك منه فاقبل العلامة
 وما داه يا أنا الحكم فاسرط عليه فقال له ما دنا ما علام قال اما ان
 دعطسى حتى أورد على نوبى قال هباب مالك عسدى مال ولا نوبى
 قال ككف قال لا لك قد عصب الشرط قال العلامة ما فعلك على
 الشرط وقد كذب والله انى أمر محمد ما محمد ساحر ولا كذاب بل
 هو صادق وعصب أنوح هل ان هشام عصا شدينا حتى راند عظه

وحلف وقال واللات والعزى لا اعطيك شيئا ابدا بعد ما صرت الى
 دين محمد فانظر الآن ما يعينك محمد والله فرجع العلامة ما يكاد هو
 ينادى يا معشر الناس ارايتم طالما اظلم من شيعكم هذا الماعرف الى
 قد دخلت في دين محمد وصدقه محمد حتى واسكر معرفتي وحلف
 باللات والعزى انه لا يعطيني حقا ابدا فقال له عبد الله من ارعوى
 اسهر ايه يا علام اصبح الى نادك حتى اقول لك فيها كلنيس لانه اهما
 احدث اطلق الى محمد واحده ماله سه واستله فانه ان مشي معك محمد
 به من حاجتك ويستخرج لك حقك قال العلامة اسهرنى وكيف
 يكون ذلك وهو عدوه قال ويحك يا غلام اقبل قولى واطلق فان
 محمد هبة فاطلق العلامة حتى دما من السى صلى الله عليه وسلم فلما
 ان نصرته او حرق صلابه واعتل وحمل العلامة بهامه ولا ينكح
 ولا يقول شيئا فقال له السى صلى الله عليه وسلم يا علام انطلق
 احدث اهل دم حنك في احدث قال ادن منى فدا وهو يريد وسد
 فراق من هبته فقال له السى صلى الله عليه وسلم لا ترفع اياما ما سى
 الرحمه يا غلام سمعت صوتا من السماء وقائلا يقول ما تعود كم وقد
 بعث الله السكم باسم ولد لوى من عالب يقال له محمد من عبد الله
 ان عبد المطلب من هانم من عبد مناف قال العلامة حدثنى صوت
 من كان ذلك قال صوت روح القدس حبرى عليه السلام امين
 رب العالمين يا غلام انك ان اقول لك ما قال لك عبد الله
 ان ارعوى في ادبك قال نعم حدثنى قال قال لك اطلق الى محمد فانه
 ان اتمك معك قصي الوحل حاجتك واستخرجت حقك فقلت له
 انصرمنى وكيف يكون ذلك وهو عدوه قال لك اطلق فان لمحمد
 فيه قال العلامة ها انا قد اشهد بشعري وحلدى ولحى ودى

مخلصا مبادفا فاملا أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
 عبده ورسوله بعد ان علم ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قم
 الآن بعد ان أسلمت وآمنت واهرب مخلصا بان لا اله الا الله
 وان محمدا عبده ورسوله بعد منى الى ماب أنى جهل فان مشى
 دسمن عدوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كأنه يعلو
 من الصخر ويحد في صلب فاسئل الله واسئله الارض فوضع
 رجله الماركة وحطى من ماب السعد الى ماب أنى جهل خطوه
 واحده آبه وعمره وكان ذلك نعت أنى جهل فذكر من ذلك دعرا
 شديدا وقد سبق العلام بالكلام صادى يا اما الحكم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم مه باعلام درى اكنه عما كاه الله يد واحاره
 فانه الملعون من السماء مباداه النبي صلى الله عليه وسلم يا اما جهل
 فلم يحبه فاس ساعه هم باداه الساسه يا اما جهل فلم يحبه فاس ساعه
 هم باداه الساسه فاس ساعه هم باداه ليل يا محمد وسعدك وكرامه
 للفعال النبي صلى الله عليه وسلم وملك يا اما جهل والويل حل ملك
 ارل الى قول اليه وقد دهل نفسه وبعلونه وطاش عمله
 واصطكك رصكياه واربعين فرائضه وطلع لسانه وقال
 ما احبك يا محمد قال الويل لك والويل قد حل بك ادفع الى هذا
 الذى له ذال حاحك يا محمد على الرأس والعن العنيه وأراد أن
 يسوف وتوخر خلف النبي صلى الله عليه وسلم باله من الذى كان
 اذا اجهد خلفها وقال والذى يعنى بالسود وحصى نازله
 لا ربح من موضعى هذا أو يعطى هذا اللطائف حقه قال نعم يا محمد
 سمعا وطاعة وكرامه لك قد ساجدك له قال لها سجد فقال يا سريدا
 على ناكس الميراث فاس وهى تقول يا سريدا انقصى حاجه

نحمد وأب الآل كنت تشتمه فقال لها السكى وبلك من يستطيع
 أن يرزئ محمد حاحة ومحمد هبة وحلاله ثم جعل يرن ويرد بعد ورده
 حتى ورن مائتي دينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم رن أيضا
 عشرة دنانير كما قلت قال ورن عشرة أيضا وقال هي لمشاك يا محمد
 فأنه لم يكن في حسابي هذه العشرة فأخذها العلامة وبه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والعلامة فقال أنوحيل وهو يرعد يا محمد حاحة
 أخرى فأصعبها قال نعم الروضة المحصورة والعيم المغم أن تقول معي
 لا اله الا الله ونقر ما في رسول الله حقاً قال يا محمد كل ما كان لك من
 حاحة عسدي في أهلي ومالي وولدي وهو بين يديك بغير انقطاع ببني
 وبنيك وأما هاتان الكلمتان فقد تلتا علي ولا انهم ما وهما
 ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلامة معه حتى مر بمعمل
 قريش قال السي صلى الله عليه وسلم يا علام قال ليك يا رسول الله
 قال ادع البسم فأحضرهم بقدر ما عد صاحبهم وقدر ما أحسهم
 عند ما قرأ البسم العلامة فلما قرب منهم قال ابن الرعي هات يا علام
 ما صنعت وما الذي فعل بك شيصاً أنوال الحكم قال العلامة قد قصي
 حاجتي والله على حذر رادني وهو صاغر راعم قال قصي حاجتك قال
 نعم والله ما رأيت أحداً أخون ولا أهل ولا أصغر ولا أدل من
 صاحبكم عند صاحبها ولا رأيت أحداً أعز ولا أذل ولا أحل
 ولا أكر من محمد عند صاحبكم والله لقد رل اليه ولقد دهمت نفسه
 وتغير لونه وطاش عقله واصطسكت ركساه وأرعدت فرائضه وطلخ
 لساه وقد قصي والله حاجي على حذر رادني وهذا المال والله
 كما ترونه معي مائت دينار وعشرة دنانير الذي رادني وقال هذه
 العشرة دنانير لمشاك يا محمد وكل حاحة لك في عسدي ومالي وأهلي

وولدي يحيى بن مديك قال عسدا لله من الرعي ومحمد بن مديك
 قريش الا يطرون الى ابي جهم بن هشام كعب بن مديك
 محمد وكعب بن مديك في العلاء ومعه حواشي في السر قوموا
 حتى يدخل في دين محمد فاجمعوا كلهم وعزموا على ان ياتوا النبي
 صلى الله عليه وسلم فاساوا على يديه فاجمعوا وكانوا عشرين
 رجلا وهم بارون اديهم الوليد بن المغيرة وكان عم ابي جهم فقال
 يا قوم الى ابي عزمم فالواريدان سر الى محمد فدخل في دينه
 وشهد شهادته قال ولم قالوا ان اس احييت هذا امر يا مديك
 بن مديك في العلاء ومعه حواشي في السر قال لهم ما تقولون قالوا
 الذي نسمع قال فلا تفعلوا وسيروا معي الى منزل اس احي فان
 معدوراعدوا وان يكن معدولا عدلنا قال فرجعوا معه فاجمعهم
 حتى صاروا الى باب ابي جهم فادادوا بالالحكم فاسرف عليه قال
 ما اس يا عم قال ويحك ازل الى منزل اليه وهو على الحالة التي رل
 علم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمه يا ابا الحكم
 ما هذا الخرع والخلع الذي ارى بك كل هذا حوقا وخرعا من محمد
 قال يا عم لا تفعل صلى واسمع كلامي فان اسب معدورا فاعدروني
 وان كسب معدولا فاعدلوني قال فكلهم وبك وهاب فاقوما
 انوحوه فاساويه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم لا تطروني
 الى محمد قال بلى قال واللات والعزى لعن خطي اليوم من باب المسجد
 الى باب داري هذه في خطوة واحدة وانا انظر اليه قال هذه دليل
 من سحر محمد فلب واللات والعزى لئن دنا من هذه الحوكة يعني
 المسطرة لاحدن هذا القهر يعني الحر والاصه على رأسه امله
 واربع الصادمه يا عم واطلع فيه المني فاقبل حتى صار تحت حوضي

هذه ثم يادى يا انا حمل فقلت في نفسي قد بدا في بالحققة واللات
 واصبرى لا قتله فلما سالت العبر وسمعت ان الفية على رأسه فادا
 هر قدر مع يدي شغل في عني وثيقا لا يتحرك فأخرجت رأسي الى
 الحصراء وقلت في نفسي ان كان لمحمد في هذه الحصراء الله يعلم ما في
 الصدور سيطلق هذا الحجر من يدي وعني فادا انا بالصخرة يا عم قد
 سقطت من يدي وعني تتدحرج في مجلسي كماها قطعة عجب او قلت
 من طين مادي الثانية يا انا حمل قد دبت يدي فتساولت الفهرثا يا
 على ان اطرحه على رأسه فادا هو قد رذا يا سمع يدي في حلقني وصار
 يا عم كهية العنق الوثيق لا يتحرك فأخرجت رأسي الى الحصراء
 وقلت ان كان في هذه الحصراء من يعلم السر واطنى سيطلق هذا
 الحجر من يدي وصفي فادا انا بالصخرة قد سقطت من يدي وعني
 تتدحرج كماها قطعة عجب او قلت من الطين وباداني الثالثة
 فهمت ما حدث الفهرثا الثالثة واذا أنا شيء يتحرك واسمع حنينة
 فالتفت ورائي فادا انا ماسد كما كرم ما يكون كما مد الميل المظلم
 وله عيان تتوقدان باراوله اسياب كاسياب القيل بقرص نعضها على
 بعض وهو يقول الويل للويل حل لك بصوت هائل احب محمدا
 واقتض حاجته والا والله محمد لا قبر صبيك بأسيابي هذه فأخرجت
 رأسي الى محمد وأخذه عند ذلك ثم نظرت الى الاسد وما يقول لي
 قال ارل البسه وبالك واقض حاجته والا وضعت والله اسيابي فيك
 ونلتك قبله لا ترى الله يا بعد ما أبدا صرلت اليه وقصيت حاجته
 فترعوا وراؤهم واخوفا وهيبة من ذلك الاسد لاله كرامة مني لمحمد
 يا عم فان كنت معدورا فاعدروني وان كنت معدولا فاعدلوني
 فلما سمعوا ذلك قالوا اجمعهم أنت معدور بعد ان كان الامر على

ما ذكر في وحكي الشئ في ان انا حمرة كان من شأه الخلو
في مجلسه لا يخرج الا لعظم لاسعه العود عنه فدخل عليه بعض
العقراء فوما ولس عنه متى خلع قبضه ودفعه اليه فخرج العقير
فعل على ابي حمرة الواحد فخرج حمرة فليما هو بمشي في الصحراء
اد وقع في بئر فاد ان تصح قد كرا العهد الذي بينه وبين الله تعالى
فليما هو في البئر اذ من رحلان على حادة الطريق فقال احدهما
للاخر يا اخي هذا السرى وسط الطريق لو مررت به من لا تعلم به الهوى
فيه فانه من أسوأ شيء بالنصب وأما اعل الحارة والبراب فعلا
وسند اراس البئر ومصا فأردب أن اكلمها الصعب النشرة
أن أخرجاني ثم طماه فتعني العهد الذي بيني وبين سدي فعل
سيدي وصرتك لا اسعفت بعيل فليما أنا كذلك وقد مضى به من
البيل اذ البراب صا تر على رأس البئر كأن اسما يابسته فسمع
فانثلا يقول لا ترفع رأسك لئلا يسقط عليك التراب ثم يا انا حمرة
تعلني رحلي فتعلم رحله فاذا هو حش المس فلما بعدت وصر
فوق البئر على الارض اذ أنا سمع عظم فالبعالي تسمع فانثلا
يقول يا انا حمرة محسالة من ألفت وولى عني في الصحراء فاشتات
اهاك اب لئدي البيل الذي أحيى وطرفك يدري ما يقول به طريق
هنا حتى منك أن اكشف الهوى

وأعيبني بالهم مسل عن الكشف
رايت لي بالعب معي ككأما * مشرني بالعب امك في كني
أراي ذني من همني لا حشمة * فوسني بالعطف ملو بالاطف
ويحي محسأ ساق الحب حقه وداع كور الحياه مع الحيف

هو الفصل الثاني في نظم الدب

روى ان سهيل بن عبد الله التستري رضى الله عنه قال اول ما رأيت
 من العجائب والكرامات اني خرجت يوما الى موضع خال فطاب
 لي المقام فيه وكأني وجدت في قلبي قربا الى الله عز وجل وحضرت
 الصلاة واوردت الطهور وكانت عادي من صباي تجديد الوضوء
 لكل صلاة فكأني اغتممت لفقد الماء فينبأنا انا كذلك اذ دب بمشي
 على رجله كأنه انسان ومعه جرة خضراء قد أمسك بيده عليها
 قال سهيل فلما رأيته من بعيد توهمت انه آدمي حتى دنا مني فسلم
 ووضع الجرة بين يدي من بعيدة قال سهيل جاء اعتراض العلم فقلت
 في نفسي هذه الجرة والماء لا ادري من اين هو فنطق الالب وقال
 يا سهيل اما قوم من الوحوش انقطعوا الى الله عز وجل بعزم المحبة
 والتوكل فينبأنا نحن نتكلم مع اصحابنا في مسئلة ان نودينا الى سهلا يريد
 الماء ليجدد الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدي ويحني ملكا حتى
 دنوت منك فصافها هذا الماء من الهواء وانا اسمع خرير الماء قال
 سهيل فغشي على فلما انفتحت انا انا بالجرة موضوعة لاهل لي باللب
 اين ذهب فانا انحصر اذ لم اكله فتوضأت فلما اوردت ان اشرب
 منها نوديت من الوادي يا سهيل لم فأذن لك بشرب هذا الماء ابعد
 عنه فبقيت الجرة تضطرب وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت

في الفصل الثالث في نطق الذئب

لما اتى اخوة يوسف الصديقين اخوهم يوسف في الجب اجتمعوا بعد
 ان القوه في الجب وقالوا ماذا نقول لاينا فقال بعضهم انه حكيان
 يخاف على يوسف من الذئب فنقولوا له ان الذئب اكله وخذوا جدبا
 فاذهبوه على قميص يوسف والقميص بالدم شيئا من شعرك الجدي

واجلوه اليه قال فعلا زادك فلما فرغوا من عرس يعقوب أحدوا
 في الكا والعويل وكان يعقوب قد قال لامه دسه أريد أن تصعدني
 إلى العرس فانظري إلى أرض كنعان إلى أولادي مني سلوك
 قال فلما سمع بكاهم وعويلهم ركب ما كاهه وقال اني أرى
 أحوي يا كهن مخلص وقد سمع رسول يقول يا يوسف قال
 فصاح يعقوب صرخه عظيمه وصر على وجهه حتى دخل عليه سوه
 وقالوا يا أبانا حبل الله وعظم الزره انادها سنسب وزكنا
 يوسف عند مناعنا فأكله الذئب ومأكل عموس لنا ولوكنا
 صاده من أي مصلد لنا قال يعقوب بل سولت لكم أنفسكم
 امر اصبر جميل ثم أحد يعقوب الضمض فلم يرفعه أرحدش فقال
 يا بني ان الذئب يحرق ما على الخسد ثم ما كل الخسد ولسب أرى
 ضمض ولدي عمرنا وعجكم يا بني ما لذيئوا كل أولاد الاماء
 ايها المعروف من حق اماء الله ما لا يعرفه الا ذميين وأحرق الذكا
 الشديد ثم فكل لهم اخرجوا في طلب الذئب وأبني به والادعوت
 الله عليكم فهلكوا اخرجوا في طلب الذئب حتى احدثوا دسا عظيميا
 هاما لا واحصوا فعله حتى كعبوه ووضعوا الخيل في عقبه وعملوا
 نصرته ومجدونه حتى أوقعوه من يدي يعقوب عامه السلام فقال
 لهم يعقوب كيف عرفتموه قالوا لانه كان ككبرا اما عرض لنا
 في صما وما دخل عماما وادخل عماما وكل احاما فقال يعقوب
 سبحان من لو شا لا يظلم محمدا قال فطوى الذئب وقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له يا بني الله اني ذمب عرب امعدت
 ولدي محسب في طلبه حتى بلغ بحول الله هذه فأحرق أولادك
 نصرته وهذا هموني ذمب لم افعله والذي انطقني بهذا انك

ان خليفتي جئت اليك بكل ذنب في بلدك هذا فيصطوبون لك انهم
 لم ياكلوا ذلك وكيف يا كل الذنب ولد الانبياء فامر يعقوب
 بنفسيه وروى ان اخوة يوسف الصديق لما اتوا اباهم بالذنب فقال
 ما هذا قال الذنب الذي يعترض اغنامنا ويحل بساحتنا ولا تشك
 انه نجعت في اخينا فقال اطلقوه فجعل الذنب يصيح اليه بذبذبه وهو
 يقول ادن ادن فجعل يدنو حتى لصق خذ خذ بخرع رأسه الى
 السماء وقال اللهم ان كنت أحبت لي دعوة ورجعت لي عبرة فانطق
 لي هذا الذنب بقدرتك فانطق الله تعالى بالذنب وقال اللهم
 السلام عليك يا اسرائيل الله فقال وعليك السلام وجعل يلصق
 خذ خذ ويقول باي جرم نجعتني في ولدي وقرعة عيني وبأي ذنب
 أوردتني ضاغطهما فقال الذنب لا وحقت ما أكلت من لحمه
 ولا شربت من دمه ولا نقت شعرة من شعره وما لي بولده عهد
 واني ذنب غريب بنواحيكم اقبلت من ناحية مصر في طلب اخ لي
 غائب عني منذ سنين لست اعرف أحي هو أم ميت فاصطادوني
 وأوثقوني بالحبال وان لحوم الانبياء محرمة علينا وصلى جميع
 السباع فقال يعقوب لبنيه والله لقد أتيتكم بالجمعة على أنفسكم ان هذا
 بهم يقف اثر اخيه وقد ضيعتم احاكم وعلمت ان الذنب بريء مما حثتم
 به بل سؤلتكم أنفسكم أمراء ولما تولى موسى عليه السلام رعي
 ضم شعيب عليه السلام بينما موسى في غنمه اذ بالذنب قد أقبل
 نحو غنمه فعاد عليه موسى حتى أخذه ثم قال ايها الذنب ألم تعلم
 ان موسى خفي شعيب فنطق الذنب باذن الله تعالى وقال يا موسى
 والذي انطقني بين يديك اني لم اعرف في اول ما قصدت بانك
 موسى ولا ان هذه الاغنام لشعيب النبي صلى الله عليه وسلم

ومحب الاوفد اسجد في الخوع ففصل عني نساء فاني اكد
 اهلك من الخوع فقال موسى اعصل عليك بما لا املك اذهب
 ولا تعد الى عمي فاني اطلع معاصيك قطعاً فصبي الذئب هاربا
 ولما ذهب الله تعالى بنوس علمه السلام ورسولا الى اهل موسى فكر
 في كبره الصال وقال في نفسه اني صبيغ كبر العيال فكيف لي
 بمطاوله الحمارس والمراعه ثم سار ما هله وماله وولده فلما وصل
 الى دحله اُخذ ولده الا كثر حمله وعمره دحله فوضعه ورجع
 وسجل الولد الثاني فلما سار في وسط دحله راد الماء حتى عرق الولد
 الذي معه وكان في يده بكرة من ذهب ورثها من حموه وعرفه وجاء
 ذهب الى ولده الاول فاحمله وصاحب المرأة يابوس ان ولده قد
 اُخذ الذئب فترك بنوس الولد الذي كان عرق وخرج من الماء وجعل
 يعد وحلب الذئب فالصفت الذئب وقال ارجع يا بنوس فاني مأمور
 لا اسئل لك الى ولده فرجع بنوس ما كابر يا علي ولده فلما رجع الى
 الشاطئ الذي رل عليه اُخلاه ثم رهم فيه فجلس ما يكابر سا فوحى الله
 اليه انك شكوت كبره العيال وقد ارحل منهم فادب الان الى
 قومك فاني اريد عليك اهلك وولده وانما صلي كل شيء قدير فوثب
 بنوس وقد طاب نفسه يار اظالنا مدييه موسى ولما رجع بنوس
 عليه السلام الى قومه بعد خروجه من نطن الخوت سار حتى بلغ
 من قريه موسى فاداهو علي فارعة الطريق راعى عما هو يقول
 اللهم ردي علي والي الذي فرأه بنوس تعرفه فاداه ولده الا كثر معاقبه
 وبكا طويلا ثم قال للعلام ما انت ان هذه الاعسام ارحل في العربيه
 فيرمي اليه حتى اردها اليه فصبي بنوس مع ولده وقد رز الله
 روحه وولده الثاني الى ان دخلوا العربيه واد اشبع فاعد على باب

داره فاختبره الغلام أن هذا ابني فوثب الشيخ إلى يونس وقبله بين
 يديه وقال له أنت يونس قال نعم ثم قال له يونس لم يزل الرجل هل
 تعرف قصة هذا الغلام فقال الشيخ نعم أنا رجل كنت أرمي هذه
 الاقسام وإذا بدت على ظهره هذا العلام فكلمني الذئب
 بأذن الله تعالى وقال ياراعي خذ هذا الغلام اليك فإذا جاء يونس
 ابن منى فادفعه اليه وقال الرجل ليونس ادع الله أن يغفر لي ذنوبي
 وأن يميني في هذا الوقت فدعى يونس ربه فغفر له وقبضه اليه فأرح
 يونس حتى صلى على الرجل ودفنه وروى عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق غنما له إذ عد الذئب
 على شاة منها فأخذها فابعه يطلبه فالتفت الذئب وقال من لها يوم
 السبع يوم لا راعي لها غنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن حوله فاني آمنت به وأبو بكر وعمر وليساني المجلس فقال النعم
 وإيا آمنة بما آمن به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رهب
 ابن منبه بينما رجل من بني إسرائيل يتعشى هو وامرأته إذ خضر لهما
 سائل فقال عشاوا السائل رحمكم الله وقد رفعت المرأة لقمة إلى فيها
 فوثبت فوضعت تلك اللقمة في فم السائل ففدا زوجها إلى من رعته
 وكان زراعا فلما ارتفع النهار حدثت المرأة إلى غدا زوجها فلقته في
 مذيل وحملة ومعهما ابن صغير فخرت بمقلة فوضعت ابنا واقبلت
 تلطف من البقل فجاء ذئب فأحتمل ابنا فالتفت المرأة فإذا
 ابنا في فم الذئب فرفعت يدها تدعو الله تعالى أن يردها إليها
 فعبط عليها الذئب وقال لها أيتها المرأة هذه اللقمة بتلك اللقمة التي
 أطعمتها المسكين والتي الصبي من فيه تسالما وأخرج ابن اسحاق
 قال بينما راعي برعي غنما له قريبا من بعض شعاب مكة إذ عرض ذئب

الشاه فأخذه فأسد الزاعى حتى خلسها منه فقال الدئب يا عبد الله
أريد أن يرفع منى رزق ربه الله فأقبل الزاعى سارى يا عبد الله
سكنكم فقال الدئب أتعجب منى والله أظننى وأعجب من ذلك سى
بعث الله تعالى بمكة رسول للناس قولوا لا اله الا الله فكنسونه ووروى
أن رجلاً كان في عمه رعاها فأعطى أسودعه من بهار ولها عمارها
دئب فأخذهما شاه فأقبل سلطع وطرح الدئب الشاه ثم كنه بكلام
فصيح ولسان دلق فغضب الرجل فقال الدئب أقم اعظم في شأكم
عرة للعمرى هذا محمد رسول الله دعوا إلى الحق سطر مكة وأقم صه
لا هون فأنصر الرجل حظه وهدى لشدته فأقبل حتى أسلم وحدث
القوم قصه وعن سلمة بن عمران الأكوخ الأسلى قال رأيت
الدئب أحد طسا فطلبه حتى رعه منه فقال الدئب ويحك ما لى
ول عمتك إلى رزق ربه الله ليس من مالك برعه منى ذلك
يا عباد الله إن هذا الخبث دئب سلككم فقال الدئب أعجب من هذا
السى صلى الله عليه وسلم في أصول العمل يدعوكم إلى عبادة الله تعالى
وتأبون الأعبادة الأوبان قال الخلق بالنسبة صلى الله عليه وسلم
فأسلم ووروى أنس بن مالك الخدرى عن عمار بن رعى عما له لداء الدئب
جاء وأخذهما شاه فأراعى فقال له وبين الشاه فادعى الدئب
على دسه ثم قال يا راعى الأسى الله يحول سى ويورق رقيه الله
تعالى فقال الراعى يا عبد الله معى على دسه سلككم بكلام الأسى
فقال الدئب ألا أحد طسا ما أعجب من ذلك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخره يخلق الناس بأشياء ما فليس ساق الزاعى عمه
حتى إلى المدينة عرواها ما حية ثم أنى السى صلى الله عليه وسلم فتد
فقال السى صلى الله عليه وسلم جدوت ثم قال من أسراط الساعة

ان تكلم السباع الخمس والذي نفسى يده لا تقوم الساعة حتى
 تكلم الرجل عدته سوطه وشراك نعله ويخبره بقده ما أحدث أهله
 بعده وفي لفظ آخر فاخذ الراعي الشاة فأتى بها المدينة ثم أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فأخبره بقرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 الناس وقال الراعي قم فحدثهم بقرجهم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم صدق الراعي • وروى أن السيب الكعبي قال بلغنا
 أن أبوسفیان بن حرب وصفيان بن أمية خرجا من مكة فاذا هما
 بدائب يكذب عليهما حتى أن نفسه ليكاد أن يعصب يظهر الطي أو شبه
 ذلك فلما دخل الطي الحرم ورجع عنه الدائب قال أبوسفیان
 ما أرض أسكنها قوم أفضل من أرض أسكنها الله أما رأيت ما صنع
 الدائب أنفا فقال صفوان بن أبي النخيل منعه حين رجع فقال
 له ما أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة
 يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار فقال أبوسفیان واللائث
 والعزى لن ذكرت هذا بحكمة لنتركها خلفنا وفي لفظ آخر قال رآهم
 لن ذك أنظر إلى دئب يسوق طريدة وهي هاربة منه حتى إذا
 دخلت الحرم وقف عن اتباعها قال قریش ان هذا دئب يسوق
 طريدة فلما أدت بحرم الله رجع عن طلبها قال فأنطق الله الدائب
 وقال لهم مم تبصون فقالوا عجبت من فعلك وإن كلامك لا يعجب قال
 أعجب والله مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيكم يدعوكم إلى الله
 ويكذبونه قال فجبروا من ذلك ولم يزد هم إلا كفرا وأعرضا لما سبق
 لهم من الشقاوة • وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا من
 العرب من الأزد من خزاعة وكان شرفا عرضت له حواشي فقال
 لولده اذهبوا إلى موضع كذا وكذا أو قال لعلنا نبادهوا وأنتم إلى مكان

كذا وكذا وادعوا حوائج كذا وكذا فاعلوا انك شعلت الخي تمامه
 في رعي عمل قال انا ارمهاها نومي هذا قال حرج الرجل عمنه رماها
 حتى اذا كان معها في فلاة من الارض اذا لدب قد هجم على العم
 فصاح عليه حرج الدب من العم ثم هجم عليها من جانب آخر فخرى
 الرجل وصاح عليه فوقف الدب تنظرا له فقال الرجل ما رايت
 يوما انك من هذا دب يهجم على ولا يهاجر ولا يحاف حراة على
 فقال الدب اب والله انك مني ابك واقف على عملك وركت
 نسا لم يعب الله ساقط اعظم منه عنده وهو عامل اعدا الله قد
 ذهب أبواب الحسد واسرف ارواحها على أصحابه يظرون الى
 ضالهم وذهب أبواب السماء والملائكة يظرون اليهم من كل باب
 وما هي الله ضالهم سمع خلقه من أهل السموات وما يدرك منه
 الا هذا الحرب الشعب نصير في حدود الله وحرره وتكون مع ولده
 وحرر بل بعينه فان لم تراه فانه راك في ملائكة الحرب قال العربي
 ما سمعت فحيب انك من هذا قال الدب الامر والله كما وصفت
 لك قال الخراساني من لي بعبي قال الدب انا ارمهاها لا حتى ترجع
 ان شاء الله تعالى قال فاسلم اليه الرجل عمنه ومضى الى حبه فمادى
 العرس العرس ويحكم فلم تأب الخي الا وفرسه مسرح ملهم فاسمعه
 عياله وخدمه بالعرس وقالوا اما الذي دهاه فقال لهم لا تسألوني عن
 شيء انما قيب فاسحركم بالحرف قصي ركض فاسرف على السي
 صلى الله عليه وسلم وهو في معاربه فمطر الى اللع والريق والصال
 فاقبل الى السي صلى الله عليه وسلم فقال اسهد ان لا اله الا الله وانك
 رسول الله واحبره ما حركهم دخل العمال فكان له حرم عظم فلما سمع
 الله لبيده صلى الله عليه وسلم قص عليه القصة فقال له السي

صلى الله عليه وسلم بعد الى غمك فانك ستجد حانودها قال فعاد
الحراعى الى غمه فرجده حانودها والذئب يدور حولها فشكره
وحراى حراى وامك كبش من غنمه ودمجه للذئب وساق سائر غنمه
وروى انوه ريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في صلبة
من اصحابه فبينما هو سائر اذ قطع عليه دئب الطريق فاقبل يعزى
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يظرون اليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يدرون ما يقول هذا الذئب قالوا
الله ورسوله اعلم قال يقول يا محمد ان الله اوحى الى جميع خلقه
موتك وانك رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم بذلك اهل
السموات واهل الارض وانه يحتم بك الرسل الا ان الثقلين الانس
والجن لم يسموا ما دى رب العالمين اليك لما يريد الله في ذلك ولما
سقى امره وامرك يا محمد بالسلاح الى الحق والانس يا حبر البرية
وانى رسول الله تائب كلهم اليك اما آماك وصدقائه وجميع
الخلائق بك يا رسول الله مؤمنون من اهل السموات والارض
وقدر ابا ان لا نعلم من لا تمك الا بسبيل الخير ارحمنا يا ربى الله من
امتك يا مرون لسا بشئ من اموالهم ونصالحهم عليه ولا تصاور
ذلك الى غيره فيكون ذلك صدقة من الله ورسوله لا اياك مؤمنون
وحجامة هذه الامة الذين آمنوا بك ومكانهم من الله بك ثم قال السى
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون فيما قال قال انوه ريرة
يا رسول الله فقراء امتك أكثر من ذلك لا تجعل للسباع والوحوش
في اموالنا شيئا فقال السى صلى الله عليه وسلم لاصحابه اكلمكم
على هذا الراى قالوا نعم يا رسول الله فقال السى صلى الله عليه وسلم
ايها الذئب عرفت على امتى ما سألت فانوا فاصرف وهو يعزى

وقد استصراحه فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ما الذي قال لماولى عما قال اقبل بقول والله ما الوب
هذه الامة فصحه لحرمه هذا السي الكرم على الله تعالى فانوا من
ذلك والله لا الوب طعم اما ومن حلق حراما ولا صادا * وروى عن
الشيخ الصالح ابنى عبد الله حمدى جعفر العصري انه قال سأل
الشيخ ابا العباس المولى عن قصته الشهيرة معه في سؤاله الدئب
وحوانه له فقال لي كتب يوما فاعدا انا ارباط العروف بالراس
وانا مسكنى على ارمى من وانا انظر نحو الخاصة فاداء دئب سطرانى
وانظر اليه فقلت له دئب يادى فرفع رأسه الى فقال له يادى
على ما نوم على الى الحب فقال لي كس دنا فصل الى الحبيب
وقاب له كيف اكون دنا فقال لي كل ما نسر واسكن العمر
واردد على العرا واحمل حلقك بحارى الافدار فلب له يادى
كيف تكون هذا بلا علم فقال لا بد من اسى وعدا فاشار الى قوله
تعالى يحبهم ويحبونه

في الفصل الرابع في بطى الصب

وروى صاحب اس صا من رضى الله تعالى عنه انه قال حرج اعراى من
حي سلم يندى في البرية فاداهو صب قد نمر من من يندى صبى وراه
حي اصطاده ثم جعله في كفه ثم اقبل ردلف نحو السي صلى الله
عليه وسلم فلما رآه وقف بارائه وما داه يا محمد يا محمد وكان من احلاى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا قبل يا محمد قال يا محمد واد اقبل
يا اجد قال يا محمد واد اقبل يا ابا العاسم قال يا ابا العاسم واد اقبل
يا رسول الله قال لست وسعدك وهلل وجهه فلما داه الاعراى

يا محمد يا محمد قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد يا محمد قال له
 أنت الساحر الكذاب الذي ما أظلت الحضراء ولا اقلت الغبراء من
 ذي طبعه هو كذب منك أنت الذي ترعهم لك في هذه الحضراء
 الهابعت بك الى الأسود والابيض واللات والعزى لولا اخاف
 ان ترمي بسمونتي الجول لقربتك بسيني هذا صريه انك بها
 فأسود بك الأولين والآخرين قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه ليطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا أبا حفص
 فقد كاد الحليم أن يكون نبيا ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الاعرابي فقال يا أخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتجهجون عينا في
 مجالسنا فيجروننا بالكلام الفليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبي
 من ضربني في دار الدنيا هو عدا في النار ينطلق يا اعرابي والذي
 بعثني بالحق نبي ان أهل السموات السابعة يسمونني أحمد الصادق
 يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون
 أحبا في الاسلام قال فغضب الاعرابي وقال واللات والعزى
 لا أو من بك يا محمد حتى يؤمن بك هذا الغضب ثم رمى الغضب من
 كفه فلما ان وقع الغضب الى الارض ولي هاربا فساداه النبي صلى الله
 عليه وسلم أمها الغضب من أنا فاذا هو قد نطق بلسان فصيح ذرب غير
 قطع فقال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 منباف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من عبد قال عبد الله
 عز وجل الذي فلق الحبة وبرأ الذئمة واتخذ إبراهيم خليلا
 واصطفىك يا محمد جيتنا ثم أشتأ يقول

ألا يا رسول الله انك صادق * فبوركت مهاديا وبوركت هاديا
 شرعت لنا دين الحنيفي بعدما * عبدنا كما مثال الخير الطواغيا

فيا حير مدحوق يا حير مرسل • الى الحسن ثم الانس لسك داعيا
 أنت مهران من الله واضح • فاصحت فيا صا دق العول واعيا
 ونحن اناس من سلم واما • أسالك رجوا ان سال العواليا
 فورك في الاحوال حيا وميا • وورك بمولود او وورك ناشيا
 قال ثم اطلق علي قم الصب فلم يحس حوا فلما نظر الاعرابي الى ذلك
 قال وانما صبا صطدته في الزره ثم أنت به في كفي لا يعبه
 ولا سعه ولا يعمل بكلم محمد اميد الكلام وشهد له هذه الشهاده
 اما لا اطلب أرا عديين مدعيل فأنا اسهد أن لا اله الا الله وأن
 محمد امده ورسوله فأسلم الاعرابي وحسن اسلامه

في الفصل الخامس في بطن الطمائم

روي أنه لما رل حبر بل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 واسلم حديحه وأبو بكر وعلي رضي الله عنهم وأمر حبر بل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان النبي صلى الله عليه
 وسلم وأبو بكر وعلي وحديحه يصلون ويقرؤون القرآن فذهب
 امرأه بمائة حتى أسألكعه وكان أبو جهل لعه الله وروسا
 مكه وعبرهم من الكفار حاليين فعالب بأما الحكماني رأيت شيئا
 مسكرا في دار حديحه يصفون ريا سوي اللاب والعري فرجع
 أبو جهل الى أصحابه مصعرا وقال من قبل محمد افله على مائه مائه
 يسوداه والفاء أوفيه فصفه فقالوا ليس مما أحد فعله هذا عمل كلفة
 ليس له اب ولا ام ولا حسب فدعاه واكرمه ثم قال أبو جهل يا كلفة
 ان فلب محمد افلك على ما ريد من نساء العرب اروحك بها
 واعطيك مائه مائه حمرا وكذا وكذا قال لا اطلق حتى تخرج حمرة

الى الصيد ويخرج محمد الى بطحاء مكة قال أبو جهل لعنه الله هذا
 علي فبعث أبو جهل امرأة الى دار خديجة حتى تحفظ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مني يخرج وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي
 الى بطحاء مكة عند الهاجرة وتبعته امرأة الى دار حمزة فقامت المرأة
 وقالت خرج حمزة الى الصيد والاخرى قالت خرج محمد فذهب كلدة
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم وكان له سلاح مثل رأس البعير في
 حديد لا يضرب به احدا الا شقته نصفين وكان كلدة قويا يخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فطرح رداءه على رأسه وكان عليه الصلاة
 والسلام يرى من خلفه كاهن من قدامه فلما رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم كلدة قد أخذ طريقه تحول عنه فلما نظر كلدة الى ذلك
 ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فضرب
 كلدة على يافوخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعه وخرج
 الدم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم كلدة باحدى يديه وصر
 به الارض وأخذ بيده الاخرى الدم فرماه في الهواء فقال ما أصنع
 بك الآن يا شقي قال يا محمد الا امان الا مان مني الجفا ومنك السكر
 فاني لا أؤذ بك قط تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرت
 جارية حمزة ومعه ما قرب منه من الماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع كلدة فبكت وقالت لو كان لمحمد احد ما صنع به هكذا وكان حمزة
 رضي الله عنه رمى صيدا وكان طيبا قال الطيبي ترميني بالسهم
 ولا ترمي قاتل ابن أخيك محمد صلى الله عليه وسلم فتعجب حمزة منه
 وتركه ورجع الى بيته فوضع السلاح وصهت الجارية الماء على يديه
 فوقع دم على يده فقال مالك قالت ان ابا جهل بعث كلدة حتى ادعى
 وجه محمد صلى الله عليه وسلم ونوهها ثم احياها فقام حمزة رضي الله

عنه مصصا وأحد قوسا وأتى الهم طارا وآه أنو جهل من بعد قال
يا قوم لا تقولوا شيئا النصر بكم حمرة فانه ان اسلم اسلمت العرب
فاما هم حمرة فقال من صرب محمد فلم يحبه أحد نصر بالقرص على
رأس أنى جهل حتى كسر قوسه عيني رأسه ثم قال يا حشيت لعنك
أمر به بذلك ثم رجع حمرة ومن ماتني صلى الله عليه وسلم فقال انظر
كيف يعلى باني جهل لحبك قال عليه السلام يا مائة اتعصى قال
نعم قال في لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا محمد أريد ان يرى رها ما
حتى اسلم قال ما رعد قال أريد أن عشق العبر بعضه ويخرج من
السيرة التي سطعها مكة ثم قال عليه السلام نعم خرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى بطناء معيكة ومعه حمرة فداره حتى اشق العبر
ومرح من الشجرة ثم حلوا مثل العسل فاسلم حمرة وكان آسان
اساس ورحمهم سليمان بن داود عليه السلام مؤمنا وكان بكم
ايمانه من قومه الامن شق به وكان لاهيا بالصيد فمما هودت ان يوم
في ربه ومعه جماعة من حشمة اذ نظر الى حشمة فاطلق كلامه
واصطاده فلما نظر اليه فاداه حشمة فحبب الخلق أحمر الابدس
أمير الرحلى أسس المطن طيب الراحة له فربا كانا هما وصنا
سنة فامح به ولم يدعه وأمير به أن يحمل الى قصرة قال فمحب كل
من كالتى ذلك العصر من حسن حليته ثم أمر آسا بقلادة من ذهب
فكان اذ امشي تيمم حشمة الخلاط وكان الملا من بني اسرائيل
اذا دخلوا عليه فقبض الحشمة من أيديهم فبينا آسا اذ امر يوم فاعدا
على سريره ليس عيده وأحد اذ اقبل الحشمة فوقف من يده فداء
آسا وصعد من يديه ووقف في حمرة كما كان يفعل من قبل فجعل آسا
يلاعبه فتكلم الحشمة بأذن الله تعالى وقال يا آسا اذ لم تحلق

لهو والتعب وانما خلقت لعباد قريبك فاذا كراموت وكن منه صلى
 يتبين قبل أن يأتيك الموت بفترة فلما سمع ذلك قرع قرعاً شديداً
 ورعى به من جبره ودخل على أهله وجعل يحدثهم بما سمع من الخشف
 ثم قال انتوني بالخشف فطلب فلم يوجد ولمّا انقضت المدة التي
 قدرها الله تعالى أن يكون فيها يونس في بطن الحوت ألهم الله تعالى
 الحوت أن يرذه الى الساحل فشق ذلك عليه لانه بيونس وبذكر
 الله تعالى فتأذاه الملك ان أقذفه أبها الحوت فليس هو عظمك
 فتقدم الحوت الى الساحل ثم قذفه هناك فخرج يونس من بطنه
 مثل الفرج المشوف ما بقي فيه إلا الجلد والعظم لا يقدر على القيام
 وقد ذهب بصره من حرارة بطن الحوت فأبى الله تعالى عليه شجرة
 من يقطين وأما جبريل عليه السلام فرسده على رأسه وجسمه
 فأبى الله عز وجل شعره ولحيته ورز الله عليه بصره حتى أبصر
 جبريل عليه السلام وعاد جبريل الى السماء فأمر الله عز وجل
 نبيه فأقبلت ووقفت بين يدي يونس عليه السلام فكلسته بأذن
 الله تعالى وأمرته أن يشرب من لبنها فيقوى به فلما شرب من لبنها
 قوى وعاد أحسن مما كان وأقوى ثم بشرته أيضاً بإيمان قومه
 وأخبرته بأرسال العذاب عليهم وكيف صرفه الله عنهم وجسمه له
 وطلبهم أياها واشفياهم الى رؤيته فازداد يونس ضالاً فارقته أياهم
 وكانت الطيبة ترعى حول اليقطين حتى أذاجاع يونس أو عطش
 أرضته صكاً لام الباراة بولدها وحكى ان عيسى عليه السلام
 مر بصياد وكان نصب شبكته وعلق بها طيبة فأنتطها الله تعالى
 فقال يا روح الله انى أولاد أضغارا وعلق بها هذه الشبكة منذ
 ثلاثة أيام فاستأذن الصياد حتى أرضع أولادى فاخبره فقال

الصياد هي لا تعود فأحرها فعالت ان لم اعد فأنا أسرم من الدس
 وحده والماء يوم الجمعة ولم يقتلوا فأخذ عليها العهد فذهب
 ورجع كراهه بعض العهد فذهب عيسى عليه السلام فرأى
 لسه من ذهب فأمر فابنه تعالى أن يدعها الى الصياد فذا عن
 الطسه فعلى أن يصل الى الصياد وحده قد دعهما دعى عليه وفان
 ربح الله الركة من علمكم * وروى عن ريدس أرفم قال كنت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مكث المده فربما يحيا اعراني
 فاداطبه مسدوده الى الحياء فقال يا رسول الله ان هذا الاعراني
 اصطادني ولى حشمان بالبريه وقد بعد الي في خلوق فلاهو
 يدعي فأسرع ولا يدعي فأرجع الى حشني في البريه فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ركب رحى فالب نعم والاعدى الله
 عذاب العصار فأطلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث
 الا قليلا حتى حاب سبط فتد شار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الحياء فاقبل الاعراني ومعه قرينه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أنتعها قال هي لك يا رسول الله فأطعمها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ريدس أرفم والله رأيتها مسح في البريه ويقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وروى ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على طسه ودعت في شتمه يوم
 عاشوراء فكاتب بأن يشفع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 رضع أولادها ورجع بعد غروب الشمس فقال الصياد قل لها
 حتى يرجع في هذا اليوم فقال الطسه هدا يوم عاشوراء ولا رضع
 أولادها فيه لحرمه فقال الصياد وخسها لك يا رسول الله فأخذها
 النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلها

في الفصل السادس في طرق التعليل

لما راع عبد المطلب قدوم ابرهه لخدمه مع الله الحرام قال يا معشر قريش لا يصل الى هدم هذا البيت لان لهذا البيت رايجه ويحفظه ثم جاء ابرهه فاستاق ابل قريش وغمهم وصاق لعبد المطلب ابرهانه باقة فركب عبد المطلب في قريش حتى بلغ حمل نهر واستدار بدائرة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاسبه أي حبيب عبد المطلب كالهلال وانتشر شعاعها على الباب الحرام مثل السراج فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استداره هذا المورمي الا هكنا الظفر لما فرجعوا متفرقين فبلغ ذلك ابرهه فبعث اليه رجلا من قومه فاقل الرجل حتى دخل مكة فسأل عن كبير الناس فقيل له عليك بعد المطلب فلما دخل وبطرا الى وجهه دعروا صبح ونال لسانه وخر معشبا عليه فكان يجور كما يجور الثور عند دخه فلما افاق حرسا بعد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا وذلك انه لم يكن احدا من الناس يدخل مكة الا حرسا حادا اكراما من الله عز وجل فحمد صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الرسول رساله ابرهه ركب عبد المطلب في نهر من قريش وسقه الرسول حتى دخل على ابرهه وقال له يا سيداهو يا مولاه قد جاءك اليوم سيد قريش حقا قال له وبلك وكيف علمت ذلك قال لاني لم ارى الاكميين اتم حمالا معه وما أشبه لونه الا بالاولاد المكمون واعلم انه لا يمر على شيء الا حرسا حادا قال فأخذ الملك أحسن زوجه ثم أدن له في الدحول فدخل عليه وهو قاعد على سرير مملكة فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قام قائما وأحد بده وأقعد على سرير مملكة وأقل ابرهه يبطر

الصادق لا تعود فأحرها فصالت أن لم أعبد فأما أسرم من الدين
 وحده والمال يوم الجمعة ولم يعساوا فأخذ عليها العهد فذهب
 ورجع كراهه بعض العهد فذهب عيسى عليه السلام فرأى
 لسه من ذهب وأمر بالله تعالى أن يدفعها إلى الصياد فدا عي
 النطية بعلى أن يصل إلى الصاد وحده قد دفعها دعوى عليه وقال
 رفع الله الركة من محكم * وروى عن ريدن أرفم قال كتب مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فرموا بحباء أعراني
 فأد اطميه مسدوده إلى الحباء فقال يا رسول الله إن هذا الأعراني
 أمهطادني ولي حشعان بالبريد وقد بعد المني في خلوتي فلا هو
 يدعني فأسرح ولا يدعني فأرجع إلى حشني في البريد فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن ركب رجعي فالب نعم والاعد سى الله
 عذاب العسار فأطلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث
 إلا قليلا حتى حاصت تملط فشد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 الحباء فاعل الأعراني ومعه فرمها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 أسمعها قال هي لا يا رسول الله فأطلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ريدن أرفم والله رأيتها تسبح في البرية ويقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم * وروى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على طية وقع في شككه يوم
 عاشوراء فكلمت بأن تشفع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 رضع أولادها ورجع بعد غروب الشمس فقال الصياد فلها
 حتى رجع في هذا اليوم فقال الطية هذا يوم عاشوراء ولا رضع
 أولادها له لحرمه فقال الصاد وهبتا لأن يا رسول الله فأخذها
 النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلها

﴿ الفصل السادس في نطق النبل ﴾

لما بلغ عبد المطلب قدوم أبرهة لمدم بيت الله الحرام قال بأمر
قريش لا يصل إلى هدم هذا البيت لأن لهذا البيت رياحهم
ويحفظه ثم جاء أبرهة فاستاق أبل قريش وقتلهم ومساك بعد
المطلب أربع مائة فركب عبد المطلب في قريش حتى بلغ جبل
نبر واستدارت دائرة فرقة رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه
أي جبين عبد المطلب كالهلال وانتشر شعاعها على البيت الحرام
مثل السراج فلما نظر عبد المطلب إلى ذلك قال يا معشر قريش
أرجعوا فكم كنتم هذا الأمر فواته ما استدار هذا النور مني
الأكسكال الظفر لما فرجوا متفرقين فبلغ ذلك أبرهة فبعث إليه
رجلا من قومه فاقبل الرجل حتى دخل مكة فسأل عن كبيرائهم
فقال له عليك بعبد المطلب فلما دخل ونظر إلى وجهه ذعر وخضع
وتألم لسانه وغرم فشيا عليه فكان يحور كبحور واستور خضف وجهه
فلما أفاق خرسا جذا عبد المطلب وقال أنت سيد قريش حقا
وذلك أنه لم يكن أحد من الناس يدخل مكة إلا خرسا جذا أو كرام
من الله عز وجل ثم دخل مكة على اقتضائه وسلم فبلغ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب عبد المطلب في نفر من قريش وسبقه الرسول حتى دخل على
أبرهة وقال له يا سيد أديا مولاد قد جاءك أنبيؤ من قريش حقا
قال له وبذلك وكيف علمت ذلك قال لأنني أرى في القميص التي جلا
منه وما أشبه لأنه لا يؤول إلا إلى الموت وأعلم أنه لا يمر شيء
إلا حراما جذا قال فأخذ الملك أحسن زينة ثم أذن له في متخونه
فدخل عليه وهو قاعد على سرير ملكه فسلم عليه فردد عليه السلام
ثم قام قائما وأخذ بيده وأقعد على سرير ملكه وأقبل أبرهة بشر

في وجهه عند المطلب ثم قال له يا ^{أحمد} عليهما العهدة فذهب
 آتيا له مثل هذا السور والجمال فقال له عند المطلب ثم أيها الملك
 كل آتيا كان لهم مثل هذا السور والجمال فقال له الملك وأتم يوم
 فأخرجهم المولى حسرا وسرعا وهذا حق للناس تسكون سيد قومك
 ثم البعت الملك أرمه الى ساسن العمل وكان له قيل عظم أسكن
 وكان ذلك العمل لا يصعد لذلك أثره كمن يصعد سائر السبل فقال
 الملك لسانس العمل أرحه فأرحه وقد روى بكل ريشه على وجه
 الارض فلما نظر العمل الى وجهه عند المطلب ترك كما يترك المعروجر
 مساحدا ومادى للعمل لسان الادمين السلام على السور الذي
 يخرج من طهره يا عند المطلب مع العرو والشرف لا يدل ولا يغلب
 أبدا فلما نظر الملك رجع وارعد وطمأن ان ذلك كله صرح مع
 في تلك الساعة الى الصحرة الذي في عسكره جمعهم وقال لهم الويل
 لكم حديثي عن هذا العمل وشأبه لا يصعد لي وسعد لعند المطلب
 فقال له الصحرة أيها الملك ان العمل لم يصعد لعند المطلب ولو كان
 معد لسور يخرج من طهره في آخر الزمان يقال له محمد عتيك الذي
 ويدل له ملوكة الارض ولا يدس الايدي صاحب هذا السب يعرض
 بذلك اراهم وملوكه أعظم من ملكك وملوك أهل الدنيا فأذن لنا
 أيها الملك ان نصل يد به ورجله فأذن لهم فقامت الصحرة يقولون
 ندي عند المطلب ورجله وقام الملك وحدها صواصعا وقيل رأس
 عند المطلب وأمر له بحجارة عظيمة وقال سل حاحيل تقول ابلي الى
 أحدثت وأمر ردها عليه من ساعتها ثم قال أرمه قد كسب انجسني
 حتى رأيتك ثم دلتك عليك حين كلمك وعلى انصي مدحك
 في طلبك أيأي ان أرتد عليك ابلا اصعبا وركب ما هود بك

في الفصل الثاني: كما نرى فيه فقال عبد المطلب
لن الأبل هي لي وأما غيرها وانت أخذتها فاطلب منك ردها
ادعبارت في ملكك وجعلتك وأما البيت فان له رباً وهو ربنا
ورب كل شئ وسينعك عنه فرداً برهة عليه ابله ثم انصرف
عبد المطلب

في الفصل السابع في نطق القنفذ

حكى ان سليمان عليه السلام أتى بشراب من الجنة فقبل له
لوشيرت هذا لم تمت فتشاور حشمه الا القنفذ فقالوا يا جمعهم اترب
ثم أرسل الفرس والبازي الى القنفذ عوايه فلم يجبهما ثم أرسل
اليه الكلب فأجابه وجاء به فقال له سليمان لم لا نجيب الفرس
والبازي قال لانهما خائتان لان الفرس يعدو بالعدو كما يعدو
بصاحبه والبازي يطيع غير صاحبه كما يطيع صاحبه واما
الكلب فانه ذو وفاء حتى لو طرده صاحبه من الدار عاد اليها نأب
قال له سليمان اني ترى في هذا الشراب فقال لا تشربه فانه يطول
عمره في السجن والموت في العز خير من العيش في السجن والذل
فقال سليمان أحسنت وأمر بأهراقه في البحر فغذت ماء ذلك البحر

في الباب الثالث في نطق الانعام وفيه ثلاث فصول

في الفصل الاول في نطق الابل

روى نافع عن رجل من الانصار قال كأمع النبي صلى الله عليه
وسلم يوماً فوجهه الينا بغير فاتحاه فقلنا يا رسول الله تخاف عليك
من هذا قال دعوه فانه جاء مستغيثاً فلما انتهى الينا البعير وضع
مشافره على كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلسان

أصبح مسعياً لله وملك من قوم الشروى فصلاً واسمى لزي
 في الأعمال الشاه حتى إذا بلغت هذا السن وصعقت أرادوا أن
 يدعوني وأنا المسعث بالله وملك فأقبل أصحاب العير في طلبه
 فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن شئتم أحرزكم وإن شئتم
 أحرزوني فقالوا أحرزنا يا رسول الله فأحرزهم ما قاله العير فقالوا
 والذي بعث بالحق إن الأمر كما قال والآل إن أبى أعلم قد سألنا نأمن
 بفعل ما يريد قال سمعوه رعى حسب يشا قالوا قد فعلنا فصار العير
 فلبسوا ثم رجع سعد بن أبي وقاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه دابة من الدواب واحدة من الأنعام
 ليس لها لسان فصيح وبها من الهائم سعد بن أبي وقاص إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم هي أولى بالسجود فأذن لسان السجود وعن أولى
 بالسجود حتى سعد بن أبي وقاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليس لأحد
 أن يسجد إلا لله عز وجل ولو حار أن يؤمر أحد بالسجود لعيره
 لكاتب المرأة يؤمر بالسجود لوجهها لعظم حقها عليها وروى سائر
 ممن من أوس الداري قال كما حار سامع النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا قبل لعير يعدو حتى وقع على هامه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرعاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها العير اسكن
 فإن بك صباد فأقبل صدقتك وإن بك كاداً فقبلت ككذبك مع
 إن الله قد آمن عائدنا وليس نحائب لاندنا فقلت يا رسول الله
 ما يقول هذا العير فقال هذا العير هم أهل بيته وأكل لحمه يهرب
 منهم فاستجابتمكم صلى الله عليه وسلم فسماعهم كذلك إذا قبل
 أصحابه معادون فلما نظر إليهم العير عاد إلى هامه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلادها فقالوا يا رسول الله هذا عير يا هرب

من منذ ثلاثة أيام فلم يلقه الا بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه يشكوك فيث الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال انه يقول انه ربي في اتمتكم احوالا وكنتم تملكون عليه في السيف الى موضع الكلا فاذا كان الشتا وحلتم الى موضع الدف فلما كبر اسمع لحسنوه ففرزكم الله منه ابلا سائمة فلما أدركته هذه السنة الخسبة هممت بنصره واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جزاء الملوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله فاننا لا نبيعه ولا نعهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تعينوه واما اولي بالرحمة منكم لان الله تعالى قدر ع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائة درهم وقال يا ايها البعير اطلق فانت حر لوجه الله فرعاعى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا الرابعة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاء الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خيرا قلت آمين قال سبحان الله روع أمتك يوم القيامة كما سكنت روعى فأت آمين قال حغن الله دماء أمتك من أعدائها كما حغن دمي قلت آمين قال لا جعل الله بأسها بيننا فبكيت وقلت هذه خصال سألت ربي فأعطانيها ومنتعني هذه وأخبرني جبريل عن الله تعالى الا ان نداء أمتك بالسيف جرى القلم بما هو كائن * وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلا كان في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم سرق رجل نعرا فأبى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله إن هذا سرق فعلى ما أرى فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم أفبنيته سرق عليه قال نعم فأبى يقول تشهدون ورواؤا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد الرجل فتكلم المعمر فقال
 يا رسول الله لا فصله نفس هو الذي سرقني وإنما سرقني فلان قال
 شئني رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل الرجل ونعرا إلى
 ذلك الرجل الذي قال المعمر أنه سرق فأقسم عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالله العظيم ألا أحرقتني بألحق من ذلك فقال
 يا رسول الله أما سارق المعمر وأمر على نفسه وحلي الأحرار والى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لليوم طلما ما الذي قلت اليوم قال
 الرجل يا رسول الله ما أصيب صلاة الصبح طلب الله لهم صل على محمد
 ما فصل صلاة صليها على أحد من خلقك وأرحم محمد ما فصل
 رحمه ورحم بها على أحد من خلقك وما أزل عليه في الأولين
 والآخريين يوم تقوم الساعة رب العالمين ثم طلب الله لهم إلى أسئلتك
 باسم محمد عسلك وهو سلك ورسولك واحسان الخلق إليك أودحلي
 في رحمتك وسلمي من طلم الناس في هذا اليوم وسلم الناس من طلمي
 ما أرحم الراحمين فعند هذا انقطع الناس لا يشهدون عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلا ما لحق به روى عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء
 العيرور أن أباي أنه قال كلمي حبل في طرفي مكة رأيت الحلال
 والحمايل عليها وقد متب أعصابها في الليل فقلت سبحان الله من
 حمل بها ما هي فيه فالتفت إلى حبل وقال قل صل الله فقلت حل الله
 وروى عنه أيضا أنه قال ركعت مرة حملا فأما ركه حي وقعت
 رحله في هذه فقلت حل الله فلو ركه حي وقال حل الله ثم قال

الشيخ لا تصحبه فاهدتكم الله ان حكيم هذه الحكاية الابد موني
 • ويحكى من ابي عبد الله أحمد بن يحيى الخلاء انه قال كنت راكبا
 حملا مرة فقلت جل الله سمعت الحبل يقول لمسا فسمع جل الله
 • وروى عن عبد الله بن ابي بكر السهمي عن ابيه انه قال ان قوما
 كانوا في سفر وكان معهم رجل يعرف ما يقول الطائر فيقول
 ابدرون ما يقول هذا الطائر فيقولون لا يقول يقول كذا وكذا
 • فيبلى على نبي لا يدري اصادق هو ام كاذب ثم اصاب على قوم فهم
 طيبة على حمل لما هو وورقوه وحمولة البها فقال ابدرون ما يقول
 فله الا قال فانه يلعن راكبه ورعماها رحله على يحيط وهو
 مريض سامه قال فانه ينال اليهم فقلنا يا هؤلاء ان صاحب هذا
 رعم ان هذا البعير يلعن راكبه ورعماها رحله على يحيط وانه
 في سامه قال فانا حوا البعير وخطوا عنه فاداهوا فقال • ولما عقر
 ثم والسافة اوترق دار قوسه والجماعة الذين كانوا معه اوترقوا فيهم
 ثم رموا وكان اول من رمى سهم قدار فاصاب لنهاى اى حلقها
 ثم تقرب الباقون اليها بالسيف حتى سقطت فرغت وكان رعاها
 على ثمود بالامعة وحعل العصيل يادى من رأس الجسل الهن
 وسبى دى اتقم لرسولك من هؤلاء القوم العاسفين فتسار القوم
 يريدون العصيل فهرب من بين ايديهم يريد الصخرة الى حرح
 مها فلفقه القوم وعقروه كما فعلوا به وقبضوا له وقيل انه لما قيل
 لصالح ان السافة قد عقرت واجتمع اليه المؤمنون قال لهم ترفعوا
 العذاب انقروكم فقالوا يا صالح ادع ربك لا يزل عليهم العذاب
 لعلهم يتوبون قال صالح فادركوا السقف فان ادركتموهم لعلكم
 لا تعدون فاطلقوا وصالح معهم وهو على رأس الجسل ورأى

اذاه وقال يا صاح يا اماء يا اماء يا اماء ولما صرت صباح
 الصخرة وخرج منها رأس السافه الى طلب العوم منه أن يخرجها
 لهم من الصخرة فافعل الصخرة يوسف السافه من حوقها كأيها
 قطعه حبل حتى وقفت من يدي الملك وقومه يا حسن ما وضعوا
 ولعنوا شعاع نور ولها دواب كالوان اليواقيت والزرحد ولها
 عرف مطوم بالؤلؤ واليواقيت والمرجان ولها رمام من اللؤلؤ
 ومن سمامها الى ديبها سمائه ذراع وما من فوائدها جسمائه
 ذراع طول كل فائمه من فوائدها مائه وحسبون ذراعا في عرص
 مسمعون ذراعا لخاصرع على قدرها لكل صرع ابا عشرة حلة من
 الخلة الى الخلة عشرة اذرع وهي سادى لاله الا الله صباح رسول الله
 ثم تقدم حبر بل عليه السلام فوكر بطنها بخره كاس معه فخرج من
 طهرها فصلها على لونها ثم باد السافه انا فافه رنى فسان من
 حلفي وجعلني آمن من آياته الكبري فلما نظر الملك الى ذلك قام عن
 سريره الى صباح فعمل رأسه ثم قال يا معشر قبائل عود لا هي بعد هذا
 أنا سيدان لاله الا الله وان صاحبنا حي الله ورسوله فأمن الملك
 وآمن معه كثيره ولما دخل يوسف الصديق السجن أحبه اليه فان
 لانه كان قد عرف قصه وسبب ملأه فاحبه فقال له يا يوسف
 ما أحسن وجهك وحلفك وحديثك فلا ينبغي لك أن تسكون مع
 هؤلاء الخوسيين فاصعدوا جلس في هذا القعد في أعلى السجن
 فصعد يوسف الى ذلك الموضع في أعلى السجن فكان سطر الساس
 وري من يبروحي وستر الى قصر الملك فلما هوداب يوم سطر ادا
 يعمل من بلاد الشام قد أرسل وفهم بآفه وعليها أعراى يقال له
 سميردل فلما بد السافه من السجن ورأى يوسف ركبت تحت

النافقة ورفعت رأسها إلى يوسف وقالت بلسان فصيح لقد اتهم
 جسم الشيخ بعبقوب من الاشتياق إليك وأما من أروضك فيصحي
 يوسف عليه السلام من كلامها ولم يسمع كلامها سوى يوسف
 وإذا صاحبا قد أقبل ومعه عصا يريد ضربها فلما أدانها أحذنه
 الأرض إلى ركبتيه فقال له يوسف وحك التي عصائه من يدك وكان
 بينه وبين يوسف ستر من حرير فرمى الأعرابي العصا وتركه
 الأرض وروى عن عبد الرحمن العنبري أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطب يوم حرفة وحث على الصدقة فقام فتى من جنهم
 فأشار إلى ناقة له فقال هذه لله فقرأه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم
 إليها فقال اشتروها فلما كان ذات يوم وكان حرس الخطاب معه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ألا أخبرك بأمر
 هيب خرجت في بعض الليالي فقالت لي هذه الناقة سلام عليك
 نقلت بارك الله فيك فقالت كانت أمي راحل من قريش وكان يحملها
 وبعثها وقد أنجبت له خمسة أولاد كنت أنا الخامس وكانت عادة
 الجاهلية أن يسيبوا الخامس من ولد الناقة فلا يرثه كعبونه
 ولا يستعملونه في الأعمال فأراد الأعراب أن يأخذوا سي في غارة
 كانوا يفرونها فقررت منهم وكنت أوعى في العصاري فكان كل
 حشيش يقرب مني ويد ابني يدعوني إلى نفسه ويقول لي انك لخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا دخل الليل نادى دواب
 الأرض وسباعها بعضهم بعضا لا تقربوها فاتها فحمد صلى الله عليه
 وسلم هكذا كنت إلى أن صرت إليك يا رسول الله فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم ما اسم مولاك فقالت عصبيا قال فدعيتها باسم
 مولاه عصبيا فلما دنت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

الى من يوصي في بعدد ما رسول الله فقال يا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا رب الله منك قد اوصيتك الى امي فاطمة فهي ركنك
 في هذه الدنيا وفي الآخرة فقال لا اريد ان يركبني أحد بعدك وبعد
 وفاته صلى الله عليه وسلم حرج فاطمة لئلا يقرأ بالساقية سلم
 عليها ويقول يا رب رسول الله أن لي أن افارق الدنيا ووالله
 ما طلبت ماء ولا مرعى بعد النبي صلى الله عليه وسلم * وروى
 أبو بكر بن مورو رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن عمر قال كما
 حلوسا عبد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل اعراني يدوي عاني على
 ما فيه حمراء فاباح على باب المسجد ودخل وسلم على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم بعد فلما مضى بحبه قالوا يا رسول الله ان الساقية التي
 تحت الاعراني سره قال أمم منه قالوا بلى قال ما على حد حق الله من
 الاعراني ان فامب عليه السمة فوقف الاعراني ساعه فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم يا اعراني لا امر الله تعالى والا فادل
 بحبك فقال الساقية من خلف الباب والذي بعث بالكرامة
 ان هذا ما سر في ولا ملاككي أحد سواء فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم يا اعراني ما الذي أظعها بعدك ما الذي قلت قال
 ذات الهمم انك لست رب اسعد ساء وليس معك أحد
 أحالك على حلسا ولا معك رب فقلت في رويك أسألك
 كما يقول وقوي ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد
 وإن ربي يراعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعث
 بالكرامة يا اعراني لقد رأيت الملائكة يندرون أفواه الارفة
 يكسون مقاليتك ألا ومن رل به مثل ما رل بك فليقل مثل
 معاليك وليكثر الصلاة على

الفصل الثاني في نطق البقر

الحال تاب الله تبارك وتعالى على آدم وحواء عليهما السلام
 أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام أن لم يهره هذه الدار
 بمعنى الأرض لم يهرها أحدهم أولادك فاعمرها فبني لنفسه مسكنا
 يا وى إليه هو وحواء ثم حفر الآبار لها لأن الحيوان لا يجي
 إلا بالاكل والشرب وجاءه جبريل عليه السلام بالخبزة على
 قدر بيض النعام أبيض من اللبن وأحلى من العسل وجاءه بشورين
 من نيران الفردوس وجاءه بالحديد فلما نظر إلى الحب صباها
 عظيمة وقال مالي ولهذا الحب الذي أخرجني من الجنة فقال له
 جبريل عليه السلام هذا رزقك في الدنيا لا نالك أخرجت من الجنة
 وهذا غداؤك وقضاء أولادك ثم قال له جبريل قم وكن حراثا
 أوزرا عاقد أمتك بهذا الحديد لتخدمه مطرقة وسندان وهذه
 النار قد أمتك بها وقد عمتها في الماء سبعين مرة حتى اعتدات
 وكنت في الجارة والحديد ولا تخرج إلا بضرب الحديد على الحجر
 قد حاقصنا ثم نأخذها في الصكبريت ثم نوقدها بعد ذلك فاقود
 يا آدم النار وألن الحديد ثم اتخذ منه مديعة تنجها ما تريد وادكر
 على ما تلعبه اسم ربك والأكان حراما واتخذ فأسا تحفر بها
 وتكسرها ما تريد واتخذ عرانا تحرث به الأرض واتخذ بئرا فانك
 لا تقدر على الحوت إلا بالبرق قال وهب فأول شيء اتخذ آدم من
 الحديد سندان وكلبان ومطرقة وما يحتاج إليه من آلة الحرت
 ثم اتخذ بعد ذلك آلة الجارة واتخذ بئرا وعزم على الحرت
 فلما جرى آدم الثورين أنطقهما الله صروجل فقالا يا آدم
 كمين الدارين هذه والتي كنت فيها هذه دارا لك دورا والجهنم

أورسها من قبل وأورسها من بعد ذلك فمكى آدم مكى شديد أودعا
 السورس بالركود والجمعة فعمل الله بها ما وقي لها ما سمعه الآدمس
 إلى يوم الساعة ولما بعث الله تعالى آدم عليه السلام بالسورس
 ليرزع عليها وكان ثورس عظمى وجعل آدم يرزع عليها قال فوقف
 أحدهما وكان سد آدم عصا نصرته بها فلما مضى الله ذلك السور
 وقال يا آدم لم حرم مني قال لا لك عصا مني قال يا آدم من حرمك
 أنت من عصا قال حرم آدم معصيا عليه • وروى أبو هريرة
 أن رجلا ركب ثورا سرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسد الرجل عصا فأقبل نصرته عن الثور بالعصا فمساها وشمالا
 صر ياشد يدا وعف عليه في السير فمكى السورس قال ابن الله
 عروحل يارحل لا تعدنى فإن الله لم يحلفى لهذا أن يحلفى العرب
 والدراس وهذا من كرم من أظهر كرمه بحمله بذلك وهو محمد
 صلى الله عليه وسلم فمكى الرجل عن السورس حرم عا شديدا وأنى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا من أسراط الساعة يعنى كلام من لم يسكنكم • وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هدا من عصا فمكى بها ما هدا من
 يال درع لا مريح أصاح فصيح بلان فصيح لا اله الا الله قال
 فمكروا فادابوا النبي صلى الله عليه وسلم فمكروا وكان في دار مروود
 بكرة عليها حلى وحال في بهانه الحس وكانت مخلوطة من ناحية الشام
 فأقبل على مروود في وقت محاد له مع ابراهيم عليه السلام وقال
 له يا عدو الله لو ان ربي أدنى لى لطفك بقرى فطعمه لا يأكل بعدها
 طسا فأمرها مروود فمكى فأحياها الله تعالى فعادت وتطعم
 بمثل ذلك فأمرها ثانية فمكى فأحياها الله تعالى فعادت

ونظفت بمنزل ذلك فأمر بها الثالثة فندبحت بأحساها الله عمرو حل
الثالثة فأتت ولها جاحا فطار في الهواء وكان يصير رحل
يقال له مصعب الوليد وكان يرعى البقر لقومه وكانت له امرأة
تسمى راعوية وهما من أولاد العمالة فأتى عليها سبعون ومائة
سنة بيما هو يوماني مصير واد البقرة أرضعت عملا فتأوه واغم
لكونه عمر طويلا ولم يرق مولودا وحده البقرة على عملها فادنه
البقرة يا مصعب لا يعل فانك بولدك ولد مشؤم يكثر ركاس
أركانهم فرجع إلى أسرائه فذكر لها ذلك ثم انه وانها حملت
بفرعون ومات مصعب قبل الولادة فلما ولدته سمته الوليد
أن مصعب ثم أحدث في رضاعه وتربته وقال وهب كان في بني
اسرائيل فتى ياربوا لدنه اسمه ميثاق وكان يصلي بالليل ثم يصح
فيحط بالهار فقال انه ياتى إلى ورثت من أبك بقرة تركها
في البقرة على اسم الابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وعلامها
أهال ليست بهيمة ولا مية وهي صغراء فاقع لونها فادار أيتها حد
بمعها فإنها تنبى بك يادى الله بنى اسرائيل فإطلق العنى فصاح بها
لغات فقال اركبني فقال العنى لم تأمرني والد في بذلك فعالت
لور كبنى ما قدرت على أهدا فإطلق أيتها الله بنى فلو أمرت هذا
الجبل أن يقطع من أصله لا يقطع برك لا تمك فقال انه اذهب دعهما
على رصى منى بثلاثة دنانير فإطلق إلى السوق بيعت الله له ملكا
فقال بكم هذه البقرة قال بثلاثة دنانير على رصى منى أمى قال حدك
سنة ولا تشاورها قال لا أفعل فأحمرها فقال بعها بستة على
رصى منى فلقبه فقال له حد منى اثني عشر ولا تشاورها قال لا
فأحمرها بذلك فقال ذلك ملك ففعل بكم أبيعها فجاء فقال له

انه سر بهامك موسى لاجل فل معها على مسكها دها أي
 حلد ها و قال وهب بيما داود على باب منزله واسه سليمان بن
 ننه ادا صلب بقره حي و هب بن دهي سليمان فقال يا سليمان
 أنا بقره لغوم من بني اسرائيل وقد جلتوني من العمل ما لأطس وقد
 وصعت عندهم عشرين قطا دبحوها كلها وقد عمر مواعلي دعي
 لما علوا أي قد كبرت وعمرت فقال داود أيها البقره ابعثي حلفت
 لله بخ فقال له سليمان صدق يا بني الله فاس الرحمة وابن ما دبحوا
 من أولادها اذ لم تعرفوا لها حقا فام سليمان بدمها وهي بدله على
 الطريق حتى لعبت باب دار أصحابها فلما بلغ الباب عرفه بقره
 عليهم فقالوا له هل من حاجة يا ابن حلفت الله قال نعم حاجتي أن
 تدعوني هذه البقره ولان دبحوها فقالوا ومن أحمر يا ابن دأن
 بدعها قال هي التي أحمرى فقالوا فدوها مال ونحن مسون عشيا
 باجمعنا فقال لهم سليمان وكيف علم ذلك قالوا لان اقد أصبنا
 في الكعبان صلا من بني اسرائيل نعطى ألسنة الروحانيين
 وقد دعونا رسامد بعد أن يجعل موسا على رؤسك وقد رأناك
 ورأسا علامك قال فأخذ سليمان البقره ومضى فلما حا و هب
 السا أحمر عوف الغوم باجمعهم ووروسا عن أي هرره قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال
 نعم ما رحل يسوق بقره له فاعيا فركها فالعب اليه فقال اني لم
 أحلن لهذا انا حلفت لخراجه الأرض فقال من حول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فقال صلى الله عليه وسلم
 اني آمب به أنا وأولياي بكر وعمر ولسا في المجلس فقال من حول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا آمنا بما آمس به رسول الله

مدى الله عليه وسلم وقيل مر عيسى عليه السلام في مكة فذا عزم
ولم يهاب منها فقالت يا كذا الله اعلى من ان يحلوسى فقال عيسى عليه
السلام يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
حاجتها فالتفت ما في بطنها واتفق في زمانى سنة اتى وسمنانة
ان رجلا من اهل سبط ميدوم قريب من اهل الهند من الديار
الحاضرة قال كنت بزم الثلاثة الثالث والعشرين من شهر شعبان
يعنى من السنة المذكورة قبل اذان الظهر وانا ادرس فسمعت
البقرة التي كنت ادرسها تقول لا اله الا الله فقلت محمد رسول الله
واذكرتني حالتي في الوقت

هو الفصل الثالث في نطق النعم

روى ان ابراهيم عليه السلام بينما هو في مصلاه بين القدس
ادخله عيناه فانه آت في منامه فقال ان الله عز وجل يأمرك
ان تقرب له قربا ما لم اصبح حمد الى نور كبير فذبحه وفرق له على
المساكين فلما كانت الليلة الثانية اناه في منامه ذلك الا في
بعينه وهو يقول يا ابراهيم ان الله تعالى يأمرك ان تقرب له قربا ما
هو اعظم من النور فلما اشبه امر به حمل فذبحه وفرق له على
المساكين فلما كانت الليلة الثالثة اناه ذلك الا في بعينه وقال
يا ابراهيم ان الله يأمرك ان تقرب له قربا ما هو اعظم من النور
واجل فقال ابراهيم وما هو فاشار الى ولده اسحاق فالتبته فمر عازا قبل
على اسحاق وقال له اليس مطيع يا بنى قال بلى ولو كان في ذبح نفسي
فانصرف ابراهيم الى منزله ودخل الى محدد مصلاه واحدا عشرة
وحبلا فوثبهما في محله وقال له يا اسحاق امض سال الى الحبل فلما
مضيا اقبل ابليس الى سارة فقال لها ان ابراهيم قد عزم على ذبح ولده

اسحق فالحق ورد به فقال ولم ذلك قال لانه وعمن ان ربه امره
 بذلك فقال اذا كان الامر كذلك فهو صواب اطلب رضى ربه
 ثم قال اللهم اصرف عني روع الشيطان فولى عما هاربا ووسع
 اسحاى وقل يا اسحاى ان انا لمرىء ان يد بحل فقال اسحاى لانه
 لا اسمع الى هذا الخاف فقال لى يا بني امض ولا تلبس الى سى
 مما تسمع وساحول ففكك اسحاى حتى اسار اس الحبل فقال
 اراهم ما لى الى ارى فى المنام انى اذ بحل فانظر ما دارى قال يا ابي
 افعل ما تدور به حتى ان شا الله من الصابر من عند اراهم ربه صلى
 ذلك كعب وبق اسحاى لهذا القول ثم قال يا ابي الى الساحة
 وهى ان يحلنى حتى انظر الى ما كتب آمل ان افاروك فى هذه
 الساعة وكتب وعدنى ان الله عروحل يخرج من طهرى أبناء
 وكتب آخرى حتى كسوى هذا اللحم من ان أفضه ولدى يعقوب
 وأن يلبس هذا اللحم من ولده يوسف وانى أسألك يا امتان من روع
 عني مصى حتى لا يسلط بالدم فانه ان رأته ابنى وهو ملطخ بالدم
 حرع وأسألك يا ابي ان يسود من الحبل كى لا اضطر بعلك
 واذا وصفت الشجرة على حلى حول وجهك عني حتى لا تأخذك
 الزأفة ففعل واذا رأيت علاما فلا سطر اليه حتى لا يجرعك ذلك
 من بعدى ففعل الملائكة من صبر اسحاى ووصيه ومن حد اراهم
 فيما أمر به قال فبؤدى من السماء أليس قد وضعك الله عروحل
 يا ابي حليم أو اهدى ففكك لا رحم هذا الطفل وهو مكمل
 ههنا الكلام فقال اراهم وقد ظن ان الحبل يحاط به أمها الحبل
 ان الله عروحل أمرنى فلا تصعب حتى أعصى رضى فقال اسحاى
 يا ابي عجل أمر ربك قل أن سال الشيطان ما قال فرع اراهم

عليه السلام قبضه وحده اليه وربطه بالجبل ثم اكبه على حبه
 وهو يقول باسم الملك الحق العادل لما يريد ووضع الشجرة على حامه
 وارفعت يد ابراهيم عليه السلام فقال اسحاق يا ابي ائت عند الشجرة
 وامرني وحدهك عنى التلایق بطرك على قتر منى قل ثم وضع ابراهيم
 الشجرة على حلقه ثانيا لما هم ان يقطع او داحه انقلب الشجرة فقال
 ابراهيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فقال له اسحاق يا ابي
 قد اصبحت فيما قلت ولكن اسئلك ان تحدد الشجرة لتدبني ذبحا
 ولا تجزع فاجزع قال حدد ابراهيم الدبة على صخرة حتى جعلها كالسار
 ثم عاد الى اسحاق ووضع الشجرة على حلقه وقال لا تلمني يا ابي فاني
 مأمور قال سمع ابراهيم عليه السلام هدة عظيمة ثم سمع مصاد با
 يقول يا ابراهيم حدد هذا الككش الذي يصدر عليك من الجبل
 فادبني عن ولدك فهو قرمان عن ولدك وقد جعل الله هذا اليوم
 عيد الملك ولولده ولقبي الامى من بعدك بحمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فالتفت ابراهيم الى الجبل فاداهو يكش املح اعين
 اقرن ابيض قد احذر من الجبل وهو يقول حدني يا ابراهيم فادبني
 عن ابيك فاما الحق بالدخ مسه قال حمد ابراهيم ربه على ما اولاه
 وبجاه وولده اسحاق ثم اتى الى اسحاق ليصله من الوثاق فاداهو محلول
 فقال له من الذى حلت يا ابي الله قال الذى اتى بالدخ يا ابي اورد على
 قبصى فاما عنق ربي من الدخ فلما ألتسه القيص حرته ساعد اعلى
 كشف ملاته ودعا المؤمنين المدسين الذين لم يشركوا بالله تعالى
 بالرحمة والعمرة فاستجاب الله تعالى دعوته ثم دبح ابراهيم الككش
 فبرئت امار من السماء من غير دخان فأحرق الككش واكلته حتى
 لم يبق منه الا رأسه ثم انصرف ابراهيم واسحاق عليهما السلام شكرا

ايماءه لتهداه ما في ملكه فكذب وليس احدهما يكذب
 اليوم كذبة الا قتلوه وانت اعظم في اصينهم من ان احبهم منك
 بما يكذبون او يقتلوني قال يونس تشهدك الشاة التي شرا من
 لبنها وهو مستند الى حجرة فقال للحجرة انشهدي لي قل سعيد
 فنادى عن الحس قال فانطلق اراعي فما دى في الدية لصوت ربيع
 حرس الا اى رايت رسول الله يوس على الله عليه وسلم فاجتمع
 الناس فقالوا كذبت ورسوا عليه يقتلوه فقال لئلك ان لي بنه
 فانطلقوا معي الى بيتي فانطلقوا معه الى حيث رأى يوس عليه
 السلام فقال هاهنا رأيت به واحدا الشاة وجاء بها فقال لها انها
 الشاة الدعاء ائتدك بالذي كشف عا العذاب ومتعا الى يوسا
 هذا اهل شهدي اني رايت يوس مني رسول الله فانطلق الله
 لهاها وقالت هم وشرب من لبي واسرى ان انشده فلت رسياني
 ذكر شهادة الحجرة المذكورة في هذه القصة في باب اطلاق الاحرار
 والصور من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ومع شهادة الحجرة ما في
 سنة حمر الملك والراعي المذكورين يروى عن عبد الله بن بكر السهمي
 من ابيه ان قوما كانوا في سمر وكان فيهم رجل ممره الطائر يقول
 اندرون ما يقول هذا يقولون لا يقول يقول كذا وكذا يصلياء الى
 شيء لا يعرف اصداق هو ام كاذب الى ان مروا على غم وفيها شاة
 قد نخلت عن محلها شعلت تحسوا عبقها الهيا وسوا فقال اندرون
 ما يقول هذه الشاة قلنا لا قال تقول للسملة الحق لا يا كلك الله رب
 كما كل اننا عام اول في هذا المكان قال فانتهيا الى الراعي فقلنا له
 ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا قال نعم ولدت سملة عام اول
 فذا كلها الدنس هذا المكان * ولما خرج موسى من مصر بعد قتل

الغنى مرقى طرفة نعم فلما نظرت العظم موسى سجدت لله
ثم رجع رومها فالت بالان فصيح ما قد سمعته اراعى فالت انما
وسيد يا هذا عندك موسى حرج من ملذه حاما عيشا يا فاحظه
حب ما يوحه ابل على كل شيء قدر فلما سمع اراعى مها فذهب
وقال لموسى هب فليلا حى انظر الى وجهك فوهف له حى نظر
الله واخبره بما كان من عمه ثم قال ادع الله لى حى بررى ولدا فل
مولى وكان شها كبيرا فدعا الله تعالى فدره الله تعالى بعد ذلك
اربعين ولدا كرايا وعمره حى لى موسى عليه السلام وكان من
أصحابه وروى عن حمويه القوارى انه قال سئل في بعض
اسواق القرى وباب معاصي وعلنه حبه صوب وكساء صوب
فكان كبيرا ما سئل بالبل ووقع صوبه ويقول لا اله الا الله
حى اصعبا فلما اصعب اصاب به وسأله عن فعله ذلك فقال لى
كسب اراعى عما لا يوى ولا هل قرى فب داب لله فى موضع وهى
معى فاسهب على اصواب تلك الاعمام وهى رافعه رأسها الى السماء
وهى تقول لا اله الا الله فعل معها لا اله الا الله فلما رجعت الى القرية
رددت العم الى أصحابها وأقبل على طلب ما عند الله عز وجل
وحسب ذلك الى فلما رأب ذلك ابنى مى فالت ناسى اذهب حب
شبه بهى نعل فى كل منه كساى شطع لى احدهما حمة والاخرى
ارذى هاواه حب شط

في الباب الرابع فى بطن صروب من الدواب وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول فى بطن الحبل

لما مضى لصالح فى دعاه فومه الى الله تعالى سمعوا منه ولم يؤموا

اعظم اسرار حام نسائهم كما فعل يقوم هو عليه السلام وأخذ الرجال
من النساء فلم يقدر أحد يدوم زوجته وبعثت الانبياء ولم تنثر
ولم تسع بفترة ولا شاة ونعرت منهم حيلهم فلم يقدر واعلى نلهو رها
الابجهد وكانت تقول لسان فصيح كيف لانعربكم وقد نرتم
عن صائح عليه السلام فلم تؤمنوا له • ولما حطمت موائد
فرعون واهتسرت هرب عمران وحمل فرعون واهل مملكته
بطلون عمران وكان لفرعون فرس يسمى كفاحا المنض فرعون
بمسه كاد أن تنقطع اعاؤه وقال بلسان صبيح ياملون أين لك
الهرب من موسى فرجع حريبا ثم قال يا كفاح ألم أسرح لك فصاخ
الذهب ألم أعلمك ما حسن العلف فأطلق الله كفاحا وقال ياملون
إن المنة والشكر لربي قد حل على آسية حريبا فاجبرها فالت آسية
هذا امر عظيم • وروى عن عوف عن الحسن ان سليمان بن داود
صلى الله عليه وسلم كان له مبدان مريع يجري فيه الخيل قال
فأباه رجل بعرس فقال يا حي الله أحر هذا مع جيلك قال فأمر
سليمان بعرس فأرح فلما رح العرس فصهل العرس الآخر فصهل
فرس سليمان ثانيا فصهل الآخر لصهل فرس سليمان قال سليمان
أندرون ما قال قال له من نسل من أنت قال من نسل فلان قال
من أمك قال من نسل فلان قال تفقدك أمك عند القطعة الثالثة
قال فأرسله فمقدم فرس سليمان جاء سابقا • قال فسأل
سليمان ربه أن يرزقه خيلا تسبق فأصعبت حيله لها احمدة
في أعناقها وفي سوقها فأرسلها فجعلت لا ترى آثارها ولا ترى
درساها فلما جاءت جعل يمسح بيده على أعناقها وعلى سوقها
ويسأل ربه أن يجبس عليه من حريبا ثم أرسلها فجعلت لا ترى

آثارها و يرى فرسها فلا تسقى و يروى ان من ماله قال كاعمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل السارق حبل اعرابي فقال له
السمان ماله العهرى على فرس من المني فوه على باب المسجد
فنادى رفع صوته انكم محمد السارق الكذاب فوثب اليه عمر و على
رضي الله عنهم فاقتربا بايديهما على اطرافه فكساه عن فرسه و ابادر
على خلس على مبدرو و حرد سبعة لمدحه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم قم عنه يا انا الحسن فقام على عنه و كره فاعثم السيف من
حلقه و قال له لست برى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
السمان انت محمد بن عبد الله قال نعم اباداك قال لقد رأيت امانك
و حذله من قبلك يدرحان حول الكعبة صعيبرين و لقد كانا
حسبا للاب و العرى و كسى و لقد دخلت ارض اليمن فعاشرت
كهيلان و قحطان و السكاسك و لحم و حذام و سبي الخارث
و سبي عبد الدار و سادات براوكلها يقول انك ساحر الاني عسى
هؤلاء و انصارك هؤلاء فان كان عندك دلالة آمنت و آمن سوعي
و ان لم تكن عندك دلالة رجعت الى الالاب و العرى فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا ذلك يا ايمان فثنا السمان بن يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته و هذا النبي صلى الله عليه
وسلم يده الى فرس السمان ثم قال يا فرس السمان اقملي فدخل
الفرس المسجد و ربي سوقي باب المسلمين حتى رله رأسه في حجر
النبي صلى الله عليه وسلم فذا النبي صلى الله عليه وسلم يده المباركة
الى حذ فرس السمان و باصبعه و قال يا فرس السمان من انا صبيح
العرس كصبيح الادمين ثم قال انت محمد بن عبد الله و انت باح
الاولين و الآخر من موضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ابي بكر

الصديق رضي الله عنه وقال له من هذا فقال الفرس أبو بكر
 الصديق فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على عمر رضي الله عنه
 وقال يا فرس من هذا قل عمر بن الخطاب ثم وضع يده على عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه وقال يا فرس من هذا قل عثمان بن عفان
 ثم وضع يده على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال من هذا قل
 مهران وزوج أمك من تمسك بمحبك ومحبهم حبا وأمك
 الفرس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فرس النعمان أتم الأمانه
 قال ألس فتفتح الفرس فحمة ثم قل والذي بعثك بالحق نبيا يا محمد
 إن كما سمينا أفراسا وسينا خيلا فلا حسب أبداننا ولا جنة إلى
 وله آدم ولا سدنا على سائر الدواب إلا الله كتب على أقدنا لا اله
 إلا الله وحده لا شريك له وإنك عبده ورسوله وكتب بعد ذلك أبو بكر
 الصديق وعمر القاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وأن
 القرآن كلام الله والخير والشر من الله فعد ذلك قال النعمان مذ
 يدك يا رسول الله فأنشده أن لا اله إلا الله وإنك محمد رسول الله
 وأقام النعمان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض
 قبلات الله عليه وسلامه وجاهد بين يدي أبي بكر الصديق رضي
 الله عنه حتى قبض وجاهد بين يدي عمر حتى استشهد به ما وند مع
 عمرو بن الحارث وصحاب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالفرس
 إلى منزل فاطمة رضي الله عنها فأقامت خمسة أيام أو سبعة أيام
 لا تغتلف عنقوا ولا شرب ماء حتى ماتت الفرس فأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن يحفر لها حبر في الخندق فتدفن فيه وروى
 عن أبي بكر المغافري أنه قال دخلت على علي بن بكر وهو يتنق شعيرا
 لفرسه فنلت بأياها الحسن أما لك من يكفيك فقال لي كدت في بعض

المعاري ورواها العذرة واهرم السلون وفهرم معهم وفصرى
 درسى قلنا الله وانا الله واحعون فعال العرس نعم انا الله وانا اليه
 واحعون كيف سكل من فلامه في علي قصص ان لانيه عيرى

في الفصل الثاني في نظم الخير

روى عن انس قال لما نصب حبروحي تصفة والجار الاسود
 سألها عن الجرة التي بعها فاجبره بها واذا قال للجار ما اسمك قال
 عمرو بن سهاب والله يا رسول الله لقد كان مركبي العذرة فابقي عيريه
 فيقول بعث فاقول بعث آب فعال النبي صلى الله عليه وسلم
 انما ان اشري لانا انا قال لا قال ولم قال اني سمعت ابي يقول عن
 حدى انه خرج من صلبه سبعون حمرا وارصكها سبعون ساء
 يا بني الله آخرهم وآخر الجار انا قال اسمك يعقور * وودكر ان فورل
 في كتاب الاصول في مهرب الرسول صلى الله عليه وسلم ان حمار
 النبي صلى الله عليه وسلم قال في كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم
 اسمي رياد بن سهاب وكان آباءى سبع حمرا كلهم ركهم سى واب
 سى الله فلا مركبي احدث عدله فلما نوى النبي صلى الله عليه وسلم الى
 الجار معه في برفاب * قال محمد بن اسحاق عن سالم بن النضر
 وعثمان بن الساج عن السكلى عن أنى صاحب وأنى الياس عن وهب
 ان منه سكل هؤلاء حدى بنى عن قصه بلعام راد تصفهم على
 بعض قالوا ان بلعام بن باعورا كان يبرل قرية من قرى الملطاء
 وكان ممسكنا للدين وان موسى لما رل ارض كنعان من الشام بن
 ارمحاو بن الاردن وحمل الملطاء في السه فبما من هذه المواضع
 ارسل اليه الملك بالن قال انا قد رهبا أمر هؤلاء القوم بعنى
 موسى بن عمران وانه قد حاور العر ليعر حاس من بلادنا و يربها

بنى اسرائيل وبنى قريته وليس لك بعد باقيا ولا حيرتك في الحياة
 بعد ما رأيت رجل مصاب الدعوة فاحرح وادع عليهم قال بلعام
 ويا لكم معهم بنى الله والملائكة المقربون والمؤمنون كيف ادعو
 عليهم وانا اعلم من الله ما لا تعلمون ولست ادخل في شئ من اموركم
 فاعد روى فقالوا له ما السامرل عن هذا الحال فلم ير التوابين يقولون
 و- ضرعون اليه وكنت له امرأة اشبه به بطبعها ويحج ابو بقاد
 اليها يدسوا اليها هدايا فقلت ثم ابرها فقالوا فادخل ساماريس
 هت ان تكلمى بلعام يدعو الله عليهم فادرجل لا يقا له بعد ما
 قتلت لبلعام ان طولا القوم حقا وادرجل لا يقا له بعد ما
 من اسلم حبراه صد الشدايد وقد كادوا يحلبون امرئ وامت
 حذر ان تكلمهم وهم يأمرونهم فقال لهم اولا الى اعلم ان هذا
 الامر من الله لا منهم فعالت انظر في امرهم ليسعهم حوارك
 فلم ير له حتى وصل وغوى وكما ان قد عزم في اول امره على
 الرشده فعدته فانتهى فركب حمارة له ووجهها الى الجبل الذي يطلع
 على عسكري اسرائيل فلما سار فيه بعيد رصت له حمارة فمرل
 عنها فصرها حتى أدلها فقامت فلم تسر الا قليلا حتى رصت له
 ففعل مثل ذلك فقامت فلم تسر الا قليلا حتى رصت فصرها حتى
 أدلها فقامت فادرك الله ثاركة وتعالى لها فكلمته فقالت يا بلعام
 الى ما مورة فلا تطلبى فقال لها من امرئ قالت الله عز وجل
 امرنى انظر ما بين يديك اما ترى الملائكة امامى يردونى عن وجهى
 هداية ولولون اذهبى الى بنى الله والمؤمنين ليدعوا عليهم بلعام وقال
 بعض المفسرين ان الحمارة قالت لا ترى الوادى امامى قد اصغرتم
 بالسار حتى سيلها فام اطلق حتى أشرف على رأس جبل مظل على

في اسرائيل فعمل بدعوهم فلا يدعوني من الشر الا صرف الله
 لسانه به الى قومه ولا يدعوني قومه بحير الا حير الله عروحي
 لسانه به الى بني اسرائيل فمرهم على بني اسرائيل ويصلي على موسى
 فقال له قومه يا لعام انذري ما تصنع ايمانهم قوهم قال هذا ما لا املك
 وهذا بي قد علم الله عليه وانذرع لسانه وقال بعض المفسرين
 حاب افعه قد دعت صرعه يعني فقال لهم قد دعت الدنيا والآخرة بي
 ولم يسي الا المكرو والخيلة وليس اليهم سئل ما مكر لكم واحبال
 لهم اساورهم هم اذ ادب مدبهم لم يعرفهم فادابوا ذلك منهم
 السور يمارا كذب لسانه يدخل عليهم دساتيرهم من اجله
 العذاب ورسوا في عسكرهم النساء فاني لا اعلم منه اوشل
 صرعه للرجل من المرأ فاطروا دسا لهم شمال واعطوه من السلع
 وارسلوه الى العسكر معها امه ومروهم فلا جمع امرأه معها
 من رجل ارادها فاسم ان ربي منهم رجل كعبهم وهم فعادوا فلما دخل
 النساء العسكر من امراء من الكنعانيين اسمها كسانه صبور
 ان اس سبط شمعون يعقوب على رجل منهم اسمه زمري شلو
 فاعجبه مما لها فقام اليها واخذ سددها ثم اقبل حي وقصاها
 على موسى وقال اني لا اظنك يا موسى سيعزل هذه حرام عاكب
 قال موسى احل لها حرام عليك فلا عرفها فقال والله لا اظنك
 في هذا ام اذ حلها فسه دوافعها فارسل الله الطاعون في بني
 اسرائيل وكنعان فخاص من العذارى هارون هو صاحب امر
 موسى وكان رجلا قد اوى في مسطه في الخلاء وقوه في المطش وكان
 حائسا حين صبح زمري شلو ما صبح خاء والطاعون قد وقع في بني
 اسرائيل فاحتر الخبز فاحتره وكنعان من حديد كها

قد حل عليها القبة وهما مصطفايان واشتد بهما عبرته ثم حرم
 ما وقدره بهما الى السماء عبرته وقد أخذ هابيرة رابعة واعتمد
 عرقه على حاصرته واسعد الخمر الى لحية وجعل يقول اللهم
 فكذلك فعلت يا ربهم فرفع الله عنهم الطاعون فحسب من هلك
 في الطاعون من بني اسرائيل فكتبوا اسمهم انما يقال بعد ذلك
 المسيرين من وهب دل في صلاته يعطى سوا اسرائيل ولده فبما
 من كل دمية يدبجوها القبة والذراع والى لاعتداده بالخمر على
 حاصرته واحده اياها ذراع رابعة واساده اياها الى لحية والسكر من
 أموالهم وانفسهم لانه كان السكر من ولده فارون صلوات الله عليه
 دل ثم ان باهام أحد اسير افانى به موسى فقتله وهكذا كانت سنهم
 • وقالت حليلة السعد بنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حديثها لما أردت الخروج من عند أمه قالت لي فديك
 نفسي يا حليلة فعله وانبت به صاحبي فأرسته اياه فلما نظر اليه
 قال لي يا حليلة ما رجع حلق من خلق الله اى بلده أعنى ما قال
 حليلة لما قسا بطنها مكة ثلاث ليال ومعى محمد فلما كانت الليلة
 الثالثة انتهت بها الى حاحة لاصبح شيا من شأني فادارحل عليه
 ثياب حصرله نور فاهد عدو رأسه فقبل بين عديه فالب دميته
 صاحبي رويدا وقاتله انظر الى الشك فلما نظر اليه دل لي امسكى
 واكنى شامك في ليله ولدهد العلامة أصحعت الاحار قبا ما على
 اندها الايام ما لعيش النهار ولا نوم الليل فالب حليلة فودع
 الناس ودعهم فمضوا وودعت ابا أمه ثم ركت آهني وأحدث محمد
 بين يدي قالت فمطرت الى الايمان قد سجدت نحو المصنعة ثلاث
 حجات ورفعت رأسها نحو السماء ثم جعلت تمشي حتى مسفت

دواب الناس الذين كانوا معي فكان النساء يسمعن مني ويعلن لي
وهي وراي ما في أي دويب هذه انا انك التي كنت عليها و ا ب
حاشه معاك و كاس صلب طور او تر فعل طور انا قول والله انا الهي
فسمعن منها و قل ان لماك انا اعظمها قال و كس اسمع انا اني
تظن و قول والله اني لشا ما سمعنا ما نعتي الله بعد موتي ورد
الي سمعي بعد هرا لي و يحكم يا ما سمعي بعد انك لي عله و هل
تدري من صلي علي حاتم الدين و سيد المرسلين رحمة الاولين
والآخرين ربي و رب العالمين * و روي عن أبي علي الرضي
انه ولد لابي ابي سليمان و كس حماره لي من المصيبة اريد عن
دري و في العرق دباب اروي يؤذي الهائم فكنت اصرب رأسها
واردها ان انظرون ففعلت هذا بهاملات صراة فقال لي
في السالة يا ابا سليمان ارجع في رأسك فخرج

في الفصل الثالث في بطن الكلاب

فيل ان نوحا عليه السلام انا سمعي نوحا له راح علي نفسه اربعين
سنة لانه احار به كلب فقال ما أوحشه فابطن الله تعالى ذلك
الكلب فقال له يا نوح ان كنت استوحشني فاطن مثلني فعلم
ان الله عاقبه علي ما قال فكس اربعين سنة سكي و موح علي
قوله هذا و سمعنا من اخرى علي لسانه * وقال أهل التعبير
و أصحاب الوارح كان أمر أصحاب الكهف في أيام ملوك
الطوائف من عيسى و محمد عليهما الصلاة والسلام و اما قصتهم
فيما قال لما ولي امر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
الخلافه اياه قوم من أحرار اليهود فقالوا له يا عمر أسألك عن الأمر من
بعد محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه و انا رندان سألك عن

فَسأَلُوا أَنْ أُخْبِرَ تَابِعًا عَلَّمَنَا أَنَّ الْإِسْلَامَ حَقٌّ وَأَنْ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَأَنْ لَمْ
تُخْبِرْنَا عَنْهُ عَلَّمَنَا أَنَّ الْإِسْلَامَ بَاطِلٌ فَقَالَ هُمْ سَلُوا مَا بَدَأْتُكُمْ فَقَالُوا
أَخْبِرْنَا عَنْ أَقْدَالِ السَّمَوَاتِ مَا هِيَ وَأَخْبِرْنَا عَنْ مِفْتَاحِ السَّمَوَاتِ مَا هِيَ
وَأَخْبِرْنَا عَنْ قَبْرِ سَارِ بِسَاحِبِهِ مَا هُوَ وَأَخْبِرْنَا عَنْ لَذَرِ قَوْمِهِ وَبَيْتِهِ
مِنْ الْجَنَّةِ وَلَا مِنْ الْأَرْضِ وَأَخْبِرْنَا عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَثَرًا وَلَمْ يَخْلُقُوا
فِي الْأَرْحَامِ وَأَخْبِرْنَا عَمَّا يَقُولُ اللَّهُ جَاجٌ فِي مِبَاحِهِ وَمَا يَقُولُ الْقُرْصُ
فِي مِبَاحِهِ أَوْ مَا يَقُولُ الصَّفْعُ فِي نَقِيقِهِ وَمَا يَقُولُ الْحَارُ فِي نَهيقِهِ
وَمَا يَقُولُ الْقَبْرِ فِي صَفِيرِهِ قَالَ فَتَكْسُ حُمْرُ أَسَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
لَا عَيْبَ بِمِرْيَانٍ سَأَلَ عَمَلًا بِهِ لَمْ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ فَرُثِبَ الْيَهُودُ وَقَالُوا
لَشَهِيدَانِ مُحَمَّدٌ أَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَأَنْ دِينَ الْإِسْلَامَ بَاطِلٌ فَرُثِبَ سَلَمَانُ
الْعَارِضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ لِلْيَهُودِ قَقُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَزَّجَهُ نَحْوُ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَعْتَثَ الْإِسْلَامَ
تَقَالُ وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَأَقْبَلَ بِرَفْلٍ فِي بَرْدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُوثُ بْنُ فَاغْتَنَفَهُ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَذِنْتَ
لِكُلِّ مَعْصِيَةٍ وَرُشْدَةٍ تَعْنِي فَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْيَهُودُ سَلُوا
مَهَابِدَ الْكُفَرِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ
فَنَشَأُ بِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَاسْأَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ لَكُنْ عَلَى شَرْطٍ
أَشْرَطُهُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ أَنَّهُ إِنْ أَمَا أَخْبَرْتُكُمْ عَنْهَا وَحَمَاقِي تَوَرَّأْتُكُمْ دَخَلْتُمْ
فِي دِينِنَا وَاسْتَفْتَيْتُمْ بِشَيْئِنَا فَأَرَانَا ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا أَخْبِرْنَا عَنْ أَقْدَالِ
السَّمَوَاتِ مَا هِيَ فَقَالَ أَقْدَالُ السَّمَوَاتِ الشُّرُكُ بِاللَّهِ لِأَنَّ الْعَبْدَ
إِذَا كَانَ مُشْرِكًا لَمْ يَرْتَفَعْ لَهُ عَمَلٌ قَالُوا فَأَخْبِرْنَا عَنْ مِفْتَاحِ السَّمَوَاتِ مَا هِيَ
فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ لَجَعَلُ
بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُونَ صَدَقَ الْفَتَى قَالُوا فَأَخْبِرْنَا عَنْ قَبْرِ سَارِ

اصاحبه قال ذلك الخوف اذا التقم بنوسى بنى وسارمى في العمار
 السبعة فقالوا احبريا عن اليهود قومه وليس من الخى ولا من الانس
 قال هي عملة سليمان بن داود قال الله تعالى قالت عملة يا ايها المل
 اد حلوا مساكنكم لا تحطمكم سليمان وحموده وهم لا يشعرون
 قالوا احبريا عن حمه اسما مشوا في الارض ولم يخلقوا في الارحام
 قال ذلك آدم وحواء وباده صالح وكس اسماعيل وعصى موسى
 قالوا احبريا عما يقول الذئب في صياحه قال يقول اذا ذكر الله
 يا عافى قالوا احبريا عما يقول العرس في صهقهة قال يقول اذا مشى
 المؤمنون الى الكبرياء اللهم اصر عباد المؤمنين على الكبرياء
 قالوا احبريا عما يقول الجار في بيعة قال يلعن العشار وسين
 في اعين الشياطين قالوا احبريا عما يقول الصعدى في بيعة قال يقول
 سمان ربي المصود المسبح في الخ العار قالوا احبريا عما يقول العسر
 في صميره قال يقول اللهم انى معصى محمد وآل محمد وكنات
 اليهود بلانه يعرفون اسان منهم شهداء لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ووثب الحمر الثالث فقال يا على لقد وقع في قلوب اصحابى
 ما وقع من الامان والصدى وبقب حمله واحده اسألت عنها
 قال سل عماد الدين قال احبري عن قوم في اول الزمان ما را ملائمة
 وتسع سنين ثم احياهم الله تعالى بما كان من قصتهم فقال على رضى
 الله عنه يا مدي هؤلاء اصحاب الكهف وقد ارسل الله تعالى على
 سائر آفامه معهم فان شئت قرأب عليك معهم قال اليهودي
 ما اكر ما قد سمعنا قرأ سكران ككب علما شئ من احبارهم
 فاحبري باسمائهم واسماء آمائهم واسم مدتهم واسم كلهم واسم
 حلهم واسم كهفهم وقصتهم من اولها الى آخرها قال على ترو

رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال يا اخا اليهود حدثني جبري
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بارض رومية بمدينة
 يقال لها افسوس ويقال هي طرسوس كان اسمها في الجاهلية
 افسوس فلما جاء الاسلام سموها طرسوس قال وكان لهم ملك صباح
 فأت ملكهم واتهمهم فجمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له
 دقيانوس وكان جبارا كافرا فاقبل مع صاكره حتى دخل افسوس
 فاتفق هذا دار ملكه وبني فيها قصر افئدب اليهودي وقال ان كنت
 الما نصف لي ذلك القصر وجماله فقال يا اخا اليهود ابنتي فيها
 قصر من الزمخ طوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ فيه أربعة آلاف
 اسطوانة من الذهب وألف قنديل من الذهب لمسلسل من
 اللجين تسرج كل ليلة بالادمان الطيبة واتخذ شرق المجلس ثلاث
 مكوات وضربيه كذلك فكانت الشمس من حين تطلع الى ان
 تغرب يدور نورها في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه سريرا
 من الذهب طوله ثمانون ذراعا في عرض أربعين ذراعا مرسجا
 بالجواهر ونصب على عيني السرير ثمانين كرسي من الذهب وأجلس
 عليها مائة ثم جلس على السرير ووضع الناج على رأسه فأتب
 اليهودي وقال يا علي ان كنت عالما فاخبرني ما كان تاجه قال كان
 من الذهب السبيك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة نفيسة
 كأيضي المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من أبناء
 البطارقة ففرطتهم بقراطين الدياج الاحمر وسروهم بسر اول من
 القز الاخضر وقودهم ودميلهم وخطلمهم واعطاهم عمدا الذهب
 واقامهم على رأسه واتخذ من أولاد العلماء ستة وجعلهم وزراء
 فاية طع أمر ادومهم واقامهم ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله

ولبت هذه الافعال من مبعات الاله وكنت الغيبة الستة نكور
كل يوم عند احدهم وكان ذلك اليوم يومه يملجا فاجتمعوا عنده
فاكوا وشربوا ولم ياكل يملجا ولم يشرب فقال يا احرقي قد وقع
في معنى شئ منى من الطعام والشراب والناس فقالوا وما هو
يا يملجا قال اطلت ففكرى في هذه السماء ثقأت من ربه ما سقعا
عنو طابلا علاقة من فوقها ولادعامة من تحتها ومن أجرى بها
شبهها وفرها ومن ربه ما الموم ثم اطلت ففكرى في هذه الارض
فقلت من سطعها على طهر الم الارض من حسها ورطها بالبحال
الرواسي لثلاثين ثم اطلت ففكرى في عصى فقلت من احرختي
حسبها من بطن أمي ومن عذاني وورباني ان لها صاعا ومدرا سوى
دقياس الملك فاكب الغيبة على رحليه يقبلوها وقالوا يا يملجا لقد
وقع في اسمها ما وقع في منك فاشرعيا فقال يا احرقي ما احدثني
ولكم حيلة الا الهرب من هذ الخبار الى ملك السموات والارض
فقالوا ارأى ما رأيت فوثب يملجا وساع غمراه من حائط بثلاثة
دراهم وصرها على رءاه وركبوا حيولهم وخرجوا فلما صاروا الى
ثلاثة اميال من المدينة قال لهم يا احرقيه ذهب ملك الديار الى صا
أمره فارلوا عن حيولكم وامشوا على ارجلكم لعل الله تعالى يجعل
لكم من أمركم فرحا وعرضا فرلوا عن حيولهم ومشوا على ارجلهم
سبعة فراسخ حتى مبارت ارجلهم فطرد ما لا هم لم يعمادوا المشى
فاستقباهم رجل راع فقالوا أيها الراعي أعمدك شربة من ماء أولس
نقال ما عسدي ماتحبون وانكسى أرى وحوهم وحوه الملوكة
وما اظنكم الا هرا فاحسروني تفصيتكم فقالوا يا اهدانا دحلنا في دي
لا يجعل لنا الكذب فيه أفبصبا الصدق قال نعم فأحسروه بقصتهم

فاكب الراعي على ارجلهم قبلها وقول قد وضع في قلبي ما وضع
في قلوبكم فوصوا له فرد العم على اربابها واقل يسعي وسعه كسبه
فوثب اليهودي وقال يا علي ان كسب عالمنا فاحترق ما لول الكلب
وما اسمه فقال يا يهودي جدي حسبي محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لون الكلب كان ابلق لسواد وكان اسمه فظفر قال
ولما نظر العبيد الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نحاف ان يهضمنا
هذا الكلب بساحه فاحوا عليه طردا فاحارة فلما نظر الكلب اهلهم
ودا حوا عليه بالطرده فمضى على رجله ونمطي وقال لسان طلق
يا قوم لم يطرده وبي وابا اسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له دعوى
اخرسكم من عدوكم واعرب الى الله بذلك فتركوه ومصوا فاصعدهم
الراعي حلا واحط بهم الى الكهف فوثب اليهودي وقال يا علي
ما اسم ذلك الحمل وما اسم الكهف فقال يا ابا اليهود اسم الحمل
بالخولس واسم الكهف الوصيد ومن حذرهم رجعا الى الحدث
قال واذا ما الكهف اسما ومثيرة وعين حرره فاكلوا من الثمار
وسروا من الماء وحملوا ايل فاووا الى الكهف وردص الكلب
على باب الكهف ومقيد به فامر الله تعالى ملك الموت فخص
ارواحهم ووكل الله تعالى بكل رجل منهم ملكا فقلنا له من دات
اليمين الى داب الشمال ومن دات الشمال الى داب اليمين واوحى
الله تعالى الى الشمس فكانت راو من كهفهم دات اليمين را اطلع
وداب الشمال اذا غرب فلما رجع الكافر ديانوس من عنده سأل
من العبيد فصل اتخذوا الها غيرك وحرخوا هاريس منك فشرح
في بحاس االف فارس وحمل هموا آياهم حتى صعدا الحمل
واشرف على الكهف فظنوا انهم وهم مصطفيون فظن انهم سام

فقال لا تصحابه لو اردت ان اتيهم بشئ ما اتيتهم باكثر مما اتيتهم
 انفسهم فاتي بالبنابين فردد عليهم باب الكهف بالكلس والجمارة
 ثم ذل لا تصحابه قولوا لهم ية ولون لا لهم الذي في السماء ان كانوا
 صادقين يخرجهم من هذا الموضع فكثروا ثمانية تسعة وتسعين
 فخرجهم امة فيهم الروح واتيهم وامرهم ان يذبحوا الشمس فقال
 بعضهم له من لقد عقلنا هذه اثملة عن عبادة الله فقوموا بنا الى
 الماء فاذا العين غارت والاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض
 ان امرنا الجب مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة ومثل هذه
 الاشجار قد جفت فاتي الله عليهم الجوع فقالوا انكم يذهب بورككم
 هذه الى المدينة قليلا تطعم منها ولينظر ان لا يكون من الطعام
 الذي يلبس بنهم الحزير وذلك قوله تعالى فابشروا احذركم بورككم هذه
 الى المدينة الى قوله اذكى طعاما اى احل واطيب واحود فقال لهم
 بملحيا يا اخوتي لا ياتيكم بالطعام احد غيري ولكن ايها الراعي ارفع
 في ثيابك وخذ ثيابي فلبس ثياب الراعي ومضى فكان يمر بمواضع
 لا يعرفها وطرق يتكرها حتى اتي باب المدينة فاذا عليه علم احضر
 مكتوب عليه لا اله الا الله عيسى رسول الله فطفق القتي بمنح
 صنيبه ويقول اراني نائما فلما طال عليه ذلك دخل المدينة فربا قوام
 يقرؤن الانجيل واستقبله اقوام لا يعرفهم حتى انتهى الى السوق
 فاذا امر عجبا فقال له يا خباز ما اسم مدينتك هذه قال اقسوس قال
 وما اسم ملككم قال عبدازحن قال عليما ان كنت صادقا
 ان في امرى عجا ارفع لي بهذه الدراهم طعاما وكانت دراهم ملك
 الرمان الاول فقالا كبارا انتجب الخباز من الدراهم فوثب
 اليهودي وقال يا عبي ان كنت عالما فاخبرني كم كان وزن

الدرهم مائة قال يا حاله وحدثني يحيى بن محمد بن علي بن الله عليه
 وسلم ان ورن كل درهم مائة عشرة دراهم ومائة درهم فقال له
 الخمار ما هذا لك قد اصببت كراما فاعطني مائة ولا ذهب لك
 الى الملك فقال يعلينا ما اصببت كراما انما هو من عن عمر قد مائة
 مائة درهم مائة ثلاثة ايام وخرجت من هذه المدينة واهلها
 بعد ورن دقيانوس الملك فصب الخمار وقال لا ارضى انك
 اصببت كراما ولا تعطيني مائة حتى يدكر رجلا خمارا كان يدعي
 الزبوسه وقد مات مائة مائة سنة ومائة سنة ومائة سنة واجتمع
 الناس واتي به الى الملك وكان مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 قالوا اصاب كراما فاعط الملك الله وقال له لا تصب فان عسى عليه
 السلام حسبا امرنا ان لا يأخذ من الكسور الا خمسها فادع لي خمس
 هذا الكبر وامنس سالما فقال ايها الملك منس في امري فانما من
 اهل هذه المدينة فان ات من اهلها قال نعم قال افعرف بها احدا
 قال نعم فسي له نحو من ألف رجل فلم يعرف منهم رجلا واحدا
 وقال يا هذا ما تعرف هذه الاسماء ولست هي من اسماء اهل رمايا
 ولكن هل لك في هذه المدينة دار قال نعم ايها الملك اعث معي رسولا
 معك الملك معه رسولا وذهب الناس معه حتى اتى بهم الى ارفع دار
 في المدينة فقال هذه داري وخرج الباب فخرج اليهم شيخ قد اسرحى
 حاشاه على صبيته من الكسور فامد عورا فقال ايها الناس
 ما لكم فقال رسول الملك ان هذا العلام برعتم ان هذه المذار داره
 فصب الشيخ والذهب الي يعلنا فمسه وقال ما اسمك قال يعلنا
 ان قسطن قال اعد علي فاعاد عليه فاسكب الشيخ على يديه ورجليه
 فاعلمها وقال هذا احدى ورب الكعبة وهو احد العشرة الذين هربوا

من دقيانوس الجبار الى ملك السموات والارض ولقد كان عيسى
عليه السلام اخبرنا بقصتهم واتهم سجينون فانهم ذكروا الى الملك
فركب الثمن وحضرهم فلما رأى يميلختر الى الملك من دابته وحمل
يملختر على ثأفه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه وقالوا يا يملختر
ما فعل أصحابك فأخبرهم في الكهف وكانت المدينة قد ولها
رجلان ملك مسلم ومثل نصراني فركباني أصحابهما فلما صار اقربا
من الكهف قال لهم يملختر اني اخاف ان يسمعوا وقع حافر الدواب
ومسلسلة القيم والسلاح فيظنون ان دقيانوس قد عثبهم فجيئوا
جميعا فنفقوا قليلا حتى ادخل عليهم واخبرهم فوقف الناس ودخل
عليهم يملختر فوثقت الفتية واعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجناك من
دقيانوس فقال دعوني منكم ومن دقيانوس كم لبثنا قالوا ايوما
اوله من يوم قال بل لبثتم ثلاثمائة سنة وتسع سنين وقد مات
دقيانوس وانقض قرننا وآمن اهل المدينة بالله العظيم وقد جاؤكم
فقالوا يا يملختر اريد ان تصبرنا فتنة لعالمين قال فارتدبون قالوا ارفع
يديك وازرع ايدينا فرفعوا ايديهم وقالوا الالهة بحق ما آتيتن من
العبادة في انفسنا الا قبضت ارواحنا ولم تطلع علينا احد افامر الله
ملك الموت فقبض ارواحهم وطمس الله باب الكهف فاقبل
الملكان بطرغان حول الكهف سبعة ايام لا يجدون له بابا
ولا منفذا ولا مسلكا فابتعدا حينئذ بلطيف صنع الله الكريم
وان حالهم كان عبثا اراهم الله تعالى اياها فقال المسلم على ديني ماتوا
يا ابني على باب الكهف مسجدا وقال النصراني على ديني ماتوا
يا ابني فاما قتل الملك فقتل المسلم النصراني وبنى على باب
الكهف مسجدا يا يهودي هذا ما كان من قصتهم ثم قال على

رضى الله عنه سأله الله يا هودى أتوانى هذا ما فى بوراسكم فقال
 اليهودى ما رد حرفا ولا نصص حرفا أما الحسن لا تسمى يهوديا
 فاما اسعدان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وانك أعلم هذه
 الامه قال سفيان السورى كان على طرفي الى المسعد كلب يعقر
 الناس فررب يوما الى المسعد والكلب على طرفي فصحب عنه
 فقال يا ابا عبد الله سر فاعلم اسلمنى الله على من يسب أما تكروهم
 وحكى ان اماريد السطامى رحمه الله قدم معج عليه شئ مده اسي
 عشر يوما فله ألم الخوج خرج يطلب الزرق فأتى الى باب يهودى
 قد ربط عنه كلب فوقه أنور يد الباب ساءلا قدع اليه رصف
 فلما أحده وثب اليه الكلب فى وجهه ليهشه فقال أبور يد أيها
 الكلب لا تهل فاما هو رصف وعش كلبان الى نصف ولك نصف
 ثم رمى نصف الرصف الى الكلب ومضى فاسعه الكلب ورث
 عليه فرمى أبور يد بقية الرصف اليه ومضى فاسعه الكلب وحمل
 عليه ليعفه فقال أبور يد أيها الكلب نحن حالفك الا كفعت عني
 أدالك فكفعه فقال يريد الله ان يطق لي هذا الكلب فانطعه
 الله تعالى فقال يا اماريد ما يريد فقال أيها الكلب كاس مزارعك
 لي لاسحل الرصف فالص الى جميعه في الذي حملك على ان تسمى
 فقال يا اماريد انى ملازم باب هذا اليهودى سمع سبعين لم اعين
 ماله ولا خطر سالى الطمع في غيره فكيف أتى الله لا اطم شيئا
 فان أنفوا الى شيئا اكله وان لحرمنى لم على اليهم ماره طمع
 ولا صرصى عنهم عياله امل وأنت لارمت باب مولاك اثني عشر يوما
 فعدلت عن ماله الى باب يهودى فأراد الله أن يؤدبك في مصاح
 أبور يد ومضى على وجهه

في الباب الخامس في تعلق الحشرات وفيه ثلاثة فصول

في الفصل الأول في تعلق الحيات

حكى ابن جرير قتل حية في زمن سليمان عليه السلام وكان ثعبان
 فرير جاءته إلى سليمان بالشكوى فقال لها ما القصة قالت أنه قتل
 فربحي أقاله عنه فاقته قال سليمان لا يبرز قتل المسلم لأجل حية
 فمالت يميني الله أجعله فيمات على الأوقاف فبأكلها في الدنيا حتى
 أهدم منه في النار مع حيات النار ويقال ابن عيسى عليه السلام
 مر على صبياد الحية فأتى على حجر الحية فرأى حية عظيمة قد
 أخرجت رأسها من حجرها فسلط على عيسى عليه السلام وقالت
 يا روح الله قل لهذا الرجل لا يتعب بامطياذي لأنه لا يقدر على
 أني سم لو صيبت منه قشرة على أهل الأرض لما نواكلهم ولى قوة
 لو ضربت يدي على الجبل لأهدم فأنصرف عيسى عليه السلام إلى
 الرجل وأخبره فتبسم الرجل وقال يا روح الله إذا انصرفت ترى
 الحية في سبلي فأنصرف عيسى عليه السلام في حاجته ثم عاد فإذا
 الرجل قد امطياذ الحية فسلم على عيسى عليه السلام وقال
 يا روح الله هل تريد أن ترى تلك الحية قال عيسى عليه السلام نعم
 ففتح الرجل سلته فإذا تلك في سلته فجعلت الحية رأسها عند ذنبها
 حياء من عيسى عليه السلام فقال عيسى عليه السلام أين كنت
 أنت من ذلك القول فقالت يا روح الله السلام على عالم والقوة على
 حالها ولكن هذا الرجل على غلط وأنا أيضا على غلط لأنني ظننت أنها
 ياخذني بشبكته ولكن أخذني بذكر الله عز وجل فلم يصره سمى
 ولا قترني وحكى ابن عيسى عليه السلام مر على حمار وهو يطارد

حبه والخمسة بقول والله لن لم يذهب من وراي لا عمن عكرك
 فاطمة فطعمنا سمع عيسى عليه السلام كلامهما ومضى الى
 مساحته وبارفاد الخلد في السله فقال طاع عيسى عليه السلام
 وبحل ان ما كتب يقولن غالب ما روح الله انه ملحق لي وعذرتي
 وان سم عذره اصر عليه من سعي دوروي ان عيسى عليه السلام
 من يعرفه فيها اصر فقال اهل العريه باروح الله ان هذا العصار
 عمرق ساسا وبعد هار لا تجد العوض منه وقد اداها فاهيه واصرفه
 ساسا كلمه عيسى عليه السلام وحوقه الله عرو حلق فاني ابرح
 عن ذلك الفعل فقال ابرار روح الله ادع الله ان لا رده الساد اخرج
 مكره لعصاره فقال عيسى عليه السلام حسن وآه حارح الله هم
 لا رده الله هم قد ذهب انقصار لسعر الساب كك مادد ومعه ملايه
 افرا من حرقاه مادد معدني الخيل وفيل سائل سلم عليه
 وقال اما معك طعام لعمس حائعه فطعمي منه شيئا او ربي انا
 حتى انظر اليه وانتم راحته فاني لم آكل الخمر منذ كذا وكذا انوما
 فاعطاه العصار فرصه فقال له يا عصار كمال الله سر ما لب سائل عنه
 وعمر لك وطهر فلك فاعطاه العصار والعرضه السابيه فقال له يا هذا
 كمال الله سر الدنيا والاخره ويا ب عليك نوبه وصوحا فاعطاه العرضه
 السابيه فقال له يا عصار سبي اللهك دمان الخمه قال فرجع العصار
 من العسي الى العريه فقال اهل العريه لعيسى باروح الله ما هذا
 العصار قد رجع فقال عيسى عليه السلام ادعوه الى فقال له مادد
 حمل السوم فقال يا روح الله والله ما حمل شيئا عريه انا اني عائد
 اوسائل عاسطعني فاطمعه بلانه ارععه كات عداقي ادهوي بها
 على صعي فكان كلما احدثه عدا على دعوة قد عالى بلاب عواب

فقال عيسى عليه السلام هات رزمتك يا قصار حتى انظر اليها قال
فنهضوا وادابهم حاجبة سوداء وقطاه ملحية بطام من حديد فقال لما
عيسى عليه السلام يا سوداء قلت ليك يا روح الله قل ابيس
بعثت الى القصار لتقتليه قلت بلى يا روح الله ولكنه جاءه سائل
من نساء الجبال واستخدمه فاطعمه فسكر وغيث اشبعه اياه وداله به
دعوة وميت فتم بقول آمين فبعث الله الى ملكه آخرا فاجلجني كم نرى
يا روح الله فنهض عيسى يا قصار استأنف العمل فقد خفر الله بك
ودفع ملك البلاء فلكتاب القصار على يد عيسى عليه السلام
وقوله في بر عبد الله القسري كان في بني اسرائيل رجل في صحراء
قريبة من جبل يعبد الله فيه اتمملت له حية فقالت فخي من يريد
قتلي واخرني اجار الله واحبالي قال فرقع ذنبه وقال ادخلي فخطوقت
على بطنه وجاءه رجل بسيف فقال له هل رايت يا اخي حية هربت
مني الساعة اردت ان اقتلها فويل رايتها قول ما رايت شيئا
فانصرف الرجل فقال لما العابد اخرجني فقد امنت فقالت بلى انك
ثم اخرج فقال لما الرجل فليس غير هذا قالت لا قال امهليني حتى
اتي سفع هذا الجبل فاصلي ركعتين وادعوا الله واحفر قبرا فاذا رلته
وانه ل ما يزيدن فقالت انه ل فلما وصل سفع الجبل ودعا لروح الله
اليه اني قد علمت ثقمت بي ودعانا اباي فاقبض على الحية فاهبتموت
في بلدك ولا تقربك ففطن ذلك وشجار عاد الى موضعها واشتغل بعبادة
ربه وذل ابراهيم الخواص سرت في الصحاري فبقيت ثلاثا لا اطعم
فيها نسمات وعارضتني البشرية فشككت في الرزق واذا انا رباع
حيات يصفرون بصوت نحيي فاخذتني الحيرة فقالت احدا دن
يا ابراهيم شككت في الخالق قلت لا قالت فني ارزق تشك فنهضتني

اني ولما قال يا ابراهيم ان الله عاهد اشجعهم وروهم ذكره قال
 فمعب في الزمان اربعين يوما لا اطعم ولا اسرب ولا اناام ومعب
 الاربعين يوما نوصوه واحد فصرى بعد الاربعين فقال السكلمه
 اول اطعم اهلك كسلب فمعب في هذه المده واما سالك الله
 عروحل ان يدعك من عدا الصادقين ويا ولي ما به رحس
 ثم مضى عني فلم ادره • وقال ابراهيم الخواص يا ساحر حبه مده
 الى الخلع فمعب انا في السايده اذهب فملاحق على القمل وكسب ليله
 مفسره سمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا انا اسحق قد
 انتظر منك من العداه بدتوب منه فاذا هو ساق بحيف اسرب على
 الموب وحوله رياحين كبره مهمام اعرفه ومهمام لا اعرفه فقلت
 من انا قال من مده شمشاط كمت في عروروه فقال لي
 نفسي بالعرفه فخرح وقد اسرفت على الموب فسالك الله عروحل
 ان يعصني وليا من اوليائه فارحوا بك هو قال فقلت الاب والذان
 قال نعم واخوه واحواب فقلت هل اشعب اليهم اوالى ذكرهم
 فقال لا الا اليوم اردت ان اسمهم فاحموشني السماع والهام
 وكسب معي وحملني الى هذه الرياحين قال فمعب انا في تلك الحاله
 رويته فاني وراحمه قد اذلت في فيها ما به رحس كبره فقال دع
 سره صبه فان الله يعار على اوليائه قال فعشي عني قال فاما
 حي حرحب صبه قال ثم وقع على سباب ثم اسهت وانا على الخاء
 قد حلت مده شمشاط بعد ما محبت فاسمعت لي امرأه في يدها
 ركوة فمارأيت أشبه بالشاب منها فلما رأيت قال يا انا اسحق
 كسر رأيت الشاب فاني اسطره بعد بلاب قد كرم لهما المصه
 الى ان قلت قال اردت ان اسمهم فمعب فقال له بلغ اسم

السم وحرحت معها المخرج الزايب لها عليهن المرقعات والفوط
ونكلمن أسرها وتولين دفنها وروى شاب في التريفة وكان من أبناء
المركبة يسأله أنه حبة ساقفة رحس حبس أراي من ديت فأبطن
أنه الحبة فقال من أطاع الله أطاعه كل شيء وروى عن علي بن
حرب النعماني العابد يروى قال كنت عند سفيان بن عبيدة
فأبعتني إلى شيخ فله حدث أقدم يحدث الحبة فقال حدثني عبد
الباري مبدأنه أنه خرج إلى صبيدة فثلبت بين يديه حبة وقالت
أخرى أحاركة أنه في ظلمة يوم لا تفل الاظلمة قال ومن أحبرك قلت
من صدق فدر ففني يريد أن يقطعني أراي ما يقال ومن أنت قالت
من أهل لاله الا الله قال في أبي احرك قالت في حوفك ان كس نريد
العراف قل ففتح فاه وقال هات قد علمت حووه فادار حل معه
صمصامة فقال يا حبري أبي الحبة قل ما أرى شيئا قال سبحان الله
قل نعم سبحان الله ما أرى شيئا فذهب الرجل فاطلعت الحبة رأسها
وقالت يا حبري أنتكس الرجل قل قد ذهب قالت فاحترمني احدي
حسنتين ان أنسكتك نكتة فاقنتك أو أقتت كبدة فقلنته من
اسمك فطعا قل واقته ما كفاي قالت فلم تصع المعروف عند
من لا يعرفه وقد عرفت ما بيني وبين أباك آدم من العداوة قد بما
وأنت تعلم ان ليس معي مال واعطيتك ولاداة فاحملك عليا قال
فاه هابسي حسني آني صفح هذا الجسل فامه لفسى قبر ابيها هو
ميشي اذ ابغني حسن الوجه طيسا راتحة حسن الثياب فقال له يا شيخ
مال أرايت مسترلا للوث أبا من الحياة قال من عذوق حوفي
يريد ملاكي قال فاستخرج الفتى شيئا من كفه ودفعه اليه وقال
كل هذا فعل فأصابه مقتض شديد ثم اراه له أخرى فأكله فمرى بالحبة

من عبه فقال من أسبر حبل الله فأخذ أعظم على مئة مئة قال
 أنا المعروف إن أهل السماء لما رأوا عذر الحية بك اضطربوا وكل
 سأل ربه أن يعيب فقال الله عز وجل يا معروف أدرك عسدي
 فإني أراهم عاصع * وروى ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله
 ما حدثني لادهم ما وكان قريبا منهم ما وأدبته حنة فدحبه من
 كل أحد فقال أحد ضال الآخر بالحق لو أني أحب هذا الوادي الكثير
 فربعت منه أبلي واصطلمها فقال أحدهما إن أحاف عليك من الحية
 ألا ترى إن أحد المميط الوادي إلا قتلته الحية فقال له لم أر من دنت
 قال فخرج فصرى الله رماها ثم إن الحية لمعه فقتله فقال أحدهما
 في الحساء بعد أحي من حبر فلا طيس الحية ولا قتلها أو لا سم أحي
 ثم مط ذلك الوادي بطلب الحية ليعملها ففعلت له ألس تترى إن
 قلت أحاد فهل لك في الصلح وأدعك هذا الوادي فيصحبك فيه
 وأعطيكم ما عهدت سارا في كل يوم قال أو فاعله أس قال نعم ول
 أني أفعل خلف لها وأعطاها الملواسق لا نصرت لها وجعلت تعطيه
 في كل يوم سارا حتى كثر ماله وعقب الله حتى كان من أحسن
 الناس حالاً ثم أتته كرا أحاد ول كيف سعى العاس وأنا انظر فأتني
 أحي فهداني فأس فأخذها ثم بعد فرب منه فصرى فافطأها
 فدهسها فخر ووقع العاس بالحمل فوق دهم فارتد بها فماتت
 ما فعل قطع الدسار عده الذي كسب تعطيه فلما رأى ذلك ومخوف
 سره نادى فقال طاهل لك في إن سواني وعوداني ما كان عليه ففعلت
 كيف أعاد ذلك وهذا رأيت وهذا أمر أحبك وأب فاحر لا سالي
 بالعهد * وكان الشيخ العارف بالله شيخ المشايخ في وقته بالمعرب
 الشيخ أبو مدين وصي الله عنه ثم ما حال سامع أصحابه فادابجه فمضى

الى ارضه وملت الى بني الشيخ ورجعت من الارض حتى حادت
 اذن الشيخ لما بال الشيخ باذنه اليها كالسليم لما يقول له ثم راحت
 فقام احد الجلاء فشيخ ما يقول الحية فقال احبرني موت رجل
 كبير في بلاد بعيدة . وقل عن صباح العادل انه كان يوم اسعد
 الشيخ ابي الحسن عن ابي ابراهيم مسلم الانباري المعروف بان
 مات ابي سعد رحمه الله تعالى هو ورجل آخر اخرج من حاب
 البيت ثمان مائة ورواحا لست ثوبها صلاة فقال له الثمان
 امهر ابيها الشيخ حتى اشرب واحد الشيخ الاربن منه اليمنى
 وسكب في كفه اذ لم يشرب منه الثمان الى ان ارثوى وزرعه
 ومضى . وحدث الشيخ الصباح ابو محمد عبد الله بن الشيخ الصباح
 ابي يعزى مكنوم بن عمار بن ابي مسعود البجلي عن والده
 المذكور في انه دخل في يوم من الايام هو ومن كان معه من اصحابه الى
 الوازن الذي يلي داره يعملون ثيابهم فدخل الشيخ في ظل شجرة من
 السرور فزل اقبال كبيره عرف كعرب المهر او نحو ذلك الى ارادى
 فشرب منه ثم رجع الى موضع الشيخ ابي يعزى فحاف القوم عليه لما
 باع اليه الحسن رحله ودخل معه في ثيابه حتى اخرج رأسه من
 حبيبه اى من طوة فقال الشيخ لاصحابه انما هو رسول بصرى ان
 اربعين دارس يصلون اليه وهو القائد ابو عبد الله محمد بن مهدي
 في بقية العدة من اصحابه ثم امر الشيخ اصحابه في المطر في قراهم
 راعداد الطمام لهم قوافى القائد المذكور واصحابه فاقبل الشيخ
 عليهم اقبالا حسنا ولفاقهم بمحرت به عادت لا واد عليه الارحلام
 اصحابه يعرف بان ارمج اعرض عنه ثم استخلاه بعد ذلك وقال له
 يقول لئن انا بكوى عليك الجباية من روجتك من حين خرجت من

فلما سمع ذلك قال الرب لداود اني قد اقبلت بك الى الوادي ووجدت قلبك صادقاً ورجعت الى السبع واعدته
 فذهب ابي الوادي وطرده وقال له لا تروح اصحابي ما اطلب الا حاكماً
 الله يرزقك ورفقاً لا تؤذي به احداً من امه محمد صلى الله عليه وسلم
 * ودخل الملك الناصر صلاح الدين على الشيخ راجد اهل مصر
 في رومته ابي الحسن علي بن بابويه في سنة ثمان مائة ووجدته جالساً متريماً
 وقد عطي حجره بدمه فجلس معه فليلاً وكان من مآذبه يقوم له اية
 دخل عليه فلما رآه الخروح رفع الربة عن حجره وقال له امامنا معي
 من القمام لك هذا المسمان جاء بشي ما فاداني حجره فقال

في الفصل الثاني في بطن الدود

روي ان موسى عليه السلام مك انما لم يجد ما يأكل فأوحى الله
 تعالى اليه يا موسى اصرب نصال الحرة فصر به فاشتق الحرة فصر
 حرق وسط الحرة فقال اصرب الحرة فصر به فاعطى ابيه عشرة فرقة
 خرج من وسط الحرة دودة حمراء في قفاورقة حصرها فقالت الدودة
 يا موسى ان الذي رزقني في ثلاث طلمات طلبة الماء وطلبة النسل
 وطلبة الخمر فادرا ان يوصل اليك رزقك على وجه الارض فقال الهي
 تحت اليك وأبأرحم الراحين * وقد قيل ان موسى عليه
 السلام لما قال له الله عز وجل اصرب نصال الحرة فصر به
 فاعطى من حجره قال له اصرب الصخرة فصر بها فاعطى من دودة
 في قفاورقة حصرها وهي تقول سبحان من لا تساني في بعد مكاني
 وكان داود عليه السلام ذات يوم في غرابه ساجد ربه اذ مر به
 دودة حمراء صغيرة فلبس حتى امسكها في موضع مخدود فمضرا اليها

داود كنت معه فلما علمت يا هذه فوحي انك عروجل اليها
 تكمن فذات يداود اراعي معري وتمامك في اكثرك كراثة
 عروجل منك يا داود هل سمعت حسبي واستببت على اترى قل
 طهارة لا قالت فان الله عروجل يسمع حسبي ونفسي وري نفسي
 فانهض من موتك وما دخل الفلان والجواري الذين ارسلهم
 يتنيس الى سليمان عليه السلام عليه امرهم بالضرورة فكان
 السلام يصب اليه بكفه على دراهمه فيعلم انه غلام وكانت الجارية
 تقيمن من كنفها على ذراعها فبه لم سليمان انها جارية وبهنت
 الى سليمان بحرة غير منقوبة وبعت اليه ان اتقب هذه الحرة
 بغير حد ولا علاج انس ولا حق وبعت اليه بحرة منقوبة تقبها
 ملو يا نسائه ان يدخل فيها حيطا فوضعهما بين يدي سليمان
 فامر الجنتين والانس بالنظر في تقبها فتكلمت دودة بين يدي سليمان
 فقالت يا حي الله اما اتقبها على ان تجعل رزقي في الخشب قال نعم
 فاقبلت الدودة على الحرة فتنهنا حتى خرجت من الجانب الاخر
 في ثلاثة ايام ثم انطلقت الى رزقها في الخشب ثم دعا سليمان عليه
 السلام بالخزيرة المنقوبة التي تقبها فقال من هذه يدخل فيها
 خبيثا فقالت دودة حمراء يا حي الله انا كفيتها على ان تجعل رزقي
 في الخشب قال ذلك لك فاحذث خيطا فاقبته في رأسها ثم دخلت
 في الثقب حتى خرجت من الجانب الاخر ثم انطلقت الى رزقها
 في الخشب وردها الى رزقها فقال ارجعوا اليها بما جئتم به

الفصل الثالث في نطق النمل

بينما سليمان عليه السلام في مسيره يريد ارض الشام لاقر واذ اطر على

بعد واد أنكرا دس الحمل وهي ريد على مائه ألف كردوس مثل
الذهب وهي روي العيون ولها يدي وارجل قال سليمان لمن معي اني
أرى سبحانه منسوطه في الارض ولا اري ما هي فلم يدع من كلامه
حتى استمع الى كلام الجملة وهي تقول يا ايها الحمل ادخلوا مساكنكم
لا تعظمكم سليمان وحدوده وهم لا تشعرون فبسم صاحبكم
بولها هم رل عن فرسه ورل الناس معه فقال هل تعلمون ما هذا
السواد فقال له هذه امه من الامم يقال لها الحمل فأخبرهم بقول
الجملة هم أسرهم أن يمدوا الله صلى ما أولاهم من السبه وللثلاث
وسعد الله شكرا على ما آتاه الله وأنعم عليه من عظم الملك ثم أمر
أن يعاد الدواب الى باحسهم قال وأحدث الحمل بدخل مساكنها
رمره رمره والجملة ساذي الوحا الوحا فعدوا دتمكم الخيل قال فصاح
سليمان فأراها الخيام فقامه حاصبه دليله حتى وصل من يديه
وهي أكبر من الدواب فعدت من يديه هم ردت رأسها فقال
يا حي الله ما سعدت لأدنى ملك الا لاسك اراهم عليه السلام
وها أنا من يدك فأمرني بأمره فقال سليمان اخبرني عما كنتم
به قبل أن اصل اليك فقالت يا حي الله ان لنا رأيتك في موكك
وعسكرك يا بيت الحمل قد حل مساكنها لا يعظمها احد ولا يملك
هم نه لاني أدركت ملوكك ملك وكا والاروكروا احلهم الهب
فأسدوا في الارض ولعدا ركت رادة على عشرين ألف ملك
كذلك ومارأيت أحدا أعنى مثل ملكك فمعا اني مكدل
من هذا الملك العظيم قل سليمان وما اسمك قالت اسمي ولم
وأرا كليل عري من لثرتك أريد اذ صلح والصلاح لغوي فقال
لها سليمان فكم عديكم راي مسياكم ومتي حقتكم ومانا كون

و ما سر من و ان يكون فقال يا اي انا انك ترا امرت اليك
 و انك ترا شيئا من بين و انك ترا على الارض لغير و امرت
 انك تراه و ما على وجه الارض و اد و لا حل و لا اية الا في اكد
 من في سلطان من ال و لو عرفت كدوس واحد في الارض لما
 و معه و له حقا قبل انك آدم بالي ام و انما كل رزق راسا
 و شكره فامر سليمان ان تعرض العمل عليه ما دنتها خرجت
 العمل من احارها و حمل ثمر على سليمان مرة بعد مرة و هي
 سلم عليه باماها و سليمان بطر الى احلاف الوها من بين اسود
 و اسن و احضر و امهر فقال ملك العمل يا اي انك ما اسودها
 فادها الخيل و اما احمرها فادها على قرب الماء و اما احضرها
 و به يكون من الانتصار و اما اصفرها فانه يكون بين الرزق و اما
 اصمها فانه يكون في افواه و هي الطيارة و اما اذا امتساحها
 بعد هلكت لان كل طير في الهواء يحفظها و اعلم يا اي الله ان العمل
 لا يموت حتى يخرج من طهرها كرايس من العمل و ما سي على وجه
 الارض احمر من العمل و اما الصع في صبيها ما ملاءمتها و هي مع
 ذلك كفن اهل الاتساع و لما اتسع و تعديس نسال ربها ان يوسع
 ارزق على سامعه فمع سليمان من كثرتها و هدائها و كبره هانها
 و صغارها و ثغرها و ولور سليمان في موكمه على عمله فعاتت
 العمله سعاد ربي العظم ما اعظم ما اوتي سليمان و صغر سليمان
 فو لما الحوده هم و لا احمرهم بما هو اعجب من قول هذه العمله قالوا اي
 فل تقوى الله في السر و العلانية و الصدق في الفقر و العس و العدل
 في الغنى و ارضاء و روي ان عمله قالت سليمان اما على قدرى
 اشكرته منك و كان راكعا على درس دلل حرقه ساجدا ثم قال

لولا اني سألتك لآلتك أن تخرج عني ما أعظميني • وروى عن أبي
 بكر الصديق النخعي أنه قال حرح سليمان عليه السلام بسبقي في
 عمله مسبقه على ظهرها رابعة فواءها إلى السماء وهي تقول اللهم
 اياها من خلفك ليس لساعي عن مقبال وروى في وان لم يسقا
 وروى ما يهلكنا • وفي روايه فاما ان يروى واما ان تهلكنا فقال
 سليمان لئلا من ارجعوا ندمهم بدموعهم • وحكى ان سليمان
 عليه السلام نام تحت شجر على صدره فأخذها سميه فرماها
 فرفعت رأسها لله وقالت يا سليمان ما هذه السطوة يا سليمان
 أما علماني عند من أنت عندة والى رقيقة الخلد وهذه العظم
 سوف يصفى الموقف من يدى ملك قادر فاهرب ما حدث لطلوم حقه
 من الظالم ثم سليمان معشياً عليه فلما قال قال على ما لم يله فلما
 حصرته قال أيها الملك ارحمني من لم يرحمك وتجاوزى عن طمك
 فقال يا سليمان لورأيت البار هوى اليك تحرف الوصل تصعب
 حسنى فكيف اكون سبباً لاسقام منك ولكن لا أهلك حتى
 نصيب لي ملامت حاصل قال وما هي قالت لا تتحمل درجاً إلى الدنيا
 ولا رد سائلاً ولا مبع حاهل من اسعاه فاحابها إلى جميع ذلك
 • وحكى ان سليمان عليه السلام معى عمله في قارورة وجعل معها
 حبه من الخبطة فلما لم يمسسه فخرج باب القارورة فادى النملة قد
 أكلت نصف الحبه وترك النصف الآخر فقال سليمان لماذا
 لم تأكلى نصفها الثانى فقالت لاني كان يوكلى على الله في كل مسه
 واكل الحبه لا بد لا يساني ولما صارت يوكلى عليك اكلت النصف
 وقلت الانسان مأخوذ من السماك فعسى أنت تساني فابى
 حاتم • وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حدثني

جبريل ان اخذ سليمان عليه السلام كرسى على شاطئ البحر
فراى منه رقى لها ورقة خضراء فصاحت الغنمة على شاطئ البحر
مخرجت من مدعة واحدتها على ظهرها وتاممت بها ساعة
ثم رامت الغنمة على رأس الماء وحرحت فقال لها سليمان عليه
السلام احبرني بالقصة فقالت يا نبي الله اني فخر هذا البحر بحجرة
صهبا وفي وسطها دودة مثل الله سبحانه وتعالى ررقها على يدي
في كل يوم مرتين اهل البها يرى رأس الله تعالى خلق في هذا البحر
ملك على صورة مدعة يحملني ويعوضني حتى يمضي على تلك
الدودة فتدثق الدودة فتخرج منه الدودة واضمها ما يحسكون معي
ثم يحملني الملك الى رأس الماء وكما اكلت الدودة ررقها تقول سبحانه
الذي خلقني وفي البحر مبري ومن اررق لم حسني اللهم كما لا تساني
من اررق فلا تسامه محمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة بالرحم
اراحني

باب السادس في نطق الماء وبه دسلان

في الفصل الاول في نطق المعروف من دواب الماء نطق السمك
ما ارسل الاسكندر اخضر رسولا الى الملك فو وملك الهد
سار اليه في مدته من اصحابه اني ادخل عليه وسمعه السلام
راؤفته على كس الاسكندر اليه بدعوه الى عبادته والاقرار
بتوحيده وترك عباد الاصنام والاعمال له الخراج اتمنع من ذلك
ولم يبعه الى شيء من ذلك وقال اي احاربه ولست كراي من
الملك ثم قال له فخر اخضر عرمة من عرمان التي تنصرفني على
الاسكندر وسوف تعبر عن انقضاء من يفرو من شات وقد اوتفتك

على عسكر الروسوف أو فعل على عسكر العروا من
 الملك نور على حصن علمائه وقال قدم لي مر كاهنهم بهالة ثم أقبل على
 الحصر وقال أركب مع هذا الملاح ليريد عسكر الصرافة عقد
 الحصر انه حين ورد كساروزن وأطلع الملاحون وروح المركب
 في العرو طاب لهم الرح فاقبل عليهم الحصر وقال اس عسكر العرو
 والواما عند الملك عسكر في الصرافة فاني أس تمصون في قالوا صبي
 بك اني حرره قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان للملك
 معن في ملك الحرره وكان من حجرة صمحاء وكان اذا سخط على رجل
 وعصب عليه أرسله الى ملك الحرره فقامع عسروم أو يومين من
 الخوع والعطس والس من كره الزم فلما سمعهم الحصر صحت وقال
 لهم ادخلوا ما أمركم به ملككم فلم يرالوا مقاهن حتى وصلوا الى
 الحررة فقالوا له قم يا صبي فقام الحصر فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 المفعال فامر بد وطلع الى الزو عا د الملاحون الى ملكهم وأخبروه
 بوصول الحصر الى الحرره فصرح بذلك وبني الحصر سطر عسا وسما لا
 فلم ير عسرا حيا من مطر ووجه بعضها على بعض فرفع طرفه الى السماء
 وقال يا حاصر الا يعسا رحم وحدني ايك على كل شيء قدرها اسم
 كلامه حتى سمع حمله عظيمة في الهواء وجر السلاسل على الصفا
 وقال يا حاصر اصر واحب فان الله لا يجعل لعدوه عليك
 سبلا فجعل الحصر بسم الله وقلته ومحمد فسمي هو كذلك
 اذا هو بحر بل عليه السلام فدأ فسل عليه وقال السلام عليك
 يا حاصر قال وعليك السلام يا حيدر بل قال اخي ما سطر الى وحدني
 وما صبح في هذا الحائن قال لا صبح ولا بحر فاماك مؤنس فقال
 الحصر عند ذلك لوجه ربي الشكر والحمد واسأأس الحصر وسعد

شكر الله تعالى ثم أرسل على جبريل عليه السلام وقال يا أحي
 يا جبريل لقد اشتد عيشي فاني جبريل الى حمزة صمها فسرهما
 فبصاع الله منها عين من ادخل من الشهد وا- من من الام
 فقال له اشرب يا حمزة بقدره من يقول فشيء كى فيكون فشراب
 الحضر حتى ارنوى وقال يا أحي يا جبريل لقد اشتدت الى صاحبني
 الاسكندر فقال له يا حمزة مد عينيك فطرا الى أصحابك المائة وهم
 يطاردون عسكر المائتين نور ودفان ان أصحاب دور قالوا لا أصحاب
 الحضر دور الى ملككم واخبروه ان وريده الحضر قد هلك وليس
 له بعده قوة فسمع من صاحب الحضر ذلك حمل هو وأصحابه على
 أصحاب دور فلما رأى دور ذلك ارسل قائدا الى مائة فارس الى أصحاب
 الحضر فلما وصل اليهم وأمرهم فالتوا يا أصحاب الحضر امشوا
 سالمين لأنه لا نية لكم انكم هناك صاحبكم الحضر فقال له فمع اعطى ما ركن
 قال هذا القائد يده اليه فقبض عليها فخرج من فم فطرح رأسه وحمل هو
 وأصحابه على أصحاب القائد فقتلوا أكثرهم وولى الباقي فاربى
 فلما هم في وريده من علبه وقال لا أصحاب ادركوا صاحب
 الحضر فخرج قائدا آخر في مائة فارس وحمل على أصحاب الحضر فانه فاه
 أصحاب الحضر ووقع بينهم الحرب وقتل القائد الثاني وأصحابه
 فاعلم الملك بقتل العظيم عليه ودخل عليهم الليل فساد أصحاب
 الحضر يطاردون عسكر الاسكندر وأعلم الملك دورهم فامرهم فاربى
 وراهم من عسكره وأدركهم فقتلوا منهم فكونت انما عليه
 لا أصحاب الحضر فقتل من عسكر دور بعضهم وولى بعضهم واحد
 فخرج الاسلحة والاسلاب والخيول ومضى الى الاسكندر وأخبره
 بما جرى على الحضر فبار الاسكندر من ساعده فلما بالبا عسكر المائتين

دور وسار مع امامه سطر حدر الحصر فلما وصل الى ساحل البحر
 رأى المركب الذي كان فيها الحصر واقعه تنتظر عن الاسكندر
 فطر الملك فوراً وعسكر الاسكندر فوقع به الخوف من الاسكندر
 وأمر بأن يعاد الحصر من الحرره ليرده الى الاسكندر فصى رسوله
 بطلب الحصر من الحرره التي ركوه فيها فلم يحده فعاد الى الملك
 وأخبره فاعلم لذلك مما شديداً وذلك ان الحصر قال لغيره بل علمه
 السلام يا أخي يا حبر بل والله لقد اشعب الى أخي الاسكندر
 فأجده وعمره العرو وأنى به الى مع صاحبه فلما رآه نزع اصعب
 فامام على قدميه وسامعه وقال يا مولاي لقد كب اسهني ان اكون
 لك العدا خيراً وشكره على فعله * وقال والله لقد اراني حبر بل
 جمع ما علمه فأجده ومضى بلفاء الاسكندر فلما رآه الاسكندر
 رحل عن فرسه وسامعه وصمته الى صدره وقال والله يا حصر لقد
 كبرت ثلثي وقطعت وسطى ولقد عدت ما طلبت أحداً من بني
 آدم بعدك ولكن الحمد لله الذي جمع بيني وبينك ونصرتك على
 أعداء الله وحسرت لهم الحزم ورواهاهم بهم وبعب الخروب من الملك
 الاسكندر ومن الملك فوراً وخرت منهما حروب كثيرة وكان آخر
 ذلك ان الملك فوراً سلم وأطاع الاسكندر واسلم أهل بلاده وحمل
 لاسكندر وأصحابه الخراج * وقال أبو بكر الكلابي ثنا أبي قال بعض
 سواحل البحر وقد عدت الى الشاطئ اذا أنا بصياد ومعه اسه له
 وهو بصطاد السمك وكان اذا أخرج السمكة من الشكة راولها لاسه
 فكذب ما حدها ويرميها في الماء بعد أن سطر في وجهها فقال أبوها
 ما به اصطاداً ما ويرمي أسبق الماء فقال ما أم آخذها وانظر
 في وجهها فاسمعهما يدكر الله عز وجل فلا أحب احدك شيئاً يقول الله

وقل وهب حديثي سليمان وداود عليه السلام قل الهى قد
 انعمت بي فانم تعط احد من خلقك وان استئت ان شغل اوراق
 عبدك لى قد داوى الله اليه امك لى تطبيق ديت ولا يعزك
 ما انت عليه من المنة فانه فى حب ملكي كالهرة فى العنرات فقال
 سليمان يا رب هبوا احدا فادوى الله اليه امك لى تطبيق قل
 سليمان ساعة واحدة من الهار فادوى الله اليه انى قد اعطيتك
 واستعد لادى حاقى واجمع لهم داني قد فقت ثا سباب الارضين
 وانه ليسكن العرب قل سكون الر قل فاحد سليمان فى الاستعداد
 وجميع لهم الزوا والشعب والحبوب وغيره فحتى جمع ما جوف على
 وسق مائة الف صبر وويل او اكتر من ذلك ثم سار بريدا الصرحنى
 اترو على الساحل وحط ما كان معه هناك ثم امر مادي به سكا
 العرب ان يبادهم احضروا قمص اوزانكم قل فاجتمع الجنان
 والسباع ودواب الصرع على صود عتيسة واد انحوت قد اخرج
 راسه مثل الجبل العظيم فقال اشبعنى يا الهى داود فقد جعل ردى ردى
 على يدى فى هذا اليوم فقال سليمان دوتك هذا الطعام فلم ير لى باكل
 حتى اكلى جميع ما حمله سليمان ثم قال زدنى يا الهى الله قال فنصب
 سليمان معه فقال له هل عسلت فى البصر مثلك فقال يا الهى الله
 ما انما سى الجوع منذ خلقتى الله عرو حلى كما انما سى اليوم حين
 جعل ردى ردى على يدى فقال سليمان هل عسلت فى البصر مثلك
 قال يا الهى الله انى لى رمة من الجنان فيها سمون ألف رمة كل
 رمة مثل عدد الرمل والدر وقطر الضر وورق الشجر ولى الصر
 جنان لودحات فى حوف احد هالكا كسى فى حوفه الا كبر دله
 فى ارمس فلاة قل فبكي سليمان عند ذلك وقل يا رب اقلنى عثرنى

في مسألي فانه لا يعنى حراسه ولا يعد رأ حد كقدرتك فاذله الله
عرو حبل ذلك وأوحى الله تعالى اليه ما ان داود قد حى يرى
حمودى فان ما رأيت قليلا قال توقف فاذا العرق قد اضطرب
اضطربا شديدا واداحوب قد حرح وهو اعظم من الحمل يسبق
المرسأله حرر كمر الزعد وهو يقول سبحان من تكفل بأمران
العبد سبحانه فلما قرب من الساحل قال يا ابن داود لولا اليد
الناشطة عليك لكب اصعب العباد انك لم تقدر ان تشيع حوبا
واحد اولا مال منك طامه فكيف تقدر على ان تسكن روى
الخلاى ثم من ذلك الحوب فطر سليمان منه الى حاق اعظم فقال
سليمان هل حلق بالى اعظم من هذا قال فأوحى الله اليه ان في
العمر من حلى من تقدر ان تأكل سبع الف عام هذا ولا يشعه
الا نهمى ولطى ولما حصل يونس في بطن الحوب ناداه الحوب
يا يونس والذى جعل بطنى لك سمعا لا عيبك كما بعدى الطار فرجه
وقال صكعب العر الذى اطلع الحوت فيه يونس هو بحر الزم له
سمانه الف باب الى الصار كلها قال ودخل الحوب سونس
في هذه الانواب كلها وهو يقول له هدايات كذا وكذا فانصب
يا يونس الى هاهنا من لعب الخيلان وخلائى الماء من هول الله
ما نوع السنج بالعب المحلعه فلم ير الحوب الى ان بلغ حص
المرحان وكان يهود يونس عليه السلام في قلب الحوب والخت
يقول له يا يونس اسمعنى سنج الجمهور الخوسى في حبس
لم يحسن فيه أحد قط من الكدمى ففطن الصمادع كمال وهب
الوردى كان داود عليه السلام قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته
دولا لا يمر ساعه من الليل الا وفي بيته الله سا حذوا كذا لما كان

نوبة داود قام ليصلي لنوبته وكان قد دخل داود عجب بما هو فيه
 وأهل بيته من العبادة وكان بين يديه نهر فأنطق الله عز وجل
 ضغداً من ذلك النهر فتنادت فقال يا داود ما يحبك بما أنت فيه
 وأهل بيتك قال فتصاغروا لي داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة
 وروى أن داود عليه السلام قال لا سجن الله في هذه الليلة تسبيحاً
 ما سجد أحد من خلقه فأنطق الله ضغداً حافي داره يا داود انقصر
 على الله عز وجل بتسبيحك وإن لي سبعين سنة ما جف لساني
 ساعة قط عن ذكر الله عز وجل وإن لي عشرة أيام ما كنت حضراً
 ولا شربت ماء كل ذلك اشتغلاً في ذكر الله عز وجل بكلمتين قال
 وما هما قالت يا مسجاً بكل لسان ومذكوراً بكل مكان ولا يحلو
 منه مكان كان ولا مكان كثر المسكان ودبر الزمان ومن سعيد
 عن فتادة عن الحسن رفعه قال إن داود عليه السلام خرج ذات
 ليلة إلى شاطئ البحر فقال لا عبد لله هذه الليلة عبادة لا يعبد فيها
 غيري فأحبي ليلته حتى أصبح فلما أصبح مذكر جليبه وقال نامت العيون
 وعين داود لم تنم فاجابه ضغداً من البحر فقال يا داود دعك أنتك
 أعبد الله في هذه الليلة عبادة لم يعبد فيها غيرك والله في منذ ثلثمائة
 سنة في موضعي هذا أصبح الله واقده ما محضت عيني طرفة عين
 في ليل ولا في نهار فقال داود سبحان من تسبح له السموات السبع
 ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن سبحان من تسبح له البحار
 بما فيها سبحان ربي كما ينبغي لكرم وجهه وعز حلاله فأوحى الله
 تعالى إليه يا داود شغلت الكرام الكاسين وكان جعفر الصادق
 رضي الله عنه يقول قال أيوب يا رب كيف ابتليتني بهذا الملاء
 الذي لم يتل به أحد من خلقك فوعدتك لتعلم أنه لم يعرض لي أمر أن

كل ثمانية رضاء الا أحدث الذي هو أشد على بني قاي صاده
 صعدع باليوب الى لاسخ لله كل يوم أربعة آلاف تسعة واهله
 أربعة آلاف مائة وأحمد أربعة آلاف بمدة وأحمد أربعة
 آلاف بمدة والى لاسخ صوب الطير في حوال السماء فاطوع على
 الماء ليس في الأفق الخندق وماني من دس

في الفصل الثاني في طين المجهول من دواب الماء

روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سرده الى الحره وكان فيهم أنوموسى
 قال فلما نحن في الدجلة ادى من دوابها وقال اخرج دابة
 رأسها من الحره وطاب لهم السر فقال بأهل السعة فها
 أخرجكم بقسا قصاه الله على نبيه قال نعم أنوموسى فقال قد رس
 مكاسا فاحرسا ان كتب بحره قال ان الله عز وجل يصي على نبيه
 انه من عطس لله تعالى في يوم حر مناه الله عز وجل يوم العطس
 الا كره فكان أنوموسى لا زال يرى في الحر صائما وقال بعض
 العلماء نعم أنا اطوف بالنبأ اذا أنا بعصر ملك من بعض ملوك
 الصراسه وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي عدل بك من
 دن آتائك قال ركبته الحر في سعة فرب السعة يدانه من
 دواب الحر فكسرهما عرف السعة ومات جميع من كان فيها
 فإزال الامواح برقي عسا وشمالا حتى رمسى في حره بها
 اسرار كبره ثمارها حتى من الشهد والين من الرد فكلها كل من
 هذا الطعام واسرب من هذا الماء حتى تأبى الله العرش من عمده
 فلما ذهب النهار صوبه وأقبل الليل بظلامه حب على نبي من

دواب تلك الجزيرة فعلوت على غصن من أغصان تلك الأشجار فميت
 فلما كان في جوف الليل إذا أماندة تسبح العلي الأعلى . وهي تقول
 لا اله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله الصادق المختار . أبو بكر
 الصديق صاحب النبي في القار . عمر بن الخطاب معناه الامام
 عثمان بن عفان القليل في الدار . علي بن أبي طالب مبداء الكفار
 علي مبغضهم لعنة العزيز الجبار . فلما كان في وقت النحر الأعلى
 جعلت تقول لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد . محمد رسول الله
 الهادي الرشيد . أبو بكر الصديق الموفق الرشيد . عمر بن الخطاب
 سور من حديد . عثمان بن عفان القليل الشهيد . علي بن أبي طالب
 ذوالبأس الشديد . فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد . ثم خرجت الى
 الرفا إذا رأسيها رأس نعامة . ووجهها وجه أنسي . وقوائمها قوائم
 بغير ودنها ذنب سمكة . فقت على نفسي الهلاك فطردت امامها
 وقالت وبلك ما ديك فقلت ديس البصرية فقالت الويل حل بك
 ان لم تسلم فقلت لها وما الاسلام قالت ان تشهد ان لا اله الا الله
 وتقر بان محمد رسول الله فقلت لها قالت لي احتم ايمانك بالترحم على
 أبي بكر وعمر وعثمان وعلى قال فقلت لها ومن أحبك بذلك فقالت
 اذا كان يوم القيامة قالت الجدة بلسان طلق يارب انك وعدني
 ان تشيد اركانك وتريني فيقول لها قد شيدت اركانك يا بني بكر وعمر
 وعثمان وعلى وزيفتك بالحسن والحسين ثم قالت لي المقام تريد ام
 الرجوع الى أهلك فقلت بل الرجوع الى أهلي فقالت لي قف مكانك
 حتى ارجع اليك فعاصت في البحر وضابت عن عيني فما كانت الاساعة
 واذا هي بسفينة تسوقها سوفاف قد خلت معهم فسألوني عن أمري
 فاخبرتهم وكانوا كلهم يهودا ونصارى فاسلموا اجمعين فآلبت على

بسمي ان اخ في هذا العام شكر الله تعالى

في الباب السابع في نطق السهر و منه فصلان في

في الفصل الأول في نطق الشجر المعروف بنطق سحره البير في

قال الشلي عقوب وما ان لا آكل الامن الحلال فكيف ادور
في البراري فرأيت شجرة من قد تد يدني اليها لا كل مهادسي
السهره اعطت علي عقوبه ولا ما كل مي فاني لهودي في نطق
سهره الحروب في دخل سلمان المسعد فرأى سهره قد سب
في بحرايه فلما وصل اليها قل لها ما أنت قالت أنا الحروب قال
وما الحروب قالت لانت في مكان الا كان سر يعاخره * قال
سلمان الآن قد علم ان الله تعالى قد ادنى في حراب هذا المسعد
ودعاه هذا الملسو فطع سلمان تلك السهره واتحد بها عصا
سوكا غاسه فكيف منسأه في نطق شجرة الزمان في قال محمد
ان السار في الصوري فكيف مع ابراهيم بن ادشم في طريق بيت
القدس بر لسا وقت العلوله بك سهره زمان فصليا ركعتين
فسمعت صوتا من اصل الزمان يا انا اسحان اكر ما بان تأكل ما
شأ فطأطأ ابراهيم رأسه فقال ثلاث مرات ثم قال يا محمد كن
شعرا لئلا تساول ما شيا فقل يا انا اسحان لقد سمعت نظام
فأحذر ما بين فاكل واحدة وما ولي الاخرى فاكلها وهي حامضه
وكانت سهره قصيره فلما رخص امر رباها فاداهي شجرة ماله ورمها
خلو وهي ثمري كل عام مرتين فسموها زمان العائدين وراوى
ظلمها العائدون في نطق شجرة السهره في قال ابن معبود لما كان
لله الحن أنت الذي صلى الله عليه وسلم شجرة سهره فآدسه فخرج
اليهم في رآخر في ابن اسحان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئ

ورقة ابن نوفل ببعض طرق مكة وكان يدين بالنصرانية فقال يا محمد
لم يبعث نبي قط الا كانت له علامة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسيرة تعال فاقبلت تحت ارض الوادي خذا حتى وقت بين
يديه فقال اتشهدين اني رسول الله قالت اتشهد انك رسول الله فقال
ورقة والذي نفسي بيده لو امرت بالقتال لانصرنك نصر امؤبدا
وذكري على بن مرة وهو ان شأبه اشياء رآها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ان سيرة جاءت فطافت به ثم رجعت الى
منبتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاستاذنت ان تسلم
عليّ في نطق شجرة الورد في روى عن علي رضي الله عنه انه قال كما
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوسا اذ دخلت علينا
امرأة ما رأينا احسن منها فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فردّ
عليها السلام وقال ما هذا اسلم الادميين فانت وما قصتك قالت
انا جنية وجدى الذي اسلم عندك جثتك حبالك لا كون من امةك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذلك عليّ محبتي قالت اشرفت
يوما على ارض الهند فرأيت شجرة من شجر الورد حمراء لا تشبه
حمرها حمرة مكتوب على كل ورقة من اوراقها محمد المصطفى على
المجتبى كما اهبنا الرب صلت عليك فلما اصغرت الشمس اصغرت
تلك الشجرة فعرفت ان الله لم يخلق رطباً ولا يابساً الا يصلى عليك
فاحببت ان اسلم على يديك فاقامت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وحسن اسلامها فبأهل النبي صلى الله عليه وسلم عن اسمها قالت
اسمي عارفة

في الفصل الثاني في نطق الشجر المجهول

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه الى طاعة الله تعالى وكانت

سعرة على باب مسجده كما رأت بها الخفاف هربك الله يا صاح على
 قومك ولما لك على حياتهم ولما جاء صباح يومه رسولاً إلى المره
 السابعة بعد ما كان عاب عنهم أربعمائة سنة وداهم إلى الله تعالى
 وعرفهم بأسمائهم صاحب الذي أرسل إليهم مرة وهذه ثابته كذبوه
 وهو واقعه فادنا السعرة إلى كاس على باب مسجده وداه لعل
 من أصحابها تم نصبت عليهم من الهواء وقد صارت أعصابها
 وأوراقها حباب وعقارب وهي صبح كذبهم يا آل عمو هذا صاحب
 رسول الله لكم صلى الله عليه وسلم وأهوب هو الملك ما رى يا صاح
 أدركني حتى انطرق في أمرك فقال صاح إلى كم سيطرون في أمري
 وقد ررون عذاب صبح الله عروحل فلا ترمسون فدا الله عروحل
 لتصرف عنهم السعرة ولما خرج داود عليه السلام في طلب لواء
 رقبته في الحية ميسر حبوباً وحدي في طريقه سعرة عارته أعصابها
 وأصلها في مائة الحصرة فوقع مصعب من حصره ساقها وحجاب
 عرونها فاطن الله تلك الحصرة فكلمه عاقل الله وقال السلام
 عليك يا سي الله والذي جعلك سياني على هذه الصفة من مائة
 وحسن ساماواني من عهد عاد الأولى وفتتارب أوراقى وحلب
 أعصابى وأما حصره ساقى فان الحصرة عليه السلام جلس إلى مرة
 واستند إلى ساقى فهدده فصيح ولكن يا سي الله إلى أس رمد فلس
 هدد طريق أس آدم فقال داود أرمدا العبد الصالح ميسر حبوباً
 فقال له السعرة فذكرت منه سرأ مامك ووروى أن سليمان
 عليه السلام لما فرغ من ما حبب القدس وأراد الله سارده وتعالى
 فصحه فادنا لأمعه في القلعة مسخرة حصراً من عبيده فلما فرغ من
 صلاته تكلم السعرة فقال لا يسألني ما أيا قال سليمان ما مات

قالت أما شجرة كذا وكذا دواء كذا لو كذا فامر سليمان بقطعها فلما
 كان سليمان من العدا امتثالها قد ثبتت فاسألهما أنت فقالت
 أما شجرة كذا وكذا فامر بقطعها فذكر كل يوم اذا دخل المسجد يرى
 شجرة قد ثبتت فبها لها قصرة فوضع عدد من كعب الضب وجمع
 العيسوفيين حتى وضعوا الضب وكتبوا الادوية واسماء الشجر
 التي ثبتت في المسعد . ولما قتل يحيى بن زكريا قالوا اطلبوا زكريا
 فانثروه والاداء عليكم فتهلكوا احترق منهم زكريا وتبعوه فنادته
 شجرة فقال اني هاهنا مرحت قد حل فيها فانصمت عليه فلم يعرفوا
 عليه فقال لهم ائتموا بالنس من زبده و زبده و زكريا قال هو
 في هذه الشجرة فقالوا كيف علمت قال هذا طرف ثوبه فقالوا
 وكيف بقدر عليه قال هاهنا النشار حاربه مشروا الشجرة فلما بلغ
 اضلاء او حعه فصاح يا اوحى انه عروحل اليه اما ان تصف
 صونك واتما ان احرب الارض فلا اتمر الى يوم القيامة قال نصر .
 ولما كثر القتل وظهر البني والفساد في بني اسرائيل بعد الملك
 سبأ ريب وابنه الملك بعده وقتل بعضهم بعضا واهبهم شعبا معهم
 لا يسمعون منه ولا يقبلون قوله اوحى الله الى شعبا ان قبي في قومك
 اوح على لسانك . قال سبيدعي فتادة عي كعب لما قام شعبا
 حطيا اطلق الله لسانه يا اوحى يا اوحى ما انكم به قال الحمد لله الذي
 الم والآلاء والفصل والسماء والارض العظام على بني اسرائيل
 وجميع العالمين لما لا سمعوا الحسنى والامثال العلى والكرم والتميد
 والتفديس والتسبيح والتهليل ثم قال يا سمعوا اسمعوا يا ارض
 اعني ويا جبال اوتي ان الله تبارك وتعالى نقص شأن بني اسرائيل
 الذين رباهم نعمته واصطفاهم رسالته وخصه بكرامته

وصاهم على عباده واسماهم بالكرامه وهم كالمصانعه
الى لاراعى لما قاوى شادها وجمع القها وحر كرها ودارى
سريها وأسمى مبروطها وحفظ سمها لما فعل ذلك بعد وطف
ويطرب فسا طبع كاسها فعمل نصيبا نصاحى لم من معاظم
صحيح بحراله حر كرها وويل هذه الامه الخاطئه وويل لها وويل لهم
الطالين الذين لا عقلون ما حا اليهم ان الحيوان العبد ليدكر
آلاه ربه الذى يسمع علمه ويراعه والمور ليدكر المراح الذى
يسمى به فاسه وان هؤلاء القوم لا يدكرون من حيث حاسم
الخبر وهم أهل الالباب والعقول وليسوا بقرولا حيره انى صارت
لهم مملأ فاسمعوا أرحى الله سارله وبعالى اليه فلهم كسب ترون
فى أرض كانت رما ناحريه موانا لا عمران بها وطارت قوى أنبل
عليها بالعماره وكره ان يحرب أرضه وهو قوى فقال صبيع أرضه
او داره فاحاط بها حدار او شيد فيها قصر او اسطفا بها رار صيف لها
عراسا من الرسون والزمان والصل والاعاب والوان الممار
كلها ررنى ذلك أمينا واسسولى داره حء مظلأ قويا وأمره
أن يعاهد طلهها فانتظرها حتى طلع شفاء طلهها حروما فقال
يواسرايل نكسب الأرض هذه ررى ان يهدم حدارها وحررب
قصرها ويدفن بها رها ونقص فيها ويحرق عراسها حتى تصير
كما كانت أول مرة حريه موانا لا عمران بها فقال الله عز وجل فلهم
ان الحدار دسنى والعصر سرنسى والهركانى والعم نبنى والأرض
مصدى والعراس هم وان الحروب الذى اطلع العراس اعمالمهم
الحديثه وانى قصبت عليهم قصا على أنفسهم وان هذا ممل صربه
لهم معرتون الى تدخ العرمان من العرو والعم وليس يالى التعم

ويدعون أن يقرنوا إلى نالوى والكف عن دح الانفس الى
 حرمتها فايدهم خصبة مهارثياهم مربية بدماهم تقطرمها
 يشيدون الى البيوت والمساعدو يطهروها للديار يصون قلوبهم
 واعمالهم وبروقون الى المساعدو يرموها وتجربون قلوبهم
 واحلامهم بمسدو بها ولى حاحة الى الى تشيد البيوت ولست
 اسكها ولى حاحة الى الى روين المساعدو لست ادخلها انما امرت
 رافعها لا ذكر واسخ بها لتحصون علمالى أراد أن يصلى فيها
 ويدكرى فيها يقولون نعمتهم لو كان الله بقدر ان يجمع العشا
 طها ولو كان بقدر أن يفتقه قلوبا لفتقهها اهد يا شعبا عودى يا اسيس
 ثم انت نادهم ومساعدهم فى اجمع ما يكونون قتل للعودى ان الله
 يأمرهم أن يكونوا عودا واحدا فعلم لما قال له ما ذلك احتلظا نصارا
 عودا واحدا ثم قال لهم انى قدرت ان أولف العبدان الياسه
 فكيف لا اقدر ان اجمع الفهم ان شئت ام كيف لا اقدر ان افقه
 قلوبهم وانا الذى مهورتهم ويقولون نعمتهم صما فلم يرفع صياهما
 وصاها فلم يبور صلاتا ونصنفا فلم يركض صداقتا ودعوا بمنسل
 حين الحال ومكيا مثل عواء الكلاب وكل ذلك لا يسمع
 ولا يستجاب لئلا يلهيهم ما الذى بمعنى ان استخيلهم ألتنا سميع
 السامعين وأبصر واقرب الخبيين وارحم اراحمين أو يقولون
 قلت ذات يدي كيف ويدي مسبوطة بالخير أعنى كيف اشاء
 مما تخرج الخرائى يدي لا يعضها ولا يعضها عبرى أم يقولون رحمنى
 صاقت كيف ورحمنى وسعت كل شئ انما يتراحم بفصل رحمنى
 المراحمون أم يقولون ان البعل يعربى أولسا اكرم الاكرمين
 الفتاح بالخيرات واحود من أعطى واكرم من سئل ان هؤلاء

العم لوططروا لانفسهم بالحكمة التي يورثها في قلوبهم لانصروا
من حب أو ثواب أو قهوا أن انفسهم هي اعدى الاعداء لهم ولكن
مدوا الحكمة ورا طهورهم واشتروا بها الذسأره على الآخرة
أم كيف رفع صامهم وهم بالنسبة يقول الزور وسعور عليه
بالاطمة المحرمة أم كيف أنور صلاهم وقلوبهم طاعية مكن الى
من بحارسي ومحاذي ونهك حرمان أم كيف ركز صدى
صدفاهم وهم صدقون بأموال غيرهم بما يحري عليها أهلها
المعصوبين المهورس عليها أم كيف استجسد دعا هم بما هو قول
بالسهم والعمل من الذي بعد انما استجسد للداعي الله وما استمع
قول المصعب المسكن لودروا الصعفاء وانصعوا الظلوم وانصروا
المعصوب وعدلوا العاسوا ودوا الى الارملة واليتيم وكل ذي حق
حقه لكف نور أنصارهم وسمع آذانهم ومعول قلوبهم
وادن لدعهم أركاهم وكف قوة أيديهم وأرحلهم وادن لسيب
السهم وعقولهم ولو كان ينبغي أن اكلم البشر لكلمهم حتى
لا يقولوا ما شعوا كرى وبلغهم رسل رسالاتها افاويل معولة
واحاديث مسوارة وبألف مما يؤلف السخرة والكهنة ورجعوا
إسهم لوشاؤا أن يأنوا بحديث مثله ليعلوا ذلك ولوشاؤا أن يؤلفوا
مثل الذي قلته من الحكمة والبيان لالغوا ولوأهم شاؤا أن يظلموا
على العيب مما يوحى اليهم الشياطين والكهنة لا ظلموا وكاهنهم
مسحوق بالذي يقول ويسرويه وهم يعلمون اني أعلم عيب السموات
والارض وأعلم ما سدون وما ينكتون وانى نصيب يوم حلف
السموات والارض فصاء أفتنه وحقته على نفسي وحلف دونه
أحلام مؤحلا لاندانه واقع فان صدقوا بما سيعلمون من العيب

فليعبروا منى هذه العرة وفي أي زمان تكون وإن كانوا رعيهم
 بقدرهم على أن يأتوا بما يشاؤون وليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها
 أمصبت وليأتوا بمثل الحكمة التي بها أدراهم مثل ذلك القصاص
 كما أنما قدس فاني قصيت يوم حلف السموات والأرض أن أحول
 السرة في غيرهم وأحول الملك عليهم إلى ازبادة والعري الأديان والقوة
 في الصغار والغنى في الفقراء والكثرة في الأقل والمداق في العلوات
 والأحكام والمعاور في العيطان والعلم في الجهلة والحكم في الأميين
 وسأهم منى هذا ومن القائم هذا وعلى يد من أمته ومن أعوان
 هذا الأحرار والبصائر أن كانوا يعلمون فلما نالههم شيعاء مقاتله عدوا
 عليه ليقتلوه فهرب منهم فالتصقه شجرة فالتصقت وربانته إلى جذع
 فيها فالتصت الشجرة وارتكبه الشيطان فأخذ يهديه من ثوبه فثبتت
 حارحة من الشجرة فأراها الشيطان الهدية فوسعوا المنشار
 في الشجرة فشرروها حتى قطعوها فصرت الله عليهم المدة ورجع معهم
 الملك فطمعت الأمم بهم ولبسوا في أمة من الأمم والأوهام الأصبغة
 بحرية يؤذوها والملك في غيرهم عن ربيعة سأل أعرابي النبي صلى
 الله عليه وسلم آية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك
 قال فقال لها فإلى الشجرة عن ممهاوشماهاوش يد بها وحلها
 فمقطعت عروقها ثم جاءت فخر عروقها معروضة حتى وقعت بين يدي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال
 الأعرابي مرها أن ترجع إلى منتهى فرجعت فدللت عروقها في ذلك
 واستوت فقال الأعرابي أتدبني أن سعد اليك قال لو أمرت أحدا
 أن يسهل لأحد لا مررت المرأه أن تسعد زوجها قال فأتدبني أنقل
 يدك ورجليك فأدبني له ودكر عن ابن مسعود في ليلة الجن حين

خط له النبي صلى الله عليه وسلم سمعت الحق يقولون من شهد
ابن رسول الله قال وكان في سامن ذلك سمعه فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم أراهم ان يهدت هذه السمرة أن يؤمنوا قالوا نعم قال
فدعها النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم قال ابن مسعود ولقد
رأيتها تحرق أعصابها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اشهدني
اني سمعك اهدت ابن رسول الله وروى حارس عبد الله قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم نوا فاعلمت به شوكة فهم أن ما فيها
فقال يا رسول الله يا معشر الاسما حلقنا الله عز وجل ملاشول
فما قال السر كون اتحاد الله ولده السعظماء ذلك من الشول وما
فاد قال عبد من امك لانه لا الله جمع ما علمنا من قتل الشول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعوذنا عبد من امي الا عرح
ها الى السماء سمرة لا عمر عملا من الملائكة الا قالوا عر الله لعا تلك
حي منهي الى العرش فعول الله تعالى سل فعول انظر الى فاني
رحمك فعول الله سبحانه لم أحرك على لسانه الا وقد علم

في الباب السام في بطن الساب وفيه ملاه فصول في

في الفصل الاول في بطن السمرة

روى حمزة بن محمد عن أبيه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم فاباه
حزبيل عليه السلام بطن من عمرو عت فاكل النبي صلى الله عليه
وسلم سمها ثم دخل الحسن والحسين فساو لاهمه سمح القس
وازمان ثم دخل علي فساو له سمها أنصام دخل من دخل من
أصحابه فساو له فلم سمها فقال حزبيل عليه السلام انما يا كل
هداني أو ولدني أو روي عن ابن عباس وأني هريرة روي

الله عنهم ما قد اذله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأورد
 العاري خالس معه فقال عليه الصلاة والسلام لا نبي دواباً أدارهم
 نساء في المأخرين والأبصار بالصلاة تمام أورد فسادى واحد مع
 المهاجرون والأبصار حتى صاب بهم السعد ومن غيرهم فصعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم البرحط حطبة رابعة ثم قال في آخر
 خطبه لا أحييكم فيه جيلاني الله تعالى به من فوق سبع سموات على
 يد خير من عليه السلام فقال الناس بلى يا رسول الله قال فإخرج من
 مكة سمرحلة خيامها أذكر ثم عمر ثم الأول فالأول جعل السمرحلة
 تسبح الله وتنهله ومكره لسان طاق دلق فتص المهاجرون والأبصار
 من حسن كلامها وحسن صورتها فقالت السمرحلة يا معشر
 المهاجرين والأبصار أنتم من حسن كلامي وحسن صورتي
 هو الذي دعت محمد أبا الحق بيا لقد خلق الله ثمانين ألف مدينة فسل
 أن يجاق آدم عليه السلام ثمانين ألف عام في كل مدينة ثمانون
 ألف قصر في كل قصر ثمانون ألف دار في كل دار ثمانون ألف باب
 في كل باب ثمانون ألف بيت في كل بيت ثمانون ألف أصل
 في كل أصل ثمانون ألف غصن في كل غصن ثمانون ألف سمرحلة
 في كل سمرحلة ثمانون ألف ورقة نخب في كل ورقة ثمانون ألف ملك
 لكل ملك ثمانون ألف رأس في كل رأس ثمانون ألف وجه
 في كل وجه ثمانون ألف دم في كل دم ثمانون ألف لسان كل لسان
 يسبح الله بآلة لا يشبه بعضها بعضاً دائماً لا يفترون من ذكر الله
 سبحانه بطرفه عين إلى يوم القيامة وأحد ذلك كله لمن أحب أبا بكر
 وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم

﴿ الفصل الثاني في بطق الحشائش ﴾

حكى ابن موسى عليه السلام مرض فاده حشيشه حتى فكى
 شعاوك يحصل منق فقال لا كرامه ان الله هو الشافي وشعاه انه
 عروحل ثم عاوده ذلك المرض فشكى مرضه الى الله عروحل فامر
 ان يداوى بسل السحرة وداوى به اشقى فلما كان بعد مده اوده
 ذلك المرض وداوى بسل السحرة فراه مرضه وشعكى من ذلك
 المرض الى الله تعالى فقال يا موسى اذهب الى الطبيب فاعل
 بما يقول لك يعنى موسى عليه السلام الى الطبيب فادفع له ذلك
 الحشيشه فاكلها فبرئ فقال الهى ما هذا فادعى الله عروحل الله
 يا موسى شعيتك من غير دوا لعلم ودرى وسهيب الحشيشه
 لعلم حكى ثم ردتى مرضك يا سعيالك لما لعقن بهرى وسطوى
 ثم احدث على الطبيب لعرفى ربى ملكى انا الشافى اشقى من
 اشاء مما اشاء * وروى عن السج أنى العباس احمد بن على
 العسطلاني بمصر اب على والده أنى الحسن على رحمه الله اذ قال
 سمعت الشيوخ ابا عبد الله القوسى رضى الله عنه يقول ما انا سبر
 على بعض السواحل اذ خاطبني حسنة وقالت لى انا شفا لهذا
 المرض الذى بك فلم اسأله ولم اسمعها فاب له فاسيدى فاعرفها
 الآن والى نعم فاب فمل هى بدار مصر قال لى ما رايتها ولورأيتها
 لعرفها وهى حشيشه تنبت على السواحل وفى مواضع الرمل

الفصل الثانى فى نطق الزرع

قال وهب بن سليمان عليه السلام جرح داب يوم من دابسى
 اسرائيل اذ مرت زرع من عمنه قائم على سوره وقد بلغ الحصاد وورع
 عن يساره ذهبى لاحسنه ولا خير وليس منهما الا حائط واحد

فتعجب منه فسمع صوتا يقول من يساره ان اصحابي اذا حصدوني
لا يخرجون مني حق الله فلذلك انا كذلك بلاخير • وقال الشيخ
ابو العباس المزني سمعت قوله تعالى والارض فرشناها فنعم
الماهدون فاقت تسع سنين ما لبست نعلا ولا وطئت على شيء نابت
فوجدت نفسي ليلة في ارض كلها من روعة بقيت مخبرا من ابن
اخرج فتاداني الزرع كله طاعلى ياولى الله لا تبرك بقدميك

الباب التاسع في نطق الطير وفيه فصلان في

الفصل الاول في نطق الطير المعروف بنطق البعوض في

قال وهب قال سليمان الهى هل خلقت خلقا هو اكثر من النمل
فاوحى الله اليه نعم وسرى ذلك ثم اوحى الله تعالى الى ملك البعوض
حتى يحشرها الى سليمان فتادى ملك البعوض فيهم حشرت من
شرق الارض وغربها فاقبلت كراديس البعوض كأنها السحاب
ينبع بعضها بعضا في اختلاف خلقها حتى وقف كردوس منها على
سليمان ثم اقبل ما مكها على سليمان فقال يا نبى الله مالك
والضعفاء من خلق ربك الهيتهم عن التسبيح يا ابن داود انا في هذه
الارض من قبل ابيك آدم بالنبي عام نأكل من رزق ربنا ولا نفترعن
ذكره صبا جا ولا مساء فقال سليمان اخبرني كم أنتم وأن ماواكم
وكم تعبشون ومن أين ترزقون فقال ملك البعوض يا نبى الله أما
ما تحت يدي فسيبعون مصابة كل مصابة شمالا للشرق والمغرب منها
ما يأوى الى قلال الجبال ومنها ما يأوى الى البحار ومنها ما يأوى الى
القباض والأتجام وبين الاشجار والانهار لكل زمرة منها موضع
معلوم نأكل كل واحد منها رزقها ولولا خوف العادلا كلبت

ما ان وانصرف في نطق الليل في عن
 مظاء في قوته تعالى وانعمت به وهم بها قال وكان لما نزل في قصص
 اذا نظر اليها صر لها فلما راها قد دعت يوسف عليه السلام الى
 نفسها ناداه بالعبرانية ما يوسف لاري قال الطير ما اذاري ما تر
 ريشه ومن ما ليس دسا وقال خرج سليمان من داود في موكله فمر
 سليل على حصن شول في مصر وصر يئسه فقال اتدرون ما يقول
 قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصب اليوم نصف عمرة
 فعلى الدنيا العناء وروى عن احمد بن محمد بن الماورى الخمار انه قال
 كان طواف في السوق عده ليل حسن الصباح نصف الناس
 اذا صاح وكان الشمس تجمعه ويقول نعم وكرامة ومشى مرة ثم قال
 ايس آخرا اذعه اشروا لي هذا الليل فقبل له قد بلغ ثمانا كبيرا
 قال اشروه لي فاشروه ثمانا وانه قال والعد اشرياه وهو لك فتح
 باب الدهن فطار الليل فقال اسرحب كان كلما احور عليه يقول
 يا سيدي حلي حلي انا ملج حسن فلم يكون محموسا في نطق
 الخطاطيف في لما دخل ابراهيم عليه السلام على عمرو في داره قال
 حين توسط الدار صوب ربيع يا قوم فلو امكن لاله الا الله حال
 كل سي وداره وكان في دار عمرو خطاطيف قد عشتت فغلب
 سلم على ابراهيم يحي لعابها وقال انا على حاس من سعد العكري
 راود خطاف خطافه في قبة سليمان عليه السلام فامتعت عليه
 فقال لها اعمتعي علي وانا ان شئت قلب الصه على سليمان فدعا
 سليمان عليه السلام وقال له ما حملك على ما فعلت فقال يا سي الله
 ان العشا لا يواحدون يا قوم لهم فقال صدقت وقال السورى
 بلعى ان سليمان من داود يوم رذ الله عليه الملك امر الرمح ان حمله

لملكته فأتته إلى معرق طريقين فاستقبله خطاف فقال أيها الملك
 ان لي عشاقية بعبات قد حصتها وأما الرحو فراحني من أبي
 هذه فاعدل رحمتك الله فامك ان مررت بالعرش حطمت بيضى
 فشععه وزنة تلك الطريق فانطلق الخطاف إلى البحر حين زنة
 سليمان حمل ماء في مقارنه فصحه بين يديه فسأله أصحابه عن ذلك
 فقال انه كان سألني ان اعدل من الطريق الذي فيه عشه ففعلت
 بهو يحمل الماء من البحر فينصحه بين يدي تشكر المادعة به وراود
 سعيدني أني عروفتني هذا الحديث انه أباه رجل جرادة فوضعهما
 بين يدي سليمان فقال له سليمان ما هذا قال هدية قال سليمان لقد
 شكر يا هذا ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق في نطق الدجاج في
 قال مكحول صباح دحاح عبد سليمان فقال اندرون ما يقول قالوا لا
 قال انه يقول الرحمن على العرش استوى في نطق الديوك في قال رهب
 كان آدم ربما اشتغل بأمر معيشته عن الصلاة والتسبيح حتى انه
 كان لا يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكاً ودحاحاً فأما الديك
 فكان أشرق أسنن اصفر الرحلين كالنور العظيم وكان يصرب
 بصاحبه عند أوقات الصلوات ويقول سبحان من يسجد كل شيء
 سبحان الله وبجمده يا آدم الصلاة رحمتك الله قال فكان يقوم إلى
 وضوئه ومصلاته وكان من في سفينة نوح لا يعرفون الليل من النهار
 إلا بحرورة بصاء كانت مركبة في صدر السعفة فادانقص ضوءها
 علوانه هار واداد ضوءها علوانه ليل وكان الديك يصيح عند
 الصبح فيعلون انهم قد أصبحوا قال وهب كان اذا سمع الديك يقول
 سبحان الملك القدوس سبحان من ذهب بالليل وحاء بالهار حلما
 حديدا يا نوح الصلاة رحمتك الله وكان قوم صالح مولعين بالديكة

وهم اول من لعب بها فكان توحدي كل دارمها واحد واتان
 وثلاثة واكثر متعرف كلها عن سورها الى مسجد صباح عليه السلام
 حين اتي عليهم سمعوا منه من حين دعاهم صباح الى الامان بالله
 تعالى فكذبوه ولم يروا وكان صباح قد سجد اساجده عنهم
 لعبد الله تعالى فيه هو ومن آمن معه من قومه وجعل الذبول نسخ
 بانواع الفسوخ حتى لا ادرع من ساجدها ياد بصوت ربيع
 آمنوا يا قوم سي الله صباح قال فكان العوم يقولون ان صاحبنا سر
 الذنك ولما وصف المحاذله بن ابراهيم عليه السلام وبن عمرو و كان
 في دار عمرو ذلك اصل حتى وصف بن بن عمرو وقال يا عمرو
 ان ابراهيم سي رب العالمين وان قوله الحق فاسعه ولما استظن
 سليمان عليه السلام الطريق كان آخر من تقدم اليه مهمم لذلك
 فقدم اليه ووقف بن بنه في حبه وبهاه ثم صرف بحاجته
 وصباح صرعه اسمع الملائكة والظهور وجميع من حضر وقال
 في صرعه يا اباي اذكر والله سم قال يا سي الله انا كنت مع اهل
 ابراهيم حين اظهره الله على عذرة عمرو ونصره الله عليه فالتعصبه
 وكبريما كنت اسمع انا ابراهيم يقول اللهم امل تزي الملك من شاء
 ومرتع الملك من شاء وهر من شاء وبذل من شاء سدد الخمر
 ابل على كل سي قدر واعلم يا سي الله اني لا اصبح صبيحة في ليل ولا نهار
 الا ادرعت بها الحق والشياطين قال بصر به سليمان وامره ان يكون
 معه حيث ما كان فظن الراعي عن محمد بن اسلم السعدي قال ورحه
 التي يجيى بها اكنتم يومنا ضرب اليه فاداع عنه فطر محمد فخلب
 فقال افصح هذا المظر فقصه فاداعني فدرج منه رأسه رأس
 انسان وهو من اسلمه الى سره فطعه راع وفي ظهره وصدرة سليمان

فكبرت وهملت وفزمت ويحيي بضحك قفلت له ما هذا اصطحك الله
 فقال لي سل عنه منه قفلت له ما أنت فقال لي بلسان فصيح
 أنا الراغ أبو عجمو • أنا ابن البيت واليهود
 أحب الزاح والربحما • ن والشوة والقهوة
 فلا عدوي يدي تفتشي • ولا تخذولي السطوة
 ولي اشياء تستظر • في يوم العرس والدمو
 فيها سلة في الظهر • لا تسترها الفردو
 وأما السلة الأخرى • فلو كانت لها عرو
 لما شكت جميع النسا • من فيها انهار كوه
 ثم قال يا كميل انشدني شعرا غزلا فقال لي يحيي قد انشدك الراغ
 فانشده فانشده

أغررك أن أذنبت ثم تنابعت • ذنوب فلم المجرى ثم ذنوب
 فأكثر حتى قلت ليس بصارمي • وقد يصرم الإنسان وهو حبيب
 نصاح زاغ زاغ وطار ثم سقط في القمطر قفلت لبني امير الله
 القاضي أو عاشق أيضا فضحك قفلت أيها القاضي ما هذا قال هو
 كما نزل وجهه بصاحب اليمن إلى أمير المؤمنين ومارآه بعد
 وكتب كتابا لم انفضه وأظن انك في الكتاب شأنه وحاله لا نطق
 الزر باب في حكي ان رجلا خرج في وجهة شيء فابناغ بار بمائة
 درهم كان لا يملك غيرها فراح للزر باب التجارة فلما ورد كاد يبعداد
 حيث ربح باردة فامانتها كلها الا فرخا واحدا كان اضعفها
 وانخرها فذا يقن الرجل بالفقر فلم ير يجهل إلى الله تعالى ليلة اجمع
 بالدعاء والاستغاثة وبسأله الفرج مما لحقه وكان أكثر قوله يا غياث
 المستغيثين اغثنني فلما انجلي الصبح وزال البرد جعل ذلك الفرج

معش رفته و فصیح مصوب فصیح یا عیاب المستعین اعسی
 ما حتم الناس علی دکان الرجل یرون العصب و یجمعون العصب
 فاحارب حارب راکبه من حواری آثم المصدر سمعت مصوب
 الطار و رآه و اسامه معاعد الرجل بها فاشهره مالی درهم
 واعطه الدراهم و أحدث الطائر یطق الصرد یصاح صرد صد
 سلیمان علیه السلام فقال اندرون ما یقول قالوا قال انه یقول
 اسمعوا الله یا مدسی یطق الطار و من یصاح طار و من صد
 سلیمان علیه السلام فقال اندرون ما یقول قالوا قال انه یقول
 کما ندس بدان یطق الطیطوی یصاح طیطوی صد سلیمان
 علیه السلام فقال اندرون ما یقول قالوا قال انه یقول کل شیء
 مب و کل حدیدیسی یطق العصار یص من انی قد مک قال بلعی
 من سلیمان النبی علیه السلام انه کان حالف رأی عصمورا
 راود روحه علی السعاد و هی سمع منه فصرع معماره الی الارض
 ثم رده الی السماء فقال سلیمان هل تدرون ما یقول لها قالوا الله
 ورسوله أعلم قال و رب السماء ما أریه سعاد لده ولیکن أریه
 أن یتکون من علی و من سلب من تسخ الله فی الارض و روى
 ان سلیمان بن داود علیه السلام سمع عصمورا یعاب عصمورة
 و هو یقول لها الطیعی فانی لک طائع لو أردنی ان احمی کرسی
 سلیمان علی متی ثلثه فسمعه سلیمان علیه السلام فاستنداه
 و قال له ما أنت عصمور کعب تعذر ان یحمل کرسی و منه عصرة الالب
 فارس من الخواص دون غیرهم فقال العصمور یا بنی الله ان المحب
 سکران و السکران لا یلام علی ما یقول یطق العباب یص
 لما استطق سلیمان علیه السلام الطیر بعدم العقاب الیه فوقف

بين يديه وسلم عليه وقال يا بني الله ان الله حين خلقني كنت اعظم
 خلقا من هذا الا ان حزني على هابيل يوم قتله قاييل صبرني كما نرى
 ولوقوتحت الارض والجبال والبحار يوم قتل قاييل هابيل لحق لها
 ذنبتان مع آية اعطانيها الله عز وجل وهي قوله تعالى قد افلح من
 ترك ذنبا معي ربه فصلي ثم قال سلطني يا رسول الله على من شئت
 فاني سمع قويا ولما بين سليمان عليه السلام بيت المقدس شكى
 الناس اليه الاصوات عند قطع الشياطين الصخور ونحتها لجمع
 سليمان عفاريت الجن والشياطين وعلماء بني اسرائيل واخبرهم
 بذلك فقالوا ما النساء لم يقطع الاجبار من غير صوت غير ان شيطاننا
 ما رد لم يدخل في طاعتك يقال له صخر الجنى وبما يكون عنده ذلك
 فارسل سليمان في طلبه فلما وقف بين يدي سليمان وجان الخاتم
 ذهبت قوته وخر ساجدا فاخبره سليمان بشكاية الناس من وقع
 الحديد وصوته فقال يا بني الله عندي حيلة وعلم انتني بعش
 العقاب ويصه من وركه فليس شيء من الطيور ابصروا انفذ بصرا
 منه فجاء به بعض العفاريت فأمره بحمله الى بركة كذا العمل العن
 وذلك البيض الى تلك البركة وسليمان حاضر ثم دعا بجام من الفوارير
 غليظ شديد الصفاء فغطى به عش العقاب ويصه وركه فجاء ولم ير
 عشه قطار في الهواء وطاف الشرق والغرب والاکام والاکام
 حتى ابصر عشه في تلك البركة فانقض عليه فغضب الجاهم برجليه
 ليكره فلم يقدر قطار وصاح صبيحة وتعلق في الهواء فلم يزل يومه
 وليلته ثم أصبح اليوم الثاني وفي منقاره قطعة من حجر السامور
 فانقض على الجاهم بحجر السامور فغضبه فانشق الجاهم فطعتين
 ولم يسمع له صوت فاخذ العقاب عشه ويصه وحمله برجليه وتركه

جهر السامور هناك فأخذ صخر الحصى السامور وهو في جفاء المرأة
 وحر النار فلما دعى سليمان بالعقاب وقال احترني من ابن حبل
 صخر السامور فقال يا بني الله من حبل المغرب يسمى حبل السامور
 وهو حبل شامخ لا عدد رأسه عليه سمعت سليمان الشياطين والجن
 وأمرهم أن يحملوا منه ودراخما حقه فمروا وحاولوا منه على ما قدر وأعلى
 حمله فلما كان قطع يد الأختار والصخور والحدود والخنيد من
 عبران سمع له وقع في بطن العرب في نهما كأنه أنوال في صياح من
 يدي الصم الذي كان عمود بعده أذهب الرج عاصفه فرفها الصم
 على وجهه فمصدع من مواضع كثيرة وسقط الساج عن رأسه
 فاستعان كأنه ماعوانه حتى احتملوه وصعدوه على سريره وبلغ ذلك
 الملك فاعلم لذلك مما شدد أفعال من حوله أيها الملكان ذلك لشوم
 كأنه ولشوم حذمه فابتن لساق قلبه فأنه لا يرحب لهذا الصم
 ما يجب عليه قال فادن لهم في ذلك فدخلوا عليه ليعلموه فأمى الله
 أعينهم وجمع أدي بعضهم فلما كان الليل اهبط الله إليه ملكا
 فأحمله من منزله وارفعه في الهواء ومضى مسيرة أميال كثيرة من
 بلاد عمود حتى حطه في واد كبير الأشجار فأصبح كأنه في ذلك الوادي
 لا يدرى في أي مكان هو ونظر إلى عاري حبل هناك فدخل ذلك
 العار صغروا ما هناك فقياس حر الشمس فلم ير هناك حتى ضرب
 الله عرو حبل على أذنه حتى ماتته سام وأثما وكان القوم يصدونه
 ولم يعلموا حاله فاجتهدوا لإصا صمهم فاد ما فعل له داود بن عمران فكان
 يخدمها وكان لكونه في دار ثمود امرأة فعال لها رصوم وكانت كثيرة
 السكا لعقد زوجها كأنه صمها في داب ليله قد تكب كثيرا دأب
 لها أحد مجتمعا فاداد وقع على باب دارها في خرب في ظلمة

فنظرت الى طائر على صورة الغراب رأسه أبيض وظهره أخضر
 وظهره اسود وهو أحمر الرجلين والمنقار أخضر الجناحين في موضع
 أنه سعة وفي عنقه دوة معتقة بسلسلة من ذهب فقالت للطائر أيها
 الطائر ما احببتك وما احسن خلقتك لقد كنت عزيزا على صاحبك
 وهربت منه فقال ما هربت من صاحبي ولا منكني ذلك الغراب
 الذي بعثني الله الى قاييل لما قتل اخاه هاييل حتى أريه كيف يراى
 سوءة أخيه فاما بياض رأسي فانه شاب لما رأيت قاييل قتل أخاه
 هاييل واتماجرة منقاري ورجلاي فاني غسستها في دم هاييل
 الشهيد واما خضرة جناحي فمن لس حور العين وانا طائر من طيور
 الجنة ولكن وبك أيتها المرأة اني أرا الباكية حزينة قالت لاني
 فقدت زوجي منذ مائة عام قال الطائر ان الله على كل شيء قدير
 فان أردته فأتبعني فتعلدت زعوم بسيف كان لزوجها وتبع
 الطائر وهي تمشي خلفه وخفف الله عليها الطريق حتى سارت
 أمبالا كثيرة في جوف الليل حتى سار بها الى ذلك الرادى الى باب
 الفار ثم نادى الطائر يا كاثو بن عبيد قم بقدره الله الذي يحيي العظام
 وهي رميم فاستوى جالساً فدخلت عليه زوجته زعوم فلما رآها
 ورأته اعتقته وقعدا ثم انه واقعا في الحال فمات في وقتها بصباح
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما حصلت النطفة في رحمها بعث الله
 اليه ملك الموت فقبض كاثو فمات ولم يستطع يحيى سليمان عليه
 السلام الطير فقدم اليه الغراب فسلم عليه وقال يا يحيى الله لقد
 فضلك ربك على ذرية آدم وعلك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
 عليك عظيما اعلم يا يحيى انك اني كنت أبيض قبل هذا حتى سمعتم
 يقولون اتخذ الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ولقد رأي

أَوَّلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا إِلَى طُغْيَانِ الْعَمَلِ وَلَعَدَ سَمْعًا أَنَاكَ آدَمُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَايَتِهِ مِنْ صَحْفَةٍ تَخْتَصُّهَا جَمِيعُ الرُّوحَانِيَّةِ وَهِيَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ رَجِيهَ ۖ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ سَلِيمَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْهَوَاءِ سَمِعَ عَلَى سَاطِعِهِ وَلَمْ يَرَ الْعَرَابَ فِي حِمْلِهِ الْفَيَورَ
 وَكَانَ الْعَرَابُ أَوَّلَ مَنْ مَسَّ أَدْنَى سَلِيمَانَ فِي الْإِنْصِرَافِ لِيَعْدُو إِلَى
 وَكْرِهِ حَتَّى لَا يَحْمُولَ طَلْمَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَعَهُ وَبِئْسَ وَكْرُهُ وَكَانَ سَلِيمَانَ
 بَادِنًا لَهُ فِي ذَلِكَ وَقَدْ بَدِيَ مِنَ الْبَهَارِ مَسْلُوعُ وَكْرِهِ وَقَدْ مَضَى الْبَهَارُ وَأَمْلَأَ
 الْقَيْلُ وَبَحَّرَ مِنْ وَكْرِهِ مَكْرَةً مَعْلُومَةً إِلَى سَلِيمَانَ وَهَدَّرَ صَوْتَهُ
 الشَّمْسُ مَعَابَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ أَمَامَهُ وَكَانَ سَلِيمَانَ قَدْ اسْتَطَاعَ فَقَالَ لَهُ
 أَبَاهُ الْعَرَابُ كَيْفَ احْتَرَبْتَ هَذَا الْمَكَانَ الْبَعِيدَ وَتَكُونُ فِيهِ أَبَدًا
 فِي الْغُرْبَانِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْرِكَكَ إِلَى حَرَارِ الْعَمَلِ لِأَعْرِضَ سَكَاتِي إِلَيْكَ
 يَعْزُدُونَ عِزَّ اللَّهِ عَالِي دَمَكِ عَلَى مَقْدَمَتِي لِيُدْلِيَ عَلَى الطَّرِيقِ
 وَيَحْمُرِي بِأَسْمِ كُلِّ حَرِيرَةٍ وَيَحْرِمُ قَالَهُ إِذَا بَلَغْتَ مَسْكَكَ فَأَرْنِي آيَاهُ
 قَالَ فَرَكِبَ سَلِيمَانَ فِي الْعَمَةِ الْفَوَارِجَ وَاحْتَمَلَهَا الرِّيحَ وَفِيهَا حُرُودٌ
 مِنَ الْأَسْرِ وَالْحُسْنِ وَالشَّبَابِ وَبَعِيدُ ذَلِكَ وَكَانَ الْعَرَابُ عَلَى مَقْدَمِهِ
 يَحْمُرُهُ بِكُلِّ حَرِيرَةٍ وَكُلِّ حَرَمَةٍ عَلَيْهِ وَيَحْمُرُهُ بِكُلِّ شَجَرَةٍ فَلَمَّا لَا يَدْرِي
 سَلِيمَانَ أَيْ شَجَرَةٍ هِيَ فَقَالَ الْعَرَابُ يَا بَنِي اللَّهِ هَذِهِ سَعْرَتِي وَمَسْكَكِي
 وَأَرَا أَطِيرُ إِلَيْكَ يَا بَنِي اللَّهِ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ هَاهُنَا فَلَمَّا كَانَ أَمَامَ قَصْرِ الْمَدِينِ
 مَتَمَطَّ الرِّيشَ فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانَ كَيْفَ احْتَرَبْتَ هَذَا الْمَكَانَ الْوَحْشَ
 عَلَى سَعَةِ الدُّنْيَا قَالَ يَا بَنِي اللَّهِ أَمَا هُوَ مَسْقُطُ رَأْسِي فِي هَذَا الْعَشِ
 شَابٍ وَمَرْحَبٍ وَلَا اسْتَقْرَى مَكَانَ عَمِيرَةٍ وَلَا اسْتَطَبَّ مَوْجِعًا
 سِوَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي أَعْدُو مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَمِيصًا وَأَرْوَحُ
 إِلَيْهِ نَظْمًا وَأَعْدُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاغِبًا إِلَى وَلَا عَنِّي قَالَ ثُمَّ كَانَ سَلِيمَانَ

به فقلت لا بيع الا في محرابه الذي ولد فيه ويقول هذا مولدى
 ومن شئى كما قال العراب وقال يعقوب بن السكيت كان امية بن
 ابي الصلت يشرب قال فجاء ضراب فنعق نعقة فقال له امية نعقتك
 التراب ثم نعق نعقة اخرى فقال له نعقتك التراب ثم اقبل على اصحابه
 فقال اندرون ما يقول العراب زعم انى اشرب هذا الكأس
 ثم انكسني فاموت ثم نعق النعقة الاخرى فقال وآية ذلك انى واقع على
 هذه المذبة فابتلع عظيما فاقع فاموت قال فوقع العراب على المذبة
 فابتلع عظيما فانت فقال امية انما هذا قد صدقنى من نفسه لا نظر
 أبصرتنى من نفسى قال فشرب الكأس ثم انكس فانت فانتطق
 القمري في صاح قمرى عند سليمان عليه السلام فقال اندرون
 ما يقول قالوا قال انه يقول سبحان ربى العظيم المهيمن فانتطق القمير
 وزوجته في روى ان قسرة باضت في طريق سليمان عليه
 السلام فقال الله كرا لاني ألم انك ان تبيض في طريق سليمان
 فانه لو ركب حطم بصرنا فقالت الانثى ويحك نبى الله ارحم بهما من
 ذلك فسمع سليمان قولهما فبعث جنبا حينا اراد ان يركب وقال له
 اجعل بيضهما تحت رجلك واياك ان نصيبه فلما مر سليمان
 في موكبهما وجاوزهما قالت الانثى لك كرا لم اقل لك ان نبى الله ارحم
 بهما من ذلك فقال الله كرا لاني تعالى نهى الى الملك قالت وما عندك
 قال عندي جرادة فادخرتها الولدى قالت الانثى وعندي غمرة فادخرتها
 الولدى قال فاخضا الغمرة والجرادة وطارا حتى وقفا بين يدي
 سليمان وهو على سريره في مجلسه فوضعا هما بين يدي سليمان
 ورجلاه فدعا لهما ومسح على راسهما ويقال ان هذه القصة
 التى على راسهما من مسح سليمان اياهما (في نطق النور)

لما هبط آدم عليه السلام من الجنة اهبط سرديب من الجنة على
سحل عال له نود فبقي على حطيطه شرب دموعه في أرض وادي
سرديب وكان بذلك الرادي سرقد عمر واما وكان شرب من ماء
العدرا ان فلما بقي آدم على حطيطه وحرب دموعه شرب ذلك السر
من دموع آدم عليه السلام ثم أقبل السر على آدم عليه السلام
وقال والله يا آدم ما رأيت أعدد من دموعك فلم سكي قال انكي على
حطيطي ومحالي قال يا آدم ما رأيت أعدد منك حطيط سده
وروحك حواء أمه واسمك حسه واسمك حسه وأسمك ملائكة
واعطاك ما لم يعطه لاحد من خلقه ثم عصمه بعد ذلك لقد بحار أب
على أمر عظيم فليس لي لم اسرب من دموعك ولم يحالط لي ودي
فكان كلام السر على آدم اسد من دمه قال ثم ان السر أقبل على
آدم وقال له سألت بالله ما كآب حطيطك قال شجرة في الجنة
يقال لها شجرة الربها في الله عز وجل صا كآها فأكلب منها فاحر حسي
من الجنة الى هذا الوادي فلما برع آدم من كلامه انطق الله ذلك
السر وقال اسعدني يا آدم اني لا آكل شأ من سات الارض انذا
ولما استطاع سلمان عليه السلام الطير فقدم اليه السر وهو
في صورة عظيمة وقال السلام عليك يا ملك الدنيا اني ما رأيت
ملكاً أعطي مثلك فاني أعترف اني كنت اصحب أملك آدم عليه
السلام وساعدته على كرهه مكنه حتى سر من دموعه وأنا اول
من علم به وقت هبوطه الى الارض فكتب معه الى أن باب الله عليه
ولقد قال لي انه يكون من درني من سمع الله الطير فادار أليه
فأمره مني السلام وهدادك ودعته فاصطعبي ما سئ الله فاني
عالم بمعاور الارض في حالها وان معي آله عظيمه سمعها من اسك آدم

عليه السلام وليس يقرعها الساق وهي الله لا اله الا هو واجمعكم منكم الى
 يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ثم سجد وسجد
 سليمان معه رب العالمين فلما رقع رأسه جعله سليمان ملكا على
 الطير باجمها ومريم عيسى بن مريم عليه السلام بقربة ماد أهلها
 فرأى نسر افانما على بعض اقبيتها فقال له عيسى عليه السلام كم لك
 في هذه القرية قال خمسمائة عام فقال هل أدركت من أهلها أحدا
 قال لا ما أدركت منهم أحدا فطوق الهداهدي لما استنطق
 سليمان عليه السلام الطير تقدم اليه الهدهد وهو يومئذ
 ذو الزنان اصفر المنقار اخضر الرجلين حسن الريش كثير اللون
 على رأسه ناج فلم عليه وسجد بين يديه وقال اني ما احببت أحدا
 كما احببتك لاني رأيت الدنيا كلها ضاحكة اليك وان الله تعالى
 أعطاك ملكا عظيما فاتخذني رسولا منك بالانبياء واكن لك
 دليلا على مواضع الماء فقال له سليمان أراك اكيس الطيور
 وأرى مهيان بني اسرائيل بصطاد ونك بالفخاخ لا تفني عنك
 كما سنك شيئا فقال الهدهد يا نبي الله قد كتب الخير والشر سعد
 فمن سعد وشقي من شقي وتذهب الحيلة عند القضاء ثم سجد بين
 يديه مرارا وكان سليمان عليه السلام سائر اذات يوم على بساطه
 في الهواء وكان الهدهد دليله على الماء لانه كان يراه من فراخ فقال
 الهدهد في نفسه ان هذا وقت نزول نبي الله سليمان الى الارض
 فلا ترتفعن في الهواء في طلب الماء فلما ارتفع اذا هو بهد هد من
 ناحية اليمن فالتفتا فتعرف منه من أين هو فقال أنا من اليمن فأت
 من أين قال أنا من الشام ومن هداهد الملك سليمان قال له ومن
 سليمان قال ملك الانس والجن فقال له انه ملك عظيم قطيعه هذه

الخلاص ثم قال له وهل في اليمين ملك قال نعم فيها ملكة يقال لها
لقنس وهي ملك بلاد اليمن ويحب بدعا عشرة آلاف فأنشدت
كل فائد كذا وكذا العامس العاكر فهل لك ان تظن معي حتى
راها فقال نعم فانطلق المحدثان حتى دخلا بلاد اليمن ثم صارا الى
بصر بلعيس فاملاها وانصراه ونظرا اليه وسأل هدهد سليمان
هدهد اليمين عما رآه من أحوالها وامورها فحصر سليمان وصف
الصلاة فلم را المحدث فقال كما قال الله عز وجل مالي لا أرى المحدث
أم كان من العاسي لا عده عدا ناشد أأولاد عجمه أولي أمي
بساطان من أي عدر من ثم دعا العقاب وقال له أتب عر ص
الطور وعرف لي عن المحدث وانني به فطار العباب نحو المشرق
فلم رله أراهم طار نحو المغرب وإذا أنا هدهد مفعلا من نحو اليمن
فأخبره بما قال سليمان فيه وعرفته على عقوبه ان لم يكن له عدر
ثم أحده وجاهه من يده حتى أوقفه من يدي سليمان فأخبره
سليمان بدوه وهم ان صبر رثه فقال له المحدث يا بني الله ادكر
ومررت من الحسة والسار قال فرمى به من يده وقال له اخبرني أن
كنت قد صحت فقال احطت بما لم تحيط به وبلغت مكانا لم يطلع
وحل من سائبا يقين يعني مديته مسألي وحدث امرأه
مليكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم يعني سرورها وامامي
في معها فاني رأيتها في هابيد الخيال ودكر من صفات حسبها فوق
الوصف ومن صفات عرشها ان له قوائم أربعة من السدود
المخلف وله قصبان من الذهب وعلى العرش قبة من الذهب
المرصع بالجوهر وعلى رأس القبة رحا من العصاة يديرها الريح
بطيخ المسك والعمر وقال وحدها وقومها يسعدون للناس

من دون الله ثم خر المدهد ساجدا لله تعالى وقال لا عبدوا الله
الذي يخرج الحب في السموات والارض قال فتادة وهو السرور قال
الفتاة هو السرور السكتان فلما فرغ المدهد من ذلك قال سليمان
كما قال الله تعالى سننظر اصدقت أم كنت من الكاذبين ثم سأل
سليمان عن الماء فقال المدهد هو تحت قوائم كرسيك فأمر سليمان
أن يحول البساط ثم نقر المدهد الارض بمنقاره فخرج الماء
جاريا • قال سعيد بن جبيرة بنى تحت الماء بارض اليمن والله من
اعذب ما فيه قال شرب الناس منه وصلوا وروى أن المدهد
قال لسليمان أريد أن تكون في ضيافتي فقال أنا وحدي قال لا بل
المسكر كله في جزيرة كذا في يوم كذا فضى سليمان إلى هناك فصعد
المدهد إلى الجوف فصاد جرادا وخنثىها ورمى بها في البحر وقال يا بنى الله
كلوا من فائدة اللحم قال من المرق فضحك سليمان وجنوده من ذلك
حولا كاملا • وصاح به المدهد عند سليمان عليه السلام فقال
اندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول من لا يرحم لا يرحم • ومر سليمان
عليه السلام بالمدهد فوق شجرة وقد نصب له صبي فخاف فقال له
سليمان احذر يا مدهد قال يا بنى الله هذا صبي لا تعقل له فانا انضرنه
ثم رجع سليمان فوجده قد وقع في جبال الصبي وهو في يده فقال
يا مدهد ما هذا قال ما رأيتنا حين وقعت فيها يا بنى الله قال ويحك
فأنت ترى الماء تحت الارض اما ترى الفخ قال يا بنى الله اذا وقع القضا
هي البصر • ونطق الورشان به قال كعب صاحب ورشان عند
سليمان بن داود عليه السلام فقال اندرون ما يقول قالوا لا قال انه
يقول لا والووت وابنوا الخراب • ونطق البعوضة به لما أرسل الله
تعالى على عمرو وجنوده البعوض جاءهم من البعوض ماملا الدنيا

واجمع المعوص على جنسهم وروادهم وراجلهم حتى مات
من له ما خلق كبير لا يحصى عددا والعناء الساقط الى الدور
والشارل وأوفدوا الباروا على الانوار وأرسلوا السور ولم يكن
عهم شيئا وعمرودا العين يعاين ما يعاين من ذلك خاف على نفسه
فانصرف عن جيشه ودخل منزله وأمر باعلان الانوار وارحاه
السور ريام على قهقهة معكرا فاقطبت اليه بعوضه صرخا الله تعالى
لذلك وحرقت السور والانوار حتى وصلت الى شعبة ثم طارت
فدخلت في احدي مصرته وصعدت الى دماغه وأحدثت سعدى
بدماعه حتى عدته الله صرحا وحل بها أربعين يوما لاسم ولا ينظم
ولا شرب حتى صرب رأسه الارض وكان أعظم الناس عذرا من
يصرب رأسه ثم تحركه فلما كان بعد الاربعين يوما شغب البعوضه
وخرجت على كرا الفرح وهي تقول بلسان فصيح كذاك بلسان الله
رسله على من شاء من عباده في بطن الخراذه في عن الاوراعى قال
حذيتي رجل من احواس من أهل الامامه والصدق قال خرجت
من بيروت أريد صبيعي ومن صبيعي أريد بيروت فلما ررت
ادار رجل من خراذه أروط الحكر ولا أحسن منها واد احرادة فون
حرادة عليها شبه الرئيس وهي تشرب سدها حيث ما أشارت ساروا
وهي تقول الدما ماطل وباطل ما فيها في بطن الخله في روى ان شاما
كان يصطاد بالبارى فاصطاد في بعض الايام محله وورل ليدتها
فصاد بلسان فصيح من تمنع بالشهوات نه من بالرقوم في بار
حهم يا شاب هل سمعت مني اساءه انما انا طار اعشش على التراب
ومنه أفاضت فاطن الهى البارى والخله وهام على وجهه في الرية
لا بدري ما يصنع وادانها به يقول له يا شاب الى أين تريد فقال افر

من نفسي الى ربي وما ادرى ما اصبغ فقال له ان الله ضر ورجل يتناقل
له الحرم فاذ صده لعله يحرم جسده على النار فاقى الفتى مكة واقام بها
سنة فلما كان ليلة من الليالي رأى في منامه كأن القيامة قد قامت
والصراط قد مده على متن جهنم والخلائق كالسلاسل متصل بعضها
ببعض ولم يقدر على جوارحه فلم يشعر الا بأخذ أخذه وحمله وعبر به
الصراط وقال يا فتى من أعتق أعتق قال فأتتهت مرعوباً فتوضأت
لأصلاة وأتت الركن قبلته ووطفت سبعة وصلبت في المقام وثقلت
مولاي أذنت عبيدك أم طردته فما أتممت الدعاء الا واذ برقعة من
نحت اذ بال الكعبة فيها مكتوب بماء الذهب وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويفقو عن السيئات ثم نطق الحدأة بك روى عن جعفر
ابن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال جلس سليمان عليه
السلام مجلساً للحكومة بين الطير فكان اول سهم خرج في تقديم
الطير رسهم الحدأة فقامت تستعدي على زوجها وكان قد جدها
وولدها وقالت يا نبي الله انه قد سقني ولما حضرت بيضي واخرجت
ولدي جعدي ووجدت بنيه فأمر سليمان بولدها فاقى به فوجد
الشبه واحداً فالحقه بالذئب وقال لها لا تمكبي من السقاء أبداً حتى
تتهدي على ذلك أحد اذا سقدها ذكرها صاحبها وقالت يا كفور
شهرتني الشهدوا انه قد سقني ثم نطق الحمامات بك لما أغرق
الله تعالى قوم نوح وقضى الامر في غرقهم وأمر الله تعالى الارض
بإتلاف الماء والسماء بحبس المطر وأمسكت السماء عن المطر
وابخلت الارض ما كان على ظهرها من الماء بعث نوح عليه السلام
الحمامة وقال لها انظري كم من الماء على وجه الارض فانطأقت
نجداسها الى المشرق والمغرب وعادت سريرة لأن نوحاً عليه السلام

ادعاهما بالسرعة في سرهما وعودهما فرجعت وقالت يا بني الله هل لك
 الارض ومن عليها فاما الما فاني لم اُرد في بلاد الهند وما يعيب حمرة
 على وجه الارض الاسمره اريون فاما حمرة لم يعير من حانها
 • بعد اود عليه السلام داب يوم حالي وفي علبه سوا اسرائيل
 وانه من يديه اداد الحمامه حي وهب من يدي سليمان وقال
 يا ابن داود اما حمامه من حمام هذه الدار وما ردت ولد الفرح به وظ
 فر سليمان يده على طيرها ثم قال اذهبي اذهبي اخرج الله من ظلك
 سبعين فرحا وكرسلك الى يوم القيامة وصكك حمامه راءه
 وأن الحمام الزايعي من ملك الحمامه تسلت وحصل الى يوم اتيامه
 • ولما استظن سليمان الطير عذب الحمامه تسلت عليه وقال
 يا بني الله اما الحمامه التي احسرتني اقول آدم لعنه العا واسبأ
 ولعنه كعب آتس يدو ومنعه وانه كان اداد كراحمه فصيح صعه
 عظمه وعول اراي راحعا اليها فان لم اكن راحعا اليها كتب من
 الحاسر واعلم يا بني الله انه علي كتاب خطها وهن لا الله الا الله
 وحده لا شريك له محمد سيد الاولين والآخرين ولعنه دلت الل
 طائعه فربي ما شئت • وهذا حمامه عدد سليمان عليه السلام
 فقال ابدرون ما عول قالوا لا قال لهم ما عول سبحان ربي الاعلى
 عدد ثمانى سماءه وأرضه • فطق الخطاف • لما استظن
 سليمان عليه السلام الطير عذب الخطافه اليه فلما دبت منه
 تسلت عليه سلاب لعاب بالامه التي تسلت بها على آدم وعلى نوح
 وعلى ابراهيم عليهم السلام ثم قال يا بني الله انا من احسرتني نوح
 شحامي في السمعه ومي سائل كل خطاف في الدسا واني بحرمك
 ان اناك آدم عليه السلام دعاني وقال انها الخطافه امل مباركه

ونسئك مبارك على ذريتي وسندركين من أولادى من خلفته
 مثل خلافتي بعنرا اليه الفيور وانوحوش والباع والمردة فاذا
 رأيته فاقربه منى السلام وقالت يانى اللذان معى سورة نصب
 الملائكة من عظم نورها ما أعطيت لاحد من ولد آدم الا لايك
 ابراهيم عليه السلام رحمة له وصكرامة فلما رث عليه
 صرت أكثر من الدور على ابنك ابراهيم عليه السلام حتى علمنى
 اياها فهل لئن ان نسجها معى قال نعم فقرأت سورة الحمد لله الى
 آخرها ثم مدت يديها وسجدت الخطافة فصددها سليمان عليه
 السلام لله رب العالمين • وصاحت خطافة عند سليمان عليه
 السلام فقال أندرون ما تقول قالوا لا قال انها تقول قد مر اخيرا
 شحذوه في نطق الدجاجة في لما أمر الله تعالى الارض أن تلع الماء وأمر
 السماء أن تمسك المطر بعد أن قضى الأمر في غرق الطوفان ونوح
 في السفينة ومن معه فيها أنطق الله تعالى له بعض الطير الا هلى
 يعني الدجاجة فقالت أما الدجاجة فأحد ها وحتم على حاسها وقال
 أنت غنومة الجناح لا تطيرين أبدا بتمنع بك ولدى في نطق
 الصردة في روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان موسى لما
 أحكم النوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض أعلم منى من
 غير أن بشكهم فرأى رؤيا وهي كأن الله تبارك وتعالى أرسل السماء
 بالماء حتى غرق ما بين المشرق والمغرب ورأى قناة تبتت في البحر
 وعليها صردة فكانت تجرى الصردة الى الماء الذى أحرق الله به الارض
 فتنقر الماء بمنقارها ثم تنقذه في البحر فلما استيقظ هالته ازرويا جاء
 حبريل عليه السلام حين أصبح فقال له ما لى أراك يا موسى كئيبا
 حزينا فأخبره بالرؤيا التى رآها فقال يا موسى انك زعمت انك

استمر على العلم كله ولم يترك في الارض من هو اعلم منك وانك
لم يرض من علم الله سارك وبغالي الا كما نصبت تلك الصردة من الماء
الذي اعزى الله له سارك وان الله عدا عليك من علمه كالماء الذي
حمله الصردة بمعارها فرمته في البحر فقال عند ذلك موسى
يا حيريل من هذا العمد قال هذا الحصر من سامل من ولد المطلب
نعي من ولد ابراهيم نعي من سمله فقال من اين اطلبه قال من وراء
هذا البحر قال في أي موضع قال على الساحل عند الصخرة قال كيف
يأتي به قال يا حيريل في كسل حيث تعذبه فهو هناك فعند ذلك قال
موسى عليه السلام لا ارح معي لا ارال اطلب هذا العمد حتى ابلغ
جميع البحرين نعي ملقي بحري الروم وفارس مما يلي المشرق او امصبي
حيثما نعي دهر اسار موسى في طلب البحر واجمع به وكان من امره
ما ذكره الله تعالى في قصته وما امر ما علي للمعارفة قال الحصر ليمادرك
ابن عباس قال قال الحصر يا موسى كفي بالسوراء علما وكفي مني
اسرائيل شعلا لم اظلمها حتى رلا في ظل شعرة على شاطئ البحر هاهنا
الصردة التي راها في المنام حتى بعثت في البحر بمعارها ثم وهبت على
عص من ملك الشعرة فحمل الحصر فقال موسى ما يصحك يا حصر
قال اصحك منك ومن هذه الصردة قال مالي وما قصدة قال يقول
هذه الصردة حاه موسى بطلب منك فصول عليك يا حصر ما علمك
وعلم موسى وعلم جميع السموات والملائكة المعرئين واهل السموات
واهل الارض في علم الله سارك وبغالي الا كما احسنت معاري
من هذا البحر ثم قال الحصر يا موسى ارجع الى قومك قال نعم قال
فاوصني قال الحصر يا موسى املك والتعاضد ولا يلب مشاء في غير
ارب ولا مسكن مصحبا كام من غير عجب ولا نعيم الخاطئ يحطس به وانك
على نفسك يا ابن عمران ايام حياتك والسلام عليك ثم فارى

موسى وهناء في نطق المعقاة في المسقط سليمان عليه السلام
 الطير تقدمت اليه المعقاة وهي يومئذ شديدة البياض ومنقارها
 في مهبها الباقوت ومصدرها كله هب الاحمر ووجهها كوجه
 الانسان ولها دواتب كدواتب النساء ورجلها صمرا وان لها من
 تحت ارجلها يدان كل يدها ثلاثون اصبعاً وففت نبي يدي سليمان
 وصلت عليه بصوت عجب وقال ان الله صرح لي فصلك على كبر
 من الملوك في صلاحيك اريدني اليك في صورة في هذه امرني بالطاسة
 فامرني بما شئت فواته ما نطق لا احد فملك الاصفرة الله آدم عليه
 السلام داني وفت بين يديه شمع من صورتي وحسن خلقتي وقال
 ان حسك ليس به حسن طيور الجبال قد كم حلقك ربك فقلت
 منذ اني عام ثم نصرت بين يديه فقال لي ايها الطير انك لمص بمثل ذلك
 والشعب يهلك بها حبه ايها الطير لقد فار الملعون وحسر المظلون
 في نطق العاقت في صاححت فاحتمت صد سليمان عليه السلام فقال
 ابدرون ما يقول قالوا لا قال ايها تقول ليت هذا الخلق لم يخلقوا
 وليتهم اذ خلقوا علموا الماد اخلقوا في نطق الهامة في قال كعب
 الاحبار لعمر بن الخطاب الا احرك يا امير المؤمنين يا ضرب شئ
 فرائد في كتب الانبياء ان هامة جاءت الى سليمان بن داود عليهما
 السلام فقالت السلام عليك يا سي الله قال وعليك السلام
 احمر بني الاما كلين الررع قالت يا سي الله لان آدم عصي ربه
 في سببه قال كعب لا تنشر بين الماء قالت لانه غرق فيه قوم نوح
 من اسفل ذلك لا تنشره قال لها سليمان لما تركت العمران ورث
 الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فانا اسكن ميراث الله وقد
 قال الله في كتابه وكما اهاكم من قرية بطرت معيشتها فملك

ما كهم لم يسكن من بعدهم الا دليلا وكاعين الزايرين والانس
 كما امر اب الله تعالى قال فاقولوا اذ احللت فوق حربه قال
 اقول ان الله كثر اجمعون في الدنيا ومنعمون فيها قال سليمان
 فما صاحك في الله ورا امررت عليها قالت اقول ويل لبي آدم
 كيف سامون واما مهم الموت والشدايد قال فاما لا بحر حسي
 بالهار قال من كره ظلم سي آدم على انفسهم قال اخر سي على
 صاحك بالقل ولت اقول برودوا يا اباي وما هو السر كم سحان
 حال السور فقال للهامة ما على ان آدم اسقى منك واحد وعلمه
 وليس من الطيور وطرا فصيح لان آدم واشقى من الهامة وماني
 فلوب الجهال ان بعض من الهامة في بطن الورشاه كم كان في رمن
 سليمان علمه السلام رجل له دار فيها سمرة فأوت اليه ورشاه
 فاحدب الهام فراحا فقال روح الرجل له اصعد الى هذه السمرة
 وخذ الفراح فاطمها صااا فقال شكك الورشاه الى سليمان
 فعدا الرجل فأورعه العقوبة فقال الرجل لا أعود سم ان الورشاه
 ناصت ودرج فقال للمرأة للرجل خذ فراحا فقال ان سليمان
 ماني فقال أظن ان سليمان سرق منك ولهذا الورشاه فأحد
 فراحا فقال الورشاه الى سليمان شاكة فحصب سليمان
 ودعا شطابين احدهما من مطلع الشمس والاخر من مغربها وقال
 الزما سمرة كذا وكذا فادام الرجل لصعد السمرة فأسانى به
 فاداسائل على الباب فقال لا مرأه أسطيه شأ فقال ما عدى
 سي فرجع الرجل فوجد له من شعر فدفعا اليه سم صعد فأحد
 انعرا فرجع الورشاه الى سليمان فشكوه فدعا الشيطان وقال
 عصمه اني فعلا كاذبا غير اني الزما السمرة وصعد الرجل وجاءه سائل

فأعطاه لقرعة ثم نادى بصعد فاستدرياه لأحده فبعث الله ملكين
فأحدهما أحدهما بعت أحدهما فالتقاء في مطاع النخس والآخر
في معربها

في الفصل الثاني في طق الطير المجهول

روى أن المروذيديما هودات يوم حالس في حصن داره فاد ابطازي
سقطا بين يديه من الهواء فقال أحدهما وبك يا مروذيديك ذلكت وذلك
ما بك أن ابطازي بالشرق وهذا طائر بالمغرب قد جاءنا النشار فان
اراهم عليه السلام يظهر ونهلك بين يديه وسعته الله عز وجل اليك
حياءا أحاء فلا تكذب وطاراه ولما راودت رليبا يوسف الصديق
عن نفسه وهمت به وهم بها ورأى رهان ربه امتنع يوسف
عنها ولم يوافقها على ما أرادت واحتلف المفسرون في الرهان
ما هو ثقيل فيه احوال كثيرة منها انه طائر طائر وقال لانفيل يا يوسف
فأما خلقت لك حلالة وروى أن آسية بنت مر احم روج فرعون
الوليدين مصعب لما أتى عليها اثنا عشرة سنة احتلت للعبادة حتى
أتى عليها عشرون سنة فاداهي بطائر أبيض صلي مثال الحمامة
في مقاربه ذرة بضاء فرماها بين يديها وقال يا آسية حدي اليك
هذه الحررة فاد الحضرت فجووا واب تزويجك فادار أيتها قد احمرت
وهو الوقت الذي برقك الله الشهادة ثم طار الطائر وأحدث آسية
الحررة فرطتها في عصدها واشتعلت بالعبادة حتى اشهرت وقال
مقاتل كان سليمان عليه السلام حال ادمر به طائر بطوف
بحلائه فقال اندرون ما يقول هذا الطائر قال لا قال انه يقول
السلام عليك أيها الملك المسلط والسي لني اسرائيل اعطاك الله

الكرامة واظهره على عدوه انى مطلق الى افراسى ثم امر بك
 النامه وانه سر جمع النبا النامه ثم رجع فقال سليمان عليه السلام
 انه يقول السلام عليك ايها الملك السلطان شئت ان يادى لي كما
 اكنت على افراسى حتى تشعروا ثم آتاك فادعنى فاشئت
 فاحرهم سليمان بما قال فادى له فانطلق . وروى ان نبيا من انبياء
 الله تعالى مر به منسوب واد اطار فرسمه فقال الطائر ما بى الله
 اربأ اقل فعلا من هذا الذى نصب العن لصيدى فيه واما الطير
 الذى قد ذهب السى ثم رجع وادانا الطائر فى العن فقال له فقال
 اولسب العاقل انعا كذا وكذا قال يا بى الله اذ احام الحين فلا ادنى
 ولا عين . ولما مر الاسكندر بالارض التى تسمى وحاء نظريها
 طائر عظيم سلكم احدى هما بالرومية فسادا نادا العريس لقد
 وطئت ارضا ما وطئها احد قبلك وان هذه الارض من محرم المشرق
 وليس خلف هذا المكان الا الحبل الذى تطلع من حلقه الشمس
 وهذا البحر الاعظم فارجع الى مكانك يا ادا العريس قال فقلت
 انى تلب الى مطلع الشمس والبحر الاعظم ثم ارعنا را حعن واخذنا
 نحو العرب ولما دخل الاسكندر والحصر العلمات فى طلب عين ماء
 الحناء وصل اليها الحصر ولم يصل اليها الاسكندر وكانا قد اقترفا الى
 الظلمة فخرج الحصر من الظلمة الى ارض صماء ليس بها حبل ولا واد
 ولا ماء ولا سب ولا نور ولا ظلمة انما كان السور شدة وقت طلوع
 القمر للعرض فبرل الحصر مع اصحابه وبنى مناسعا على الاسكندر
 معه نومه فلما كان المساء أقبل الاسكندر فعام الحصر اليه ونامه
 وهما بالسلامه وسأله فحل وخذ عن الحناء فاحمله انه لم يحددها
 فاحبره الحصر انه وحددها وسرب منها واسمهم فيها ان الاسكندر

سأل الخضر أن يبين هذه الحجة لئلا أقامها بعد أن عني الحياة
قد خلا في يد أبي الخضر ما لم يرد فقام أبا الخضر
فدخل القصر وأجلس فيها حتى أعاد الباب وفتح
فمرسه ومضى وحده في تلك الأرض البعيدة حتى باب عن أعينهم
وإني سائر في البقاء لا أبحث حبيسا ولا أرى أمسا ولا أحرار ولا
مدرا فيهما هو كذا ناداهم بقصر شائع في المواضع من القصة
فلما نظر إليه - نفسه وحمل يد ورجله وبرزد البصر إليه بيضا
هو كذا أت إذا هو بصوت يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ولي الله قال فالتفت
الاسكندر عن عيبيه وعن شماله فلم ير أحدا ثم سكب ساعة وقال
يا الله اسكندر منظر الاسكندر عن عيبيه وعن شماله فقال له ارفع
رأسك فرفع رأسه واداهو بطائر قدر العصور زمان له الاسكندر
أت القائل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال نعم قال أبا الطائر كم
ها هنا قال بالاسكندر حلفني الله تعالى قبل خلق السموات والأرض
بأنني عام فلما سمع الاسكندر قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
أب ربي على كل شيء قدير فقال له لطائر يا سكندر لماذا أعطاك الله
هذه القوة يا سكندر اغتربك من الكرامة فقال رحمه ربي الشكر والحمد
ثم قال له الطائر ما كمال ما وراءك حتى وصلت إلى ثم انتعج حتى
لما انصرف ثم قال له بالاسكندر ادخل هذا القصر فانتزى عما ولا
يجب من أمر الله فدخل الاسكندر عن فرسه ورجله في حلقة باب
انصرف ودخل القصر ف رأى فيه عجبا وروى عن أسس ما قال
فد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوردت مع صاحب أبي بكر
الصديق رضي الله عنه في العار من كتابه ثلاثة أيام بلياليهن

وكان من أمر أني تكلم الصديق الله معه إلى أعلى العارضة طرده كونه
 فيها طير حارس لا يأكل ولا يسرب ولا يهرل فسمعت أني تكلم له قال
 وقال واعلم من هذا الطائر من أني ما كوله ومسروده وقول الله
 عز وجل "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" فلما احتلج هذا
 في صدر أني تكلم به طرد من حرم عليه السلام فوجد في الهواء
 وبأدي ما أجد أن العلي الأعلى يعرف رب السلام ومقولك قد علمت
 ما احتلج في سر أني تكلم في شأن هذا الطائر فقال أني تكلم ما رسول الله
 عجب من هذا الطائر ولما ملأه بأمان لا يأكل ولا يسرب ولا يهرل
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حرم من ربي العالمين
 أن تكلم الطائر فاني أمرت الطائر أن يكلمك بعد ذلك فخرج أني تكلم
 وبأدي أيها الطائر كلمي بأذن الله تعالى فاما بعد فمأثور مثل ما فاحرن
 من أني ما كلك ومشرابك في الطائر حتى سقطه معه إلى الأرض
 ثم نسم وقال يا أبا بكر سئلي مما شئت ولا تسألي عن هذا فإن هذا
 سر مني ومن الله تعالى لا أريد أن يطلع عليه أحد إلا الله تعالى
 فقال أني تكلم أيها الطائر أن كنت مأثورا بالسمع والطاعة فيباح
 أن تسأل عما سألك عنه فقال الطائر يا أبا بكر والذي علي الحجة
 ورأى السهم ويردني بالعظمة وسمي اسمه الله بعد ما خلقني الله في هذه
 السكوة من قبل أن يخلق أمانه آدم بألحى نام وما كوني ومشروني
 كتاب يا أبا بكر اأحبت ألقى من معصك فاشمع وأداعطش
 أصلي على من يصلي عليك فاروي بعد ذلك بكى الذي صلى الله عليه
 وسلم لشعاره بعض اسمه وسمي صاحب الحجة أمه له وقال والله
 لا يحل يا أبا بكر إلا مؤمن بي ولا معصك إلا ما من شيء وروى
 عنه أيضا قال حرج مع النبي صلى الله عليه وسلم أني سمعت

في المدينة ومعها ماء لغيره وروى عن رجل النبي صلى الله عليه وسلم وأدبها
ثم رجع رأسه فأومأ أني سده أن أسأل فأتيتته قد حلت فاداب طبر على
ثم رجع وهو يصرب بمقارده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري
ما يقول قلت لا قال يقول اللهم أنس العدل الذي لا يجور وسبب من
يعصى وقد سمعت فاطموني فأتيت ببرادة ودخلت بين منقاره
ثم دخل يصرب بمقارده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري
ما يقول قلت لا قال يقول من ترك كل على الله حكما ومن ذكره
لم ينسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينس من ينهم ثلثون بعد
اليوم الرزق أشد طلبا لصاحبه من صاحبه له وروى أن مرداس
السلي كان له صبي يقال له صماد فلما حضرته الوفاة دعا إليه العباس
فقال له أنزاني كيف أحول صمادا أو أكثر تعاهده وانطف ما حوله
قال نبي قال أو صبيك يا بني أن تعاهده وسطف ما حوله ونقوم
بأمرة قيامي قال نعمي له ذلك وتوفى مرداس وحلفه العباس بمثل
ما أوصى من تعاهد صماد وتنظيف ما حوله قال فندما العباس
في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه بعامه بصاء فلما راك
أبش مثل اللين فقال

عباس يا عباس عما سها • يا ابن الذي قتلوا مرداسها
الم نزل الجن وابلا سها • والحرب قد حدثت انقامها
ان السماء سمعت لرامها • والحيل حقا صيغت احلامها
وان الذي نزل بالبر والتقوى ولديوم الاثني ليلة الثلاثة وهو
صاحب الساعة القصوى قال العباس فرجعت مرعوبا قد راعني
ما رأيت وسمعت حتى جئت صمادا وكاعبه وفكلم من حوفه
اسكنت ما حوله وقبائه واداب صاغ من حوفه يقول

قال امسائل من مسلم كلها • هيا الصناديق وارامل المسنة
 هيا الصناديق وكر بعد عدة • قبل الصلاة على ابي محمد
 ان الذي ورث السرة والخفي • بعد ان مرهم من مرس مهندي
 قال قد جلب على ابي عمور علق طاماما ماء حل عهد صناديق
 شكاه قال يا ابي ان صناديق الحش والحب لا سكم قط قال خاف
 طار فسط وقال يا عباس انك من كلام صناديق ولا تفهم
 بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام راس
 حارسها قال فركب ابي فاعب النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما رآني قال يا عباس كيف كان اسلامك فقص عليه السرة
 فسرته فاسلمت انا وحمي وروى عباس ان ابي عاتكة قال في
 في عروة في ارض الروم مع الوالي سريه الى موضع وحمل الصناديق
 يوم كذا قال شاء الصناديق ولم يدم السرة قال فبينما انا وسلم صلى الى
 رجه الذي ركه في الارض ادناه طار الى رأس السنان وقال ان
 السرة سلبت وعبت وسيردون عليكم يوم كذا في وقت كذا وكذا
 قال انو مسلم للطار من ائت رحمت الله قال انا مذهب الجرح من
 فلوب المؤمنين جاء انو مسلم الى الراي فاحره فلما كان اليوم الذي
 قال ابي السريه على الوحة الذي قال • وروى عن سري السبي
 رضى الله عنه انه قال رلت في بعض فري الشام فاذا انا بطار وبع
 على سمرة وهو يصح الى الصباح اخطأت لا اعود قال السري لما
 اصحت سألت اهل القريه ما شأن هذا الطائر فصيح الليل كذا
 فقالوا بعد الله • وروى رواته اخرى • انه قال فلما اصبح سألت
 اهل القريه ما اسم هذا الطائر قالوا قد الله ولما صبحنا
 ابي واد بعض ومائين ومع في تلك المسة طار ابيض دون الر

وروى العراب على دابة تحت لسع مصعب من رمضان صباح
 بامعشر الناس اقواله الله الله حتى صباح اربعين فهو بافكت
 صاحب البريقان واشهد جسمه اسنان سمعوه وروى هذه السه
 مات رجل في نفس كورالا هو ارسقط طائر اسقى على حماره
 صباح بالمارسية والحوزيدان الله غفر له الميت ولم يشهده وقال
 الشيخ ابو الرشح المالني رحمه الله تعالى عليه كمت في نفس صاحب
 سمع راقية بن الله في طيرا اذا كمال الليل يرل قربا مني نيب
 يسامري مكنت اجمع البيل كله يفتق يا قدوس يا قدوس دادا
 اجمع صفتي بياحيه وقال سحار اراي نعيم عبي فادا كان
 البيل رايته ياتي بقول مثل ذلك فلم يرل كدلت مدة اقامتي في تلك
 السهرة وقال ايضا كمت مع ابي محمد بن بشير عكة وكان يقول يرل
 الى طائر من باحبة المحرمكمني ويحدثني ببعما عن يوم من الايام
 قال اسافر الى الشام فقلت له فم ذلك قال ذلك الطائر الذي كمت
 اكره انك سلم على اليوم وودعني وقال ان موعدى وموعدك الشام
 فاسافر ثم اجتمعت معه بعد ذلك في الشام فسألته عن الطير فذكر انه
 بابيه ويحدثه كما كان عكة وروى احمد بن محمد العطار عن ابيه
 قال كان لي حار وكان من حيار المسلمين فعرا سبعة من المسلمين فاسر
 فاقام في ملا داروم اعواما ونفس اهله وولده معه دل فبعما اادات
 لبيله كتب خرب اسكر فم حلفت من صديقي واهلي وابني ادا اما
 طائر قد سقط فوق حائط الشجرة يدعوه هذا المداء قال فنعلم
 المداء من الطائر ثم دعوت به ثلاث ليال منالعات ثم تمت فلما
 استيقظت من منامي فادا انا في بلدي فوق سطح بيتي قال فركب
 الى عيال ففرحوا بعد ان فرعوا مني لتعيرى وجمعت من عامي

لما توسل في معي الى جليسى الله من ملائكة السرك وردني الى مدد
 الاسعد لا حق فيهما انا اطوف وادعوه هذا الدعاء وادفعني
 حرم سدع كرى ثم رجعت الى مقام اراهم صلى الله عليه وسلم فركع
 ركعتين وركعتين ثم دلتني من ارض هذا الدعاء فان هذا الدعاء
 لا يدعوه الا طارقي بلاد الروم يدعونه في الحواشي لخدمته الى كتب
 اسبراق بلاد الروم فغلب الدنيا من الطاروق صدق سالك
 الشيخ من اسمه فقال انا الحضر صلى الله عليه وعلى جميع المسلمين
 والمرسلين وسلم وهو هذا الدعاء اللهم يا من لا يراد العيون ولا يحاط به
 الظنون ولا تصفه الواهبون ولا يصره الخوادم والذهور يعلم
 مشاغل الخصال ومكامل المنابر وعدد فطر الامطار وورق
 الاسعار وما يظلم عليه الليل وما تشرق عليه النهار لا تواريه عنه
 سماء ولا ارض ولا حبل الا تعلم ما في وعده ولا تحصى الا يعلم ما في وعده
 اللهم اني اسألك ان تجعل حرمي على حوائجه وحداياي يوم لقائك
 ابلغ على كل شيء قدر اللهم من عاداني فعاده ومن كادني فكفده
 ومن صابني هلكه فاهلكه ومن نصب لي شائخه واظني عار من
 شبي باريه واكفي هم من ادخل على همه وادخلني في درعك
 الحصين واسرني في سررك اثراي يا من كفاي كل شر اكفي
 ما همسي من امر الدنيا والآخرة وصدق قولي وعلى باشعق يارفتي
 فرح صبي الصبي ولا تخلي ما لا يطيق آبائي الحق الحقيق
 يا مشرق الرهايا يا قوي الازكان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا
 المكان ولا تحلوه مكان احسن يبيك الى الامام واكفي
 ركك الذي لا رام اللهم اني قد سقت قلبي الى لاهلك واسمعني
 يا رحاني يا رحمني هذا ربك على يا عظماء رحى لستك عظم يا حليم

بأعلم أمت بتعاضد علم وعلى حلاص قدر وهو عليل بسبر
 وأباليك صير دامن على نفاستها يا أكرم الأكرمين يا أحمد
 الأحودين يا أسرع الخاسرين يا رحمن وارحم جميع المدرسين أنت
 على كل شيء قدير ومبلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا وحكي في أن داود عليه السلام كان قائما على منبره
 فسقط مبتلها من الطير فاحترت سليمان وداود والده وقالت إن الله
 عز وجل أمرنا بالطاعة لا بالسلبان فأمر سليمان الطيور
 فأطقت بطن العذس وما حولته من حر الشمس واصطفت قدر سبعة
 دراهم حتى أظلت الأرض • وروى أنه حضر سليمان عليه السلام
 سبعون ألف جنس من الطيور في المظفر إليه أولاد آدم ولا عرويه
 ككل جنس لا يعيش روي صاحبه وله حلقه غير حلقه صاحبه
 فأمر أن يرفع على رأس سليمان كالسحابة المطمئن الزمان مائة
 ألف وعشرين ألف لون تعالف لون كل طائر لون صاحبه في طبعه
 وحسنه ومهورته فرائض سليمان عليه السلام فيها ما كان مهوره
 ككسوت الثيران والخيل والخيبر والكلاب والذئاب
 ومهما ما كان يصيغ كصوب النسل والمرمار فأسلمها سليمان عن
 حالها ومعانها وأين تبيت وأين تأوي فقال يا أي الله أنا ما روي
 إلى حر الهواء وجبس على الخساح الأعمى فمكة أربعين يوما فادام
 ذلك ألقى البص وطار العرج يادن الله تعالى ومهما ما قال
 أنا ما روي في الهواء ويبيت في الخوص في البصة مع له يادن الله
 تعالى في طير العرج في اليوم الثالث ومهما ما قال لا تسند
 ولا يبيت وسلم أديانهم • وروى في حديث آمنة بنت وهب
 أم النبي صلى الله عليه وسلم لعدد المظالم حدث النبي صلى الله عليه

وسلم الله اليه انظر كيف قال لي ان اعطها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حرد ولذته ليعلمه الى اعشائها وكن عند
 المنكب فدرأى الصديق ثيابا عليه حاسر يدا الى مرفق آمنة وروى
 عن سليمان بن منصور عن عمار عن ابيه قال حدثني اخ لي بصري
 اما الناس وكما سله سياحه ومجاهده فقال خرجت يوما اسرق
 ساحل بحر الهند لعل ارى شيئا انعطه فاعبرته ما رددته الله تعالى
 ويداسع حكه فسررت بضعه عشرة يوماني اتيكم مله الاغصان
 بها عيون واما السهرة باله لا ادري ما هي عمل عمر الا ادري ما هو
 لم يشأ الدمه والبالك الاسرار وراخ لئس لك والكثير
 مله لركا وطسا ورات مبعاض الطير حسا با عظام الاحسام
 امرها كالسور اسوطط بل الا نكه لها سمع وهدر نظرت
 السامع فكل ليعسى هذه قطعه من الحبه أو شمسها في الوصف
 فلما قطعها رأيت بلانه بلال ومال حكا خمال بها اله المير
 رالفه شمل معي من مريك الشهد فكس اتناول منه فلما
 قدسعي وروى ثم انصرت الى الساحل واداسومعه بها سخ
 قدسعي من طول الزمان ومكثت الا حرا فكل له ياراهب ما لله
 صر له الى ما ارى قال حين عرفته فامعه وما طل علمه فأربه فاب
 وما داله الحق والباطل أيها الرجل قال آثرت الدنيا وهي الباطل
 على الآخرة وهي الحق واما حائف لذلك وحل ان لا سمعني انظر حبه
 لك وماء لك قال ما هذا أو غير الاسلام دس قلت له عليه ولدت
 قال لا فعل له كيف دخل فيه ودمه قال ذلك من الطيف
 الخمر ولكن لكل سب وانا احرك عن ذلك السب اعظم اني لم ارل
 مدد بل الحليم وادنى الله سور العقل موحد امعتدا ان المسبح

بدانه عروجل وكنت في معمران شياني ساحتالي الارض من بلد
 الى بلد ورجا كان يقرول الخيلان حبل لكم وجبل لبنان خرجت
 مرة من مسقط رأسي من ساحل فلسطين فمرت الى العراق
 وقد تحدثت ان بعض تلامذة السج عليه السلام قد وقع في سياحته
 الى الهند ثم الصين وابصره اهل تلك الساحة الذين سار اليهم
 واقام فيهم حتى اناه الموت وهربهم عذاب من قدرة الله عروجل
 يؤيدها من يشاء من اهل قدسه وحاضته وورثهم علوما كثيرة
 وسكة فاجبت السير اليهم لاختار ما يدكرون عنه واذا جركب
 كبير يحطف الى الصين فركبت فيه فاقطع المركب ولحق ساحرا ربح
 طيبة شهرا ثم اشد انرف من بعض شي كهية الجبل وحامها من صوة
 ربح اربعة سوداء شديدة ولم تكن السواية يملكون شي من تدبير
 امر المركب فحطم المركب وتقطع قطعاً فاقبل انا على لوح من
 اواحه فلم نزل الامواج تلبث بذلك اللوح وانما عاقبه بقبب كذلك
 شهرا ونصف شهر فيما احسب فصعدت قواي واطلم بصري وابغيت
 بدسي بالهلاكة ثم رمي الموج باللوح الى ساحل حريرة من حرائر البحر
 فادابها نحر عظيم ذاهب في الهواء وله ورق كبير بحيث
 ان الورقة منه نوازي الرجل وفي الورق مكتوب بالطرة والساس
 في حصرة ذلك الورق كانا يباحطه ائمه الله تعالى في الورقة
 ثلاثا سطر السطر الاول لا اله الا الله والسطر الثاني محمد
 رسول الله والسطر الثالث اد الله عبد الله الاسلام وثمر الثمر
 السق بقدر التفاح الكبير فاكلت منه فاداهوا حتى من العسل
 واللب من اربد لا نعم له ومنه ما كان مثل القوم ذلك كان يشبعني
 وحسنت اجدله لذة وقوة في جسمي وفي حلال تلك الاشعار عيون

عنده عبرى على الارض فيها من الخواهر سى اموره وسى لا امره
وسى من النهر حسان الصور ومجلىات المسه فى الكبر والاصغر
بصارى على نيل لاصغار فى الاصغار وفى اصناف اللبل والبهار
وهى تقول لاله اذ الله الملك الخمار لما سمعت سماء اطلب من
اصوارها وعجب من اصحابها بكلمه التوحيد ولا عجب من امر الله
وطلب فى ذلك مستمعان فى ذلك عبرة والله صلى الله عليه وسلم
ما اسمى سارل وهالى على ورق الاصغار من كانه اسم محمد صلى
الله عليه وسلم بالسوء واسامه نازاله فعرس جيتش مع قول لاله
الا الله محمد رسول الله وعلمت ان دس الاسلام هو الحى وهو الذى
عند الله تعالى ولقد كنت عرفت عن شاهدهت بلدى وبلاد الشام
مع من لعبت من العباد طرفا من علم سر فعه الاسلام وقرأت سور
من القرآن فلما هدانى الله سبحانه الى الاسلام اقبل اعداء الله تعالى
بما كتب اعرفه من الصلاه والصيام فلبست فى تلك الحرره ثلاث
سمن وطعبت ان يمانيها ومحسرى منها فقلت له كيف كان
حروك منها قال كتب عالى ساني ساحل تلك الحرره اذ رأيت مركبا
بارانى فى اللعه وكانت اخرج قد ركبت غطب امص فلو عيا الاصلاح
نعم شأن من فيها فلما رأيت المركب واقفا ولم ارمده وقعت الى
طلب الحرره مركبا فله توجع اليهم ودخل المركب فصار
سرور الى فلما نظروا الى ما قد علاى وركبى من الشعر حتى كتب
كنى شيطان عروا منى فسالوني عن امرى وحالى فاحرهم
نصى وحدثهم بحديثى وما رأيت فى الحرره فقالوا العذرايت
عما وهما بالقاه فارهم اليها الساعده ما رأيت هناك فلم يساعد
الوقت رأوا عروا ساروا المصعب وكان فى المركب عدة رجال اصارى

وكنت مدينتهم امام ساحل البحر ومن المدينة ثلثي فرساخت تلك التلبيذ
 فطلب انتحاب المرصك من المدينة معربين فقتلوا منهم راحتي ارحا
 بعد ان صارت الى مدينتهم وصعدت امامهم وكنت احالهم
 حتى الموت فاسلم بهم على يدي واقنصر الباقون على دين السج
 عليه السلام وكنت ان كان سبيل اهل المدينة فاهم كانوا انصاري
 بر ٢٠٠٠ الف عيسى هو الله تعالى الله من كلمة الكفر فكلمتهم وعرفتهم
 فساد بهم فخرج انقوم جميعا عن دينهم . قلت كيف رقيت الى
 هذه الدعوة قل كنت وبما خرجت عنهم فسر في هذا الساحل
 وما الفل من المراضع والخرار معتبرا بما شاهدت من الضائب
 واعدت الى المدينة وكان راهب هذه الصومعة الذي كان بها قبل
 شيئا كبيرا وكان موحدًا من مذهب عيسى وبمحمد عليهما السلام
 وكان العائش من آياته اواحدا قد لقي تلميذ السج الذي كان سخط
 اليهم وصحبه وخدمه وكان لمرآب شرف به ذاك كاتوب وارثون
 امر الصومعة لما حضرت اراهب الوداد دعاهم ورومهاهم وامرهم
 ان يسلموا الى الصومعة وكان قد انقطع نسله فسألوني عن ذلك
 فأجبهم وذلك منذ سنين عاما . قلت له كم مضى من عمرك قال مائة
 سنة وعشرون سنة قال ابو الياسر فضبت من تملكه وقوة عقله
 ونفسه مع كبر سنه وقدم عمره قلت فما اسمك قال اسى عند الناس
 ابو الوفاء واسمى عند نفسي عبد الاحد قلت له لقد هربت من
 الدنيا حق الهرب وحسبت نفسك في هذا الصومعة من الدنيا قال
 يا اخي اني ايقنت اني اخرج منها كارهًا فأردت ان اخرج منها طاعة
 قلت كيف صبرك على الوحدة قال واما صبري اليها فالتك لودت
 بجلوة الوحدة لانه توجست اليها فقلت له فما افادك الانفراد قال

الانس بالملك الخواد هم يكي واحد حل رأسه في صومعه فلم ازل اجمع
 صوب كانه ورعه و فامسك عنه حتى سكن يكره ثم بادسه فاسرف
 على فعلها الحكم مني بدوي العبد حلاوه للعره فافتد معالي وال
 ااحصلت المعامله لله تعالى قلب في تصح المعامله قال انا صار
 الهم هيا واحدا قلت فاذ لك قال الافلاخ من الذنوب ومعه الزداد
 للعبود فمضت قطع ولي الله حبل العا وقصم حبل العا
 ثم بين شيعه كاذب ان يشرح لها عهده ثم افاق وقال يا احي هل
 بدري ما اوحى الله عز وجل الى المسيح عليه السلام اوحى اليه
 يا عيسى ان امني فمني سبي اسرائيل يا مري وحرهم عني وقل لهم
 انا احي الذي لا يموت اطعموني اجعل لكم اصابه لا يموتون ابدا
 يا عيسى انا الملك لا رول ملكي ابدا اطعموني اجعل لكم اذا اردتم
 شيا اقول له كن فيكون فلب له اياها الحكم ان الله يحكته وحسن
 بقدره بي هذه الاحسام على الاصداء بالطعام وابت عن الناس
 والعمارة مسطع في اس سقوب قال اطلب تحاف العافه على وقد
 سكت على الحال رربي واما عرك ان اهل تلك القرية كانوا يوسى
 بفرص من حرا الارز في كل عشييه وكان ذلك فوني فلما عزموا على
 فراق السلاسلار والى سألوني المصير معهم وصعدوا الى ساء صومعه
 فذلا من هذه الصومعه فامت ذلك عليهم فصاروا صرح من مد
 بلا من عامه فقص الله الطيف على فراق من اولائه وهم سبعة
 تأوي في كل ليلة جمعه فجلسوا الى تلك العين واشار الى عن عنده
 جمع عند باب الصومعه قال فازل الهم فجمعهم هم ~~ك~~ بهم
 واما معهم فطلون يومهم في ذكر الله والثناء عليه وادابوا العشاء
 فدم احدثهم فطورهم شيا تشبه المروليس ثم مضوا للعوام عليه

وأمامهم ولا يجد عرضا إلى دعوتهم ليلة الجمعة الأخرى وكذلك
 بأبوسري في كل ثلاث سنين بميعس غنيط وكل من بهم حفظ القرآن
 وعرفت كثيرا من حدود الإسلام وشرائعه

في القسم الثاني في تعلق الناطقين بعد الموت وهو ثلاثة أبواب في
 في الباب الأول في نسق الموتى من بني آدم وفيه ستة أصول في
 في الفصل الأول في نطق من نطق بعد موته قبل حلوله في قبره في
 لما جاء صالح النبي صلى الله عليه وسلم قومه رسولا في المرة الثانية
 ودعاهم إلى الله تعالى قال له ابن عم الملك وبقال له هذيل ابن لقيم
 يا صالح قد علمنا أنك صاحب في مقاتلتك غيرنا ما نحتاج إلى أصحابك
 فأنصرف عنا فالتفت إليه صالح وقال أما أنت فأنك مبيت في بومك
 هذا وأهلك وولدك في وقت كذا وكذا وإذا كان العدم يموت فيه
 أمك وأبوك فإدرا إلى الإيمان فأنك إن مت أحيائه الله عدا وجهك
 حجة على قبائل عمود وتكون الصديق فيهم إلى منتهى أجلك فأمر به
 وصدقه ثم أنصرف إلى رجل والناس ينتظرون الوقت الذي هو وقت
 وفاته ليتنظروا إلى صدق صالح فلما جاء ذلك الوقت مات هو وأهله
 وولده وأخبر ذلك الخبر في قبائل عمود ولما كان القدر مات فيه
 أمه وأبوه قال فبعث الناس من ذلك وخرج الملك من حجة ما كان
 من ابن عمه حزنا شديدا وقبل اليهم الملك وقال يا آل عمود كيف كان
 عندكم هذا فقالوا حير رحل حتى مات فقال صالح إذا أحياء الله
 عز وجل بدعائهم أتؤمنون بالله وتبرؤون من أصنامكم هذه قالوا نعم
 قال فجاءهم يوم إلى الموضع الذي فيه ذلك الميت قد خلوا فاداهم ميت
 وجميع من في منزله وأهله وولده موق في دعاء الله تعالى صالح ثم أداه
 باسمه يا فلان فأجابه وقال ليك يا نبي الله واستوى حيا سوبا

ما دل الله تعالى وهو يقول لا اله الا الله صباح عبده ورسوله فلما بين
 قومه دثب اذ دارا كعرا واثواما هدا ملك ما صباح الانصهار ولما
 احب الله عز وجل الرجل الذي كان يوقى باليمن يداه اراهم عليه
 السلام ومسد كرقصة في العسل السالك من هذا القسم وب
 عذبت وهرام الحار وورع ما كان عليه من لباس عرو وآمن
 ما اراهم مما القى الى عرو ودوله فقال لهم الحرب بما آثم فيه وعليكم
 بدس الله دس اراهم فانه يصكم من السارق قال عرو ديا وهرام له
 لملك مصر اراهم ولكني املك قتلا لا يعقل احدهم سم وال
 لا عوانه حدوه فصاح وهرام صبعة قادر واعنه سم وال لعرو دهل
 يكون آله اعظم من احشاء النوى وقد رأيت به ولا تملك عن كعرك
 وطعناك سبي فامر عرو دالاس حتى قصوا عليه مما القى الى
 عظماء قومه فقال اشروا على ماى عذاب امله فقال بعض وررانه
 بحان مثل به حتى لا تحسر أحد على مخالفتك في ذلك وال بعد
 ذلك أمر عرو دمعافه وهرام الموم وعبره من التزم من قبطوا
 من يديه وشذب أنديهم وأرحلهم وكان له اساطين فامر بها
 فوصف على بطونهم فلم يصهم شئ من نقل الاساطين فقي منهم ويا
 لا يدري ما يقول سم قال لهم أيها العوم عودوا الى طاعتي فاما الذي
 حقب عكم نقل هذه الاساطين فقال له حاربه وهرام ان كسب
 صاذا يا ما عون فر نور مرك الاعظم ان يوجع عليه هذه الاساطين
 وحدها عه نصبت عرو د من ذلك وأمر لهم بالنعط والبار فكسروا
 والتوا في النعط والبار واحرقوا حتى صاروا رمادا ثم ان الله
 عز وجل بعث عليهم محابه سماء فامطرت عليهم فابى الله
 خومهم وعظامهم ورد عليهم أرواحهم فوثقوا فاقم على أرحلهم

من رب بعلمه الله تعالى فتعجب الناس من ذلك ولم يدروا
 ما صنع بهم ومنهم من آمن بالحق وهو حس به حيات وغدا رب
 مبشرون بقبول ذلك المظن أربعين يوما وقد حس الله عنهم تلك
 الخبايا والاعتارب ووضع عليهم نجاسهم وأما ما عليهم من حساساتهم
 فكان من كبريى من إسرائيل رجل يسمى إميل داه أفاضل إلى مبياتهم
 فقتله وسلبه وحمله إلى عمله أخرى فالتقوه على باب من الأبواب فلما
 أبعدوا وقع الحجر بقتله فقتل ورثته بصاحب المار الذي وجد
 القبل على بابه فاستعدوا عليه موسى وأدعوا عليه بالقتل خلف بين
 يدي موسى عليه السلام أمة ما قتله واحصر أربعين رجلا فنهضوا
 بصلاحه فخيرهم موسى في ذلك فأوحى الله إليه أن قل لأولياء القبل
 يشترى بقره ويدبحوها ويصرفون به مصابدين القليل فإن الله
 تعالى ينجيه ويخبرهم بمن قتله فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتعد ما هروا
 قال أعدوا لله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لسارك بك بين لنا
 سفه هذه البقرة فأوحى الله إليه أها بقره لا فارص ولا بكر عوان بين
 ذلك بيني لا كبيرة ولا صغيرة فلما قال لهم موسى ذلك قالوا يا موسى
 ادع لسارك برد لنا بينا وبين لنا ما لوها فأوحى الله إليه أها بقره
 صفراء فافع لوها نسر الساطري فلما قال لهم موسى ذلك قالوا ادع لنا
 ربك بين لنا ما هي أن البقر تشابه علينا وأما إن شاء الله لمهندون
 فأوحى الله إليه أها بقره لا ذلول تشبه الأوص ولا نسي الحرت مسلمة
 لا شيت فيها أى لا علامة فيها إنما لوها واحد فلما علموا ذلك اشتدوا
 في طلب البقرة فلم يجدوها إلا عند معش البازيأمة الذي قدمنا
 ذكره عند بقرته في الفصل الثاني من الباب الثالث من القسم
 الأول من هذا الكتاب ولو كانوا دبحوا أى بقره لكدت أعست عنهم

فظاهر الامر الاول عبرتهم بغير اعلیٰ انفسهم بسدد ائمه عليهم
 السلام اذ انا الى منشا المصحح من سعيهم وقال ولكي اسمع بالموسى
 فرصوا لئلا يخرج بغيره الى موسى فقال له موسى انكم سعيهم فقال
 منسا المصاومه عني وبذلك لا حشر فيها ان لا اسمعها الا بملء جلدها
 ذهبا لا ريادة ولا نقصان فاقبل موسى على سبي اسرائيل وقال ذلك
 بسديكم قال نعم هو له ذلك وضمن له موسى عليه السلام ذلك
 فاعطاهم العره فذل الله تعالى قد حورها وما كادوا يهملون يعني
 ما كانوا يهملون وفاء المال فلما قد حورها قطعوا دسها وسامها وصرخوا
 بها ما مل الفيل فاسموى حالها فقالوا له من فليل قال فليل فلان
 وفلان ثم حرمها فاحد موسى عليه السلام اولئك ففهم بذلك
 الفيل ثم امر ملك العره بسلخ جلدها وملء ذهبيا واعطاهم لئلا
 (والمطلب) سوا اسرائيل وروى الله عز وجل من موسى عليه السلام
 في قولهم اربا الله جهره قال الصالحون منهم ان الله عز وجل احل
 في انفسهم ان يراه في الدنيا وقال الساقون ان هؤلاء يسمعون من
 ذلك لضعف قلوبهم واما نحن فلان لنا من ذلك فادعى الله الى
 موسى ان احرمهم سبعين رجلا وسرهم الى مكة الى جبل سيناء
 واحمل معك احاله هارون واسحقا على عسكرك يوشع بن نون
 ففعل موسى ذلك وسارهم نحو الجبل ووقع العمام على الجبل حتى
 اطله كله ودنا موسى من العمام ووقف تحته ومعه اخوه والسبعون
 رجلا فادعى الله الى موسى ان قل لهم بشدون قلوبهم فقال لهم فقالوا
 يا موسى نحن اقرباء فاربارك قال فامر الله تعالى الملائكة ان يهبط
 الى الجبل رهبان وصوبها وراياها فلما رأى سوا اسرائيل ذلك احدثهم
 الرعب والخوف والخرع وبذلك ما اعلیٰ ما قالوا ولم يملكوا من عقوبتهم

شباً فقال موسى ما عملون فلم يطيعوا الكلام ثم يودوا من السماء
 يا بني اسرائيل فصنعوا كلهم وما راعى آخرهم لخر موسى سا حذاته
 وقال يارب لوثقتا هلكتهم من قبل واياى اهلكا مما فعل
 السهباء من ايعسى الذين عبدوا الفل ان هى الا فتنتك تصل بها
 من نشاء وتهدى من نشاء انت وليسا تغرلسا وارحسا وانى خبر
 العايرى اى د' عصما من قى هذه الدنيا ورذلى هؤلاء ارواحهم
 دلت قوله عروحل ثم غشاكم من بعد موتكم لعالم فتكروا فلما رذ
 الله عليهم ارواحهم فلوانا موسى قد علمنا اسلا لطبق رؤيته وسمع
 كلامه وصلى آت السعير منه فى املاع كلامه البنا فارجى الله
 الى موسى ان قل لهم يحفظون وصيتى ويرعون عهدى ويدكرون
 دمنى حيث احييتهم من عذاب فرعون وملأه ولا يكفروا بعتى
 فرجعوا الى عسكرهم فرحب فاحدروا قومهم بمأراوا . وقيل
 انه كان لعاميل الملك الاكر الذى كان على قوم اليباس السى
 صلى الله عليه وسلم ولد بالغ وكان عاميل لا يحب الدنيا الا من احل
 ذلك الولد فرض العلام حتى خاف عليه الموت فبلغ ذلك اليباس نصى
 الى عاميل واخبره بتلول الموت بانه وكان لا يعلم ذلك فقام من محله
 داهب العقل حتى رأى ولده ميتا فخرم عليه وحن عليه حرا
 شديدا فلما سكن ما به خرج الى اليباس فقال له اليباس ايتها الملك
 ان كان الملك بعل صا دافا فاسله حتى يرذ عليه روحه فلما سمع الملك
 ذلك أقبل حتى دخل على صمحه بعل وجعل يتصرع اليه فى احياء
 ولده ولم رل فى تصرعه حتى أقبل الليل فلم ير شيئا فخرج من عنده
 معصبا وباد الى اليباس وقال له انى دعوت بعلا ان يجي لى ولدى
 فلم يعنى فان كنت يا اليباس صا دافا فدعوتك فادع ربك حتى يجيبه

قال الناس هذا عيسى ولكن ارج اهل ملكك حتى تشاهدوا
عظمته ربي وقد ربه جمع قومه عن آخرهم ثم قدم الناس بصلبي
ركبته من ثم سار به ان محبة فاحياه الله ووب العلام وهو يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له يا الناس اسجدوا لله الحق ودسل
على الحق فلما رأى ما فعل قلبه قال يا الناس حسبي ما رأته وسمعته
وايا اسجدوا لا اله الا الله واسجدوا الياس املك رسولي الحق والى
اسجدوا يا بني القديان قد جعلت جميع ما لي قريما بالله عز وجل على
احياهه ولدي واجعل من الملك لنفس الصوف وسع الناس في دمه
ولما عاب الله تعالى عنه الناس في جوع قومه وأمره بالانصراف
اليهم ليرعوهم الى الايمان انطلق الناس حتى صار الى اول قرية
من قراهم فرأى فيها من الجهد شعا عظيما ورأى عجورا فعال لما فعل
بغيري على طعام فقال العجور وحق الهى فعل ما فعل الخير منذ
مدة وأنى مسطره الموت وانى ولد اعلى دسل وانى لا أراه ينفع
بدسه وهو معي جائع من ولد هارون فقال الناس ايا من ولد هارون
ولكن يا عجور ان ملا الله منك خيرا وطعاما ولسا هل تؤمنين
وبالهى قالت نعم ثم قال لاهما اليسع انما اراى اكل خيرا فصاح
وقال كذب لي بالخبر ووقع مسافرو صفت العجور يدها على رأسها
وقال لقد كان دحولك على شؤما وان اسي كان في هذه المعاساة
ممي منذ بعد فلما ذكرب له الخير مات فقال لها الناس ان احياه الله
وقام سواي هل تؤمنين وبالهى قالت نعم فدعا الناس وبه فاحياه الله
تعالى وقام وهو يقول اسجدوا لا اله الا الله وامن يا الياس عنده
ورسوله ان الله قد جعلني يا الناس ملك وررا وخليفه بعد ذلك آمن
العجور وبشأ عيسى عليه السلام مع الصبيان يلعب معهم بارص

مصر في ديار مصر ما بالعباد ونسب غلام منهم على آخره مركبه ثم وكره
ورجعه فقتله شاه امره فقتلوا بالعباد وقيم عيسى عليه السلام
ورفعوه الى القامسي وحرحت مريم حائفة على ولده ما فقاروا
لتمامي هذا ذنل الغلام بنور عيسى فقال له القامسي لم تقتل
الغلام فقتل عيسى اراثة حاكمه ولا كان يجب عليك ان تسألني
هل قتلت ام لا فقال القامسي اراثة غلامنا قتلنا اسمك ذل عيسى
ابن مريم ذل القامسي يا عيسى ذل عيسى يا جاهل بهذا
امرتك ثم قال عيسى لقتول قم بادر الله ققام واستوى حالنا
فقال له عيسى من قتلك قال قتلتني فلان وانت يا عيسى برى من دمي
فاخذ القاتل فقتل به ثم عاد المقتول ميتا كالحيا والشارئ من
الشور من مكة وسفحه على يد عيسى عليه السلام كقد مناني الفصل
الثالث في طلق الخرس من الباب الاول من القسم الاول من
هذا الكتاب اسناد عيسى في ان يطلق الغلام الى الملك الذي كان
الغلام ببلده ليدعوه الى الايمان بالله وحزة عيسى عليه السلام
فاذنه عيسى في ذلك فاتي الغلام الى دار الملك وكان على باب الملك
اسد ضار كان اذا رأى ضربا وثب عليه فاقتربه فلما جاءه الغلام جعل
الاسد يتنزع على اقدامه ويشد لى له فدخل الغلام على الملك من غير
ان يستأذن احداد وقف بين يديه والملك حالس على سرير من
الذهب وعلى رأسه تاج مرصع بالدر والجوهر وحوله الوزراء
والعسكراء فقال له الغلام ايها الملك قل لا اله الا الله وان عيسى
روح الله وكلمته فهو خير لك من الدنيا والآخرة التي تصير الى الفناء ولما
تكلم الغلام زلزلت قوائم السرير فقال الملك للغلام وبئس ألسنت
وله الجر وقلانة فقال بلى فقال له من اراثة من سبكت فقال الله

الذي حتمى وحقق وهو على كل شيء قدير ولما فرغوا من أوصافه إلى
 وحاور ملك الأسد الصاوي على ما في قال أنعمه عني من ملكه موسى
 ملكك وساطعته موسى ساطعك فقص الملك وقال لاهل ملكه
 اقبلوا هذا العلام صام اليه بطريق من المطار فده نصرته صرته
 ارال رأسه عن حنقه فبلغ الخبر بذلك إلى أمه فامت عيسى فاحرته
 بذلك فقال لها انطلي إلى الملك واسأليه ان يهب لك رأس ولدك
 وحده فصحت إلى الملك وسأله ان يهب لها رأس ولدها وحده
 فعزل فامت به عيسى فأخذ عيسى عليه السلام رداءه فوضعه على
 العلام وصلى ركعتين ردا لله تعالى وأدانا العلام فأنتم يقول
 أسعد أن لا اله الا الله وأن عيسى روح الله ورسوله ولما أرسل
 عيسى عليه السلام الخواريين إلى البلاد ليدعو كل واحد منهم
 الناس الذين أرسل إليهم إلى الإيمان والتصديق معه عيسى عليه
 السلام أرسل إليهم بولس الخواري إلى أرض السند فمظروا له
 رجل من أسراف أهل القرية فأرسلوه وأكرمه فلما فرغ من الأكل
 قال له من أنت قال أنا بولس رسول عيسى عليه السلام إليكم
 ان تؤمنوا به وبربه قال فكبره صاحب المنزل ذلك ولم يقل له شيئا
 فلما أصبح بولس أسسوى على حمارة ومضى نحو مدينة السند قال
 وعهد الرجل إلى ولدين له فسلهما وقال لاهل القرية ان الرجل الذي
 رأوه البارحة عيسى أصممه وأكرمه على قدر عهودي ثم انه عهد
 إلى ولدي فسلهما وهرب فلا أدري إلى أين توجه فخرج أهل القرية
 في طلبه فلحقوه فصرنوه وقالوا له أما نسبحي من رجل أصمك فعزل
 ولده من غير حرم فسلم بولس عليه السلام وقال اللهم انصرني
 عليهم ثم ابواه إلى القرية حتى إذا صاحب المنزل وقال له هذا حراي

منك فقتل ولهم مقتدم اليها بولس والساس بطرول اليه ودعا
بديا عليه عيسى اياه عليه السلام وقل لما قوما ياتون الله تعالى
اقاما فقال لما بولس من قتلهم فقالوا انما قتلنا اهل القرية من
ذات فقال بولس اني رسول عيسى اليكم اذ هو تم الى الامان بانه
وبعيسى ابن مريم وآمر به اهل القرية ثم اقبلوا على صاحب المنزل
فقتلوا ما حنن هل قتل ولدك وكذبت هذا الرجل فلاني
انكرت عليه ما صنعت معه ولم اعلم انه صادق وان قدام
صديقه ثم بلغ ذلك مدينة اهل السند فامروا قتل ان يصير اليهم فلما
صار اليهم حددوا الامان نايبا واذم بولس يعلم احكام الانجيل
ولما دخل خرج عيسى على دابة ملك الموصل وآه يعرض الناس على
دينه في اوتاب به عذبه باصناف العذاب وكان الملك بعد
الاصنام وكان له منهم يقال له افلول وكان خرج عيسى من اهل فلسطين
وكان رجلا صالحا على دين عيسى و مريم عليه السلام فلما رأى
ذلك كلم الملك وامره بعبادة الله وهما عن عبادة الاصنام وحرث
بيده وبن الملك عبادة طويلا وشتمه خرج عيسى وشتم صممه فغضب
عليه الملك وامره بحشة فغضب له وجعل عليها امشاط الحديد فشط
م باجسده حتى تقطع لحمه وجلده وعصه وشنت في دماغه حتى
سال عنه ونصح حلال ذلك بالحل والحدول وامره بالخمار والحشة
وقطع الشوح ان يدلك ما علم بصره ذلك فلما رأى الملك ان خرج عيسى
لم يقتله عذابه الذي عذبه به امر بمشار من حديد فاجبت حتى
سبغت نار اقشس بها راسه حتى سال مهاد ماعه فلما رأى ان ذلك
لم يقتله امر بحوض من نحاس فاوقد عليه حتى اذاجعله نارا امر به
فادخل فيه واطبق عليه فلم ير فيه حتى برد حرقه فلما رأى ان ذلك

لم يعبه دساة و حرب منهم ما عا دله طوله ثم انه اجمع و انه ان عا دله
 في السمن قال الله من قومه انك ان رجلك في السمن طلع
 او سلك ان يعمل هم عليك ويستمر وهم ولكن مر له في السمن
 بعد ان يشعله عن الكلام و امر به مطع على وجهه ثم اورد في يده
 و رجليه اربعة امواد ثم امره على اسطوانات من رهام فطل
 بومه عنها فلما كان الفصل ارسى الله سار و دعا الى السمن ملكه على
 الاسطوانات عن طيره و روع الا و بادعه و احرجه و اطعمه و سواه
 و ذل له اصر و اسر فان الله قد جعلك نظير يحيى بن زكريا سيد
 الشهداء يوم القيامة و يقول في امر لك بعدوى هذا سبع سبب
 حتى يملك فيها أربع مصلاب كل ذلك اورد و حل عليك و اعمل
 معامك و اطعمك ما طعه عليه لعله يدكر او يحسى فاذا كنت الزايعه
 او سلك اجرته و اعطيتك صلى قدر ما امانيك فلا تس ولا تصعب
 اني معك فلم يشعروا ديه و اصحابه الا و حرجيس قائم عليهم
 يدعوه الى الله تعالى فقال له الملك ما حرجيس من احرحك من
 السمن قال احرحي من ملصكه فوق ملكك و سلطانه فوق
 سلطانيك و اذا شاء حاله منك و من فليك و لسانك فمعصا الملك
 و امر باصناف العذاب ان يعتقه فلما نظر حرجيس الى ما يصعب
 له من العذاب اوحس في نفسه حقه و خرج فاقبل على نفسه فعاها
 با على صوته و هم يسمعون و يقول و بك يا حرجيس ما امرع
 ما سب رساله ربك الملك السارحه اما سمحي من الله تعالى و قد
 جعلك نظير يحيى بن زكريا سيد الشهداء يوم القيامة و اب تحاب
 هذا و يصيق به صدره فلنس على هذا و عدل الله كرامه وان الذي
 اصابك في الليل قليل فلما سمع الملك قوله امر به قدر حرجيس ثم وضع

على مفروق رأسه اثنتا عشر حتى سقط من بين رجله فصارت بين
 يديه يدين فقطعه وكأله جب فيه الاسود الصارية وكنت
 الاسد اشد عداه فزمو احده الى الاسد فلما هوى نحوها امر الله
 تعالى الاسد فحصبه افعافها وانحات رؤسها تحت جده
 فوضعه على ظهرها فكانت الاسد من جده ومن الارض وجمع
 الله تعالى له الذي قطع منه بعضه الى بعض فظل يرميه على ظهور
 الاسود وكنت ازل مونة ماتهم اذ لما كان من الليل ردت الله تعالى اليه
 روحه وارسل اليه لكنا حرجه من الحب فاطمعه وسفاه وبشره
 واعراه وقال يا حرجيس قال لك قال اعلم ان الله تعالى يقول اعلم
 اني القادر الذي خلقت آدم من تراب فصارت اسوياء يا الله الذي
 رددت اليك روحك واهرجت من قعر هذا الحب وجعلت ان
 ظهروا الاسد هادوا وانهالوا الحق بعد ذلك واحادي حق جهادي
 وميت مونة الصاري فان مصيرك مع الشهداء يوم القيامة الى حبي
 وكرا مني وما يدرى نفس ما اُحصى لهم من قرة اعين وحرييل الكرامات
 بطوبى لكم ايها الظالمون فلم يشعر الطاعى وانحبابه الا وحرجيس
 قد وثق عليهم ودو به الانواب والحجاب وهم مكوف على عبد لهم قد
 صغروه لموت حرجيس وملككم يقول لهم يا قوم ما فوق الحكم ابلون
 من آله الا ترون انه قد قهر الملوك فقدرته ابي الله حرجيس الذي كان
 بمؤننا به هلا حال بيننا وبينه فلما نظروا الى حرجيس مقبلا قالوا ما
 اُشبه هذا البحر حرجيس قال اما حرجيس وشمس القوم انتم قتلتم ومثله
 وكان الله يحول وقوته ارحم منكم فلو الى هذا الرب العظيم الذي
 احبناكم مبتليكم ما قتلتموه وسوى لكم جده بعد ما قطعتموه وقالوا
 ساحر سحر اعيكم فادعوا له سحره ارضكم به فذروه قد عاثوا كبر

السحرة فقال ان دعوتك لا امر صعبه درعا فامر من على من صظم
 سحره ما يفسد الى هذا لما فعله قال ادع لي شوره صعبه الساحر
 فانشى النورانيين ثم عفى الشعب فادانوا ان كل شى نور فجارون
 ثم دعا ما داب الحرب فحرب وبدو سمات وحصد ودرى وطمس
 وعن وحر واكل كل دابة ساعة واحدة فجارون فلما نظروا
 الى ذلك افسوا في انفسهم انهم سيظهرون عليه فقال الملك هل بعد
 ان نمنعه دابة قال نعم أى الدواب احب اليك قال احبته كلها حتى
 نمنع اليه نفسه الى قد اعطيه فقال ادع لي نمدح من الماء فانوه به
 فعب فيه ثم قال للملك اعرم عليه ان شرب هذا الماء فعرم عليه
 فشربه حتى اتى الى آخره فقال له الساحر ما دناك في نفسك قال حيرا
 كك عطشا ما صغاني الله في قول ما اردتم من صرعا وكان
 عند الملك دابة ملك فقال له سليمان من ادرك الناس اليه
 وكان يحبس من سار دابه وقد شاهد جميع ما حرى لخرجنس
 مع الملك دابه فقال للملك دابه اما الذى اعذب لكم الساحر
 فعسى حرجنس عدا انا وصل منه سحره فعند الى عحاس فعمل منه
 صورة نوراحوف وملا حوفة بمطاو كبرتا ورصا ما ورما
 وادخل حرجنس في تلك الصورة فلم ير له وهو يوقد بحه النار
 حتى داب كل شى واحلظ ومات حرجنس فأرسل الله عليهم
 ريحا عاصفا وافت السماء سحابا مطيا ورعدا ورافا وصارت
 ارضهم طلبة وعجاجة واسود ما من السماء والارض فمكثوا
 بذلك اياما لا يمرون من الليل والنهار فأرسل الله تعالى مكايل
 فاحمل تلك الصورة الى فيها حرجنس حتى اقلها فصر بها
 صر به سمع روعتها اهل الشام وحزوا لوجوههم واسكبرت تلك

الصوره مخرج جرجيس ينفخ رأسه ويكفهم واسفرت السماء
 وأرسلت إليهم أنفسهم ولما حبس الملك دابة جرجيس في بيت
 الصور التي تقدم ذكرها في الفصل الثالث من الباب الأول من
 القسم الأول من هذا الكتاب ليعذبها بالجرع دابة من بيت الصور
 وأمر بعل من شماس فسنعرا في أسفله سفابيه مثل السبوف
 وقول الى البعل أو بعل نوراجرونه ويضع جرجيس على وجهه جره
 الثيران فتقطع ثلاث قطع فأمر بقلعه فأحرقه بالنار حتى اذا عادت
 رمادا أمر بان يذروا به في البروبه في البروبه عنه على
 رؤس الجبال فماتوا ثم يرح الذين ذروه حتى صعدوا مناديا ينادي
 من السماء يقول يار ويا بحر ويا سهل ويا جبل احفظوا ما في
 اليه منكم من هذا العبد الطيب واجمعوه حتى يدركه كان فظفروا
 الى الرياح الأربع الجنوب والشمال والسا والديور قد هبت
 من كل وجه فالتفتوا ان يخرج جرجيس وأخروا الملك كيف
 صنعوا بالرماد وما سمعوا من الصوت وبما كان من أمره فدعا له
 وسأله السجود لآفلون سبعة واحدة فوعده بذلك وجرى له معه
 ما قدمنا ذكره في الفصل الثالث من الباب الأول من هذا الكتاب
 . وذكر وهب بن منبه قال امباب قوم حرقيل الطاعون حتى لم يبق
 منهم الا ثلاثة اسباط كل سبط تسعة آلاف خرجوا من ديارهم
 وهم الوف حذو الموت فلما وصلوا من ديارهم هاربين اتفقوا ثلاث
 فرق كل فرقة تسعة آلاف فلحق فرقة منهم بالرملة فامتلأوا فرقة
 منهم ببزيرة من جزائر البحر فصبوا ولحق فرقة منهم بشواهن
 الجبال فركبوا الصعب ما وجدوا منها فلما استقر قرارهم فيما يرون
 وأمنوا واطمأنوا لفظ الله تعالى الموت على دوابهم في ساعة واحدة

وهم يتفرون ولم يسلم دابة حنة باله لا صغره ولا كبره
 ولا هرو ولا كتب الامام بعروا من دله فربا سددوا وطروا ان
 الطاعون اذركم رائدكم بعددواهم فحروا الخيف حتى ائندوها
 من معسكرهم فلما حن الليل سلط الله عليهم الطاعون جميعا
 فماتوا من آخرهم في ثلاثة ايام وملا بليال فلما اصابهم احيا
 دواهم ثم احياهم الله عز وجل فوجدوا كل دابة مكها الذي دله
 ما سببه وقد ردها الله عز وجل اليه فلما راوا ذلك سكصوا على
 اعقابهم وطموا ان لا ملجأ من الله الا اليه فكروا ويدين حتى رجعوا
 الى ديارهم فقالوا اليهم حرفل هل رأت قوما اصابهم مثل الذي
 اصابنا او سمعت بمثله قال فقال لهم منهم لم اسمع بمثل ما اصابكم
 ولا سمعت بقوم فروا من الله فراكم قال فلم يسموا في ديارهم الا مسه
 امام حتى سلط الله عليهم الطاعون فوقع فيهم حتى ماتوا من آخرهم
 وقالوا اليهم ما كان من ان الله يمسنا من قبل ولا كان من ان الله
 يمسنا بعد الموت الا في حال لم نعلم منهم اما الموت الا في حال لا يعلمها
 ولا تحب لكم اعماهي عسى من الله عليكم فكا سببه عقابا وكلا
 لكم واما بعد الموت الذي رلكم فهو الموت الذي لا تدركه وهو
 الذي كتب عليكم ذل فابراحموا وكان ذلك آخر العهد منهم وروى
 عن باب الساني ان امرأه من المعدادات من بني اسرائيل حسنه
 العبد ردي اسان لحاق في ثمر فاما فامر بيهما فاحرا وطهرا ويطما
 وروضا على فراش وسما موت ثم تقدمت الى حدمتها واهل دارها
 يظرون وقالت لهم لا تعلموا اماها سبي من امرها حتى اكون
 اما احدهم فلما جاءه اثنوهم ووضع الطعام بين يديه قال اي اساي قالت
 قد رعدوا سراحا قال لا لعمرك الله ما افلان ما افلان فاحبا وورد الله

روي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى
 ما من فلان أحدكم أن يولد حتى يموت وهو شقي عند
 رأسه إلا رحم عليه واستغفر له إذا كُتِبَ التَّوْبَةُ عَنْ وَجْهِهِ وَذَلِكَ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَفْشَاوَعَلَيْكَ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْبَاءُ اللَّهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ
 فَقَالَ لِي لَقِيتُ رُوحَهُ وَأُورِثُهُ وَأُورِثُهُ بَعْضُ النَّبِيِّينَ وَكَسَانِي نِيَابِئَهُمْ
 مِنْهُمْ وَأَسْتَبْرَقُوا نِيَّ وَحَدَّثُوا أَمْرًا يَسْرُفُ تَصِفُونَ فَلَا تَكْتُمُوا
 إِنِّي أَسْأَلُكُمْ رَبِّي أَنْ أَجْبِرَكُمْ وَأَنْتُمْ كُمْ أَحْلِقُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ هَدَانِي إِلَى الْإِبْرَاحِ حَتَّى أَقْبَاهُ ثُمَّ طَفَاهُ وَذَكَرَ عَنْ
 الْفَخْرَانِ بْنِ شَيْبَانَ رَيْدِي حَارِجَةَ حَرَمِيْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ
 أَنَا مَعَ وَجْهِهِ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الْعَشَاءِ وَالنَّهَارِ يَصْرُحُ بِحَوْلِهِ بِقَوْلِ
 أَنْصُرُوا النَّصْرَةَ حَرَمِيَّ وَجْهِهِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ
 وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِنَانِ مَسْطُورًا ثُمَّ ذَلَّ مَدْفُونًا وَصَدَّقَ
 وَذَكَرَ أَيُّبُكَرُ وَعُمَرُ وَعُمَانُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ دَامَتْكُمْ كَالِهَ وَقَالَ بِشْرُ النَّاجِرِ دَخَلَتْ بَعْضُ
 الْخَلَاءِ وَأَتَتْ دَامِيَّتَ مَسْجِدِي وَمَعَهُ نَفَرٌ وَلَا كَفَنَ لَهُ فَأَخَذَتْ فِي أَهْبِهِ
 وَأَدَامَا بَيْتَ قَدْرَتِ وَهُوَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالتَّبَوُّرِ فَسَأَلَتْهُ مَا بَكَ قَالَ
 حَدَّثْتُ أَشْيَاخًا مِنَ الْكُوفَةِ يَسْبُرُونَ أَيُّبُكَرَ وَعُمَرُ فَادَّخَلُونِي فِي رَأْسِهِمْ
 فَلَمْ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ فَلَمْ يَمُوتُوا فَغَضِبْتُ فَاسْتَغْفَرُوا وَقَدْ أَمَرْتُ إِلَى النَّارِ
 وَرَأَيْتُ فِيهَا مَقَامِي وَقِيلَ لِي ارْجِعْ حَدَّثْتُ أَصْحَابَكَ ثُمَّ حَرَمِيْنَا
 فَأَخَذْتُ الْكَمَنَ وَرَجَعْتُ فَتَوَلَّى أَمْرَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَقَالَ هَذِهِ خَطْفَةٌ مِنْ
 الشَّيْطَانِ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِهِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَاكَ بِمَكَّةَ جَزَتْ
 بِرَمَايَا بَنِي شَيْبَةَ فَرَأَيْتُ شَايَا حَسَنَ الرَّجَّةِ مَيَّاتُ ظَلَمْتُ فِي وَجْهِهِ
 نَتَبَسُّمٌ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَحْيَاءُ أَحْيَاءُ

وان ما رواه واما يعقوب من دار الى دار • وروى احمد بن منصور
 عن سمع اسدي السوسي عن رجل حاتي مر يدك فقال بالاسناد
 هذا الصعد يار فاني اموت عنا عبد الظاهر فاحرقني ربيع
 دسار واشترني حنوطا ربيع دسار وادعني في هذا الذي علي فاني قد
 طهرته وادب فيه الواجب والحمد لله هذا الكبريم علي ابديته
 فدخله من ظلمة العدا وعنت اراعيه في العدا الى ان ظهر فلما صبي
 بوجه نحو القبلة وصطحع حركته بعد ساعه فاداهم من قبل
 سحان من له سرار لا يعاها الا هو ومن ابتاعه سماني استاده
 وقال ما وجدت هذا من الله تعالى قط وكان قد اوجعني ان انولي
 غسله فجعله علي العسل فلما وصاه بالصلاه فخرج صبيته في وحيي
 فقلت احياه بعد موت فقال بلسان فصيح نعم بالاسناد انا حي وكل
 بحسب الله حي • وروى عن بعض الساج انه غسل مناسا من الربدس
 فحبل الميت بعد غسله قال فقلت سحان الله احياه في الساعه
 الموت فقال يا شيخ اني قبل بسيف الشوق الى الحبيب ثم قرأ قوله
 تعالى ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
 يرزقون فرحس الله • وروى عن ابي عبد الله الشامي قال عروا
 الروم بصبغكم ما خرج من الناس فظلموا ارا العدا فاعزدهم
 رحلان قال فيمما نحن كذلك ادعيا شيخ من الروم يسوق حماله
 عليه اكاف وخرج فلما نظر اليها احمر طيبه ثم هره بصرب
 حماله بعد الحرح والاكاف والجارحي وصل الى الارض ثم نظر
 السافل قدر أنهم ما صعب فلما تم قال فارروا قال فحملنا حمله
 فاصطلمنا ساعه فعمل رحلا مناسم قال الساني مهب ما قدر أم ما لي
 صاحبك فارح قال نعم فرح ريد اصحابه قال فيمما اماراجع ادرك

في نفسي منكسني ابي سبني صاحبني ابي الجنة وأرجع أبا هاربا إلى
 انتحائي فل فرحت اليه ونزلت عن رسي وأحدث ترسي ورسبي
 ومنبت اليه ففرشته فأعطاه وصرحي فأحدثني وألقت سلاحي
 واعتنقه فحملني وصر في الأرض وحلست على صدره وحمل
 بناول شربا معه ليثقلني فشاء صاحبي المنقول فأحدث بشعر فقاء
 فألهاء عني وأنتني على قتله ففشاها جميعا ثم أحدا سلبه وحمل
 صاحبي بمشي ويتعدني حتى انتهت إلى ناصرة فامطمع مقنولا
 كما كان حدث إلى انتحائي وأحترمتهم فهاؤا كهوم وبشر واليه في دقت
 الموضع وعن ابن مبراهة قال كان رجل يقال له الهطال يدخل أرض
 الروم ويلبس البرس ويعلق الانجيل في عنقه ودأب وجد من أهل
 الشرك عشرة أوائل فلبسهم وإن كثروا أمك هم فيطمسون له
 أحفف من أساقفتهم فلا يمرضون له فمك كد في سنين كثيرة
 في أرض الروم حتى خرج إلى أرض الإسلام في رمن هارون الرشيد
 فقال له يا بطال حدثني ما يحب شيء رابسه في أرض الروم فلزم
 كنت بروماني مرح من مروحيات المشي والبرس والانجيل في عنقي
 ادسمت حلي وقع حوافر الدواب قالت فإدا أبا هاروس عليه
 سلاح شاك وبدرع فدا مني سلم على فرددت عليه فقال هل
 عرفت رجلا يقال له اسطال فقلت أبا الهطال فزل عن دابته
 وعانقني وقبل رجلي وقال حشك لا خدمك فدعوت له فيبعها من
 مكنته إذ أقبل علينا أربعة فرسان فقال لي صاحبني انه لي
 أخرج اليهم فاذنت له فخرج اليهم فطار دواسعة ثم قتلوه وألقوا
 إلى وحملوا على فقات إن اردتم معارفتي فامهلوني ثم قلت أنتم أربعة
 وأما واحد وهذا ليس بانصاف فليصرح إلى واحد منكم فلو كنت ذلك

طرح - احدى يديه بالامر المؤمن ثم آخر يديه ثم آخر يديه - روح
 الرابع - فارتد سنانا من الما - حتى انكسر رجلي ورجله من راس
 دا - ساو احدى يديه وسبعة واحده برسي وسبق فارتد - سنانا
 حتى انكسر برسي ورجله وانفد دوايد سبي وسبعة وسبعة
 اسما على الارض ثم صار على اسما وعرب الشمس
 فلم يدر على ولم يدر عليه طلب ما هذا فاسى العسرة في دحي
 اليوم فقال لي مثل ذلك وكان اسما طلب هل لي ان يفرق
 ويصفي فواض واسترخ السبل فاذا اصحبا عندا لى لى دى
 وحدث الله وطلب صلاتي وفعل هو ما فعل فلما كان عند الزاد
 قل انكم معبر العرب فكم عدده وعسى في أدنى حطالان اعاني
 احدى يدي أدنى وضع رأسك على فان يحرك صاحب حطال
 فاستعطف منك اعمل ذلك ففعل على الخال فلما اصحبا وحدث الله
 وطلب ثم صار على قصر عسرة وقعدت على صدره وأردت
 ان أدخه فقال اعف عني هذه المرة ففعل لك ذلك ثم صار على
 ما فارتد رجلي وقعد على صدرى وهم يدي ففعل له أنا فعدت
 منك أفلا يعصني قال لك فصار على بالسارق فداكسرت على
 قصر عني وقعد على صدرى ففعل واحدة واحدة ففعل على هذه
 المرة فقال لك فم فصار على رابعة وقصر عني وقال لى دى
 انك انك لا تطال لا دى ففعل ولا رضى ارض الروم منك ففعل كذا
 ان شاء رضى فقال فل رى عني عني ورفع الحجر لى دى ففعل
 المعول بالامر المؤمن ورفع سيفا وصرب رأسه فأطاحه او ففعل
 هذه الآلة ولا تحسن الدين ففعل في سبيل الله ففعل الآلة وكان
 بلاه احدى من الشيطان في عراة ريد الروم وكذا ففعل رضى عني

وارفع اعدانك كذا فافهم المذنبون ففانظروا حينئذ حتى كبروا
اروم ففانظروهم من اتروم ووحدهم قدس على احدهم بالاموال
الجارية ففانظروا بعضهم منهم ففانظروا منهم ففانظروا منهم ففانظروا
وورعهم بالاموال وذكج ساد واثبت ففانظروا ففانظروا ففانظروا
مثل ماء وزيتاه التي الاكبر في قدر والاولى في قدر ففانظروا
ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
سددوا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
وسله اليه وكان هذا الموكل يداه داب حمال فائق وحدث معها
وكان يسوم الهار ويزوم ابل ولا بطرا بها ففانظروا ففانظروا ففانظروا
راى آثارا حوت ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
يدبه سرا وركا وسارا الهار كذا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
عدونا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
ما كانت الا الهطلة الاولى حتى خرجوا الى الفردوس الاعلى وان الله
ارسل اليك ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
بلاد الشام وروى الحسن فل حارجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
زمنها وحلها اذا حدثت سداها ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق معي فارنى ارادنى
فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوادى فقال لا بها
ما كان اسمها ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا ففانظروا
الديبة وهي تقول ليك يا رسول الله وسعدك صلى الله عليه وسلم

عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انوبك وراسي
فان احببت ان اردك علمت ما فعلت لاحابه فيهما وحببت اليه
خير الى منهما

في الفصل الثاني في نطق أهل القصور وعما نوبان في

في النوع الاول في ما اشهر له عند قطعه من سامعه السماع والعيان
قال يردن عوش كك حال الساعد يوسف من عمران والى حبه
رجل كائن شعوه ووجهه صمعه من حذو فقال له يوسف حدث
يريد ما رأيت قال كك شانا قد آتت هذه الفواخس فلما وقع
الطاعون فلب أخرج الى مصر من هذه العود ثم رأيت ان احبر
العمور فاد السله من العرب والعساء قد حبرت فداوا اياكم
على راب آخر اذ اقبلت حماره رجل ودفن في ذلك العبر رسو واعله
ثم اقبل طيران اياها من العرب ميل العير من حتى سقط احدهما
عند رأسه والاخر عند رجليه ثم اناراه ثم بدلى احدهما الى العبر
والاخر على سفيره قال ثقت حتى حلت على شعر البر وكك
رجلا لا املا حوقى منى قال قصر يد تجمع يده فسمعه يقول
السبا ارا ارضهارة في نوبن مصر من جمعها كرا عسى هما
الحيلة فقال انا اصغر من ذلك قال قصر يد قصر يد املا العبر حتى
فاص ماء اودها ثم اذ فاعاد عليه القول ميل القول الاول حتى
صر به بلب صر باب كل ذلك يقول له ويد كرا ان العبر يبيض ماء
اودها قال ثم رفع رأسه فطرا الى فقال انظر ان هو حالس اليه
انتهى رجل ثم صر حاب وحبسى فسقطت فككت لاني حتى
اصبحت ثم احدث انظر الى العبر على حاله واد كرجلوسى وركرت
مخروضا أو شمه • وحكى عن أنى على الزود انا دى ان سماعة

من الغمام وردوا عليه وأقبلوا أحدهمهم ويبى في العله أيا ما مل
أصحابه من خدمته وشكروا إلى أبي علي داب يوم خلف أن لا يولى
خدمته غيره فولى خدمته نفسه وأب عليه أيامهم مات رحمه الله
فصله سده وكفه ودفعه فلما أراد أن يخرج رأس كفه ليصومه
جلس مستويا فرآه وعساه معصوحتان إليه وقال لا تصريك
بها هي يوم القيامة يا أبا علي كما أنصعني وروى عن أبي جعفر
أن عرائس محمد الحصري لم يرى قال قال لما أتوا بكر محمد بن علي
أن الحسين بن علي المواربي الصوفي سمع أبا الحسن عمرو
أن عثمان بن شعيرة الواعظ الحكيم رحمه الله يقول ذهب في هات
ليته يقول يا عمرو أخرج عدا إلى مصلي حولان فصل علي ولي
نمت ويطهر وخرج إلى الصحراء مع طلوع الفجر فصلب الصبح
في مصلي حولان ثم أتى لم أر له حال ساجي صليت الطهر والعصر إلى
أصفرار الشمس فلم يحث الخبارة فلب في نفسي بلا عني
الشیطان ثم فوب وانصرفت فلما صرت من العكوم من أراحمال
وعلى رأسه لوح دراة وعليه ميب مكس بعاه وحلقه عخور
فقال لي ارجع حتى يصلي على هذا الرجل فرجعت معه فصلب عليه
ثم حثت معه إلى حمرة فقال لي عارني علي دمه فركب إلى العر
وسأوليه وحلقه في الحدو حكتشت وجهه فصح عيبه وقال لي
يا أبا الحسن لا شكر لك هذا عده ثم أعلن عني عني وصعدت من العر
وأما من عوب ودعاه ومصيب إلى مربي وقت المغرب فو حكي
عن الشيخ الزاهد العابد أبي الحسن علي بن إبراهيم بن مسلم الأنصاري
المعروف بأبي مكي أني سمع رحمه الله قال بينما أنا ذات ليلة ما ثم
أهنتني بي هاتف وهو يقول يا فلان يا ابن فلان امض في تكره عد

الى مصلى حولان نعم ركة الصلاة على رجل صالح فامسك من عروا
 سم سم سمعني انصارا هو يقول في كماله الاولى سم سمعني عند
 انصار الصبح سمع صوبها و صليت الصبح واحد سم سم
 عنداني و سمعني الى المصلى فلم أرل و اعدا الى قرب اصفرار الشمس
 لما هممت بالانصراف وادعيت قدأ تواته فسمعت صلب عليه
 و مصت معهم الى العرفه لوالى هذا رجل عرب فآرل فالحده
 فرب لا تحده سمع عنه وقال لي ماشح حران الله عى حبرا
 لاسهل لك ذلك يوم الصامه و روى ان عاريا خرج الى الجهاد
 فخرج معه روجه الى بعض الطوبى لودعه فقال له يا نبي
 العشير ألا تروني فقال و سم أو صحت وكأنت حاملا فمروا بظرفه
 الى السماء وقال اسودعت ما في ظفك من لاجيت لئلا تؤذني
 و خرج عنها و ركبها فلما كان في بعض الانام حصرها الظن فمضى الله
 تعالى انها ماتت ولم يلد ما في ظفها فدمت الحاربه فآروا من
 قبرها فمروا من نور سطع من الارض الى السماء فآروا روحها من
 الجهاد بعد ذلك فمضى يوم فمضى الى قبرها وكشف الله عن قبرها
 و عنها فوجدها حاله في قبرها و الطفل برصع نديا فمضى الله يا نبي
 العشير جد الولد الذي اسودعت الطيف الحير و لو اسودعتني
 لو جدتني فاحد الطفل من حجرها وعاش دق الطفل مسن منه
 و روى في ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله عز وجل أن يرهب
 أصحاب الكهف فقال ابل لن راهم في دار الدنيا و لكن انعت
 اللهم أرعه من حمار أصحابك لسلعوهم رسالتك و نذعوهم الى
 الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير بل عليه
 السلام كيف أفع اللهم فقال اسط كساك وأجلس على طرف

من اطرافه أبا بكر وعلى الطرف الثاني عمر وعلى الثالث علي
 ابن أبي طالب وعلى الرابع أباذر الغفاري ثم ادع الريح الرخاء المستمرة
 لسليمان بن داود فان الله تعالى أمرها ان تطيعك ففعل النبي
 صلى الله عليه وسلم ما أمره به فحملتهم الريح حتى اطلقت بهم الى
 باب الكهف فلما دنوا الى الباب قلعوا حجر اقمام السكب حين أبصر
 الضوء وهز وحمل عليهم فلما رأهم حرك رأسه وصبغ ذبذبه وأومأ
 برأسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف وقالوا السلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته وقالوا لهم ان نبي الله محمد يقرؤكم السلام فقالوا لعلي نبي الله
 محمد السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا
 باجمعهم يصدئون فأمروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقبلوا دينه وقالوا
 اقرؤا علي محمد السلام ثم أخذوا مصاحفهم وصاروا الى رقدتهم
 ثم جلس كل واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه
 وحملتهم الريح وهبط جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فاخبره بما كان منهم فلما أنزأ النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كيف وجدتموهم وما الذي اجابوا به فقالوا يا رسول الله دخلوا
 وسلمنا عليهم فقاموا باجمعهم فردوا السلام وبلغناهم رسالتك
 فاجابوا وأما بنواشهد وأبانتك رسول الله حقا ومحمد والله على
 ما أكرمهم به من خروجك وتوجيه رسلك اليهم وهم يقرؤنك
 السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين
 اصحابي واصحابي واقربهم من احبني وأحب أهل بيتي وخاصتي
 وأحب أصحابي وروى عن شيان بن حسن قال خرج أبي وعبد
 الرحمن بن زبير يردان الغزو فوردوا على ركية فمضوا فادلوا جبالهم
 بقدر فاذا القدر قد وقعت في الركية قال فقرئوا الجبال الرفيعة

فدعها معي ثم دخل أحدهما إلى الزكية فلما مبارق فصعها إذا هو
 بهيمة في الزكية فصعد فقال اسمع ما اسمع قال نعم فأتوا
 اليهود ولما جد اليهود ثم رحل الزكية فاداهوا بالكلام المهمة
 بعرب منه راداهو رحل على الأراج حالس وتحمه الماء فقال أحى
 أم أنسى وليل أنسى قال من أنت قال أنا رحل من أهل انطاكية
 وأنى من قديسي ربي هاهنا يدعى علي وأولادى ما يظفركم
 ما كرونى ولا تقصون عني دسي خرج الذي كان في الزكية وقال
 لصاحبه عروده بعد عروده فدع أختها ساد شمول حكار والى
 انطاكية فأتوا على الرحل وعص منه فقالوا نعم انه لا يواوددها
 صبعه لئلا فامشوا بها حتى يقضى دسه عنه قال فدهسوا معهم حتى
 فصوادف الدس قال فرجعوا من انطاكية حتى أسامو صبح الزكية
 ولا تملك اهاهم فلم يكن زكية ولا سبي قال فأسوا ما نواهاهنا فاداه
 الرحل فدأهاهم في مساءهم فقال لهم حراكم الله حبرافان ربي حولي
 إلى موضع كذا وكذا من الخبة حيث قصي دسي وفعل كان بعضهم
 ما شامو فبأسر أه صلى الناس عليها وصلى هذا الناس معهم
 لعرف العرف لما حق عابه الأمل بش فرها فقال سبحان الله رحل
 معقوله فأخذ كفى معقوله فقال هي انه معقوله فاداه معقوله
 فقال ان الله عز وجل عفرنى ولمسح من صلبى على وأب قد صلب
 على فركها ورد للبراب عليها باب وحسنت نومته (الوع السانى)
 ما احتضن بجماع بطعه من سامعه الآذان دون مشاركة الأعيان
 فزوى في ان عيسى ركر ما مر بعد ذليل عليه السلام فسمع صوبا
 من العفر يقول سبحان من عفر بالعدرة وقهر الصادق بالوب ومضى
 فاداهو بصوب من السماء أبا الذي تعرب بالعدرة وقهر العباد

بالموت من قاطع الاستعصاء له السموات السبع والارض ومن فطن
 به وروى بحان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدرى الله عنه
 قم حتى يروى العراء فقال أنور بأمر رسول الله من العراء قال هم الذين
 لا يروهم أحد قال اعلمك معنى المولى قال نعم فمعنا حتى يلعبا ببيع
 العرف قد وقف على قبر وبكى بكاء حريص فقلت ثم تكاؤن قال في هذا
 العمر رحل بعدد وهو من أمي فحل حريص عليه السلام وقال قد
 كنت الملائكة لك كذا فقال يا حريص بكاء هذا الميت ككلاء الشاب
 وأنبه كابن العراء أرى من هو قال هو رحل من الانصار فقال
 عليه السلام ثم استخفى هذا فقال لا سبيل الى عقوبة ما تمسك
 ولكن ادع الله تعالى ليحرقن هذا الشاب وبما فعل فذم الله
 صلى الله عليه وسلم فسمعت صوت الشاب من القبر يقول
 يا رسول الله الايمان الايمان من عذاب النار من فوق ما روى
 نحي ما روى كذا الخواتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب
 لا شيء استخفيت هذه العقوبة فقال من ادى والذيق فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا ذوا في اللدن مات له ميت في هذه المقبرة
 فليحضر رأس قبره من شرجوا وحصر واروس القصور الاداب العبر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد ماتت والمدة هذا الشاب وبني
 في العقوبة الى يوم القيامة فلما كان بعد ساعة اذ انهم رمت كتفه
 على عصاه ونفع من قبر الى قبر من صبيها وكبرها حتى بلغت رأس
 ذلك العمر فقال عليه الصلاة والسلام صاحب هذا القبر ما هو منك
 قالت ولدي وقوة عيني وثمره فواي فقال هل أنت راضية عنه أم لا
 قالت لا قال لم قال لا به دخل علي يوما وهو سكران وكنت
 أنا في الحراب فمررت فكسر يدي فقلت لا رضى الله عنك فقال

عليه السلام ارحمني رحمتي فعالت لا احدثني فلي ارحمه فقال
صلى الله عليه وسلم صبي اذ ملك على الفرحي فسمي مهويد
فوصفت اذ بها سمعت مهويد يقول يا امام الامان الامان من فوق
ما روي عن يحيى بن زكريا الخواص فعالت يا رسول الله ودرجته
عنه سمعت صوت انبها يقول يا امام قومي وانصرتي رحمت الله
كبر رحمتي وحلفتني من ذلك العذاب فقامت ورحمت (جوروي)
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صرت بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم حياءه على قبر وهو يحب ان يدبر فادامه
انسان بقا سورة ساركة الذي سده الملك حتى حتمها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي للناقة هي المصه منه من عذاب النمر
وقال طلحه بن عبيد الله اريد ما لا بالعاله تحت قور الشهداء
فاوبت الى قبر عبد الله بن عمرو حرام فوصفت رأسي فسمعت
قراء في القبر اسمع منها فدل احسن منها فقلت هدا في القبر فقلت
لعله في الوادي فاحرج الى الوادي فاذا القراء في القبر فرحمت
فوصفت رأسي فاستأثرت وذهب عني فلم ازل اسمعها حتى
طلع العصر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرته فقال ان
عبد الله بن عمرو حرام لم يعلم ما طمعه ان الله قص ارواحهم فجعلها
في فساد من ررحد وما قوت هم رد ارواحهم الى اما كتبها الى
كاتب في الحية (جوروي) عن العطار حاله قال حدثني
خالي قالت رصحت يوما الى قور الشهداء وكاتب لا زال
ياهم فالت فرب عبد فحرمة وصليت ما شاء الله ان اصلي
وما في الوادي داع ولا عيب الا العلامة قائم آتحد رأس داني
فاما رعب من صلاتي فلت هكذا يدي السلام عليكم فسمعت

رزى السلام على من يخرج من قبر تحت الارض اعرفكم كما اعرف
 ان الله خلقني وكما اعرف الليل من النهار فاشعرت كل جلد مني
 وروى محمد بن علي رضي الله عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما دفنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام فرمى بنفسه على
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وخشامن رايه على راسه وقال
 يا رسول الله قلت فمعنا قورك ووصيت عن الله ما وعينا عنك
 وكان فيما ازل عليك ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
 واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فقد ظلمت نفسي
 وجئتكم تستغفرون فتودى من القبر انه عقر ك * ولما توفيت فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها غسلها علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ثم حملها على باليل على الجنائز الى قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله هذه قرة عينك
 فاطمة رضي الله عنها فخرج من القبر ساعدا وقال الى ولدي وقرة
 عيني فاخذها من علي رضي الله عنه ثم اختلعت الاخبار في بعضها
 ثم ردها الى علي فدفنها في بقيع الفرق وفي بعضها ثم انقم القبر
 بقدره الله فهي مع ابيها صلى الله عليه وسلم * وروى عن سعيد
 بن المسيب انه قال لقد رأيته ليالي الحرب وما في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احد غيري ما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان
 من القبر ثم اقيم فاصلي وان اهل الشام ليدخلون زمرا فيقولون
 انظروا الى هذا الشيخ المجنون * وروى ان بعض الناس ركب
 الدبر فوجهه الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
 عند قبره وصلى عليه الف مرة فتودى من القبر سل قط ان كان
 هذا الذنب فقد يتقروا ان كان هذا المدين فقد قضى وان كان هذا

لم يرد من مديني وان كان هذا العايب فقد ورد ان كان هذا الخايع
 فقد ورد ان كان هذا الكربة فقد كشفه وروى عن امرأه
 هاشمه كات ماورده محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض
 الخيران يودها قال فاستمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
 سمع فبلا من الروعه يقول أما لك في أسره اصبري كما صبرت
 أو تنكر هذا الخيران عني ما لك فيه وما بالخيران السلاية
 الذي كان يود دومي قال ويوسف المرأة وروى عن ابراهيم شنيان
 انه قال سمعت في بعض السنين حثت الله به فذهب الى دير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسمعت من داخل المحبرة
 وعليك السلام • وروى ان في كان معه عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فقال عمران هذا العبي لي هني وانه انصرف ليله من
 صلاة العشاء فسلم له امرأه من يديه وعرضت عليه نفسها فها
 ومعت وسعها حتى وقف على بابها فلما قرب بالسب انصرف وحلي
 عنه ومسلم له هذه الآية على لسانه ان الذي انصرفوا اذ امسهم طائف
 من الشيطان يدكروا فاداهم مبصرون ثم مضوا عليه فمظرت
 اليه المرأة فاداهم وكما لم يلم ولم يزل هي وحاربه فها تعاوان عليه
 حتى القياه على باب داره وكان له اب شيخ كبير بعد لانصراده
 كل ليله فخرج واداهه ملقى على باب الدار لانه فاحمله وأدخله فقال
 بعد ذلك فساله أبوه ما الذي اصابك ما حيي قال يا ابي لا تسألني
 فلم يزل به حتى أحرره وتلا الآية وشبه شيقه فخرجت عنه
 ودرس فلع ذلك عمر بن الخطاب فقال لا آذ سموي بموته فذهب
 حتى وقف على قبره وبأدى يا فلان ولم يلبس حاف مقام ربه ختان
 فأجابه العبي من داخل المبر وقد اعطاهما ما عمره وروى عن عبد الله

ان عبد الله الانصاري قال كنت في من دعي ثامت في قيس من شماس
 وكان قبل بالجمامة فسمعا حين احلناه العر يقول محمد رسول الله
 انوكرا الصديق عمر الشهد وعثمان بن الراحم فطربا فاداهو من
 • وروى عن عبد الله بن عمر انه قال صاهي الليل الى باب عخور الى
 حاسب منها فسمعت من العر صوتا يقول بول وما بول شس
 وما شس فعلت العر وما هدا قالت هذا كان روحا لي وكان اذ انال
 لم في المول وكنت اقول له ويحك ان الحمل اذ انال تساح مكان ياني
 هو يصادي من يوم مات بول وما بول قلب وما الشس قالت جاء رجل
 عطشان فقال استغني فقال دوتك الشس فاداهو ليس فيه شيء هرة
 الرجل مباه هو يصادي من دوات شس وما شس • وعن يزيد بن
 طريف الصري قال مات أخي ايام الجاهم فلما دوس وصعب
 رأسي على قبره اذ سمعت صوتا بالاحي اعرفه هو يا صعيما يقول الله
 وسمعت صوت آخر يقول له ماديك قال الاسلام • وعن العلاء
 بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له أخ صعيب
 المصر قال فدعاه فلما انصرف الناس وصعبت رأسي على العر واداه
 بصوت من داخل القبر يقول من ريك وما ديك فسمعت أخي
 وعرفت صوته قال الله ربي ومحمد نبي ثم ارتفع شدة منهم من داخل
 العر الى ادنى فاقشعر جلدي فابصرته • وروى عن حماد كان في سي
 أسد انه قال كنت أبا وشر بك لي معارض في مقبرة بني أسد فاباليه
 في المقابر اذ سمعت قائلا يقول من قبر يا عبد الله قل مالك يا حار قال
 عدا يا ميا اليما قال وما يعيما لا يصل اليه اذ عصب عيايا وحلف
 ان لا يصلني عليا قال فعلا يكر رار ذلك مرارا فحسب شركي فجعل
 يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلعنه اياه ثم نهمة فلما كان من

خديجة دأنت كست بدأه * ولا أمأيه كمت أسوا واطأ
وعن الحسن المصري أنه قال مصيت أعود رجلا حيا طاعا على
شاطئ البحر عسى فقال لي الحياط الذي مصيت إليه أعوده الساعة
كان عدي الفخ أجول أن تعرف وخرج قال خرجت مبادرا
لا لحقه فما وصلت إليه الأمكعة وأدأه بمشي وبداه معقودا نال
إلى حلقه سمعته يقول يا رب قد صاق صدرى فاقصني إليك قال
فصمت عليه وعزمت أن أسأله عن هذه الكامنة عن هذا الأس
فدفع إلى سكرة ولورة وحمل يجاذني وقال لي خذ هذه دفعها إلى
هذا العليل ولم أسأله إلى أن دخل بيته بدرب سليمان وعزمت
على أن أعود إليه وأسأله من العدا فاعتل وطالت علته ولم أقدر أن
أسأله فلما مات مصيت إلى قبره بعد انصرام من الحارة بعد
العشاء وقد دخل الليل فرأيت رجلا عند القبر فحييت واحية ونحيي
ذلك الرجل فحثت إلى قبره وقلت يا أبا نصر سمع بك تقول على شاطئ
البحر عسى يا رب قد صاق صدرى فاقصني إليك فما هذا الأس
وأذا أنا صائح من القبر ما أنت وذا ما أنت وذا ما أنت فلا
وفلان فسقطت فادأشأ فداقأسي فلم أقم فذهب فذهب فذهب فذهب
على وجهي فقلت له ما أنت فقال حثت إلى القبر أروركم زورون
وتزهدونك ساشا حتى سمعت الصوت الذي لم أسمع أهول مسد
فما درت اليأس قال حثت إلى ميتة بقيت شهرين لم أخرج من الالم
الذي بال قلبي من الرعب وعن أبيان عياش قال خرجت يوما من
عند أسس مالك بالبصرة فرأيت حمارة يحملها أربعة من الرمح
ولم يكس معهم رجل آخر فقلت سبحان الله سرة البصرة وحمارة
رجل مسلم لا يتبعها أحد فلا كور جامهم فلما مصيت معهم

ورويه واما المصلي فلما انتهى من فاعل عليها فاعل اسم اوليها والوا
 كساواه فقدمت وصليها فاعلها فاعلهم من الفاعل والوا كثرتا
 هذه المرأة والفعول حتى دمره فلما كان بعد ساعة انصرفت
 ملك المرأة وهي تتكلم فدخل فلي شي فاعلها فاعلها الا الله
 احدى انس الفضة فقال ان هذا شي ما ل شي من الفضة
 الا فاعله فصر من مد ملاه امام فقال يا اماء ادا امامت فلا تهرى
 يوفاني خبراي فاهم لا يحصرون حباري وشحنون بموتى واكسى
 على حامي هذا الا الله الا الله محمد رسول الله واعلمه في كفى لعل الله
 تعالى ان رضى وصحى وحكك على حدى وقول هذا اراء من عصى
 الله واداد فسموني فارمى بذلك الى الله تعالى وقول انى رمت منه
 فارض عنه فلما مات فقلت جمع ما اودى به فلما رعب يدي الى
 السماء سمعت صوتا فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها
 على رب كريم رحيم عرصان على فاعلها فاعلها فاعلها فاعلها
 انى جعتى منى عرالى من محمد الحصرى قال حصر حصاره احمد
 ان السماء الراس وكان من محاسن الشيخ عيسى اما الحسن على
 ان محمد بن سهل الدسوى رحمه الله وكان الشيخ محبة وبجل الله
 وكان أهلاله كان رحلا صالحا وكان يلقبه الواحد في محاسن
 الشيخ وبصر عليه ما لا يصير على غيره وهذا الشيخ وصلى عليه بمصلى
 حولان ودفن بثلث الشيخ عند رأسه وصباح يا احمد ادا كرا العبد
 الذى حرج عليه من دار الدنيا بهم ملائكة ربك لا تحب وقد كرى
 من اثنى به ان الشيخ ول بعد لك وقد جرى ذكر ان السماء
 ما يعرفون مقداره والله لقد صحت له يا احمد ادا كرا العبد الذى
 حرجت عليه من دار الدنيا فصاح الى من اسفل الحرم لا اشد

في ذلك وكان الشيخ اذا شهد جنازة وصلى على الميت صاح عبد
 رأسه على القبر يا فلان اذكر العهد ولم أر من صاح لم يجواب خبر
 أحمد رحمه الله وعن هرون أبي سليمان قال مات رجل من اليهود
 وعنده وديعة لمسلم وكان اليهودي ولد مسلم فلم يعرف موضع
 الوديعة فاخبر شعبيا الجباني قال انت برهوت فان دونه عيسا نسيلا
 فاذا جفت يوما فامش عليها حتى تأتي هناك فادع اليك فانه سيجيبك
 ففعله مما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى أتى الى القبر فدعا يا أبناء
 صرتين أو تلاتا فاجابه فقال ابن وديعة فلان قال تحت اسكفة
 الباب فادفعها اليه والرم ما أنت عليه وحضر الموت رجل
 من بني اسرائيل فرأى جريح زوجته عليه فقال أخصين أن لا افارقك
 قالت نعم قال فاصنع لي تابوتا واجعليني في بيتك هذا فانه لا ينزبر
 جسدي فاطاعت عليه بعد زمان فاذا هي باحداديه قد اكنت
 فقالت فلان ما كذبني قبل فرد الله اليه روحه فقال ان الذي
 رأيت من اذني اني سمعت مله وفلم اغته فاكنت اذني التي تليها
 وقال عطاء الخراساني استقصى رجل من بني اسرائيل أربعين سنة
 فلما حضرته الوفاة قال اني هالك في مرضي هذا فاذا هلكت
 فاحبسوني عندي أربعين يوما أو خمسة فان رأيتم مني شيئا فلبسوا في
 رجل منكم فلما قضى حمل في تابوت فلما كان ثلاثة أيام اذا هم راثة
 فناداه رجل منهم يا فلان ما هذا الرج قال فاذن له فنكلم قال قد
 وابت القضاة فيكم أربعين سنة فارأيتي شيئا ارحلان أنياني وكان لي
 في أحدهما هوى فكنت أسمع منه باذني التي تليها أكرما أسمع
 بالآخرى فهذه الرج مني او ضرب الله على اذنه فمات وعنه صد الله
 ابن عباس قال نزلت قرية من قرى الشام فقلت حدثوني بأعجب

مازالتم تذاكرها من اراهم فبذلك قد عرفت الصاري في حرره و
 رحل منب فلما حرم ليل ما دام يا اهل القرية الا حر حرر سي
 حتمكم هذه بعدا داي قريها فاصبحوا بعدون فلما كانت الساعة
 الساعة ما دامهم اوصا فلما كانت الساعة ما دامهم ليل قد
 اعاد رب اليكم في حتمكم هذه فوعده ربي اني لم يخرجوه عني لسا حتم
 ما سكرهون فلما سمع ذلك مسرو انقربوا فاعطوا الله فكسفوا عنه
 ونحو الزاهب وصلوا موصبه ونظفوا الحزن فقل اروسه وادا
 سمع حتم ليل الراس والعمية ولحيه طوله ثم تدب ثم ناشعني بها
 سعده فاسلم من كل بها من الصاري فظروا فاداهم من حراري
 عيسى ابن مريم عليه السلام وعص حار من عبد الله ذلك لما توسل
 فاطمة بنت أسد بن هشام وهي ام علي وحضر وعقل وطالب وام
 هاني من سي ابي طالب اعظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلق
 فصاله فقال احملوه في شعارها دونكم ام صلى عليها فاساء
 فدا حمر وجهه وانقطع اروسه فقل يا رسول الله بعدك يا ابا
 وابها تار ابياد فدا حمر وجهك وانقطع اروسه فقل يا رسول الله
 الم لا تسكه علي حارها وقد صليت بهم فارأيت طرفها ثم رن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراها وحلق ساهه وعرع في قراها
 ودل الايسم احمله عليها ووصبه من رباح الحسه ثم وصعه اسده
 في لحدها ثم قال اليوم مات ابي واليوم مات ابي واليوم مات
 عني حراء الله عني حيرام دمعت عيناها وخرج من العرو حنا عليها
 التراب ثم قال لا صحابة تعرفوا عها ثم وقف على قراها وقال يا فاطمة
 هل أعجزك ربي ما صممت عليه ان يصعدك فسمعه يقول الحمد لله
 فقل يا رسول الله صممتك تقول كذا وكذا وشهد الله فقال

نعم كنت يوما عند هاهنا فحدثني بما أعطاني الله عز وجل من الجسه
فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني معك في دارك فصمت لها
دلائل على الله أن فعله بها فقلت لها هل اعجزك قالت نعم الحمد لله
وكنيت يوما حدثت لها حديث مسكر وسكير فالت يا رسول الله
ادع الله أن يشتني بالقول الثابت وأن يحكم عبيدنا فقالت لها
هل أمت مما حنت فقال لم فقلت الحمد لله وكنيت يوما حدثتني
بصعته القهر وهول المظلم فالت يا رسول الله ادع الله أن يكفني
هول المظلم ويقريني على صفة القهر فالت لها هل اعجزك
فالت فقال لم فقلت الحمد لله وعن الثمالى أن رجلا بالمدينة
خرج يتره فاداه صوت من قريب

هذا انوا قد أنا مارثرا * احب به رورا أنا مارا
وحيرت صمى المقار * حذالبا يا عند سارا
قدو حذالبا ما صارا * عوص من توحده أسورا
في حمة الفردوس رلا فاحرا

قال فقلت لا ارح اليوم حتى اعلم ما هذا الصوت الذي سمعت ومن
هذا الميت شيء بحارة رجل فالتهم عنه فقالوا هذا رجل من
الانصار من بني سلمة وهذا امه عبيد وهذه ابنته عبيدة قد سمعوه
ثم انصرفوا وروى عن أبي الحسن بن سمعون رضى الله عنه انه قال
مضيت الى قبر احمد بن حنبل ليلة النصف من شعبان فاحسيت
تلك الليلة فلما بلغت الى قوله تعالى فهم شقي وسعيد نسيت ما بعد
هذه الآية فكررت هذه الآية فسمعت قائلا يقول ولم أر شخصا يا أبا
الحسن الى منى تكرر هذه الآية والله ما فينا شقي وقال صاح المرى
دحات المقار يوما في شدة الحر فمطرت الى القبور حامدة كلهم

يوم صعب ذلك سبحانه من جمع بين أرواحكم واحسانكم بعد
 افرامها ثم يحكم وعسركم من بعد طول الذي قال فإني مبادي من
 مبادي التقدير ما صايج ومن آياته ان تقوم السماء والارض مأمرة ثم ادا
 دساكم دعوه من الارض ادا اتمت تحرجون قال فغضب الله لوجهي
 حره من ذلك الصوب فروع من ردي في سرجه انه سمع صوما من قمر
 اروسا اليوم فاما كما امثالكم وكذا افرام في الخياه كشلكم ملك
 السداه نسي رباحها وحس في مقصوده لا تالكم في نكر آتاه فليس
 راحم تلك دمار ما وهي مصركم فروع من سلمان في يسار الخصر في
 قال كان يأس مسرون يوما عند باب السرى مما يلي المعاراد سمعوا
 صوما من قمر يقول أيها الركب مسروا من قبل أن لا تسروا كما كنتم
 كما عبر يارب الملوك وسوف كما كانت مسكونه وروى عن عبد
 الملك من عند العرعر عن طاووس في دكوان اليماني انه أحضرهم اليه
 فدمر ما حافز ما لا يطع عبد المعار مع رجاء له قال فسلم أبا الصلي في
 حوب الليل وعلى ردي أحمرت فيه وكتب أحديه باليمن يسعين
 دسارا وقررت مني محمورا ادرايت سمعا قد أقبل مع حماره
 فاد اقبل يقول في قمر ريت من المعار المحمور اللهم اني اعود بك من
 حار السوء قال فركبتم سمعت وسلمت ثم خرجت حتى لقيت
 أصحاب الحماره وسلمت وقلت لا تعربوا وبصراعا فاكم الله فالوا
 ما استطع ذلك قد حمرنا فربا حيث حمرناه ولا استطع
 أن يذهب الي غيره فقلت من أولى بالحماره فالوا هذا اليه فقلت له
 هل لك ان تقبلي عبا وساولي ثوبك هذا الذي عليك فالله
 واعطيك ردي هذا فاني قد أحديه باليمن يسعين دسارا وهو
 ما هذا خير من يسعين فان كان على ذلك دين قصص عنه ران لم

يكن اسمع بذلك الوردية وتسكب عما سكره قال فاسكر القوم فولى
ان يكون على رجل تلك الساعة رد مله ثم سمعوا ديارا
فاخبت الى ان احمرهم من انا فقلت تعرفون طاوس اليماني فقالوا
نعم قلت فاما طاوس اليماني وما قلت لكم في الرد الاحقا ما ولى
الرجل رداءه وأحد رداءى وانصرف عما واقلت حتى وقعت على
صاحب العرف فقلت ما كان لجاورك حار تكرهه وأنا أستطيع دفعه
ثم عدت الى صلاتى وحدثنى بعض الشيوخ ان روحنا حدثته
انها كانت ذات ليلة في غرفها عند مصطبة الخمارين بالقرافة
الصغرى فسمعت في حوف الليل والليل هائى وهى مستيقظة غير
بأنمة صوته من القبر يقول لبعض من في العمور يا فلانة ان فلانة
عدائى البياوسى الشيخ الذى حدثنى اسميها قال قالت بعشى
على حين سمعت ذلك ولما كان من العداوات الخمارية كورة
ودعت من القبور التى سمعت منها الكلام وسمعت الشيخ
ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن رزق المصري قال احبب الى احد اصحاب
الشيخ القدوة خراسانى يقول كدت ما زادت اذات ليله عند قبر
الشيخ بقرافة مصر الصغرى فمرت من الساطق والصابغ في هذو
الليل فسمعت صائحا بصوت عال العوا العموم تبن فوجعت من
شدّة الخوف والحقى حال الخوف وطلعت القيام فلم استطع
درجعت على الارض ومارك ارحف حتى حثب الى شيئا
خرالدين العارسي قدس الله روحه فاحترته فقال نعم باسم معدن
و باسم مسمول ثم مرت بعد ذلك ليلة اخرى عند قبر البياوسى
فسمعت رائحة طيبة رصكية فتد كرت قول الشيخ باسم معدن
وناس مسمول وروى عن عمرو بن واقد عن يونس بن حليس انه

كان يرمي على المعار يمشق قروم الجمعة فصيح دثلا يقول هذا انيس
ان حلس قد هجر الله ما يح كل سحر وبعير كل سحر وبعير كل سحر
حسن صلات هو عمل مما علم ونحن تعلم ولا نعلم دل والعب
نرس مسلم فلم ردوا عليه فقال سبحان الله اسمع كلامهم واسلم
ولا ردون فقالوا سمعنا كلامك ولكنه حسه وقد سئل سقا
ومن الحساب والسيدات • وحلتا عن أن محمد عبد الله بن محمد
المعري انه قال دخل على الشيخ الراهد أني الحسن البرحوني بالسند
الذي كان فيه حارج المعري يعني نمرود ماطو يعرف بالمصلي
فاوماني بعرا • القرآن وبلاويده سم قال لي ذهب السارحة هذه
الطاي واسرف على المعار وقلب لاله الا الله فاحاشي أهل الصور
يا سمعهم لاله الا الله

هو الفصل الثالث في نطق من انفصل عن قومه بعد موته ودفعه

لما من عمرو داراهم عليه السلام كان في السجن رجل فقال
لاراهم عليه السلام أبا دخل من اسماء العرب وأما ان ملكهم وكا
أربعة أحوة وكان هذا الملك قد عصت عليا بن عيسى أناهاها
وحسن السبي بالشرق والسلب بالمغرب والرايع باليمن فبذل
عذر ركب أن يجمع بيني وبينهم قال اراهم فاذا أردت دعوت ربي
قال اقبل فدعا اراهم عليه السلام بماء فظهور فقام فصلى ركعتين
ودعا فاذا هو ما حوس قد سقط من الهواء فمحب أهل السجن من
ذلك ومنع حديدتهم الى عمروود فدعاهم وقال من جمع بينكم
وبينكم عسكم العبيود والاعلال فقالوا الله اعمل ما تشاء
اراهم عليه السلام فقال بعض من كان عنده أيها الملك هذا اقبل

ابراهيم بالسفر فامر عمرودان يؤتى بالسفرة حتى هم فقال اني اريد
 ان نعلموا من السفر ما عمل ابراهيم حتى يحىء الاح المحبوس باليمن الى
 هاهنا فقالوا ايها الملك اننا لا نقدر صلى ذلك فامر عمرودان ابراهيم
 فقال له يا ابراهيم انت بالاخ الرابع الذي هو باليمن كما عملت في يحيى
 هديس فامر ابراهيم عليه السلام ربه فاحي الله اليه ان هذا المحبوس
 الذي باليمن مات ودفن في قبره قال فاحبرهم ابراهيم بذلك فلم يصدقوه
 قال عمرودان دع ربك ان يامنا فامرهم فامر ابراهيم ربه فامر الله الملك
 الموكل بالارض ان يحرق الارض الى ابراهيم عليه السلام فلم يشعروا
 حتى حرق القبر من تحت الارض في دار عمرودان فاقبل ابراهيم عليه
 السلام على الثلاثة احوة وقال لهم هذا قبر احيكم فقالت السفرة ايها
 الملك ان كان حقا فليدع ربه ان يحبه فامر ابراهيم ربه فاشق القبر
 وخرج الرجل من قبره فلما نظر عمرودان والساس اليه وهو يشتعل مارا
 فرعوا منه فقال الرجل هذا امر من عبد الاصنام ورعب فيها من
 دين الله ولما جعل طالوت لم يقتل حالوت نصف ماله ونصف
 ملكه وان يروح ايمته وقتل داود حالوت وسدد كرقنل داود
 جالوت عند بطن الاشجار في الباب الخامس من القسم الثالث
 من هذا الكتاب وروح طالوت داود ايمته وقاسمه نصف ماله
 فكان لا يرى رأيا الا بداود اجتمعت سوا اسرائيل فقالوا اجتمع طالوت
 وجعل عينا داود فانه من آل يهودا وهو احق بالملك من ههنا
 احس طالوت بذلك وحاف على ملكه اراد ان يعثا داود فيقتله
 فاشار عليه بعض ورثائه انك لا تقدر على قتله الا ان تساعدك
 امثلك فدخل طالوت على امته فقال لها يا امته اني اريد امر احب
 ان تساعدني عليه قالت وماذا تريد يا امته قال اني اريد ان اقتل داود

فأبده دوني على الناس فأجملوا فقال يا أمي رحمك الله برزقك
داود لما قد علمك وسلم أن داود رجل له موهبة شديدة العصب
والسب آمس عليك أن لم يسقط قلبه أن طعمك قلبه فإذا أت
لعب الله فأبده مصاصمك لدم داود • وما عني منك وما أعرف
من ذلك وسدالك كيف ألتك إلى هذا الرأي القاصر والخطأ
الصغيره بالعدم على داود وأب علم أنه أشد أهل الأرض بأسا
واسلمه عند الموت فقال لما طار الرثا إلى لا مع قول معموده روح
قد معها الصه وحبا أناه ان جعل عن أسها وساحتها واعي إلى
لم أدعك إلى ما دعوك إليه من أمر داود إلا وقد صرحت وبطرب
فه نظر أتما ووطب يمتي على قطع مصاصمك أم أن اسلك وأما
أن اسلمه ولت فامهاى حتى إذا وجدت فرصة أعليك • رول حمر
عن الصمالة عن اس عباس أها اطلعك فأحدث رفعا على صوره داود
وملا به حمرا قد طيبها بالسك والعصرو أنواع الطيب مما يحب
الرو على سر برداود وألحقه بطاف داود وأقشت إلى داود دلا
وأدعك داود المحدث وعلب أن أناها سديم على قلبه أن قلبه
فقال لطالوت هلم إلى - اود فأقبله فناء طالوت حتى دخل النهر
ومعه السيف فقال هو ذاك فشأنك وشأنه فومض السيف على
قلبه ثم اسكا ثملته حتى أبعدته فاصبح الجرو يصوع منه روح السك
والطوب فقال يا داود ما أطيبك وكيف حبا أطيب منه لاسما
وكنت ظاهرا صاويدي ومكي فأخذ السيف وأهوى به إلى نهره
لعلها فاحتصده الله وقال يا أنت مائة قد طعرت بعدوك
وقلبه فأراحك الله منه ومهقات الملك فقال ما سبي فدعك
أن الحسد والبغى حملاني على قلبه وصررت من أهل الساروانى

اسرائيل لايرضون بذلك فلما قاتل نعمسي قالت يا ابنت اسرائيل اذك
لم تسكن قتلته قال نعم قال فاحرجت داود من المدع وقالت يا ابنت
انك لم تقتله وهذا داود قال داود قد علمت ان الشيطان ربك هذا
قدم طالوت • وقال ابن سمعان عن مكحول رعم اهل الكتاب الاول
ان طالوت طلب التوبة الى الله تعالى وجعل يلتمس النصل من
ذلك الذنب الى الله تعالى واثنى عجورا من محازبي اسرائيل فحس
الاسم الذي يدعي الله به فيجيب فقال لاني اخطأت خطيئة لا يجرى
بكفارتي الا اليسع فهل انت منطاقة الى قرة فتدعين الله تعالى بسعته
حتى اسأله عن خطيئتي ما كفارتها قالت نعم فانطلق بها حتى ابا
قره فقال طاهر هذا قبره فقالت له انظرا يا ابنة ان خطيئته قال ما كان
سلامته حين قرفالت قرة وفي يده سواران من ذهب فصارت
ركعتين ثم دعت الله تعالى فخرج اليه اليسع فقال يا طالوت بلغت انك
خطيئتك ان احرحتني من مصحبي الذي انا فيه قال يا ابني الله صاق
علي امرى ولم يكن يدمس مسئلتك عنه قال كفارة خطيئتك
ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع
الى مصيحه وفعل طالوت ذلك حتى قتل هو واهل بيته وكان
في اصفيين ملك جباصات وامر عيسى بالسراية ليدعوه واهل
تلك المدينة الى المراجعة فضى حتى شارف المدينة ومعه الخواريون
فقال لاصحابه الارجل منكم يطلن الى هذه المدينة فيأدى فيها
فيقول ان عيسى عبد الله وكلته فقام رجل من الخواريين فقال له
يعقوب فقال اما يا روح الله وكلته قال فاذهب فانت اول من
يتراهمي فقام اليه آخر فقال له توما فقال واما معه فقام اليه
شمعون فقال يا روح الله وكلته اكون انا واللهما فاذا لي ان انا

ملك ان اصطر ويا الى ذلك ولهم انشاء واحي كذا امر سام
 المدييه فقال طما - هو ادخل المدييه وطلع امر تموا وانامهم
 مكنى وان اسلم اليك ليكم فاطمعا في دحل المدييه وقد
 تدب الناس ما عيسى ان مريم وخيم يقولون فيه افح الدول
 واني امه مادي احدثها وهو الاول الا ان عيسى عند الله ورسوله
 هو ابو اليها فاعتراف العاقب ان عيسى صدق الله ورسوله فصرأ الذي
 مادي وقال لا حرفه فلب رأيا فقول ان عيسى عند الله ورسوله
 وكلمه العاقب الى مريم وروح منه فامسوا به ما عيسى اسرائيل
 حبر لكم فاطمعهوا الى ملكهم وكان حصارا عا سا فاعال له ملك
 ما يقول ذلك فقول ان عيسى عند الله ورسوله وكلمه العاقب الى مريم
 وروح منه ذلك كذبت وقد عيسى وامه ما لهما من دول له وملك
 مرام عيسى وقل منه مقالسا قال لا اقول قل الملك ان لم فعل
 قطع يديك ورحلت وسمرت عسلك قال ادخل ما أنت فاصل
 فعل بذلك والعاه على مريم وسط مدسهم ثم ان الملك هم ان
 قطع لسانه ادخل سمعون وقد اجمع الناس فلما نظروا اليه
 اسكروه فقال ما بال هذا المسكين قالوا انه مريم ان عيسى عند الله
 ورسوله فقال له ما آيد ذلك ليعرفه قال يرى الاكبه والارض والسهم
 فقال هذا فعليه الا طماء فهل عر هذا قال نعم يحركم عما نأ كاون وما
 يدحرون في سونكم قال هذا انه ربه السكهه فهل عر هذا قال نعم يحا
 من الطس كهش الطير قال هذا فعليه السمره يكون احده مهم
 وأمع الملك سمائله سم ذلك هل عرف عر هذا قال نعم عيسى
 الموقى فقال سمعون أي الملك ان هذا كذا امر اعطيها وما اظن
 حقا بعد ر علي ذلك الا ما دل الله تعالى ولا نصي الله ذلك على يد

ساحر ولا كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك
وما فعل الله ذلك ما حدث الا ابراهيم حين سأل ربه رب ارنى كيف
تحي الموتى ومن مثل ابراهيم حايل الرحمن قال الله له اولم تؤمن قال
بلى فان رايت ان يدعو عيسى فساله عما يقول صاحبه وما اطعمه
بطيخه ان لم يكن رسولا فان اطاقه آما بد واسعاه قال الملك اعمل
قال سمعون ابن صاحبك قال في موضع كذا وكذا قال سمعون ايتها
الملك ان احبب عيسى الموتى الناس يؤمن به قال نعم وقال لصاحبه
اليس الملك في حل من عيسى واصحابه ان اسكر عيسى ما يقول
او افر ولم يفعل قال نعم قال فارسلوا الى عيسى فدخل المدينة وكان
الله الناس من الهية والحمة والقول ما لم يصل اليه احد فقال الملك
لسمعون كنه فقال سمعون يا عيسى ان هذا المبتي يرعم امك يقول
امك رسول الله قال صدق قال قد اشتراط عليه ان لم يفعل ما قال
فتلوك واصحابك قال عيسى نعم قال ابدأ صاحبك قال فاحد عيسى
يديه ورجليه فصمها الى مواضعها فبرئ ثم مسح يده على عيبيه فصحنا
فقام صحبا يادن الله تعالى قال سمعون ايتها الملك هذه واحدة ثم قال
يا عيسى احرمهم مما اكلوا السارحة وما ادخروا قال نعم قال
يا فلان اكلت كذا وكذا اسمي وحلا رجلا قال يا عيسى ان هذا رعم
امك تخلق من الطين كهيشه الطير فتضع بها فتكون طائر انا من الله
تعالى قال نعم قالوا فاعمل لنا طائرا قال وأي طائر تريدون فقالوا
حماشا فانه طير بطير ليس له ريش قال فصورت لهم من الطين ثم دفع
فيه قطارين السماء والارض قال بقيت واحدة قالوا اله ابعث
لنا من الآخرة قال من تريدون قالوا اسام من نوح وقدمات منذ كذا
وكذا ألف سنة قال تعملون أين قمره قالوا قمره في وادي كذا وكذا

فاجابوا الى الزاري فقال عيسى ركعتم ثم قول يا رب انك دعيتني
 اي بني اسرائيل وامرني بتسليم رسالتك وان هؤلاء سألوا عما ورد
 عليك فاجبني باسم من يوحى اليهم فقال عيسى صلوات الله عليه
 ان اذبحوا ثياب مراياهم واذا طمى قلبك واذا سمع في رجل مني ومن
 اخصائي فقال باسم من يوحى اليهم فمادون الله تعالى فصدقتني
 صدقوني فلم يحسنه ثم باداه فاسمه عمل ذلك فلم يحسنه ثم باداه فاسمائه
 فاجاب من اعلى الزاري فظنوا الى الارض حين انقلب عنه فخرج
 وهو يمشي التراب عن رأسه رجل طوال أسف رأسه والجمعة قد
 شاب اشعار عينه وجاهده وهو يقول ليل ليل يا روح الله وكلمه
 ها انا اذ اذ احبك ثم قال يا معشر بني اسرائيل هذا عيسى اي مرسل
 الصدقة الباركة وهو روح الله وكلمه العاها الى مرسلهم فامسوا به
 وامسوه فقال له عيسى باسم ما اظن له عني قال يا روح الله انا
 لما دعوتني جمع الله معاصي وعطاني ثم سواني حلقا آخر فلما دعوتني
 الساسه رجعت الى روحي فلما دعوتني الماله جمع الله القمامه وثياب
 رأسي ولحمي وجاهدي واشعار عيني وانا في فكره خوف الآخرة
 واستعداء جواب ما اسأل عنه انا انا ملك فقال هذا يدعونك
 لصدوق معاليه عيسى اسرائيل وتسمي له بأنه رسول الله ثم قال
 يا روح الله صل وملك ان يردني الى الآخرة فلاحاحه لي في الدنيا
 قال عيسى عليه السلام ان شئت ان يكون معي ومن اخصائي فقال
 يا عيسى اكره كرب الموت فمادون الدافعون عليه قد عار به نفسه
 الله واستنوب عليه الارض وآمنوا وعيسى صلح عدو من آمن به سبعة
 آلاف وقتل أربعة آلاف ثم واصل عيسى عليه السلام ان يحيى
 امرأه ودله السائل على قبره رجل طين انه قبرها فموسم عيسى

وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فادار رجل اسود قد حرج من العمر
 كأنه قد حرج فخرق فقال له من أنت قال يا رسول الله أنا من عذاب
 بسدار فمأته سنة فلما كان هذه الساعة قيل احب ما حجت
 ثم قال يا عيسى يا رسول الله قدما لي من ألم العذاب ما اريدني
 الله الى الدنيا أعطيتني عهدا ان لا اعصيه فيه فادع الله في فرق له
 عيسى ودعا الله تعالى ثم قال له امض فصلى فوجع عن سالم بن موسى عن عبد الله
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن سي اسرايل فانه كانت
 بهم الاما حبيب ثم انشأ يحدث قال حرجت رفقة مرة يسبرون في
 الارض فروا مقبرة فقال بعضهم لبعض لو صلينا ركعتين ثم دعونا الله
 تعالى لعلنا يخرج لنا من اهل هذه القبور فجعروا عن الموتى قال
 فوصلوا ركعتين ثم دعوا فاداهم رجل قد حرج من قربة من رأسه
 وبين عيبيه اثار السجود فقال يا هؤلاء مما اردتم من هذا العدمت
 سد مأتمه فاسكتت عن حرارة الموت الى ساعتى هذه
 فادعوا الله ان يعيدني كما كنت فوجع عن حارث بن عبد الله عن ابيه
 قال بينما انا اسير بين مكة والمدينة على راحلة ادمر رب مقبرة
 فادار رجل قد حرج من فتره يلتهب ما راى عنقه سلسلة بجرها فقال
 يا عبد الله اصمخ فخرق وقال لا تصمخ يا عبد الله لا تصمخ
 ثم احتدب السلسلة فاعاده في فتره فوجع عن هشام بن عروة
 عن ابيه قال بينما هو راكب يسير بين مكة والمدينة ادمر مقبرة فادار
 رجل قد حرج من فتره يلتهب ما راى عنقه الحديد فقال يا عبد الله
 اصمخ وخرق فقال يا عبد الله لا تصمخ لا تصمخ وعشى على
 الراك وعذبت له راحته الى العرج فاصمخ وقد ابيض شعره
 حتى صار كانه ثعامة فوجع عن الخوارج الزيات قال بينما انا

بالأمانه اخرج عليا انسان من قمر مطب وجهه ورأسه باراني
 عنه طريق من حديدية سلسله فقال اسعني اسعني وخرج انسان
 في أره فقال لاسي الكافر وأدركه فاحد بطرف السلسله وحده
 فكنه ثم حره حتى دخل العبر ذال الحور رب مصر في السافه
 لا اندر على ردها شئ حتى السوب يعرف الطيه فركب في عرب
 فصيلب العرب والعشاء الأخره ثم ركب حتى اصعب بالمديسه
 فاحب مصر من الخطاب فاحمره الحرف فقال يا حور رب والله ما اله منك
 ولعدا حري حمر اشديد ام أرسل عرالي مشعه من كني الصمراء
 فدا أدركوا الخاهليه ثم دعا الحور رب ثم قال ان هذا احمر في حدثا
 وليس أجهه حدهم يا حور رب ما حده بني ولوا فعر ما هذا
 يا امير المؤمنين هذا رجل من بني عمار مات في الخاهليه فسالهم
 عنه فقالوا يا امير المؤمنين كان رجلا من رجال الخاهليه ولم يكن
 يرى لاصف حقا (وحيكي) عن عمشاد النبي وري رضي الله عنه
 انه قال دخل عليا فغير فقال يا عمشاد هل في رباطك موضع
 لطيف يموت فيه الصغير فقلت له كالمسحف ثابته أدخل وب
 حيث شئت من الرباط فهو لطيف فدخل فميت خاله فاداه وقد
 اغسل ومبلى ركعين واسطى مستقل القبله فميتا له
 واه اهو يعالج سكراب اللوب ودموعه تحري على حديه فدفن منه
 ومعه بطرف ردي دموعه ففج عيبه وقال يا عمشاد دعني
 ان ربي ودموع الحسرة على حدي فقلت يا أحي هل لك من حاجه
 فقال ان اعني همك لعل اصص على التوحيد ثم قال يا عمشاد
 في طرف ردي دمار حده فادأ مات على الوحيد فاشتره سكر
 ولورا ودفنه على اطفال السلس وقل هذا صار عرس ذلك العبر

فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان ترجحان في امر اعلم
 عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال يا ممشاد صدقت ولا يمكن
 اذا اخذت في امرى وددتني فانتظرنى فاني سوف آتيك ثم نفى
 عنه قال فلما دفتته جلست ليلتي انتظره فاداه وقد أقبل وقت
 السهر متعبا اللون فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك
 السلام ابطلت علي فقال نعم كان الحق سبحانه وتعالى يعاينني فقلت
 وما كان العتاب فقال انه قال لي اما نسقي مني ان تشكروني الى
 ممشاد فتقول دعني القاء ودموع الحسرة على حدى أى حسرة
 ابيت عليك بعد ان خلقتك موحدا فاطرقت حلقا فلما كان
 وقت السهر قلت الهى ممشاد منتظرنى وقد سهرت ليلته فقال اذهب
 اليه واقره عني السلام وقل له اني مشتاق اليك هه ائت مشتاق
 الى الاطال شوق الارار الى لقائي واني لاشد شوقا واكثر ترقا
 في روى في امر حساس ان حبريل عليه السلام جاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الرب تعالى يقرئك السلام
 ويقول مالي اراثة ميموما حريسا وهو اعلم فقال يا حبريل طال
 تمكرك في امر امتي يوم القيامة فقال يا محمد في امر اهل الكفر
 أم في امر اهل الايمان فقال يا حبريل في امر اهل لا اله الا الله محمد
 رسول الله فاحديده حتى اقامه على مقرة نبي سالة فصر بجماحه
 الارض على قبر ميت وقال قم ما دأب الله تعالى فقام رجل مبص اخوه
 وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين فقال له
 حبريل عد فعاد كما كان فصر بجماحه الا يسر على قبر وقال قم
 ما دأب الله فخرج رجل مسود الوجه اذرق العيين وهو يقول
 واحسرتاه واندماه واسومتاه فقال له حبريل عليه السلام عد فعاد

كما كان يوم دل حبر مل عليه السلام بهذا يقول يوم القمامة على
 ما ما يوا عليه في و دل و هس منه في حرح عيسى في مرهم داب
 يوم مع جماعه من أصحابه فلما رجع الهارم و اربع وكان فلما أدرك
 قناتر انا مني الله انا حيا ع دا وحى الله الله ان ابدن لهم في دونهم فادون
 لهم فمعه و اى الريع معركون و ما يكون منجمهم كذا فساد حاهم
 صاحب الريع وهو يقول روى و ارضى و ربه عن آتاني ما من من
 ما كل هؤلاء دل و دعا عيسى ربه و مع الله تعالى جميع من ملك تلك
 الارض من لدن آدم الى ساعه فاد اصد كل سبيله ما شاء الله من
 رحل و امرأه كلهم يقولون روى و ارضى و ربه عن آتاني حرح
 رحل منهم وكان قد بلغه أمر عيسى عليه السلام وهو لا يعرفه في
 عرده قال معذره اليك يا رسول الله اني لم أعرفك روى و ما لي بـ
 حلال فمكي عيسى عليه السلام وقال و يحل كلهم و دور بها هذا
 الريع و عمر و هاهم ارحلوا عها و انا من تحمل عها و هم لاجن و يحل
 ليس لي ارض و لا مال في و د كره الله في من محمد في اى جمعه الزواى
 قال احب ان المهدي و رحل الكوفة فقال لاني الاحوص محمد
 حسان الكوفي حدثنا من طريق الاحبار عما حصره دال كان
 في الزمان الاول رحل فقال له عموه و كان عاشعا لاسه عم له فصرها
 الزواى فارمحه دال و اقلقه فلما نوبت سارا الى المسبح فساله
 ان يحبسها له فقال لم يبالى اوسها من عمره شأ دال فاني و د
 و هت لها نصف عمرى فسا الى المسبح الى تربها و وقف عليها و سال
 ربه ان يحبسها فاحباها فاحبسها عموه و معى يريد بها أهله
 و لى اتنا الطريق حاسا اليستر بها فوضع عموه رأسه في حجرها
 فاحده اليوم فاختارها ملك تلك الساحة فرائى و حها حبيلا

وخلقنا احسنا فعرض عليها صحبتها فاجابته ورفعت رأس عبود عن
 حجرها الى الارض وحملها الملك في قبة كانت معه فلما اتته عبود بئى
 حزنا فبينما هو كذلك اذ تلقاه نقر يتواصفون الجارية وراعاة
 خلقها فسألهم من الخبر فاعلوه انهم رأوا مع الملك امرأة قد حملها
 في قبة من جمال وصفها فلم يزل يقولوا لا ترى حتى لحقها فجعل يذكر
 العهد وهي ساكنة ويسألها تزوج عما هي عليه وهي معرضة عنه
 الى ان قال وبحك كنت توفيت وصرت في جملة الموتى فسألت المسيح
 فاجابك الى على ان اعطيتك من عمرى نصفه فان كنت لا تساعدنى
 ولا تسيرين معى الى أهلى واهلك فردى على ما وهبت لك من عمرى
 قالت فانى قد رددته عليك ولا حاجة لى به فأتت هذه الكلمة حتى
 وقعت مينة وانصرف عبود الى اهله مغتبطا فقصرت الحرب توبة
 عبود مثلاً هو وكان يحب عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا موضع
 يعرف اما هو سائح في الارض فمردات يوم باسرة قاعدة على قبر وهي
 تنبكي فقال لها مال ابنتها المرأة قالت ما انت اشد لى ولم يغيرها
 واني ما هدت ربى ان لا ابرح من موضعى هداحتى ادوق ما داقت
 بنتى من الموت وأحشر معها في موضعها أو يعينها الله لى فانظر
 اليها قال عيسى عليه السلام فان نظرت اليها رجعت أنت قالت
 نعم فصلى عيسى عليه السلام ركعتين ثم جلس عند القبر فناداها
 الاولى ثم ناداها الثانية فاصدع القبر ثم ناداها الثالثة فخرجت وهي
 تنفض التراب من رأسها فقال لها عيسى ما أبطأك ضنى قالت
 لما جاءتنى الصبغة الاولى بعث الله تبارك وتعالى الى ملكا فركب
 خاقى ثم جاءتنى الصبغة الثانية فرجع الى روعى ثم جاءتنى الصبغة
 الثالثة فغفت انها صبغة القيامة فشاب رأسى وحاجبى واشغار

عسى من بحمده العظامه ثم اصاب على امه افعالت ما حدث على
 اراذوى كرب الموت مرتين بالامه اصبى واحتسى فلاحه على
 في الله ساود الب لعيسى عليه السلام باروح الله سل ربك ان يردني
 الى الآخرة واليهون على شمس كرب الموت ود طارده فسمها الله
 واستوب عليها الارض هو وروى في ص القاسم في ابي ودعه قال
 كان رجل يعدم عليها كل سنة من ابي فريد الخ ليس معه
 وادول آله الخ وروى صحب كدحا وانا طالب قال فاحترق في
 كات لسا طر عوسيه فانت فري بها في الساروس وكان ساني
 يكتها محرر من المهدل من المغرب والعشاء وقد طلع الفجر
 وانا المكربها وانظر الى الساروس فاداني فمدالي من الساروس
 فلما قرب مني اذ لها سوداء الوجه ورفاء العين مارة الشعر حى
 ونص على فقالت طوى لكم بالمه محمد كلكم في الحمة صبح الخوس
 في السار صبة اسودت منها الواهم واروس منها اعينهم وتبار
 شعورهم ثم عادت مدلت في الساروس وانا انظر فاصب اهل
 واحترقهم فامسكوا عن الكا عليها فوسل في لعيسى عليه السلام
 احيى لاصورا والاحرفا كمال السار وجمعوا له خطبا ككرا من
 حطب الكرم وكانوا في ذلك الزمان يدعون مواهم في صسادين
 من حجارة مظنقه فرجعوا الى عيسى فاحروه فاولم فاه فيه ماء
 وقال لهم اصبوا قتره بهذا الماء فمعلوا فاصبح الطابق فابواه
 عيسى في اكله والارض لا تأكل احساد الانماء فبرع اكله
 عنه ثم جعل يصح على حنوده الماء ولحمه وشعره بنت ثم قال قم
 فاعرر ما دني الله تعالى فاداهر حالس وكل ذلك ترى اعينهم
 فاعلوا لعرر ما شهد هذا الرجل دعوى عيسى عليه السلام

فقال له عبد القمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادع لساريتك ان يتقيه لما
 يكون بين اظهريما حيا فقال عيسى رددوه الى قرة بغداد ميتاه وكان
 عند الملك دابة ملك الموصل ملك يجلس من يمينه وكان اقرب
 الناس اليه يقال له طرقلبا وقد رأى ما جرى لجر حبس من الملك
 دابيه وكيف عذبه ولم يؤثر العذاب فيه وكيف قتله ثم عاد حيا
 وكيف قتله لمخلطيس العنلة الثنابية ثم عاد حيا وعبر ذلك فقال
 يا حرجيس الملك الذي يصنع هذا ادعه بحى امواسا هؤلاء فان
 في هذه القمور موتى من امواسا منهم من عرفه ومنهم من لا يعرفه
 فامر حرجيس بما في تلك القمور من عظام ورفات فوصفت بين
 يديه وأقبل على الدعاء فالتفتوا الى نظروا الى الزمير يهزور بربروا الى
 العظام فكيف يرد بعضها الى بعض كل عصبونها الى معصله فلما
 سوى الله احسادهم وشق اسماءهم وانصارهم أمر الله حرجيس
 ان ادع الارواح فاستجاب له فاداهم قيام يهزرون سبعة عشر
 اسما سبعة رجال وخمس نسوة وثلاثة صبيان فمطروا الى شيخ
 هو أسهم بجا يرون فقالوا ما اسمك قال سوشل قالوا هل كان لك تدبير
 تدبير به قال نعم قالوا فما العيب بعد موتك قال لما مت أمانى عظيم من
 الملائكة فقال هات عملك ايها الشيخ فوفك أحرته فاهبا ستمائيك
 ودين مصى قبلك فمطروا الى عملى وعمل أصحابي هؤلاء فمطروا
 مشركين فسلط الله ودعنى احسادا ما شعلت احسادا ما تالم فلم رل
 فى اشد العذاب والسكر حتى سمعنا الدعوة فاحيا وانما نعوذ بالله
 ايها الرجل الصالح من أن يعادى ما كاديه فاشمع لنا الى ذلك لعلمه
 برحمة الله تعالى على غير عذاب فركص حرجيس رحله الارص
 فسمع مهابين ماء ثم قال لهم اغتسلوا فاغتسلوا ثم قال لهم صلوا وقولوا

لا اله الا الله فصلوا واثابوا الله الا الله فركس الارض رحله دعواتها
 سمع له لم يورثها اذن الله تعالى وامرنا الى حبه الخلد قد سمع من الله
 سار له ونعماني فيكم وروى عن ابي ايوب في اليماني عن رجل من قومه
 فقال له عبد الله ان نمراس قومه ركوا العروان العرا ظلم عليهم
 اما ما هم احببهم تلك الضله وهم قرب قربه قال عبد الله خرجت
 المس الماء من باقدا الوابها معنعه عاخي فيها الرخ فمعت فيها
 فلم يحس احد منها انا على ذلك اذ طلع على فارسان يحكي واحد
 منها طبيعة صاه فقال لي عن امرى فاحسرت ما نالني اصابني
 في العرواني خرجت اطلب الماء فقال لي يا عبد الله اسلك في هذه
 المسكة فاما سمعني بك الى ركة ما فاسن ما ولا يبولك ما رى
 فيها قال فقال لها من ملك الصوت المعلقة التي عاخي فيها الرخ
 فقال له سوب فيها الروح المولى قال خرجت حتى انتهت الى
 الركة فادامها رجل معاني مكس على رأسه يريد ان يسأل الماء
 بده وهو لا يباله فلما رآني هباني وقال يا عبد الله اسقي قال
 فعرفت بالمدح لا ناوله اياه فمعت يدي فقال لي بل العمامه ثم ارم
 بها الى قلب العمامه لا ارم بها الله فمعت يدي فقلت يا عبد الله
 قد رأيت ما صنعت عرفت بالمدح لا ناولك فمعت يدي وبلك
 العمامه لا ارم بها اليك فمعت يدي فاحسرت من أنت قال اما اني
 آدم انا اول من سفل دعاني الارض وروى في عن أبي هريره انه
 قال دخل معادي حبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
 مسلم عليه فرد النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليه وقال ما سكت
 ما معاد فقال يا رسول الله اني بالباب شاماطري الحسد في الثوب
 حسن الصورة يسكن على شابه مكة السكلى على ولده هار بن الدحول

عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل علي الشاب يا معاذ
فأدخله عليه وسلم فودعه عليه السلام فقال ما يبكيك يا شاب قال
كيف لا أبكي وقد ارتكبت ذنوباً إن أحدى الله بعضها أدخلني
الدار ولا أرى إلا أمة سيؤاخذني بها ولا يصعري أُنفاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركت بالله قال أعوذ بالله أن أسرك ربي شيئاً
قال أفلتك المعص التي حرم الله قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعمر الله لك دنوبك وإن كانت مثل ريد العرو والارصبين السبع
قال فإني أعظم من ذلك قال فسطر النبي صلى الله عليه وسلم كهية
العصا وقال ويحك أدسك أعظم أم ريك شر الشاب لوحده وهو
يقول سبحان ربي ما شئ أعظم من ربي ربي أعظم يا بني الله من كل
عظيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا شاب احببني بدب
واحد من دنوبك قال احرك اني حكمت انش العصور منذ سمع
سبحان ارح الاموات وارح الاكفان فانت حاربه من بعض
سات الامصار وخماب الى قهرها ودمت وانصرف أهلها فلما حن
الليل أمنت قهرها من شته واستفرحتها وبرعت ما كان عليها من
الكهاها وتركتها بمردة على شعير قهرها ومصبت مصرفاً فادنى
الشيطان ربهما بقول اما ترى وركها فلم يرل يقول حتى رجعت
اليها وحامعتها وتركتها مكهاها فاد اصوت ورائي يقول وبلك
يا شاب تركتني عريانة في عسكر الموتى وروعسي من محترني
وسلمني من الكفاني وتركتني اقوم غدا حسا الى حساني فويل
لشبابك من السارح اطل ان ادق وريح الخمسة أذا اناري لي
يا رسول الله فقال تع عبي ما أقرتك من السارح الا أن يعطيك الله
عليك رحمة منه فخرج في الصبح اما كالف لم يعمل وسكي أربعين

أرما حيى بكس الساع والوحوش فلما لم لا ريعون وما راع بده
 الى السماء وهل انتم ما صعدت الى حياى ان كس استدوا ان
 وسعدت الى حياى فادوح انهم الى ملك عليه الصلاة والسلام
 وان كس لم يصعدوا الى ولم يصعدوا وارادوا عروى فعل على
 بالار تحرقى أو صعدوا الى الله سايلكى وحامى من صعد
 يوم القيامة فادل الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
 الآية يقول ان الله عدى ما تجد عطرده فالى أين يذهب وعلى من يعمد
 من يصعد له عرى ثم قال ولم يصعدوا على ما فعلوا وهم يعلمون يعنى لم يسوا
 على الزمان عش الصور وأحبالا كفاى وهم يعلمون ان ذلك حراهم
 معصية من ربه وحجاب تحرى من نخبها الا سهار حالس فيها ونم أحر
 العاملان فلما ركب هذه الآية على السى صلبى الله عليه وسلم حمل
 سلوا وسلم ثم قال لا يحسنه من يدلى على ذلك الشاب فقال ما عاد
 رضى الله عنه بلعنه فى حمل كذا وكذا فى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه حتى انهم الى ذلك الحمل فصعدوا ويظنون
 الشاب فلما ادبوا الله اذا هو قائم من صخرتين معلول اليدى الى
 صفة فدا سؤ وجهه وساقط اشعار صفة من الكاء وهو يقول
 سدى قد احسنت حلى وحسب صوري فلت شعري ما ا
 يكون آخر امرى الى الحية نوردنى ام الى النار فسوفى الهى حطيتى
 اعظم من السموات والارضين فلب شعري اتعزى الى حطيتى
 ام يصحى هانوم القيامة ولم يزل يقول بخودك وسكى ويحس
 التراب على رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أشر
 بام لول ثم بلى عليه ما أزل الله وشهد بالحية

هو الفصل الرابع فى لطى الروس المعطوعة

قال محمد بن اسحاق حدثني من لائهم عن عبد الله انه قال وهو
يحدث عن قتل يحيى بن زكريا عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار
قال ما قتل يحيى بن زكريا الا بالمرعى من بني اسرائيل كان يحيى
ابن زكريا تحت يدي ملك فمات ابيه الملك ما بها اولد لوزن حناني
فجتم على سلطانه دون سانه فقالت يا ابنت زكريا ودعته الى
نفسها فقال لها يا ابنتي ان يحيى بن زكريا لا يجلي اما هذا فالت من لي
يحيى بن زكريا مسمى على وحال بني وبن زكريا واما اعلى عني
ملكه ودياره دون سانه فحيات لقتل يحيى وامرت اللعبة فقالت
ادخلوا على ابي فالى عواحتي ادا فرعم فانه سيجكم فقولوا دم يحيى
ابن زكريا ثم لا تقتلوا غيره وكان الملك اذا حدث وكذب او وعد
واخلف حلف واسعد له غيره خاف على ملكه ان هو اخله هم
ان يستقل بذلك حلفه معث الى يحيى بن زكريا وهو في محرابه يصلي
فدبحوه ثم حروا راسه فاحمله الرجل في يده والدم في الطست معه
حتى وقف على الملك ورأسه في يده الذي حمله والراس يقول له لا يجلي
لك ما تريد فاعطهم الساس كلام الراس وفرعوا الى ملكهم فسادوا
على راس يحيى ودمه وقال سعيد عن قتادة نحو من هذا الا انه
لما قتل يحيى اقبل راسه يندحرج ويقول بين طهراني الساس لا يجلي لك
ما تريد من مكح امثك قال كككك كانت احته وقال سعيد عن
غيره ككك كانت احته وروى ابو عبد الله محمد بن حبيب الشيرازي
ان ابا الميث الحسين بن منصور الخلاج لما صربت عمة وبن
حمده ساعتي من الهار قائما ورأسه بين رحليه يشكلم بكلام
لا يفقه الا ان كلامه احدا احد قال ابن حبيب فتقدمت اليه
فانا الدم الذي يحرق ككتب على الارض الله الله احد في ثلاثين

موسى فقام انه بعد ذلك احرق بالنار وذل ابراهيم بن اسماعيل
 لما قتل احمدر نصر في المحلة وعلى رأسه فلما هدا اب العيون من بعد
 عرف الم احب الناس ان يركوا ان يقولوا آتوا وهم لا يعرفون
 واصغر حلي في رأسه في المنام وعلمه من السدس والاسم
 وعلى رأسه باح فكل له ما فعل الله بك قال عمر بن وادحلي في المحلة
 الا اني كتب معي ما يد به امام مرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما مصلوب يقول وجهه عني فقلت يا رسول الله فليكن على الحق
 او الما طل قال على الحق ولكن فليكن رجل من اهل بيتي فداه سبع
 مئة وملك رأسه بعداد وحيدة ستر من رأي وفي سبب
 الى ان جمع من رأسه وهدبه ودهن في الخاب السرى من مصرة
 المالكة في وحدث حلي في سليمان العصري ان امرأه حذبه
 في طاعون العيان فالب مات روح لي فهو معي في السبب اذعه
 فلما احب السبب ما صوبوا ادعرا ومعني ان لي فيه رهن فهاه حتى
 دخل معي في ارازي وحعل الصوب يدنو حتى يسور على اراس
 مقطوع وهو سادى يافلان اشترى بالسار فليكن معاه من بعد
 حتى دخل من تحت رحله وهو سادى يافلان اشترى بالسار ثم بعد
 الخابط وهو سادى حتى انقطع عما صوبه في وعي ريد في المعنى وال
 حرح يوم لغروه في البحر فهاه سادى كان يد رهن لي ركب معهم فانوا
 عليه ثم اهم حملوه معهم فلما العتق فكان الشاب من احسبهم بلاء
 ثم انه قتل فقام رأسه واسم على اهل المركب وهو سولون ملك الار
 الا حرد معاهما للدين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
 لا معني ثم اتمس فذهب في وعي ريد في عبد الرحمن بن ريد بن اسلم
 كان في ما مضى فبسة يجر حول الى ارض ازوم وهاه من معهم

فنفق عليهم بالاسرفاخذ واجمعا فاتي بهم الى ملكهم فعرض عليهم دينه ان يدخلوا فيه فقالوا لا نفعل ذلك ونحس لان شركا لله شيئا فقال لاصحابه شأكم بهم وقعدت ملكهم على تل الى جانبهم فذاعهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا رأسه قام بجبالهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا أيها النفس المطمئنة ارحمني الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ففرحوا وقاموا

هو الفصل الخامس في نطق الجاهل الصخرة

روى ان عيسى عليه السلام اجتاز بجمجمة شجرة فقال له اصحابه يا روح الله لو سألت الله تعالى ان يطق لنا هذه الجمجمة فعسى تخبرنا بما رآه من العائب فعلى عيسى عليه السلام ركعتين وسأل الله تعالى ذلك فانطقها الله تبارك وتعالى فقالت يا روح الله عشت ألف سنة واستولدت ألف ولد ذكر وقعت ألف مدينة وهزمت ألف جيش وقتلت ألف جبار وصحبت الدهر وامتنعت فلم أربشبا أنقع من الرهد في الدنيا ولم أجد لهذا الدهر شيئا أنقع من الصر ولم أرهلاك النفس الا في الحرص والطمع ووجدت العز في الرضاء بقسمة الله تعالى * وروى ان عيسى عليه السلام بينما هو في بعض سياحته اذ مر بجمجمة شجرة فامرها ان تتكلم فقالت يا روح الله اما بهرام بن حفص ملك اليمن قتلنا ألف جبار واقتتلت ألف مدينة فاني رآني فلا يغتر بالنساء كما كانت الا كعلم ما هم ابكي عيسى عليه السلام * وقال محمد بن عبد الله وعامر بن عبد الله من أهل نهر يبرين برفعاته الى كعب ان عيسى ابن مريم عليه السلام

مر رادى العاصمه داب عشية جمعه عبد الله صر فاداهو جمعه
 نصف مياصل على ركعتين ثم دل مارى انزل لمسه المجمع
 سكه على لسان حتى وعبرنى كم أنى عليها مدمات وماى مود ماتب
 وما كات بعد وماذا العيب فاما بناء من السما ياد روح الله كها
 وسلها فافها حركه قد نامها فوضع يده عليها فقال عيسى عليه
 السلام بسم الله والله ذاك الخصمه - يرال اسماء سمع وباله كز
 اسمع فقال عيسى عليه السلام أيها الخصمه العره ذاك ليل
 و- عندك سلى ما بانك قال كم أنى عليك مدمت فالت لا يصر
 بعد بعد الحياه ولا روح عصى السمن فاباد البناء ماها مدمات
 منذ أربع وسعين سنة فسلها فمباد امت ذاك حركت حاله
 داب يوم اذا تانى مثل سهم من السماء قد حل فى حوى كالخرب
 فكان مثلى مثل رحيل رحيل الحام فاصابه حره فهو يلتمس
 الحر وح محافه على نفسه أن يملك فابانى ملك الموت وهه أعوانه
 وحوهم كوحه الكلام فاداهما ساهم وروى اعينهم كهم البار
 فاديههم المعامع فصرخوا وحى ودرى فرغوا روحى فكشظرها عني
 ثم وضعها ملك الموت على حمره من حمرهم ثم لفها فى قطعة مسح
 من مسحهم فرغوا روحى الى السماء فبعها السماء أن يدخل
 واعلف الانواب دوما وأنى مداه من السماء ودوا هذه النفس
 الحاطئه الى ما وراءها ومساها قال لها عيسى فامى سئ كان اشد
 عليك طيله العره وضعطه أم عذاب جهنم قالت يا روح الله اذ ارع
 الروح من الحسد فليس فى المصر نور يعرف الظلمه والصوم وليس
 ثعلب عقل يعرف الصيق من السعه ولعكن لما ترعب روحى
 واحملت الى العر دخل على ملكان عظيمان لا يرضعان مد كل

واحد من مائة من حديد وأقعد في قصر في مصر في صرية طنت
 أن السموات السبع وقص على الأرض ودعا إلى لواحظ لا لا كتب
 ما عملت في الدنيا فمكتنته فلما كتبت الكتاب فمعاي ما
 إلى حهم فمعاي ما روي امتلا قري حيات كما مثال الدنانير اعصافهن
 كأعصاف البعث فمعاي ما روي وروى أعطي ودخل على ملك ومعه
 مائة من رأس النقرة ثمان لا يوصف وفي أصله عقارب سود
 كما مثال البغال الذهب على ملك النقرة ثمانه وستون فصا
 كل خمس ثمانه وستون لوياس ما روي قصر في ما فاشعل
 البراب في حدي وأقل الثمان والعقارب على إذا ما في بدء على
 بهذه العس الحاطة متعلق في ملائكة لا توصف الواهم غير أن
 أيامهم كالصباصي وأعيهم كالرق وأصلهم كالقرون فأنه واني
 إلى ملك فاعد على كسي فقال ادهم وهذه العس الطائلة إلى حهم
 منوها فأنطقوا في أول باب من أبواب حهم فادأ ما أبواب
 صبيقة وريح ممتدة شديدة وإذا ما أصوات كالرعد العاصف
 وعواصف شديدة ليست كما ركم هذه هي ما سوداء مظلمة
 بنصاف حرها على حماركم هذه تسين جراً ثم انطلقوا في إلى الباب
 الثاني وإذا ما سارت كل السار الأولى وهي أشد حرام من السار
 الأولى تسين معها ثم ادخلت الباب الثالث فإذا ما سار وهي
 أشد حرام من السار الأولى والثانية تسين حراً وهي ما كل النابية
 والجارة ثم ادخلت الباب الرابع فإذا سارت كل الثالثة وهي
 أشد حرام من السار الثالثة تسين حراً وإذا ما بشجرة تساقط منها
 حجارة سود حرقها السار قد كلف قوم أكل تلك الحجارة قلت من هؤلاء
 قال الذين يأكلون أموال الإنامي طمأ ثم انطلقوا في إلى الباب

الخامس واذا اناسار مقله حتى اسد من الانواب كها سمن حرا
 بها مصره عليها مثل رؤس الشماطين هماد ينادي سود مقل السور
 مائه دراع واذا رحال فذكعوا اكاها قلب ما هذه السهره ولوا مصره
 الزوم قلت من هؤلاء قالوا اكله الزما سم انطقوا الى الباب
 السادس فاذا اناسار صاع على ما رأيت ستين مبعها حرا واما
 وقله واذا فيها قوم يسئل من فروجهم الصديد لوقعت فصره على
 الارض مات أهل الارض من تنها واذا فيها رباح قلب رد هاجر
 البار قلب ما هذه الارباح قالوا الزمهر رطب من هؤلاء قالوا اراد
 سم انطقوا الى الرحل واعد على كرسي من بار وحوله الملائكة قيام
 ياديهم معامع من بارها الواما كادت تعد هذه النفس الحاطة والوا
 كادت تعد ثور من دون الله قالوا انطقوا بها الى اصحابها قال سني
 عليه السلام كف كتم بعدون السور قالت كعد ثورا وطمعه
 الحصن وسعه العمل المصطفى فقال عسى عليه السلام من كان
 منكم فالتب الحمة الساس عليه السلام قال فانطقوا الى حتى
 ادخل الباب السابع فاذا فيه ثلاثمائة قصر من باري كل قصر
 ثلاثمائة دار من باري كل دار ثلاثمائة بيت من باري كل بيت ثلاثمائة
 لون من العذاب فيها من الحيات والعمارت والافاعي والنمسين
 معلوله يدي الى عتي مع اصحابي تحرقنا النار وما كل بطوس الا عني
 وبهشما الحيات وصرسا الملائكة بالمعامع فاما بعد اربع
 وسبعين سنة في العذاب لا ينجف عني طرفه عين الا يوم الجمعة
 ويوم الخميس فعرف يوم الجمعة ويوم الخميس بالخميس عاصيا
 كذلك اذا تاني بقاء ان احرقوا هذه النفس الحاطة الخبيثة الى
 جميعها ملعاه نوادي العياصيه فان روح القدس قد سمع لها

فأخرج فأسألت يا روح الله وكنته أن تسأل ربك أن يعفو عني
وصلى ركعتين ودعاريه أن يعفوا له العيس الحاطة فغفر الله له
فلم يزل مع عيسى حتى رفع الله عيسى ثم قصها بعد ذلك

في الباب الثاني في طلق الشاة التي سمى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم

• روى البيهقي في دلائله ما سادته من أن شهاب أن النبي صلى الله
عليه وسلم لما افتخ جبر و قتل من قتل مهم أهنت ربه بنت
الحارث اليهودي وهي بنت أخ مرحب لصيفة شاه مصلية وسمنها
وأكثر في الكتف والذراع لا يد ملها بما أحب أعصاء الشاة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه الصلاة والسلام
على مبيعة ومعه بشر من الرأى معرو وراحو شر من سلمة قدمت
إليه الشاة المصلية فتساول رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف
وانهش منه وتناول شر عظمها وانهش منه فلما اساع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمته اساع شر من الرأى ما في فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم فإن كتف هذه
الشاة تحمى أن بها سمًا فقال شر من الرأى والذي أكرمك لقد
وجدت ذلك في أكلتي فما معنى أن العظماء الاتق اعطمت أن
أعصك طعامك فلما سمعت ما بهيك لم أكن أرغب نفسي عن
نعمك ورحوت أن لا تكون اسعها وفيها عني ولم يقسم شر من
مكابه حتى عار لونه كالطبلان وماطل حتى كان لا يعول أن لم
يجول وفي رواية أن فلج عن موسى قال الزهري قال جابر بن عبد الله
واختم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكهل يومئذ حجه
مولى سى ساضة بالقرون والبقرة وبقى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليه ملائكة من جنات وجوه الذين يوق فيه فقال ما رأت
 أحدا من الأكلة التي أكلت يوم حشر النساء مدادا حتى كان هذا
 أو أن أعطاه الأبرم من فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمعنا في وقوف حديث في أني سمعنا أن يهودية أهدت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شاه سبيطاً طابست الغوم أي ذهب قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمسكوا فإن عصوا من أعصاه يجرني إليها
 مسمومة فارتد إلى صاحبها قال أسمع طعامك هذا قال
 نعم قال ما حملك على هذا قال إن كنت كادما ربح الناس منك
 وإن كنت صادفاً علم أن الله سخطك عليه فسطبته وقال
 كلوا وادكروا اسم الله قال فاكلوا وذكروا اسم الله فلم يصر أحد من
 في وقوف حديث في أني هريرة قال والذي أكرم هذا ما السوء
 لهذا ما طعام اليهود وجعلوا فيه سماتاً دعا • وكان عليه الصدرة
 والسلام لأن كل أحد طعاماً حتى بدأ النبي صلى الله عليه وسلم
 ونهني ويدعو به بالتركه فاداسني ودعا أمر الناس أن يأكلوا
 وكان القليل من الطعام يكتفي بدعوة الكبير وكان ذلك اليوم عن
 عمه رجل من أسراف فرش فقال له فيس من مطعون وكان يكتفي
 أنا مطعون فلما وضعوا الطعام دعا النبي صلى الله عليه وسلم عنه
 فأبطأ الذي يأتي بالماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أماطعون
 كل فقد أدركت فتيده فيس من مطعون واكل لهم واحد له
 النبي صلى الله عليه وسلم يده بعد وقد عليها إلى الصخرة فقال
 الذراع وجميع أصحابه يسمعون كلامه قال أبو هريرة سمعته
 ورب الصخرة وهو يقول لأنأ كني فاني مسموم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يا أماطعون قم فعض وأوصي • قال أبو هريرة

والذي أكرم محمدًا بالسقاة ماء دأره حتى مات قال أبو هريرة نقلت
 يا رسول الله لا نأكل فقال والذي أكرمني بالسقاة لا أكل أني نبي
 مرسل والبي المرسل لا يموت حتى يبلغ رسالات ربه فأكل منها
 حتى شبع وأمر عليه الصلاة والسلام بدفن بقية الطعام لئلا
 يصيب منه أحد يموت فكنت فبين تولى غسل ابن مطعون فلما
 أخذ باني غسله تآثر له في أكلها فأكلها فأعلمت النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال صمواعليه الماء صبا ولا تحسوا أحده ولم يصر النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد أصاب منه كثير قال أبو هريرة فلما
 حضرته الوفاة قال الله عز وجل جبريل يا جبريل اني بعثته بالسبب
 بأعطه درجة الشهادة فلا درجة عسدي أعلى منها قال جبريل
 وكيف يارب قال ردة عليه الم اسم الذي كنت نصره معه حتى
 يكون شهيدا فأكرمه الله بالشهادة لبسال الخير كله وحديث أبي
 هريرة هذا يدل على أن هذه القصة ليست بنفسه ريب ويحتمل أن
 يكون طعاما آخر والله أعلم

في الباب الثالث في نطق الحشب وفيه أربعة فصول في

في الفصل الأول في نطق عصا موسى صلى الله عليه وسلم في

قال أهل العلم بأخبار الناصبي كان لعصا موسى شعبان ومحمرة
 في أسفل الشمين وسان حديد في أسفلها وكان موسى إذا
 دخل ليلا ولم يكن قرصه شعناها كالشعنين من بارضبشان
 له مد الصر وكان إذا أعور الماء دلاها في الشر جعلت نمند على
 مقدار فعر الشروصير في رأسها شبه الذئب يستقيها وإذا احتاج
 إلى الطعام ضربها الأرض فيخرج ما يأكل يومه وكان إذا اشهى
 دأكهة من العواكه غرسها في الأرض فتورق أغصان تلك

السفرة الى اسهى موسى واكفها وتجر من ساعها يقال
 كانت عصى من الثور فكان اذا لحاق ركرها في الارض فاعمر
 واعطب وكان يأكل من الثور وكان اذا ذبل صدقه يظهر على
 شعبها تسان ما يبلون وكان يصرب على الخيل العصف الوعر
 المربى وعلى الخرو والشول فيسرح له واذا اراد عور بهر من الابهار
 يلاسه منه صرب بها عليه فاعلن ويداله طريق مسرح عصى منه
 وكان يسرب أحماتا من إحدى شعبتها العسل ومن الأخرى اللبن
 واذا أعباني طريقه يركها فتمله الى أى موضع شاء من غير ركس
 ولا يترك رحل وكانت تملأ على الطريق وكانت تقابل أعداءه
 وصكان اذا احتاج الى الطبيب يجرح بها الطبيب حتى يظبط
 ويظبط ثوبه واذا كان في طريقه لصوص يحسى الساس حاتم
 سكامه العصفاء فقول حدحاب كذا ولا يا حدحاب كذا وكان
 يمس بها على عجمه ويدفع بها الحيات والسباع والخشرات واذا
 سافر وصبها على ساعه وعلى عليها حمارة ومساعه ومخلاته
 ومغلاعه وطعامه واذا اودعها في الله عليه وسلم

في الفصل الثاني في بطن الخدع في روى عبد الاسلمى من ابيه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسند الى خدع الصلابة في المسجد
 اذا حطب فلما وضع السرغول اليه خفن الخدع حينئذ له أهل
 المسجد فاباه حتى وضع يده عليه فسكن وسلم انه قال له ان شئت
 أردت الى الخائف الذي كتب فيه شئت في عروى ومثل ثقتك حلقك
 ويحدد لك حوص وثمره وان شئت أعرضك في الخسة فما كل
 أولياء الله من عرك ثم أصبى اليه النبي صلى الله عليه وسلم سمع
 ما يقول قال بل تعرضي في الخسة فما كل مني أولياء الله واكون

في مكان لا يبلى قصده كل من يابيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
قد فعلت فعاد على النبر ثم أقبل على الناس فقال شيعته كما سمعتم
فاشار أن أعرضه في الجنة دار البقاء على دار الفناء في روى في أن
عليان أبي طالب كرم الله وجهه سمع صوت الناقوس فقال لمن
معه من أصحابه أندري ما يقول هذا فقالوا الله ورسوله أعلم وإن الله
أعلم فقال إن علي من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم جبريل وإن علم جبريل من
علم الله عز وجل إن هذا الناقوس يقول

حقا حقا حقا • صدق صدق صدق

يا ابن الدنيا جمعا • إن الله يا قد غرتا

يا ابن الدنيا مهلا مهلا • لست أندري ما فرطنا

ما من يوم يمضي عا • إلا أوهى ماركما

ما من يوم يمضي عا • إلا أمضى مناركا

في الفصل الثالث في نطق العود في روى عن الحسن بن زاهر
قال قلت لعبد الله بن المبارك أي شيء كان منذ أمرك قال
كنت شابا أعجب بالفناء وضرب العود الخفيف فدعوت أحرابا إلى
وذلك حين طاب التفاح وخبره من ثمرات ذلك الزمان فاكلناها
في بستان وأصاب القوم من التبيذ ثم رقدوا ذلك الليل في ذلك
البستان ووقدت فيهما صحن رقدوا دانتهم من بهيم فأحدث
العود الذي يقال له الراشق وجعلت أحرکه عابثا يدي

إلى بيان لي منك إن ترجما • وتقصي العوادل والازما

قال فإذا العود لا يجهيني إلى ما أريد قال فلما كررت عليه فلان
أنطق الله ذلك العود كما ينطق الإنسان وهو يقول إلى بيان للذين

آمنوا بالحق فلو هم لم يكرهوه ولم يزل من الحق فمات على ما رب
 دل نعمت الى ذلك السعد فاهرقه وكسرت آيينه وكسرت العود
 وحاب النوبة بفصل الله وبه حماة بها وامك على طلب
 العلم وركب ما كتب فيه نعمت ذلك والحمد لله

في القسم الثاني في طين الحاديات وموسى انا رب

في الباب الاول في طين السحاب

قال انور السمرقندي ان موسى عليه الصلاة والسلام خرج من
 مدسه ابنا كنه فرأى رجلا فقال له يا موسى هل امسك احد
 في هذه المدسه قال لا قال اريد الصافه قال نعم قال ارجع فرجع
 فامسكه بلباسه ايام فلما اراد الانصراف قال اريد المركب قال نعم
 فخرج الرجل الى الصحراء فرفع رأسه الى السماء ودعا ثياب قطعه
 سحاب فقال يا ولي الله ما الخاسه قال الولي أين يذهب فالت الى
 حراسان فقال لاحاحه لي اليك ثياب قطعه اخرى فسلها فقال
 الى الشام في ساعه واحده فقال احملني مني الله فركلت وحمله موسى
 عليه الصلاة والسلام ووضعوه في الشام فلما رأى موسى ذلك
 حقر نفسه وقال اني كتب اعدأه لا اعدأه فصل مني راي
 احضرت الى دعاء ولي فكيف هذا واما السبع هذه الكرامه
 قال كان يازنوا الله به وعن أي حريرة رضى الله عنه قال ان سلمان
 عليه الصلاة والسلام كانت له اربعه امراء وسميائهم سره فقال
 يوما لا طوفن الايله على الالف امراء فعمل كل واحد منهم بامر
 يحاهد في سبيل الله ولم يستش وطاف عليهم فلم يجل منهم الا امرأه
 واحده ثياب تش انسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم والى

نفسى بيده لوانستثنى فعال ان شاء الله لولده ما قال فرسانا
 يحاهدون في سبيل الله (دل سعيد) من اى عروبة عن قتادة عن
 الحسن قول ولد سليمان ان به عاتقة قد كسرت به الريح ولم يقل
 شق اسار فاعجب به سليمان ولم يكن له ولد كرخاف عليه الموت
 وآفات الارض فطلب له الزمباع خات الانس فظلموا الزمباع
 فابى وجاءت السحاب فطلبت فعال كيف تربيته فالت احمله
 بين السماء والارض واربيه عماء المرن فدعا الرخ فقال لها كوني
 مع السحاب من هوزة كهينة الف توحه لوامعه وصبعة ساقية ثم امر
 الريح ان تحمله فحملته فكادت السحاب تعذبه كل يوم من بين
 غدوة وعشية الى امه فتربعه وتسله وتطيه ثم تصعه في السحاب
 فتعمله الرخ بين السماء والارض فكادت امه اذا حنت اليه
 او اراده سليمان بكلمة او احدهما فعمل الرخ كلامهما الى
 السحاب فتقص السحاب به اليهما حتى يظنرا اليه ثم يامر
 سليمان رده الى موضعه واما فعل ذلك شفقة عليه فامر الله ساركة
 وتعالى ملك الموت بقبض روحه فقبضه ثم قال لسحاب ارسلية
 فامك تكفلته وهو حى فارسلته فوضع على كرسية مبتدئ ذلك
 قول الله عروحل ولقد فتنا سليمان والقيصاعلى كرسية جدا
 ثم اناب هو ولما حلص الله تعالى به عيسى عليه الصلاة والسلام من
 اليهود حين ارادوا ان يصلوه ازل الله سبحانه من السماء لاستعمال
 عيسى عليه السلام حين اراد الله رفعه اليه فوضع عيسى عليه
 السلام على السحابة فلم ته امه وبصكت فقالت السحابة دعيه
 فان الله برقه الى السماء يشرف على الارض عداوان الساعة
 ثم يبط الى الارض فيكون بهم ماشا الله ويدل به اهل الارض

أما وعد لا فكيف عهدهم عليها السلام سطرته وسكني وستر
 يا صعبا اليه ثم إلى الهار دانه فقال هذا علامه مني وحمل
 برم النيامه في وني حذب بك آتاه من وهب آتاه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعبد المطلب حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 عبد المطلب قد رأى صحابه مصابا على حجره آتاه في ثلث القيله
 فأخبره آتاه ان الصحابه حكاك بالهنا ان عظماء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليعمله اكراماته ورحاه صلى الله عليه وسلم
 (وعن الحسن) ان رجلا ما به فاعله أهد ركب معبه وانكسر
 وعرض من فيها قال فعلق على لوح فوقف على حرره فاستبها
 حتى رفع على قصر أسس فأخيه فادابيه مة صوره من در أسس وعليها
 مات من ما فوت احمر وعليه فعل ومصاحبه عده فقص الساب
 وادابيه مصاديق من حواضر مقصله ما فعل من ذهب فقصها
 فادابيه رجال موني غير كهيم فمطوا ففعلت المصاديق والالواب
 وخرجت مهربا فاستعلى فارسا فلما احدهما مني فقال لي
 من ابن أمي فأخبرته قال من أي أمهات فليس من أمه محمد صلى الله
 عليه وسلم فلما سمع ذلك جرد عليه الصلاة والسلام بكى بكاء شديدا
 وسال دموعه ثم قال سر أمانك فانه يعلبك سحرة عظيمة فخها
 شيخ نصلي وهو بذلك على الطريق فسررت حتى اسهب اليه وهو
 نصلي ومن يده رجل أسود علس مكسوف فلما فرغ سلك عليه
 فرقة على السلام فقال من أي أمي فأخبرته قال دخلت القصر فلب
 بكم فال وقعت المصاديق فلب نعم ثم قلت من هم قال سهداء أمه
 محمد صلى الله عليه وسلم ولو حركهم اكرت ما حركهم لعمركوا ثم قلت
 ومن الفارسا قال احدهما حمريل والاخر ميكائيل فذاعا لي ومسح

بده على مبدري وأمرني بالجلوس فجلست فحانت معاهة فسلمت
على الشيخ فرد عليها السلام وقال لها إلى أين قالت إلى أصفهان قال
أذهب بسلام ثم جعلت الصعب تمر وتسلم على الشيخ حتى جاءت
معبأة سوداء فقال لها إلى أين قالت إلى البصرة قال لها احملني هذا
الرجل ثم قال لي هذا الذي هو مكتوف هو قاتل وأما الحضر فعملني
السجادة حتى أصبحت في مري

في الباب الثاني في بطن الاربعين

قال ابن سمعان حدثني من له علم بالعلم الاقول عن أسلم من أهل
الكتاب أن فاروق خرج مع موسى صافيا فلم ير على معاقه حتى أتى
على موسى وقومه فاهلكه الله عز وجل وكان من بعده ابن امرأة نبيمة
كانت تسمى شيرا دعاها فاروق فقال لها يا شيرا أعطيك مائة
دينار واطلقني إلى محلة بني اسرائيل فقولني ان موسى أرسل إلى تهده
المائة دينار ويدعوني إلى نفسه فاداعلت فالمائة لك وأعطيك
مثليها قال فاطلقت حتى أتت محلة بني اسرائيل فقالت يا معشر بني
اسرائيل وهمت أن تقول ما قال لها فاروق فقول الله تبارك وتعالى
كلامها فقالت إن فاروق أرسل إلى تهده المائة ورواها عن ابن أعلم
الساس أن موسى أرسل إلى وايد راودني عن نفسي وبعطيني أيضا
مثليها فنعص موسى غضبا شديدا ثم قام حتى دخل بيته فحانت من
اسرائيل إلى فاروق وكان أعني رماه فذلك قوله تعالى وأتينا من
السكر زمانا معانجه لشومنا بالعصاة فأنزلوا عليه فقالوا له ويحك
يا فاروق ما حملك على ما فعلت هذا موسى بن الله وهو اس حملك وقد
بسط الله لك من الدنيا ما لم يعطه أحد من بني اسرائيل فذلك قوله

تعالى لا تفرحوا بانه لا يحب الفرحين يعني حمتهم على ما اوسع الفرح
 ولا يفرحوا بانه لا يحب الفرحين واسم فيما آتاه الله الله اولا حرية
 ولا من يصدق من الله ساوا احسن كما احسن الله اليك يقول لا يبع
 حبه آخريك لئلا يسله وحده لا خريك من دسائره وقدم لخاصة دارون
 ابن ارميه يعني هذا المثال على علم عيسى وموسى عن علي ان الله
 رزقي وكان دارون يعلم علم الكيمياء وهو صفة الذهب فطاسموا
 ذهبهم من بعده فآرا الله سارته وبعالي هلاكه وان طلبة
 بصاحبه فرعون فقال تعالى فخرج على قومه في رحبه دل حرج
 راكعا على رءوسهم عليه الارحوان على معتمده سرحه ذهب
 وموخره ذهب مكل بالدرر النافوذ وأخرج معه اربع مائتين مائة
 امامه عليهم الارحوان في عن كل واحدة مائة طوب من ذهب
 عليهم الخفاف السبي على فقال سبب عليها روح الذهب والفضة
 وما رزق الاسرى وأخرج اربع مائة مائة على اربع مائة دابة ذهب
 ركب عليها روح الذهب والفضة عليهم سباب الارحوان
 والخفاف السبي ثم اظهر ربه كلها تحملها الرجال امامه واظهر
 كنوزا من الدراهم والديما بروك سامة كنوزه الله بامر موصيها
 على عوائد الرجال ثم خرج فيرا الى محله هي اسرائيل فقام قوم من هي
 اسرائيل الذين وضعهم الله في كتابه بقوله تعالى قال الذين يرون
 الحياه الدنيا ليت لنا مثل ما اوتى دارون انه لنروا حظ عظيم يعني
 ابد لنروا حظ واقرب من الدنيا وقال النبي اوتوا العلم من هي اسرائيل
 لئلا يعموا ما اعطى دارون وملككم بواب الله حبل من آمن وعمل
 صالحا ولا يلقاها الا الصابرون يعني على طاعته الله والصابر عليها حبر
 فما اعطى دارون وما تلقاها حصى وما أعطى الا الصابرون فبيل

لموسى هذا فارور قد أقبل ياهى بامواله فاشتد موسى غضبا
 وحنفاء عليه حين انصرفت اليه سوا اسرائيل الذين وعطوه واخبروه
 بما هو له حظ من الاحسان فيما اعطاه الله تعالى قال ابن سمعان اثم
 قالوا القارون انظروا اعطاك الله واقسمه في فقراء قومك وأهل بيتك
 قال ويضرون بذلك موسى وهارون وهم أقرب سى اسرائيل اليه قال
 انما جمعت على علم عندي من صبعة الذهب فوالله لا اقبل فلما سمع
 ذلك موسى كبر عليه وقال انما طن فارور انى طمعت في ماله لمخرج
 حين قيل هذا فارور وكان قد أقبل فقال موسى عليه السلام
 انا اسم انى اسألك بالله ابراهيم واسماعيل واصحاق وبمقرب
 ان تأمر الارض ان تطيعنى فاحي الله تبارك وتعالى الى الارض
 ان اطيعى صدى موسى فقالت الارض وقد أنطقها الله عز وجل
 يا موسى مرني اطلعك فقال خدى فارور ومن معه فاحذت
 فارور ومن معه من الغلمان والجواري ودوابهم وترك الاموال
 فقبل لقارون هذا موسى دعا عليك وهو يسج في الارض فنادى
 قارون يا موسى انا ابن عمك فارحمنى قال موسى خذهم يا ارض
 فاخذتهم الى ركبهم فنادى قارون يا موسى ان ربك رحيم فارحمنى
 قال خذهم فاحذتهم فلم يرل قارون يدعو موسى حتى دعاه سبعين
 مرة كل ذلك يقول يا ارض خذهم حتى ابتاعهم وبقيت الاموال
 وتحدث سرا اسرائيل فقالوا انما دعا عليه وترك الاموال لانه يريد
 بنفسه فقال موسى يا رب والاموال تحسبهم الارض فهم يجلبون
 فيها الى الارض السابعة الى يوم القيامة يجلب كل يوم على قدر قامة
 قال الله تبارك وتعالى تحسبها ويداره الارض فلما رأى ذلك بنو
 اسرائيل قال الذين غنوا مكانه غدوة وخسف بقارون عشيبة حين

فلم ردوا السلام فلما ذهبت انصوباداني التراب يقال يا امرأتنا لى
 ما لقيت الاجبة منى قال قلت ما لقيت الا حمه قال مرفت الا كما
 واكثت الابدان فلما ذهبت انصوباداني التراب فقال يا امرأتنا
 لى ما لقيت العيان قال قلت وما لقيت العيان قال دعاب
 العيىن واكثت الحدفتين ثم ذهبت انصوباداني الانسا لى يا امرأتنا
 ما لقيت الانسا قال قلت وما لقيت الانسا قال قطعت السكبين
 من الرسعين وقطعت الرسعين من المد راعين وقطعت المد راعين
 من المرفقين وقطعت المرفقين من العصدين وقطعت العصدين من
 السكبين وقطعت المسكبين من السكبين وقطعت السكبين من
 الحسبين وقطعت الحسبين من الصلب وقطعت الصلب من الوركين
 وقطعت الوركين من الساقين وقطعت الساقين من القدمين
 فلما ذهبت انصوباداني التراب يا امرأتنا عليك ما كما انسى قال قلت
 وما الا كما انسى قال تقوى الله عز وجل

في الباب الثالث في نطق المحال والامية

لما حانت ام ابراهيم باراهيم صلى الله عليه وسلم حرت الصكعة
 ساجدة ونظقت بادن الله تعالى فقالت لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واصبحت لاصراما كلها مسكوسة وصرفت سباع
 الارض بادماها لكثرة رؤيتها الملائكة الذين بشرون الارض
 ومن عليها بحمل ابراهيم عليه السلام وطلع طالع ابراهيم وله طرفان
 احدهما بالشرق والاخر بالمغرب وكان يرجع الى صوة عظيم كصوة
 النمر جعل الناس يتشبهون منه وراه يمرودى ليللة غير انه نفي
 من غير الا يعرفه ثم وقال عبد المطلب بك جد رسول الله صلى الله عليه

وسلم كتب اليه الفقه في الفقه الذي ولد بهما احمد على الله عليه
وسلم في الكعبة اطلع بها امامهم فلما ضعف اقبل انا باللب
اعرام قدمه الى حواشي الاربعه فخر ساجدا في مقام ابراهيم كاحل
الساجد ثم استوى واما اسمع له سكر اعظم ما يادي اليه اكر
انه اكر رب محمد المصطفى الا ان طهرني ربي من احساس السر كرس
وحه الخاضع ونظرت الى الاصابع كلها تنقبض كمنه من
البوب ونظرت الى الصم الاعظم قبل قد انك في الخمر على وجهه
و- سمع مناديا يقول الا ان أمه قد ولدت عمدا وقد سكبت عليه
صاحب الرحمة هذا الطيب من الفردوس قد ارسل لي بعسل منه
• فان عند المظلم النارا سلبه من اللب والاصابع ذهب على
حي لا أدري ما أقول وسلب أمخ صبي ثم أقول اني لنام ثم أقول
كلاني لعطشان في روض وهب من منه ثم قال مرة عيسى عليه
السلام على منية حريد تنقب ونام فعلى ركعتين ثم قال اني ائذن
لهذه الحريه ان تكلمني فارعدت الحريه وما دبت باروح الله على
حماري فقال عيسى عليه السلام اياها الحريه ثم اني طلق قال
أراده آلاف سنة وحسمائه سنة قال كم تاس كذا فقلت قال
لا احصيه ولكن اسمي لك من ضميمه واحدة كان في أربعون
ألف هارون قال آخر مني ما سب هلا كهم فالت كان في ملك
احد صميم من ذهب طوله عشرون دراهما واصله مكمل بحده
كل يوم ألف رجل وكل ليلة ألف امرأة وكان يسهله اللب كل يوم
سمع صراخ وبالقمل كذلك لباه الريح وله طوق من ذهب
مكمل بالذر والباوت ويقولون لا تعرف الحاسواه ما يرون عدده
في طوق في طرف خضب هم قال عيسى عليه السلام وأسن امراهم

قالت في قل عيسى عليه السلام يؤسا لأزواجك الباقين كيف
 لا يعتبرون بأزواجك الماضين وهو عن أبي السائب العبدى في قل
 أنا في مباح المرى قد دخل على فقلت من أين أقبلت يا أبا بشر قال
 أقبلت من منزلى أخوض المراضع حتى صرت اليكم صررت بدار فلان
 فتأذنتى بإصباح خذمو عنتك منى زلى فلان فارحل ورلنى فلان
 فارحل جعل يعدد الدور دارا راحتى وصل البناء ويقال في
 ان شعرا ب زكريا كله وقال له يا زكريا انك نورى ونهارى فى طلمات
 الليالى والآن قد كرسك ورق جلدك وليس لك ولد فبقوم
 مقامك من بعدك فأنعم زكريا لتلك غماشد بداو ولا مخرج داود في
 عليه السلام فى طلب لقاء ربه فى الجنة منى بن حنوب بلغ فى مسيره
 خربة عظيمة تساقط بانيانها به صها على بعض فوقف هناك متفكرا
 فيها وفى سكنها فانطق الله عز وجل ذلك الجدار ان الحرب فقال من
 أنت أيها العبد قال أنا داود قال له أنت صاحب الاحال فقال نعم
 فأخبرنى عنك أيتها الخربة فقالت أما مدينة سحرى دام الذى
 طاف مشارق الارض ومغار بها وكان اشد قومه بطشا وكان يمد
 صنها من دون الله فصبح بد صبحه واحدة فهلك هو وقومه وتساقط
 البنيان بعضه على بعض على ما ترى فى الذى انتهى بك الى هذه
 الارض المقصوب عليها داود قال أطلب الصالح منى بن حنونا
 فقالت الخربة يا نبى الله سرفانك تلقاه فسار داود وهو وحكى
 ان رجلين تزارعان فى ارض فانطق الله لينة من جدار تلك الارض
 فقالت انى كنت ملكا من الملوك ملكك الدنيا ألف سنة ثم مت
 وصرت رميا ألف سنة فماخذنى خراف فأتخذ منى خرافا ثم أخذنى
 رجل ففرض منى لبنا فانا فى هذا الجدار منذ كنا وكذا سنة فلم

تتاربان في هذه الارض

في الساب ارايح في فطن الحصى في

دل و هب من مده لما النعم الخرب تونس طلة السلام ماعه الى
 العوم السلي سمع تونس مسبح الحصى فعال هو محامو له الحصى
 مسحا لما في وروى في من سويدى ريد السلي قال مررت يوما بالهذه
 ورايت اباد رجالا وحده قد حلت المسعد فاعلم به ذلك وحلست
 معه قال قد كرعه عيمان فعال لا اقول عيمان ابدا الا حبرا لى
 راسه عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كتب اسع حلوات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم منه قال شرح وما حى الى
 مكن كذا وكذا قال فمت فسلم وحلست اليه فعال ما حاء بك
 يا اباد فقلت الله ورسوله أعلم ادعاء انكر رضى الله عنه فلم
 وحلست من من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال ما حاء بك
 يا اباد فقلت الله ورسوله أعلم ادعاء عمر فلم وحلست من من الى
 ينكر فعال ما حاء بك يا عمر فعال الله ورسوله أعلم ادعاء عيمان فلم
 وحلست من من عمر فعال ما حاء بك يا عيمان قال الله ورسوله أعلم
 قال ثم تناول مصبات سبعة او سعة فسمع في يده صلى الله عليه
 وسلم حتى سمعت لمن دوما كدوى الحبل ثم وضعته في يدي فسمع
 فسمع حتى سمعت لمن دوما كدوى الحبل ثم وضعته في يدي فسمع
 فسمع حتى سمعت لمن دوما كدوى الحبل ثم ساو لمن السبي
 صلى الله عليه وسلم فوضعته في يدي عتمان فسمع حتى سمعت لمن
 دوما كدوى الحبل ثم وضعته في يدي فسمع وقال ان عباس
 قدم ملوكا حصر موتى وكية حمرود ووحوس وشرح وآصة
 ومعههم وندك كدهم الاشعب من فليس فساء فوافي الطربان

عسروا جمعنا احبنا في موضع حبه لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا انقسام قد غلبنا لك حبا فقال
سبحان الله عما يقال هذا كفر قالوا نعم تعلم انك رسول الله فتناول
قبضة من الخصى فسج في يده فبدرهم عوسى فشهد شهادة الحق
واسلم القوم واذا مولى نبي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاشعث بن قيس ثم ابناه عند حروجا ثمني معاصلي الله عليه
وسلم فقال يا معشر كندة انه كان يهديكم وردة فاعتصموا
بجميل الله جميعا وانكم ان تعرفتم قتلت مقابلتكم وسيت دراركم
وقال للاشعث بن قيس انك سترجع مرتدا وبقاتك على الذين
رحل اروق العينين قال الاشعث فلقد رايت المهاجرين الى امية
ونحن نقاتله وان عبيده كانوا رعتي

في الباب الخامس في طق الاحرار والصحوري

كانوا امرائيل اذا اغتسلوا كثر عوارانهم وكان موسى عليه
السلام يستتر عند اغتساله فاعتقدوا فيه انه على يده عيب حتى
قال بعضهم انه ادره وقال وهب روى ان موسى عليه السلام
اذا اغتسل وضع ثوبه على حجره ما ندر منعه بكساء ثم يفرغ
الحجر بعصاه وقيل بكساء حتى يفرغ منه الماء فيغتسل به ثم يلبس
ثوبه ويعود الى بني اسرائيل قال فعل ذلك يوما حتى اذا اراد ان
يلبس ثوبه انقطع الحجر من مكانه بقدره الله عز وجل وجعل يبر على
وجه الارض وعليه ثوب موسى عليه السلام قال بعد احمله عربا
حتى ونهجه يده على ثوبه وهو يقول ايها الحجر ثوبي فسادا الحجر اني
ما مورعد ثوبك فلم يزل بعد وحمله حتى وقف في جماعة من بني

اسرائيل فصر و الى موسى ولا عصبه فمد موسى يده الى ما كان منهم
 فموتوا وهبوا من بين يدي اسرائيل قالوا في امر عصا موسى
 والحمران فهلكت العصا او سرق الحمر ما عطفوا وكان حمرانهم
 يمل معهم على حمارهم فوضع اذار لواء الى مكان مرتفع في اعلى عساكر
 بني اسرائيل وكانوا اذار لواء بني عشر عسكراني كل سبط عسكر
 فصر موسى بعصاه الحمر فصرهم اثنا عشر ميرا الى كل سبط
 فصر فاداروا وان ارتحلوا جاء موسى الى الحمر فوضع يده عليه
 فامسك الاله فادوحى الله عز وجل الى موسى فقال لهم وقال
 له لا تهاب مما تقول فقول انطق العصا باسمهم او الحمر او يهلك
 احد لهم شئ اذوني اني اودت ان اربهم فذري واعلمهم ان احدا
 لا يملك شئ معي ولا تقزع الحمر بالعصا ولكن كنه كلاما وعزم عليه
 فاسمى فابده بطعنك فلما سمع موسى ذلك عصب عصا شديدا وكان
 صلاب الله عليه وسلامه شديدا لعصا فكذا كان طبعه صلى الله
 عليه وسلم فسمي ما عهد الله به فابطل فصر الحمر بالعصا فلم يحص
 ولم يصر الاله فادوحى الى موسى فذلك كرهه الله اليه فالي العصا
 وكلم الحمر وعزم عليه به فكلهم الحمر فاد الله تعالى فقال يا موسى
 الا كان هذا قبل ما اصعب من الله حين كنت مهبطا فاصبرت له
 الاله فادوحى الله اليه يا موسى هل يدري وهل يدري قومك من
 ان اصبر حتى هم وهل يدري كيف كتب اصطفيك قال نعم الهى
 انا المهيان الهى اكرمته والوصيع الهى رفعه والمهليل الهى
 اضره والعائل الهى اعلمه والطريد الهى اوسه والمجاهل
 الهى علمه والصال الهى هدمه واما الهى لم الشئ فاعلمنى شئ
 قال يا الهى حملك على ان تسب عهدي وينزع لامرئ امرى وينزع

ثم وادى اسلطانى يا موسى انى احلست بعزنى املك لا تظا الارض المقدسة
 ولا تعيش فيها انت وسوا اسرائيل هذا القرون الذى معك ذل
 موسى كفى بك الهى عالما ان كنت تعلم انى غصمت لنفسى وهما نبنى
 وان كنت تعلم انى غصمت لك فاعذرني واقبلى عذرتي قل الله تبارك
 وتعالى يا موسى هل بقي لك وانت مهي وبني ان نعصب غصبا
 يدسبك امسى وعهدى قد عفوت عنك واقبلك عذرتك وسافر
 عينك من الارض المقدسة من اجل الحاجة التى فى نفسك منها
 وسافر معك بحورها واخضع لك بحرها ولما دلت فى بصرك حتى
 تغيبها وتغلب عيبك منها فاعل ذلك فلم يدعها يا موسى وهارون
 ولكن دعها ليه موسى وولده هارون قال ان عيسا ولما خرج
 بنو اسرائيل مع طالوت وهم فى ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كان
 حارث فى رهاء ثلاثمائة ألف رجل وكان مع طالوت سبعة احوه
 لداود عليه السلام وكان داود صعبا وكان مقبلا مع ابيه ايضا فلما
 كان ذلك اليوم قال له اياه با داود انه قد اعطاك على حشر احوته مع
 طالوت ائضى داود وعليه كسوة من صوف حبة وبمائة وثان وكساء
 ومعه مئلة له فيها طعامه وطعام احوته وقد شد وسطه بمئلة له
 فيه ثمانية وسبع اذناداه جبر يا داود خذنى فاني جبر اسك بعقوب عليه
 السلام فاخذته فى محملته ثم مر فساداه جبر يا داود خذنى فاني
 جبر ابيك اذ نادى عليه السلام فاخذته فى محملته ثم مر فساداه جبر آخ
 يا داود خذنى فاني جبر ابيك ابراهيم عليه الصلاة والسلام فاخذته
 فى محملته وسافر حتى بلغ عكر طالوت فقل على احوته واعطاهم
 الطعام وجعل يسمع من كان مع طالوت شيئا عظيما من قوة جارت
 وعسكره وشدة فلما كان من العدا جذا الجيد شال فى النعبة

تساربه وجعل طائوت بدور في عسكره وعزل آية الساس اياه
 فقال معاصي هذه الربة في كفاني عكم أمر حالي روقه امني
 وسار كنه في ملكي وجعل عليه حطمي من بعدى فلم يحه احد منهم
 فقال داود لا حويه اثم تميموا قول طائوت وتوا الى قال نعم لم تحسره
 قالوا اما نصف عن حالي قال اما داود فاما امله فبهره انه لا يدكر
 أمهت الحماة حتى في القول وحلب عليه وقال لهم احذروا
 الملك ذلك فصوروا الى طائوت فاحذروه به فقال لهم طائوت هل
 يعرفون منه شدة ولوانهم انه لما احذله ت الذي بعدو في عيه
 فشمعه يصعب وانه لم يرمي بملاعاه ولا قطع على سبي الربة قال
 احملوه الى وأدخلوه على طائوت فبشبهه قال له ما تقول فيما احذري
 احولك به عك من معاصي حالي قال هو على ما احذرك به
 وأما فاني حالي ما من الله تعالى والشرط مني وبيل ما كرهه قال
 طائوت نعم خلق عليه وأركه مره وطاف بد في عسكره فلما كان
 من العذر كرك المؤمنين وهم يقولون رسا ادرع علسا صراوشت
 أقداما وانصر با على العوم الكافرين وأهل حالي بالخيش وهو
 على قتل قدره معاد الربة وعلمه من السلاح ألسا وحسمانه
 رطل على ما وحدي الكتاب قال وكان طول حالي ثمانية عشر
 ذراعا وطول داود عشرة أذرع وقد امسلا حالي حوافه فملاحاه
 داود ونص على وسط حيشه ثم رر حالي من الضمى وطلب الرار
 فبر رالنه داود بملاعاه فملاحاه حالي حاف منه حوافه فشد به
 ثم قال له من أم ما اعلام فاني أرا فيه صغيرا مبعيا لا سلاح معه وقد
 ررت الى بملاعاهك فقال اما داود وقد ررب اليك لا حار بك قال
 بماذا تحاذرنى ولا سلاح معه قال بملاعاهي هذا قال حالي اعماري

بالملاع المكروب والذئب والطير ومال داود وكذلك
 أنت خالفت الله ورسوله قل وغضب داود وأدخل يده في علته
 وإذا الأحجار الثلاثة تتواكب فرمى بها كلها ثم حجر إلى ميمته جيشه
 فأهزموا وأحرأى ميسرة جيشه فأهزموا ومن الثالث موقع على
 أنب يصفه حالوت ومن تحتها حتى خرج من نهار وحزن حالوت إلى
 الأرض مسكسامين وأهزم أصحابه ما جمعهم وغنم سواسر انبل من
 عسكر حالوت فقام لا يومف عظمها وورق طالوت داود أنه
 وقاسمه ماله كما شرط له ثم وقيل مر نفس الأبياء عليهم السلام في
 بحر صير يخرج منه الماء الكثير فصب منه فاطفه الله تعالى له
 فقال مدسه من الله يقول ما را فورا الناس والحجارة وأنا ابقي من
 خوفه قال فدعا ذلك النبي أن يجبر الله ذلك المهر فأوحى الله إليه أني
 أحرته من السار ومن ذلك النبي لما عاد وحده الماء ينفر منه مثل
 ذلك نصب فانطق الله بالانحر مني فقال له ولم يك وقد عرفت الله أن
 فقال ذلك بكاء الحزن والخوف وهدا بكاء الشكر والسود (روى)
 عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف
 الآن جبرائلكة كان يعلم على قبل أن أبعث ثم ولما أهلك الله عادهم
 عمرت غمر الأرض وكثر عددهم حتى صاروا أكثر من عدد عاد
 وكانوا دابطش وقوة ونحرو وكرو فساد وكان ملكهم جندع بن عمرو
 ابن العيل بن عاد بن عمرو بن عاد بن سام بن نوح فاجتمعوا إلى
 ما يصنعهم جندع فقالوا نحن يريدان نعد لنا نسا الها بعدد حامية
 لم يكن مثله لقوم عاد ولا لقوم نوح فأنرى أيها الملك في ذلك فادن لهم
 وأمرهم أن يجتهدوا في صبغته فاطلق القوم إلى جبل هناك يقال له
 الكنب فاقاموا هناك حمية حتى محتوا سمما من ذلك الجبل له

وجه كرحه الانسان وعينه ومذوره كعماق القنود يده ورجله
 ككادى الانسان وارجل الخيل ورجلاه مصر وسان تصاع
 الذهب والفضة ومعدن اصيل رأسه باحاس الذهب مرمعها
 بالذواهر ثم حرواه معدن احمر وانه الميت ودموه الى رؤيته وامر
 الملك مناديا يادى فى بلاد الطران لاسى صغير ولا كبير الا يخرج
 مع الملك مركب الملك وركب معه اهل الملك فى ربة لم يركب فلما
 لهذ حتى اذا قرب من ذلك الصم رى معه عن فرسه هو ومن
 معه وحرواه معدن من دون اقله ثم امرهم الملك ان يعدوا فعدوا
 الصم منها وامر ان يعدوا حول هذا الصم سوتا صغارا يكون بها
 سائر الاصنام ثم دعى الملك بكوا من عتده وكان سدى امر
 ان يعود فلما دخل عليه فربه وادياه ونزحه ستاح الرامسة وسوره
 فسوار العرو جعله على هذه الاصنام وقال امك اذا احتشدت
 فى حشد منها لم تعدم بها حبرا ومن عند ملك السكافاء بالاعزاز
 والاكرام فقبل كانوا ذلك من الملك ودخل مع الاصنام وهد
 لا كرها وفتح معه لصادتها مدة من عمره وفوم عود كلهم بعد ذلك
 ذلك الصم فندما هم فى مع الاصنام ذات يوم بحرك نطفة صباغ
 فى ظهر رأسه كانوا وجهار لها نور طاهر على حذبه فنام ثم اتته سمع
 خاتما حول حاء الحن ورهن الساطل الانعدا وسحقا المود لكفرها
 وهذا صباغ من كانوا يصليح الله به العباد ومن كانوا من ذلك فراح شديدا
 وذهب ليعتد الى الصم الاعظم فاذا الصم قد سكس وهو يقول
 سى فى ظهر لك يبعث الله فى ذلك ملك يا كانوا يحمدنى وقد
 استدارت الارض لنور وجهك فوجدت عود الساعة وصليها بطاوب الصخرة
 ولم يحرق بها أحدا (ولما عقرت عود الساعة وصليها) بطاوب الصخرة

التي خرجت منها المائدة فصارت فوق ديار وعمود باربعين ذراعا وهي
تساقط بجمعكم الله يا هالككم وأولادكم كجمعتوني بشاقة ربي التي
خرجت مني في وقت سعيدكم عن فتادة من الحسرى قصة الراعى
الذى أمره يونس ان يعلم قومه انه رأى يونس وجعل يهتف صوته
شهادة الشاة التي تقدم ذكرها وشهادة الصخرة للراعى ايمانه
لما شهد الشاة للراعى كقدمناه والملك وقومه يسمعون في الموضع
الذى اجتمع فيه يونس قال ثم اطلقهم الى الصخرة فقال أينما
الصخرة أشدك بالذى كشف عنا العذاب هل رأيت يونس قالت
نعم وأمرنى ان اتشهد لك وانه لثقت ظلى الساعة فاعذروا الى الوادى
فاذا كروخ من تحت الشجرة فاداهم يونس عليه السلام قائم يصلى
فاحملوه ورفعوا أصواتهم بالبكاء والتضرع الى الله تعالى حتى
ادخلوه مدينتهم وأرسل الله عليهم ركات السماء وأخرج لهم ركات
الأرض وجمع الله تبارك وتعالى بين يونس عليه السلام وبين أهله
فاقام حتى اقام بهم السن والشرايع وسأل ربه عز وجل أن يخرج
فيسبح في الأرض من بعد احنى يلحق بالله تعالى فاذا له خرج ومعه
الملك الى الراعى الذى رأى يونس فؤلاه الملك وقال أنت حبراً
وسيدنا ولحق الملك باللسان فلم يربعد ذلك يونس عليه السلام
ولا الملك

في الباب السادس في نطق الجبال

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان البيت قبل هبوط آدم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له
بابان من زمردأ خضرا باب شرق وباب غربي وفيه فتاديل من الجنة
فيما زانه البيت المعمور الذى في السماء الرابعة يدخله كل يوم سبعون

البسب لاهودون اليه ان يوم العشاء وبطوفون حول الكعبة
 الحرام وان الله تعالى احدث آدم الى موضع العككة وهو من
 انكس من شدة وأرل الله عليه الحجر الأسود وهو من
 لؤلؤه سماء واحدة آدم نصبه الله استسا سانه ثم احدثه تعالى
 من حي آدم مساهم جعله في الحجر ثم أرل على آدم العصا ثم دل
 ما آدم يحط يعطى فاداهو دار من الهند فك قال ما شاء الله ان
 مك ثم اسو حسن الى البسب فعيل الخ يا آدم فقال نعم جعل يعطى
 ودام موضع كل خطوه فريد وما من ذلك معا ورعى ودم فكه فبلاسه
 الملائكة فقالوا ربنا ما آدم لقد جسد هذا البسب فطلب بالقيام
 دل فاسكنكم يقولون حوله قالوا كما يقول سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر وكان آدم كخاطاف بالبت قال هذه
 الكسبات وكان آدم بطوف بالبسب سبع اسابيع بالقل وحمه
 اسابيع بالهار فقال آدم ما رب احمل لهذا البسب عمارا نعرو به من
 دربي فأوحى الله تعالى اليه سوف يهريني من دربك رجل
 اسمه اراهيم أحده حليلا واصفى على يديه عماره وانسلطه سقايه
 وابسله حله وحرمة ومواصفه واعلمه مشاعره وماسكه ولما كان
 أمام الطوفان رفع الله تعالى البسب الى السماء الزاهه وبعث حبريل
 حتى حيا الحجر الاسود في حل الى قنس صبايه له من العرق فكان
 موضع البنت حاليا الى زمن اراهيم عليه السلام ثم ان الله تعالى
 أحمر اراهيم بعد ما ولد له اسماعيل واسحقا عليهما السلام بناء
 عليه بعد وبعث كرهه ولم يدور اراهيم في أى موضع من البسب
 فسأل الله تعالى ان يبين له ذلك واحلف العلماء في كفيه ذلك
 البيان فقال قوم بعث الله السكبه ليدله على موضع البسب

كما حدث محاسن حرب بين وعي خالد بن عمروة ابن ربيعة
 الى ابي ابي طالب ومضى الله عنه وماله من البيت فقال له انه
 اول بيت وضعت فيه الركعة ووضع فيه مقام ابراهيم ومن دخله كان
 آمنا وان شئت أسألك كيف سي انا الله تعالى اوحى الى ابراهيم
 ان ابن لبتا الى الارض ومضى ابراهيم يدان درعا فادخل الله السكينة
 وهي ريح لها جناحان ورأس في صورة حبة فكشفت لابراهيم
 واسماعيل صلي الله عليهما وسلم ما حول البيت من اساس
 البيت الاقل فبنى ذلك وقال آخرون ارسى الله حمامة على قدر
 الكعبة فملت لسير معه الى ان قدم مكة فوقف في موضع البيت
 ويؤدى يا ابراهيم ان على طلبها ولا ترد ولا تقص وقل بعضهم ان الذي
 حرق مع ابراهيم من الشام لبده على موضع البيت فوجر بل عليه
 السلام فذلك قوله وادنو ابا ابراهيم مكن البيت الايدى ففعل ابراهيم
 بيه واسماعيل يا وله الخماره وكان ابراهيم عزرايا واسماعيل عربيا
 فأنهم الله تعالى احدهما لسان صاحبه فكان ابراهيم يقول هات لي
 لسان بني جبرائيل يقول اسماعيل هات لي اي يده فديا الكعبة من حمله
 اجبل طور سيناء ولسان والحدوى وسبت فواعده من حرى حتى
 جبر فذهب اسماعيل بغيره فلم يجده ثم رجع فوجده قد ركب الخمر في
 مكة فقال يا أمي من اناك هذا الخمر فقال انا في به من لم يكن لي البك
 ثم قال ابراهيم لاسماعيل انثني عمن حرس أصبعه على الركن الجاني
 ليكون علما لاساس فساداه أبو قيس يا ابراهيم ان لك عدي وديعة
 فهاك خدما فاحرق ابراهيم الخمر الاسود من جبل أي قبيل وركبه
 في موضع فقامرعا من ساء البيت وانما دعوا فذلك قوله تعالى
 واتبرع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك

ا ب ا ل سمع العلم في و المخرج اخوه يوسف الصديق في رؤيتهم
 اخوهم يوسف الصديق حين ارادوا قتله مروا به حتى وصلوا احد
 من حائل كنعان فقال بعضهم لبعض اهلوا يوسف على هذا الخيل
 فماداهم الخيل فاحس شعوب انشدكم اسماء لا تفعلوا يوسف على
 طهرى فمحدث لهم با الخيل وعظا ولم يرداه واحدى يوسف لا
 عطا في وكان سليمان عليه السلام في على عمر الايام سورا معار اهدا
 لساوكون له يوم في الاسوع عرج الى الخيال ونقف عليها ربه ول
 سعاد من يعلم منهي ما يها من متاعل ورها فبيته الخيال
 وبول سعاد من يعلم دنس السموات والارض من سورة وذكره
 في و لما ولد في ابيه الناس في صلى الله عليه وسلم قال هو اسرائيل هذا
 الذي بشرنا به العبريرون ان الله تعالى يهلك الملوك والنجارة على يده لما
 بلغ سبع سنين من عمره وكان يحفظ السوراء على جعده من عريان
 بعلة اخدمهم قال لى اسرائيل يوما يابى اسرائيل الى اربك من
 نفسى عائب فقالوا لهم قال فصاح صبيحة هائلة اذ رقت العصور
 وارعب القلوب واصطر سوحوه القوم وملوكهم من الصبيحة على
 سكت رؤسهم جعل بعضهم يقول لبعض انه ساحر لانه يعلم السوراء
 من غير تعلم ويصح مثل هذه الصبيحة وجعل بعضهم يقول لبعض بل
 هو الذي بشرنا به هذه العبريرون واتشروا صوازيهم فمضوا للطلب
 في ارض حتى قربوا منه فالتقوا له الخيل حتى دخل في بطنه وانصرف
 القوم عنه فاحذر وان كان ملوكهم فمضوا القوم الى نبي اسرائيل
 واحذوهم واوبعوههم وعدلواهم وامرح الخيل عن الناس وكله
 فقال له يا الياس اما مسكك وما وال قال وكان يدور مع الوحوش
 والسباع وما كل من باب الارض وسرب من ما العيون فاست

به الروح والشباع ﴿وروى ابن السني صلى الله عليه وسلم﴾
 حين طلبته قريش فدل له حمل شيرامط يا رسول الله فاني احب
 ان يقتلوك على طهرى فيعدني الله فقال حري الى يا رسول الله
 (وروى) عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال سارت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فلنمط على العطش فطلت الماء
 فقال عليه الصلاة والسلام اصعد هذا الجبل واقره عنى السلام
 وقل له ان كان بك من الماء فاسقى قلنا نعم الكلام حتى قال
 الحمل بكلام يسبح قل لرسول صلى الله عليه وسلم من يوم ازل
 عليك يا ايها الذين آمنوا اقوا انفسكم واهليكم ما راو قود هذا الساس
 واغارة اني ناك من من عا ان اكون من الحارة فاني في ماء (وحدث)
 عن الشيخ ابي كريم انه قال كنت لما سمعت الى الجمع بطريق عدان
 كلما خرجت من حمل سمعته يقول استودعك الله يا اكرام

في الباب السابع في نطق الاواني وفيه فصلان في

في الفصل الاول في نطق الصاع في كانت ليوسف العتق
 في الصاع مخصرة وهي انه يقره نقرة فيصيح الصاع صيحة فيعلمه
 بما اراد من خبره وشر وكان الله تعالى اوصل الى يوسف من ذلك
 الصاع علم من علم غيوب الساس فكان اذا كتمه من لا يعرفه نقر
 الصاع واذا داه من اذنه فيعرف به ذلك صدق المسكلم وكذبه وورما
 جاءه من يقصده فيعرف سقر الصاع من الصادق والكاذب فكانت
 هذه العادة عرفت منه واشتهر ذلك عنه وكان الصاع ينطق بمعداد
 ما كبل به بحس صوت يسمعه الساس في نطق الصدر في روي
 عن حبيثة قال كان ابا المزداء يصلح قدر الله فوقعت على وجهها

فصل سبع مائة لما نزل به تعالى الى عالم سبع اورد معمله منه
 دل الجماعة من كتب الصور فاحداه فقال سلمان لولم يكن
 رأب او حوت من آيات الله الكبرى في نفس القصة في روى انه
 كان من سلمان والى الدرءه قصه قصت حتى ما السطح
 في نفس القدر في قال السبع اوارع المالى روى الله عنه
 سمع في سهر رجب وشعان ورمضان على فارى واحد صلى
 في اهل من سمع له حقه على السارى وهو ابو محمد الرضى
 وهو في اعراء ادلع قوله تعالى وان كان مكرهم لتروى منه
 الحال درأت سبع المسعد قدر ال حتى رأب السما واليوم
 وكان السبع ابو محمد سعد على على السطح وروى به قدح ثوباً
 منه فارتفع القدح من الارض فدر راعى وهو يقول سلمان طلى
 سمعه كل من في المسعد الله فاحداه القدح وركاه في حاب
 المسعد ومضى عليه ملامه أيام وهو سبع له أي الى ان انقطع
 وكسب الجماعة يريد على السبع

في الفصل الثاني في طرق الاوانى المنهولة في روى عن لوس
 ابن مطروف عن عبد الله بن السعدي انه كان اذا دخل منه سجد
 آت به منه وانما أعلم

في القسم الرابع في طرق جماعة من الصيالي وهو ما بان في

في الباب الاول في طرق ما اجمع اسماء وانا في

قال كتب ادم آدم على مكته ثلاثمائة عام لا يرفع رأسه الى السماء
 حياء من الله عز وجل وقال ابن عباس مكى آدم وحواء على ما فاهما
 من نعم الجنة مائتي سنة ولم يأكلوا ثم شربا أربعين سنة ولم يقرب

آدم حواء مائة سنة فلما أراد الله تعالى أن يرحم عبده آدم ثمة كانت
كانت سببا لقبول توبته كما قال الله عز وجل صلى آدم من ربه كانت
فناث عليه أنه هو التواب الرحيم وهو احتلموا في بيت الكلمات
ماهي فقال ابن عباس هي أن آدم عليه السلام قال يا رب ألم تخلقني
بذلك قال بلى قال ألم تمنحني من روحك قال بلى قال ألم يسمن
رحمتك غضبك قال بلى قال ألم تجعلني حشاك دل بلى قال وم
أمرحتني بها قال لك ثم معصيتك قال أي رب أرايت أن كنت
واسلحت أراحني أنت إلى الجنة فهي الكلمات وهو قال عبدي
عبرني أن آدم قال يا رب هل أبيت شيء استدعته من نفعاء نفسي
أو بشئ قدرته على فعل أن تخلقني قال الله تعالى لا بلى بشئ قدرته
عليك قبل أن أخلقك قال يا رب كما قدرته على ما عقرني وهو وقال
محمد بن كعب القرظي هي قوله لا اله الا انت سبحانك ومحمدك
رب علمت سوا وطلب نفسي فاستغنى عنك أدب العصور الرحيم
لا اله الا انت سبحانك ومحمدك علم سوا وطلبت نفسي فارجمني
امك أنت أرحم الراحمين وهو قال سعيد بن جبلة والحسن ومعاذ
ومعكرمة هي قوله رشا طلبنا أنفسا وان لم نفعر لسا وترحمنا
لكون من الخاسرين ثم أرل الله بأقرب من يراقت الجنة ورومها
على موضع البيت على قدر الكعبة لما ما ان باب شرقي وباب غربي
وفها قناديل من نور ثم أوحى الله تعالى إلى آدم أن لي حرما بحيال
عشرني ناه وطعمه كطعام حول عرشي ومهل عبده كما يصلي
عند عرشي فبهاك استحييت أنت فاطلق آدم من أرض الحمدا إلى
أرض مكة لزيارة البيت وقبض الله ملكا يرشده فكان كهارل
إلى موضع ووضع عليه قدمه مهابرا واما ما تعداه فقاووز وفتارا

فلما ركب عروا طلبة وقصصه والمناصرة فم
 مرفه فلهذا سمي ذلك الموضع عروا فلما انصرفا الى مي قبل لادم
 من فقال اعي المعرة والرحمة فسمي ذلك الموضع مي لانه وقمر
 دسحا وقلب لونهما ثم انصرفا الى ارض الهند فوال شاهد في
 حدسي ان عاصم ان آدم مع من ارض الهند ارض حه على رحله
 فصل لمجاهد ما بالماح اكان يركب فقال واني سئ كان سله
 فوالله ان حظوه لسره بلانه ايام وال ارض عروا ح آدم عليه
 السلام البت وقصص الماسك كلها عليه اللائكة بهويه بالخ
 وقول النبوه فقالوا رحك ما آدم هذا حله من ذلك شيء فلما رآه
 اللائكة ذلك منه فلما ما آدم اما قد حمصا هذا البت فصل
 ان علي ما لي عام فمقاصرت الى آدم بعنه فوال ابو الغالبه
 حرج آدم من الحنه ومعه عصا من صخر الحنه وعلى رأسه نأح من
 صخر الحنه فلما صار الى الارض من ذلك الاكليل وبحاب الورق
 فسمي منه انواع الطب فذلك كان اصل الطب ما لحد ووال ان
 عاصم رل آدم الى الارض بعن طيما من ربح الحنه بعن صخر الهند
 وأودتها من ذلك الريح فامثلا ماهاك طاس من ثم يرقى بالطب
 من الهند وأصله من روح آدم عليه السلام وروح آدم من الحنه
 وأرل معه الخمر الاسود وكان أشد ما صا من الخمر وعصا موسى عليه
 السلام وكانت من آس الحنه طولها عشرة أذرع على طول موسى
 وقبل كاس من النان فو روى سفيان السورى في عن منصور
 ميمر عن رعي حراش عن حذمه عن اليمان قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لما اضبط آدم عليه السلام من الحنه الى
 الهند تبع العود والمسدل والسك والعبر واليكفور من ذلك الورق

فأرسل الله الملك هو من الدواب قل أجل هو من دابة تشبه
الغزال رعت من ذلك الشجرة فصير الله تعالى الملك في سرتها فأما
رعت الربيع تساقط فينتفع بها آدميون قالوا يا رسول الله ما ينفع
فقال قال لي جبريل عليه السلام في ثلاث كور لا يكون في شيء من
الأرض إلا فيها يعني أرض الهند وأرض السعد وأرض التنت
فقالوا يا رسول الله الضعفاء هو من دابة من دواب البحر قال أجل
كانت هذه الدابة بأرض ترمي في البرقيث الله تعالى إليها جبريل
فساقها ومأمها حتى قدفها في البحر وهي أعظم ما يكون من الدواب
عاطها ألف ذراع وأما ترمي به كما ترمي البقرة أخاء هافر بما يخرج
من جوفها الضعفاء وزم ألف رطل وخمسمائة رطل ونحو ذلك ثم إن
آدم عليه السلام وجد ضربا ما في خده فشكى ذلك إلى الله تعالى فقل
جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون فامرء أن يأخذ ثمرها ويصيره
وقال إن في هذه شفاء من كل داء إلا السام ودله جبريل على شجرة
الأهليلج الأبيض والأسود والأصفر وقال له إن ربك بقربك
السلام ويقول لك كل من هذه فانك لن تتداوى أنت وولدك بدواء
هو أفضل منها فيها شفاء من كل داء وإن بقي في جوفك لم تخف منه
وإن أخرجه أخرج الداء فأكفه آدم عليه السلام فمضى وقال أهل
الأنبار إن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض وأصاب جسده
أذى الهواء واحدس بها الشكى وحشة يجده ولا يدري أنها منها
وصكان قد اعتاد بهواء الجنة فشكى ذلك إلى جبريل عليه السلام
فقال له جبريل إنك تشكو العرى فأرسل الله عليه ثمانية أرواح
من الأنعام من الضأن اثنين ومن المعزتين ومن الإبل اثنين ومن
البقرتين ثم أمره أن يذبح كبشا منها فذبحه ثم أخذ صوفه

ودر لیه حواء و در میانه و لیسها و جعل الحواء در دوا و حیاتا
 و نسبها و مکه علی ما ذاهما من لیس الحیه حواء اول من قرأ
 و آدم علیه السلام اول من نطق و اول من لیس الصوف و و
 ان خرج ی عن عشاء من ان عباس قال جاء رجل الى السی صلی الله
 علیه وسلم فقال یا رسول الله ما تقول فی حرفی دل و ما حرفی
 دل اما حائل دل حرفی حرفه اما آدم و هو اول من نطق و کون
 حرفی علیه و آدم علیه ملائکه آیام و ان الله تحب حرفی و هما
 حیاح الیه الا حیا و الاله و اب فی دل و یکم التسخ فانوا آدم حیه
 و من افع و یکم تعدا ف من آدم و من لعنکم بعدلن آدم و من ادلکم
 بعدا دل آدم و هو حیه نوم العاصم فلا محذور او افسر و اما حرفی
 حرفی سا و کون آدم فاندکم الی الحیه و و عن انی امامه السامی فی
 دل دل رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بالناس الصوف
 محروون فله الا کل و علیکم بالناس الصوف محروون فله فی الآخرة
 و ان النظر فی الصوف لمورب فی القلب العکرو العکرو نور
 الحکمه و الحکمه فخری فی الخوف فخری الدم فی کمر فکمره دل
 طبعه و کل لسانه و من قل عکره کمر طبعه و قوی لسانه و عظم
 بدنه و قسافله و ألعاب العاصی نعید من الله عالی نعید من الناس
 نعید من الحیه فرب من النار فالواهم ان آدم علیه السلام
 لما لیس و سرعوره اشتحی فقال له حیریل ما الذي اصابک
 فقال احدثنی نفسی فلما و ابظر انا الاحدا الی العاصه معهما سبلا
 الا انی احدثنی حلدی و لحي و عسا کد عبت الممل قال حیریل ذلك
 دسمی الجوع قال و کیف الخلاص منه قال حیریل سوف اهدیک
 الی الخلاص منه فعاب عنه ثم جاءه شوریس احمر من و العلاء فسی

السندان والمطرقة والبقعة والكبش ثم اذ بهن من جودهن
فوضعهن في بئس ادم فطارته منه شرارة فوقعن في البصر فدخل جبريل
اليها بالماء فاقدها الى ادم فطارته منه ابصار ووقعن في البصر فدخل
ذات سبع مرات فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان رآكم هذه
جبره من سبعين جزء من نار جهنم بعد ان غسلت بالماء سبع مرات
فما جاءهم في المرة البابعة فذقت النار وقالت يا ادم اني لراطبعك
فاني مستغمة من الهامة من اولادك يوم القيامة فقال جبريل يا ادم
اهمالن نفسي لك ولكنني استعجلك لتكون لثولا ولا ذلك فيها المسامح
فدجنها في النحر والحديد فذلك قوله تعالى افرايت النار التي نورون
انتم انفسكم شجرها ام نحن المنشون نحن به لما هانذكرة ومناحا
لنمورس في ذلك اليوم الى حين انقضاء الدنيا معه ويد في النحر والحديد
فذلك عبد الله بن سلام الاسرائيلي كان في بني اسرائيل رجلا يقال
له ايشا وكان من علمائهم وكان كثير المال وكان اماما لبني اسرائيل
وكان قد عرف بعث النبي صلى الله عليه وسلم وامته في النوراة
نقباء وكنهه عنهم وكان ذلك بعد سليمان عليه السلام وكان له ابن
يقال له بلوقيا خليفته الله في بني اسرائيل فلما مات ايشا وبني بلوقيا
والامة والقضاء في يده دخل حل يوم اخزان والده فوجد فيها نابونا من
حديده معه لا يقفل من حديد فسأل الخازن عن ذلك فقال لا ادرى
فاستال ليقفل حتى فتحه فاذا فيه صندوق من خشب الساج ففككه
فاذا فيه اوراق وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم وامته وهي
معمومة بالسلك ففكها وقرأ ما فيها على بني اسرائيل ثم قال الرب لئن
يا ابت من الله تعالى فيما كنتم من الحق وادله قال بنو اسرائيل
لولا انك امامنا وكبيرنا لنشرنا قبره واخرجناه منه واحرقناه

قالوا هذا ما هم لانه ما نرى حقه معه وحسب في دسه ودسائه
 ما لم يراع الف السبب على الله عليه وسلم وامه بالورداء ولرب
 أم نرفعا في الاحياء فاسأدها في الخروج الى بلاد الشام وكذا
 اسأله مصر فقال وما يصح بالسام ولأسال عن محمد وامه
 فعل الله على رزقي الله حول في دسه فادسه في دسائه وما
 ملوكا حتى قدم بلاد الشام فمعاها سائر اهل حرمه من
 حرث العصر فيها حباب ككامل الال عظماء وفي طولهم
 ما شاء الله وهم ملوك لا اله الا الله محمد رسول الله فعل الله ايها الخلق
 اخلق من آب وما اخلق ذلك اسمي ملوكا واناس من اسرائيل
 فعل وما اسرائيل فقال من بني آدم فعل سمعاني آدم ولم يسمع
 من اسرائيل فقال ملوكا ايها الخبايا من اذن فعل من حساب
 حهم ونسب تعدد الالهة بما يوم القيامة قال ملوكا وما يصح
 هاها وكيف يعرف محمد اصيل الله عليه وسلم فعل ان حهم يعرف
 ويرزق كل سنة من ربي فالحساب الى هاها ثم يعود اليها فسددها
 من حرمها في الصدق وشده الرمد من ردحها في السماء وليس في حهم
 درك من دركها ولا ناس من اناسها ولا سرادق من سرادقها
 الا وعد كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله من ثم عرفها محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال ملوكا ايها الخبايا هل في حهم من ملك
 أو أكر من ملك فقل ان في حهم حبات اذ ادخل احد اناس
 احدا من وخرج من فيها لا تشعر بها العظماء قال فسلم عليهم ملوكا
 وانصرف حتى اتي حرره اخرى فاداهو بحباب امسال الخدوع ول
 ورأى على من احدا من حبه صبره صبراه وكل ما مشى احتمت
 الحباب تحب الارض حوافها فلما رأته قال له ايها الخلق

اشلوق من آت وما اسمك فقال لها سبي بلوقيا وأما من بني إسرائيل
 ومن ولد اراهيم فاخبرني أينما الحية من أنت قالت أما موكة
 بالحبات واسمي تملجا ولا اقدر أدارقهن ولولا اني موكة من لقتلت
 الحيات بني آدم كما هم في يوم واحد ولكي اذا صمرت مبعرة واحدة
 وسهموا صوني دخلوا تحت الارض ولكن بلوقيا اد الفبت محمد
 صلى الله عليه وسلم واقره مني السلام فبقي بلوقيا الى ارض الشام
 حتى أتى بيت المقدس وكان فيه حرم من احجار هريس عمار
 دناه وسلم عليه وسأله عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال بلوقيا
 ليس هذا زمان محمد صلى الله عليه وسلم ولا زمان أمته وبك
 وجمه قرون وسمنون ثم دل عمار بلوقيا الى موضع الحية التي
 اسمها عليماد فدرت ان اصيدها رحت ان امك ملكا عظيما
 رتبا حياة فله ان يبعث الله تعالى محمد امي الى الله عليه وسلم
 فدخل في دية ان حرم بلوقيا على الدحول في الاسلام فلأما
 أربك المكون فقام عمار وأخذنا نونا من حديد وحمل به فذهب
 من نعمة في احد هماروي اذ حرك ثم سارا جميعا حتى انبأ الى
 موضع الحية فتق باب النافذ فمادت الحية فشرس من الممر
 وامس حتى سكوت وبامت فقام عمار ودب الى النافذ دبيا حفا
 واعلى باب النافذ واحتضه وسارا جميعا فلم يرا شروا لم
 الا كما ما مد الله تعالى فمر الشجرة فقال لها انقري فقلت يا عمار
 من يا حدي وبقدمي ويدتي ويعصر مائي ودهي ويطل من مائي
 قدميه فاند يجرس الجار السبعة فلا تمل قدما ولا يعوس فقال
 عمار اياك طابت فقطع تلك الشجرة ودقبا وتصرد همار جعله
 في كور ثم غفل عن الحية فطارت بين السماء والارض وهي تقول

اِنَّ اَدَمَ مَآخِرًا - عَلَى ذَٰلِكَ اَصْلُ اِي مَآرِيدٍ وَلَقَدْ هَبَّ اَحْبِيه
 وَبَارِئُ مَآوِعَدًا اِلَى النَّاسِ وَنُشْأَ اَقْدَامُهُمَا مَدْحَدِي اَلْهَمِ وَمَسَا
 عَلَى اَلْمَاءِ كَالْمَسَا اِي سَابَ عَلَى وَجْهِ اَلْأَرْضِ حَتَّى قَطَعَ اَلْبَرَاذِلَ
 وَالنَّاسِ وَدَاهِيَا حُلِّي وَوَسْطَا اَلْهَرَقِ نَسَّ اَعَالٍ وَلَا مَدْرَانِ رَايَهُ
 كَالْمَلِكِ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ - مِنْ رُفْعِهِ كَهَيْئَةِ وَعَلَى اَلْكُفِّ مَرْوَرٍ
 دَهَبٌ عَلَيْهِ سَابَ مَسَابِي عَلَى تَعَادٍ وَوَرْدَةٌ وَاحِدَةٌ اَلْبَحْرِ عَلَى
 مَصْدَرِهِ وَاَلْحَمَالُ عَلَى قَطْبِهِ مَعْرُوفُهُ اَلْهَامُ وَلَقَدْ سَابَ تَرْكَانِ مَسَا وَفَرَّ
 سَلْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَاَلْسَّلَامُ وَكَانَ مَصْدَرُ اَسْمِهِ مِنْ
 وَجْهِهِ فِي اَلْحَمَالُ وَكَانَ مَلِكُ سَلْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي جَانِبِهِ وَكَانَ حَلِيفُهُ
 مِنْ دَهَبٍ وَفَصَّهُ مِنْ مَاقُوفٍ مَرْبَعٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ اَرْبَعَةُ اَسْطُرُقٍ كُلِّ
 سَطْرٍ اِسْمُ اَللّٰهِ اَلْأَسْطُرُ وَكَانَ مَصْدَرُهُ اَنْ يَلْمُ مِنَ اَلْكَتَابِ فَعَالٌ مَلُوفًا
 مِنْ هَذَا اَلَّذِي هَذَا سَلْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا اَلْسَّلَامُ وَبَدَأَ بِأَحَدِ
 جَانِبِهِ وَمِمَّا يَلِكُهُ وَبَرَحُوا اَلْحَمْدَ اَلَّذِي اَنْ يَسْعَى اَللّٰهُ تَعَالَى اَحْمَدُ اَصْلِي اَتَتْ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَالٌ مَلُوفًا اَلنَّاسِ سَأَلَ سَلْمَانُ مَبْلِي اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيْدَ
 فَعَالٌ رُبَّ هَبْلٍ مَلِكًا لَا مَسْجِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي اَلْمَسَاءُ اَتَتْ اَرْوَاحُ
 فَاَعْطَا اَدَانَةَ تَعَالَى مَا سَأَلَ وَلَا سَأَلَ أَحَدٌ مَلِكًا سَلْمَانُ اِلَى قَوْمِ اَلْقَصَادَةِ
 لِدَانِهِ تَعَالَى اَعَالٌ يَأْتُرُقَا اَلْمَسْكُتَ فَاَنْ اَللّٰهُ تَعَالَى وَمَعَالُ اَسْمَاءِ اَللّٰهِ
 تَعَالَى اَلْعَظِيمَةُ وَلَكِنْ أَمَّ يَأْتُرُقَا اَقْدَامُ اَلْأَوْرَادِ وَمَعْدَمُ سَانَ اَلْأَسْطُرُ
 اَلْحَامِ فَقَالَ السَّمِيُّ مَا اَحْرَأْتُ عَلَى رِيْدِكَ اَنْ يَلْقَا اَنَا اَسْمُ اَللّٰهِ اَلْعَظِيمُ
 فَاَبَا اَلْعَظِيمُ بَقْوَةُ اَللّٰهِ تَعَالَى اَلَّذِي فَكَانَ كَمَا سَمِعَ السَّمِيُّ دَكْرًا مَلُوفًا اَسْمُ
 اَللّٰهِ تَعَالَى وَسَعَالٌ اَعْمَالُ فَلَمْ يَفْعَلْ مَعَالُ السَّمِيِّ مِنْ هَذَا اَلْمَرْوَةِ وَبَعْدَ اَنْ
 مِنْ اَلْبَرِّ رَابِعَتُهُ اَلْحَامِ مِنْ اَصْبَعِهِ وَبَرَّ اَلْحَمْدُ فَاَشْعَلُ اَلْمَرْوَةِ
 اَلْأَسْطُرُ اِلَى حَمْدِ عَلَيْهِ اَلْسَّلَامُ وَبَرَّ وَلَهُ مِنَ اَلْأَسْمَاءِ اَلْمُتَارِكِ مَصَابِحُ

بعده ارتجبت الارض والجبال مبهززلت هما واحتالطت مياه
 الارض والماء وبسجت والتفتحت حتى مواركن ماء عذب منها
 من شدة صهيته ومقدسه على وجهه وبلوقيا كدنت ومع النبي
 حتى حرج من بطنه شهرة كلها الترق الحاطف فأحرق عفا
 وهامت محنة في العرنا صرت بنى الأحرقة ولا يماه إلا جاشنه
 وأعلمه لما رأى بلوقيا العذاب ذكر اسم الله الأعظم فلم يصبه
 مكروه فقرأ آية جبريل عليه السلام في صورة رجل فقال له يا ابن
 آدم ما أحرأت على الله تعالى فقال له بلوقيا من أنت برحمتك الله تعالى
 فقال أنا جبريل أمير رب العالمين فقال بلوقيا يا جبريل أيا صرحت
 من رطبي ومن سى إسرائيل ومن هسد والمثني حماي محمد مهي الله
 عليه وسلم وحماي ديه ولم أقصد الخطأ ولم أدمه قال بلوقيا
 قال ثم بعد جبريل عليه السلام ومضى بلوقيا وطلّى قدميه بذات
 الله من فصل الطريق الذي جاء منه وأحد في طريق آخر حطه
 وسار ومضى على ستة أبحر ووقع في السابغ فأداه وبحررة من
 ذهب حشيشته الزروس والشعراوات وأغارها العمل والزمان فقال
 بلوقيا ما أشبه هذا المكان بالجنة في التوضع ثم نام نيك الأشعار
 ليتناول من غرها فمالت الشجرة بأحاطي يا ابن الحاطي لا بأحد
 مني شيئا مني متعبا من ذلك واه انجبال الشجرة قوم نرا كصور
 ما بينهم سيوف مسلوبة يساوش بعضهم بعضا بالصرب لما رأوا بلوقيا
 أحاطوا به وأردوه من ورثته وهم ولد ذكر اسم الله الأعظم فهو آمنه
 وداره وأغدوا سيوفهم وقالوا يا جمعهم لا اله الا الله محمد رسول
 الله ثم قالوا له من أنت يا عبد الله قال أما من سى إسرائيل فقالوا
 وما نوا إسرائيل قال من سى آدم واسمى بلوقيا فقالوا انما نعرف آدم

ولله رب من لم ير الله في أرواحه أسا دل اي حرج في ما رى
 اسمه حمد على اسمه وسلم وان قد صنت الطرقي الى
 اسمه ما رأت من الاذوال ما هالي أمره تقالوا ما رأت
 من حق ما رأت من ملاءمة الله تعالى في السماء ثم رأت
 الارض ودها كغيره الحق وحى ما هالي من نعروهم وشاهد
 الى يوم انعامه ولما سمعوا الى يوم انعامه واسلا نصره ما رأت
 بلوفا ما رأت الحق ما رأت الحق عن الحق كعب كان دل لما رأت
 الله سبحانه وتعالى بهم حق خاصه عن نواب وسعه السرح
 مباحثهم حقنا اسمه حط في موره اسد وحطنا آخرى موره
 دوت واسم على وحط الاسد كرا والدياسي وحط طول
 كل واحد منهم ميره جسمائه ام رحيل دت الدت ميره
 الحده وامرهما معصا في النار فاصفقط من دت الدت
 عرب ومن دت الاسد حبه شباب حيم وشقا ميره دت م
 امرها نسا كها قبل الدت من الاسد تولد مع من ومع
 ساب فامرهم الله سبحانه وتعالى أن يروحوا الساب من السرح
 أمر آدم عليه السلام منه من السرح اطاعوا واحدا لم يطع فغلبه
 أولوه وهو ابليس وكان اسمه الحارب وكنته أو ميره دت الاول
 حاق الحارب بلوفا ودوا اسلا مع الاسد ولكي احمل على
 درسي حتى انه لا يعرف را كنه فاركب على امم الله تعالى فذا
 ايهت الى ساحل صكدا وكذا فاك ميره شيا وشا ما ميره
 مشاع ميره ما فاد الله ما فادع الفرس اليها وما ميره في حبه الله
 تعالى رأت را فركب بلوفا على الفرس حتى ايهت الى دت السرح
 والشاب قبل ودع الفرس اليها وكن قد فصل من عنده ملك الحق

وقت صلاة الصبح صلح اليهم ما صنعت اليها من قبل ان ياتوا فقاموا منكم
 وارتفت الملك قل وارقت غدوة فلا ما السرع ما حثت فقامت
 من سائر القل لما يلحقها بمددت اليه يدا ولا حركت عليه وحلا ولم
 اركضه ركضا عبيدا لاني مرسا احسن بك فاستيقنت فطار بك
 من السماء والارض ليرج نفسه منك فهل يدرى كم مرسا سار بك
 قلت خمس فراسخ او اقل او اكثرو قال بل جاءك في هذه المدة من
 مسيرة مائة وعشرين سنة وكب في شربك ما من السماء والارض الى
 ارض حوالي الله يبادون فوب وانت لا تعلم قل لاؤلا السرح
 من العرس والعمام والفرقع فاه العرق يقطر من وجهه وكل شعرة
 منه وله حياحان قد اسكر من شدة الظهيران والاعشاء والكلال
 فقال لوقبا عما اب الله لا تقطع ثم سلم عليهم ومضى فبما هو يسير
 انه راى ملكا احدي يديه بالشرق والاخرى بالمغرب وهو يقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله فسلم عليه بلوقبا فقال له من انت
 يا احلى الله فقال له انا بلوقبا ونامني اسرائيل من ولد آدم فانت
 ما اسمك ايها الملك فقال اسمي جعائل وانا ملك موكل بصروهم انا
 وطلعتا في يدي قل ما بال يديك من سوطان قل في يدي البني صوء
 الهاروي في يدي ليسرى طلبة الليل ولزمت الطلة السود لا طلمت
 السماء والارض ولم يكن صوء ابدا ومن يديه لوح فيه سطران سطر
 اسطر وسطر اسود فقلت ما هذا لوح وما هذان السطران فقال
 اني رايت الاسود يراد سواد اردت الطلة واد نقصت واد
 رايت السطران لا ينض بردا نيباها زدت في البياض والبور واد
 نفس نقصت فكذلك الليل في الشتاء اقبل والظول والهار اقصر
 وفي الصيف الهار اطول والليل اقصر ثم سلم بلوقبا رخصي ودا بلك

آخرهم في السموات والارض وفيه في ذلك
 تعالى ربه هو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اسم وما اسمك في اسمي منوها واما من اسمي من
 اسماء المسمومة اسمك في اسمي منوها في اسمي منوها في
 الله اموسم في الارض ورحمته في الماء في الارض ارحم
 والارض من الماء ولورفع يدين عن الماء ليدخل العور ركبها
 في ركبها ولعصا انبياء في عرف من عليها وندى اليحيى ارحم
 ارحم عن ولد آدم لا في اسماء ركبها في الماء ليدخل العور ركبها
 لعصا من في السموات ومن في الارض من ركبها في اسمها منوها
 وهو من واداهور ركبها من الملائكة ارحمهم رأسه كراس العور
 والآخر رأسه كراس العور واسمها رأسه كراس الاسد والاربع
 رأسه كراس الانسان داما في رأسه كراس النور فيقول الله
 ارحم الهام ولا تعدهم وارفع عنهم رد الشاة وحر الصيف واحمل
 لهم في ذلك في آرمعة كرامته هو من ولا تكفه من دوق طاهر
 واحملني من اهل شعاعه محمد صلى الله عليه وسلم واما الذي
 رأسه كراس الساع فيقول الله ارحم الساع ولا تعدهم وارفع
 عنهم رد الشاة وحر الصيف واحملني من اهل شعاعه محمد صلى الله
 عليه وسلم واما الذي رأسه كراس العور فيقول الله ارحم العور
 والظيور ولا تعدهم وارفع عنهم رد الشاة وحر الصيف واحملني
 من اهل شعاعه محمد صلى الله عليه وسلم واما الذي رأسه كراس
 الانسان فانه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ارحم المسلمين
 ولا تعدهم وارفع عنهم رد الشاة وحر الصيف واحملني من اهل
 شعاعه محمد صلى الله عليه وسلم في ركبها بعد ان سلم عليهم حتى

انهم الى قاف قد اهلوا بيت قافم على قاف وهو جبل عظيم بالهند
 وهو من باقوتة خضراء وهو الذي ذكره الله في القرآن بقوله
 في وانقرآن المجيد فسلم بلوقيا على الملك فقال له الملك من انت
 وما اسمك فقال اسمي بلوقيا واما من بني اسرائيل من ولده آدم فقال
 الميت وابن زيد قال خرجت في طلب نبي يقال له محمد ولسنت اري له
 انرا ولا ادرى في اى البلاد اما سائر فقال الملك لاله الا الله محمد
 رسول الله قد امرنا بالصلاة على محمد قال بلوقيا ايتها الملك ما اسمك
 قال اسمي حزقيانيل قال وما صنع هاهنا قال انا امين على قاف قال
 بلوقيا ورايت في يده وزائرة يعتقد وسرة يحمله وعروق الارض كلها
 مشدودة عليه والزور في بدا ذلك فقال بلوقيا ايتها الملك ما ههنا الزور
 المشدود الى عروق الارض ونارة تعتقه ونارة تتحمله فقال ان اراد الله
 ان ينسحق على عباده امرنى ان امدن زور واعتقه واوثق عروق
 الارض فتصيق الدنيا على عباده واذا اراد الله تعالى ان يوسع على
 عباده امرنى ان ارخى الزور فترخى عروق الارض واذا اراد الله تعالى
 ان ينزف عباده امرنى ان اهرع عروق تلك الارض فن اجل ذلك
 نهتر الارض ولا يهتز غيرها وموضع يترزل وموضع لا يترزل قال
 بلوقيا ايتها الملك ما وراء قاف قال اربعةون دنيا غير الدنيا التي
 جئت منها في كل دنيا اربعة مائة باب في كل باب اربعة مائة
 ألف ضعف مثل الدنيا التي جئت منها وليس فيها ظلمة بل
 كلها نور وارضها ذهب عليها حجب من نور وسكانها الملائكة
 لا يمرضون ابليس ولا جهنم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
 بذلك الحسب وبذلك الامر والى يوم القيامة قال بلوقيا فما وراءهم
 قال حجب وراء الحجب علم الله تعالى وقدرته قال بلوقيا ايتها الملك

اسمى على اسم الخيل موضوع دل من عرقى ورواحه قريه
وهذا من راسه بالشرق وموخره بالغرب من قريه مسره
مذبه آلافه وهو ساحل له على مخدره عشاء دل ثوبيا
كم الارضون وكما الصاد دل الارضون سبع والباربعه دل بهم
اسم هي دل حب الارض السابعة دل قصي بلوقيا حتى اسمى الى
جباب طره في السماء واسم على الماء سله باسم معمل وعلى الخيل
حاجم من نور وعلى الباب ملكا احدى راسه كراس السور والآخر
راسه كراس الكس ويد كند السور وهما قولان لاله الاله
محمد رسول الله فلم عليهما مرداطيه السلام ودلالة من اسمها
الحاج الخولي وما اسمك قال اسمي بلوقيا واما من بني اسرائيل واما
من ولد آدم دل لاله الاله هذه اسماء ما عرفهاها دل بلوقيا
كيف عرفهم محمد اولم يعرفوا آدم ومحمد من سله والا فكننا خلقا
وبدلت امرنا ولم نسمع باسم آدم ولا اسرائيل دل بلوقيا اسماني
الباب حتى احور دل ما تحس صعه وان الله ملك في السماء اسمه
حبر بل عسى ان يقدروا على فعه قد سألوقيا ريد فامر الله تعالى
حبر بل فدل عليه وفتح الباب سم دل يا اس آدم ما احراله على الله
سم حاء بلوقيا حتى اسمى الى محرم محرم ملح وخر عدت ومهما حار
وفي البحر الملح حصل من ذهب وفي البحر العدت حصل من فضه
ومهما ملك على تلك الصورة فلم عليه فرد عليه السلام قال
بلوقيا من اسم دل اما امين الله على هذين النهرين لا يلبيان
ولا سعيان فعلا بلوقيا ما هذا الخيل دل هذا كراتي في الارض
وكل ذهب ظهر في الارض اسمها هو من مصاب هذا الخيل وكل
ما في الدنيا من ماء هو من ماء هذا البحر وهذا البحر اسماني من تحت

الدهر من قبل ان يخلق الله الملائكة وكل ما يجري من ماء مع دهر
 من ذلك البحر الملح وذلك الجبل الاسود من مصه وهو كرامته
 في الارض وكل معدن من مصه في عرق ذلك الجبل بين الاخر ثم سلم
 بلوقيا ومضى حتى انتهى الى بحر عظيم فاذا هو بحيران عظيمة كبيرة
 قد اجمعت وبها محوت عظيم يقضي من الحيات لما راى بلوقيا
 قال لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم بلوقيا واحده شمال التي
 مولى الله عليه وسلم والله حرح يطلبه فرد السلام على بلوقيا ثم قال
 يا ايرافيا ان رأيت محمد افره عني السلام فقال نعم ان شاء الله تعالى
 ثم قال ايها الحيات اني حانع عطشان وماء البحر ملح وما احد
 ما آكل قل واعطاء الخوت الاعظم شيئا فومعه في شه بني
 اربعين يوما ثم ما باريا ثم سار حتى انتهى الى بحر واد ايشاب
 يسر على الماء كساه الدر قال له بلوقيا من انت قال سل الذي
 خلفني سار بلوقيا يوما ليلة واذا هو شاب آخر كالقمر يلوح في آخر
 الشمس فقال له بلوقيا اشدك بالله الاوقفت قال فوقع وقال
 لبلوقيا لم استغفرتي قال حشيت ان تعونني مثل اصحابك الماضين
 في حكايا الاول قال امراة بل صاحب الصور واشاني ميكنل
 صاحب المطر واراني العباد وانا جبريل امير رب العالمين فقال
 بلوقيا ما تصرون في اليه فقال حية من حيات البحر قد آذت سكانه
 فدعوا الله تعالى عليها فاستجاب الله تعالى دعاءهم وامر بالان
 تسرفها الى جهنم ليعذب بها الصغار يوم القيامة قال بلوقيا
 وكم طولها وكم عرضها قال طولها مسيرة ثلاثين سنة وعرضها
 مسيرة عشرين سنة فقال بلوقيا لجبريل ايكون في جهنم من
 الحيات اكرمها قال في جهنم من الحيات من يدخل هذه الحية

في أسب احداث ولا شعربهم من عظم حلتها قلم عليه بلوقيا
ومضى الى حريرة اخرى وانه هو يعلم امر دين قريين قلم عليه
مترقيا رة ليا شات ما اقبل قل احبى صانع قل فانه كان السران
دل احدهما فترأى والاخره رأى كذا سائحين فانا وهما هما
رأنا عند قريين احبى اموت قلم مترقيا رة صى حى ايسى الى
حريرة وانه هو كخرة عقيمة عليها طائر رأسهم ذهب وعبداهم
فانوت رمقاره من لؤلؤ وسد من زعفران وقوانمه من زمررد
وانه امانة موصوعة تحت شمر در عليها طعام وحوث مشوى قلم
عليه مترقيا رة عليه الطار السلام فقال مترقيا رة اليها الطائر
من أنت قل أنا طائر من حيور اخسة كل الله تعالى قد بعنى الى
آدم هذه اللام قلنا أهبط الى الارض وكنت معه أو معه حتى لنى
حذا وأصبح طما الاكل وأنا هما من ذلك الوقت وكل عريب
وعلم سبيل يجرها ويأكل مبار أنا أمين عليها الى يوم القيامة قال
مترقيا رة لا يعبر ولا يقص فعاد طعام الحسة لا يتعب ولا يقص
قل مترقيا رة اكل كل مما اكل كل فاكل حاحته وقل أنا الطائر
الشعر هل معل أحد قل معى أبو العباس يا حبي احبانا فقال ومن
أبو العباس قل الحصر قلنا كرا حة اهرو بالحصر عليه السلام
عليه باب يقص فاحطوا خطوة الآت الحتيش من تحت قديمه
قلم على مترقيا رة وسأله عن حاله فقال له مترقيا رة طالت عيتى واريد
أمر أرجع الى أمى قل الحصر عيك ويساميرة جسمانية سام
قل الطائر ان كان عيك وبين امل جسمانية فانا أدر كها
ويساميرة جسمانية يرم قل الحصر أنا أمر كما فى ساعة واحدة
بعسى عيك بعققتما تمجول العجم اعنيهما فاهو عند

أمه جالس فسألهما من حابي قالت حدثت على من طائر أبيس
 بشير من السماء والأرض فومضت قد اتي ثمان بلوقا حدثت
 بني اسرائيل ثمان اى من الثمان والاحمار وثنى هار وكنته وها
 (ولما) ثمانى قوم الياس على الكفر سأل الياس ربه عز وجل ان
 يتولى امر اوراقهم اليه وان يحبس عنهم المطر حتى سوا اوقم ملكوا
 فاحابه الله الى ذلك فخرج الياس على السلام حتى وقف على درمه
 واحمر مما وكله الله اليه من عداهم ان لم يؤمنوا وسودهم بالجوع
 والقطر فردوا عليه ردانها وقلوا اتانا من يهلك فاصنع ما انت
 صانع فعند ذلك حبس الله عنهم المطر فلم تنفع ارضهم وبارب
 الديور وحدث الاثام واروا كل انقوم ما عدهم من المطاعم
 والاعام والموانى والكلاب والقطط والبراب وما الى الخبيث من
 الطعام وساب الياس عنهم وهو يميم وارفعهم الجوع حتى اذهب
 قواهم فمضوا ياءون يا الياس يا الياس وخرج عنهم في طلبه فلم
 يجدوه وكذبوا باكلون من مات منهم من الجوع وكان الياس
 في وسطهم يسمع أصواتهم ولا يرويه ولا يجيبهم لشدة غصه عليهم
 فمضت الملائكة وانوحوش والسباع والبر والواياى الله قد
 فعل الله امر اوراقهم اليك وانك قد حبستها عنهم ولست ترحمهم
 على سوءهم وطول دعوتهم اياك فقال الياس انا غيب عنهم الله
 تعالى حتى يؤمنوا فان آمنوا والا هلكتهم سوفا ورحم الله الى
 الياس يا الياس ان السماء قد سكنت والارض ومن عليها رحمة طولا
 وفرا هذكت كثير من حلقى بحرم هؤلاء انعامه وهلكت النوحوش
 والسباع والحوام والطيور وكل يدعوك فلا ترحمهم فانصف
 حلقى فان هؤلاء لم يصرفني قط وانى يا الياس اعصى داررق واكفر

فاحلم ان لا اسمع خلق الرزق ان كفروا فاني الخلاق الرزاق مفرع
 الياس عندك وقال يارب ما عشت عليهم الا لسرأت أعلم
 بصالح عبادك فان كنت فعلت شيئا مكروه فاما ما اب اليك منه
 فمفصل علي رحمتك يا ارحم الراحمين قال فابوحي الله اليه ان سر
 الهم واردهم وادعهم فان لم يؤمنوا وكفروا كنت انا الرزاق لهم
 منك بعداني فورد روى محمد بن عيسى عن عمار بن رضى الله عنهما قال كان
 رجل من كان فليكم عند الله ثمانين سنة فانه اخطأ خطيئة حاف
 منها على نفسه فاني الصافي فاداه ايتها العياق الكيرة رماها
 الكيرة واما الكيرة تلاحها هل فيك مكان نوارسي من ربي تعالى
 فاحاشه العياق ما دن الله يا هذا والله ما في عب ولا سحر الا وملك
 موكل به وكيف او اريك عن الله سارك وتعالى دل ذاتي الجرح قال
 أيتها الجرح العرير ما وه الكير حيتانه هل فيك مكان نوارسي من ربي
 عروحل فاحاشه العرير ما دن الله تعالى فقال ما هذا والله ما في حصة
 ولادانه الا وها ملك موكل بها فكيف او اريك عن الله عروحل قال
 فاني الخصال فقال أيتها الخصال الشواقي في السما الكيرة عتيرها
 هل فيك مكان نوارسي من ربي عروحل فقال الخصال وانته ما يسا
 من حصاه ولا عارا الا وملك موكل به فاب نوارك قال فقام بعد
 هاله بلمس التوبة حتي حصره الموت فكي وقال يارب ادفن
 بروحي في الارواح وجسدي في الاجساد ولا تغشني يوم القيامة
 فوفالت حليلة في حديثها عذر رجوعها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى امه آمنة بعد وفاته رحمت ابائي ورحمت النبي
 صلى الله عليه وسلم بيدي وأصلب امير حتى أعت الباب الاعظم
 من أبواب مكة وخطبه جماعة مجتمعون فوصفته لاقصى حاجي

واصبح شأني فسمعت هذه شديدة فالتفت فلم اراه فقلت يا معشر
 الناس ابي الصبي قالوا اي صبي قلت محمد بن عبد الله بن عبد
 المطلب الذي نصر الله به وجهي وأعني عيالي وأشجع حوطني
 وزبنته حتى أدركت فيه سروري واملي أبنت به لارده واخرج من
 امامي احتلس من بين يدي قبل ان تمشي قدماه على الارض
 واللات والعزى لا زمير سعي من شاق خد الحمل ولا يقطعن اربا
 اربا قال الناس يا المراء عاتة ومن أين كان معك قلت الساعة كان
 بين أيديكم قالوا ما رأيناها قالت فلما ابست وصعب يدي على ام رأسي
 وقلت واولئاء وانكبت الخواري والامكار سكاني وصح الناس معي
 بالكماء حرق لي فادأ انا شيخ يتوكأ على عصا فعال لي مالت وما حالك
 يا سعد بن سكين وتفحصت قلت فقدت ابي محمد اصلي الله عليه وسلم
 فقال لا تسكين انا اذلك على من يعلم هله وان شاء أن يرده اليك رده
 فقلت له فدنك مصبي من هو قال الصم الاعظم هبل هو العالم بمكانه
 فادخل اليه وسأله فان شاء أن يرده اليك رده قال فاردريت
 بالشيخ وقلت تسكانك امك كائنك لم تمارل باللات والعزى
 في الليلة التي ولد فيها محمد صلي الله عليه وسلم فقال انك تهرب مني
 وانت لا تدريس ما نقول انا ادخل اليه واسأله أن يرده عليك
 قالت حلجة قد دخل عليه واما انظر فطاب هبل وهو رول وسعي
 اسوعا وقبل رأسه وقال له يا سيداه لم تزل منتك على قبريش قدومه
 وهذه السعدية تزعم ان ابها قد فعل فرده ان شئت وأخرج هذه
 الوحشة من مطعاه مكة فابها تزعم انه قد فعل قال فانك هبل على
 وجهه ونساقطت الاصمام تعصها على بعض وقالت اليك عبا أيها
 الشيخ انا ما هلا كما على يد محمد صلي الله عليه وسلم فاقبل الشيخ

وَأَنَا سَمِعْتُ لَأَسَانَهُ أَصْطَكَا كَأَنَّهُ يَرْجُلُ أَوْ قَدْ أَتَى عَكَرَهُ مِنْ
يَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ لَأَسَانَهُ بِأَلَا يَصْبَعُهُ فَاظْلِيهِ عَلَى مَهْلٍ فَالْبَحْبُ
أَنْ يَسْلُجَ الْخَرَّ عِنْدَ الْمَطْلَبِ فَعَصَدَتْ وَصَدْرُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى قَالِ إِلَى
أَسْعَدَ رُلْ بَلَدًا مَحْسُوعًا فَعَلَبَ الْحَسَنُ إِلَّا كَرِهَ فَعَهْمَهَا مَيَّ فَتَعَالَى لَعَلَّ
أَسْلَفَ فَصَلَّ مَلِكًا فَابْتَدَعَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ فَعَلَبَ
الْمَطْلَبِ سَبْعَةً وَكَانَ لَأَسَانَهُ أَحَدٌ مِنْ شَتَّى عَصَاهُ فَعَهْمَهَا مَيَّ فَعَلَبَ
صَوْبَهُ بِأَلَّ عَالٍ بِأَلَّ عَالٍ فَحَاسَهُ قَرْنُشٌ بِأَجْمَعِيهَا فَتَعَالَى إِلَهُ
مَا فَصَلَّ فَالْطَّمْ فَعَدَّاسِي فَتَعَالَى قَرْنُشٌ أَرْكَبُ أَرْكَبُ مَعَلَّ
فَالْ صَعْدَتْ حَيْلًا صَعْدَانًا وَأَنْ حَصَتْ بِحَرِّ احْتِصَاءٍ مَعَلَّ فَالْ
فَرْكَبُ وَرَكْبُ قَرْنُشٍ مَعَهُ فَاحْدَقِي أَعْلَى مَكَّةَ وَابْتَدَعَ رَأْسَ عَلِيَّ
فَلَمَّا لَمْ يَرِ شَيْئًا لَمْ يَلَسَ وَارِثُ سَوْبٍ وَارْتَدَى بِأَخْرَاجِهِ إِلَى الْبَيْتِ
الْحَرَامِ فَطَمَأَنَّنَ بِهِ أَسْمُوعًا ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ يَا رَبِّ أُرْزُقْ وَلَدِي
مُحَمَّدًا أُرْزُقْهُ عَلَى رِزْقِي قَالَ فَسَمِعَ مَا تَدْرِي بِأَيِّ مَيَّ مِنْ حَوْبِ الْهَوَاءِ
مَعَايِرَ النَّاسِ لَا تَنْحَصِرُونَ فَإِنْ لَمْ تَدْرُوا بِأَلَا يَجِدُهُ وَلَا يَصْبَعُهُ فَالْ عَسَدُ
الْمَطْلَبِ إِلَيْهَا فَالْحَافِ عَمَّا مِنْ لَسَانِهِ وَأَيُّهُ هُوَ قَالَ يُوَادِّي بِهَا مَهْمَةً عَسَدُ
شَعْرَةِ النَّاسِ فَأَقْبَلَ عَسَدُ الْمَطْلَبِ رَأْسَهُ فَسَمِعَهَا فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ بَلْعَاهُ وَرَقَمَ بِوَقْفٍ فَمَارَ أَجْمَعًا فَمَتَمَّهَا بِسِيرَانٍ أَدَاهُمَا
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بِمَحْدَبٍ بِأَعْصَا بِهَا فَتَعَالَى
عَسَدُ الْمَطْلَبِ مِنْ أَيْمَانِ بِلَاعِلَامٍ فَقَالَ أَيْمَانُ مُحَمَّدٍ عَسَدُ اللَّهِ عَسَدُ الْمَطْلَبِ
فَعَالٍ لَهُ عَسَدُ الْمَطْلَبِ فَدَلَّ بِبَعْضِي أَنَا حَلَلْتُ لَعْمَلَهُ عَلَى قَرْنُشٍ سَرَحَهُ
مَمْرُودَةً إِلَى مَصْكَةٍ فَاطْعَابُ قَرْنُشٍ وَاطْعَامُ النَّاسِ ثُمَّ جَعَلَ عَسَدُ
الْمَطْلَبِ فَاحْسَنَ حِمَارِي وَصَرَفَنِي فَانْصَرَفَ إِلَى مَرْيَمَ وَخَرَجَ بِهَا
الطَّرِيقَ قَالَ أَيْمَانُ حَمْرُودٍ لَلْنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَسَدُ وَلَهُ حِمَارُ حَا

من ياقوت من طغاب البصر فتفتح جبريل عينا من ماء فتوضأ جبريل
 ويحمد صلى الله عليه وسلم ينظر اليه تغسل وجهه ويدي الى المرفقين
 ومسح برأسه ورجليه الى الكعبين ثم تقص فرجه وسجد سجدتين
 مواجهة البيت ففعل محمد النبي صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل
 يفعل وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم رسالته وبه وسأل الله بحجتها
 وانبع الذي نزل به جبريل من عند رب العالمين فلما قضى جبريل
 الذي أمر به انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاهبا الى أهله
 لا يمر على حجر ولا شجرة الا سلم عليه فثلا السلام عليك يا رسول الله
 وروى عن عبادة بن ربيعة قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لقد
 رأيتني ادخل معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم الوادي فلا يمر بحجر
 ولا شجرة الا قال السلام عليك يا رسول الله وأنا اسمعه وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد ذات يوم الطهارة فدخل الى
 منزل العباس فستر العباس باب البيت بملاءة فلما خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من فعل هذا قالت له أم الفضل العباس
 عمت يا رسول الله قال اللهم افقر للعباس وولد العباس قالت فقال
 كل شيء عند ذلك اللهم آمين حتى استكففت باب البيت قالت آمين
 وروى في سائر حديث جبريل الى بصرى نزل بفنائها وكان على بصرى
 بطريق عظيم القدر عند هرقل الملك وعند الروم وكان اسمه
 رومانس قد قرأ الكتب السالفة والاحبار المشاهير وكان عظيم
 الخليفة تجتمع عليه الروم من أقصى بلاد الشام ينظرون الى عظيم
 خلقته ويسمعون من الفاظ حكمته وكانت بصرى آهلة بالخلق عامرة
 بالثاني وكان فيها اشهر العباد من الروم وكان العرب اليها يهرعون
 ايضا منهم ونجاراتهم من أقصى الحجاز فاذا كان في أيام الموسم

يصب لبطريقهم كرسى من الحديد فجلس عليه ويحتمع الناس
لديه لعظم جلته وسعدون من عياله استماهم قد اجتمعوا عليه
ارويع الصلحه بعدوم سرحيل بعكره فادار البطريق الى
حواده فركسه وصرح في قومه فاجابوه فقال لا يصحبوا امرا
حتى يرى القوم ودمع كلامهم ووعلم ما عدهم سم سارحي
فرب من سرحيل فمادى يامعسر العرب امار ومان واني اريد
صاحبكم فخرج اليه سرحيل رضى الله عنه فلما قرب منه قال له
الطريق من اثم فقال له سرحيل نحن من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبي الاى المسعوب في الموراء والاحمل فقال
رومان ما فعل بكم فقال سرحيل قصه الله اليه واحبازله ما لده
فقال الطريق في ولى الامر من بعده فقال سرحيل ولى الامر من
بعده انا وبعكر الصديق سعد الله بن ابي فحافه من صمان عامر
ان عمرو بن كعب بن سعد بن سم مرة قال رومان وحق دسى لعد
اعلم انكم على الحق وانكم لا بد لكم ان تملكوا الشام والعراق ونحن
نسوق علمكم لانكم يعرفون ونحن في جمع كثير ولو كن ارجعوا الى
بلادكم فاما لا نعرض لكم واعلم يا احبا العرب ان انا بكر هو صاحبى
وصدنى ولو كان حاضرا ما فاتلى فقال سرحيل لو كان ابن عمه
او ولده ما عفا عنه الا ان يكون من اهل مائه وليس له من الامر
شي لا بد مكلف وقد اسره الله في القرآن ان يحاهدكم ولما سارح
عنكم الا باحدى ثلاث حصل اما ان يدخلوا في دينا او يودوا
الخره او السيف فقال رومان وحق ما اعتد من دسى لو كان لى
الامر ما فاتكم لاني اعلم انكم على الحق وهؤلاء طواغية الروم
وقوم يحبه واني اريد ان ارجع اليهم واعطهم وانظر ما عدهم فقال

شرح جيل عمل فلان من الذي ذكرت اما القتال واما الجربة
 واما الاسلام قال فعادروا من الى قومه وجمعهم حوله وقال يا اهل
 دس الصرانية وبنى ماء المعمودية اعلوا ان الذي كنتم تخدمون
 في كسبكم من خروج العرب الى بلادكم ونهب اموالكم وقتل
 بطارتكم ومالوكم قد قرب وهذا وقت ورماد ولسم باعظم حيلة
 وجيشا من البطريق رويس سارا الى شردمة من هؤلاء العرب
 بأرض فلسطين وقتل وقتل أكثر من كان معه وامرهم بالافوق وقد
 باعني أن رجلا قد خرج منهم من أرض السماوة وهو عن قريب
 يصل اليكم وهو صوب العراق اسمه خالد الوليد وقد فتح اركه
 والسجبة وتدمر وحوران وهو عن قريب يصل اليكم والصواب
 اما اؤدى الجربة هؤلاء العرب ويصرفون عما فلان مع قومه ذلك
 شاشوا عليه وهو انقلبه فقال روماس يا قوم انما أردت ان أظركم
 كيف حينكم لديكم والآن ادوكم القوم وها أنا على اولكم
 فرحمت الروم في عدد هاهنا وعديد هاهنا وظاهرنا بالدروع والبيض
 وفازوا الجنائب ونهبوا اللهمله فلما رأى ذلك شرح جيل وعطأ أصحابه
 وقال اعلوا وارجمكم الله ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الجمعة
 تحت ظلال السيوف وأحب شيء الى الله قطرة دم في سبيل الله
 ألودمة تمحرت من خشية الله حاهدوا العدو وارموا السهام وانكس
 بمحنة فاهم الى تحجب يا أم الدين آمنوا انقوا الله حق ثقاه ولا تخشون
 الا وانتم مسلون ثم حمل وحمل المسلمون على جيش بصرى قال
 ماجد روم العنسي وكنت في جيش شرح جيل حين قاتلنا اهل
 اصرى ولقد طمع فيما العدو وهم اعلى في اني عشر العاصم الروم
 وعن يمينهم كالكاشم السود في جلد البعير الابيض قال فصبر بهم

صهر من رى الموت والدار الآخرة ولم يرل الفصال مساويعهم الى أن
 توسطت الشمس منه الفلك وقد طمع العدو وميا ولقد رأيت
 سرحيل قد رفع كفه الى السماء وهو يقول يا حي يا قهوم يا مددع
 السموات والأرض يا الخلال والأكرام اللهم اهلك عدو عدسا ما النصر
 على لسانك صلى الله عليه وسلم نفع الشام وفارس اللهم انصر
 من يوحدك على من تكفرو لهذا اللهم انصر باعلى القوم الكافرين
 قال ما حدثني روم فاسم سرحيل دعا حتى جاءه النصر
 وذلك ان الروم داروا وقد حدثتهم أنفسهم بالوصول السا
 ابراسا عره قد اسرف عليا من صوب حوران كما يقطع الليل
 فلما قرب مزارا ساجها سوان الخيل ولا حب لبا الاعلام
 والازابات وقد سبق السا فارس من القوم أحدهما يقول
 يا سرحيل أنصر نصر الله تعالى أما الفارس الصدوق أما خالد
 الوليد والآخر يقول أنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصدوق قال
 وأسرف لحم وخدام وجاهب مواكب خمس الرحب وأسرت
 اراند الغمام بجملها رافع من عهده الطائي قال الزاهد حدثني سالم
 ابن عدي عن وردة ابن حسان العامري عن منسره ابن مسروق
 العنسي قال والله لقد حمدت أصوات الروم عند رعدة خالد
 وأقبل المسلمون يسلم بعضهم على بعض وأقبل سرحيل الى خالد
 وسلم عليه فقال خالد يا سرحيل أما علمت ان هذا موسى أهل
 الشام والنجار والعراق وفيها عساكر الروم وبطارقهم فكيف
 عرفت نفسك وعن معك فقال سرحيل ذلك بأمر أبي عهده
 فقال خالد اما ان انا عهدة رجل مسلم وليس عهدة عابله الخروب
 ولا علم مواضعهم أمر الناس بالراحه فلو اواو اسي الناس بعضهم

بعضهم أروادهم فلما كان العذر حجت حيوش نصرى اليهم
فقال حالدا ان القوم قد رخصوا السما لعلهم يتعبوا وعب جديلا
اركنوا على ركذ الله وعوده درك المسلمون وأحدوا أنفسهم
للعرب وجعل في المدينة رابع من حميرة الطائي وفي المبصرة مزار
ان الارور وكان علاما ساكن في الحروب قد ذكرت شعاعه
وعرفت راعته في المواطر وجعل على الرحالة عبد الرحمن من حمير
ثم قسم جيش الرحلة فجعل على شطره السيب من حجة الغراري
وعلى شطره الثاني مدعور من عام الاشعري وأمرهم أن يرموا
الحبل على الحبل اذا حمل معه وبقى حالدا يطع الناس ويوصيهم
وعبد الرحمن من أبي بكر فيمينا الناس على مثل ذلك وقد عمرهم واعلى
الحلقة اذا تصوف الروم قد انشقت وخرج منها فارس عظيم الهيكل
كثيرا ربة ملع ماعله من الذهب والحرير والياقوت فلما توسط
بين الحلبة قال لسان عربي كاهن دوى يامعشر العرب لا يبررن
الى الأمبركم فاما صاحب نصرى فخرج اليه حالدا بن الوليد وقرب
منه فقال له المطر يني أسد امير الجملش قال كذلك يرمون
مادمت على طاعة الله عروحت فان عصيته فلا امره في عليهم فقال
رومنا مني رجل من عقلاء الروم وملوكهم وان الحق لا ينجي على
صاحب بصيرة والي قرأت الكتب السالفة والاحبار المأعينة
فوجدت ان الله يبعث نبيا قرشيا هاشميا اسمه محمد فقال حالدهو
نبيا قال أرل عليكم كتاب قال نعم واسمه القرآن قل رومنا من أكرم
عليكم انتم قال نعم ومن شرهم اما حدما ومن ربي حلدنا وان كان
محسار حماد قال أعرضت عليكم الصلاة قال نعم خمس صلوات
في اليوم والليله قال أنتمحون البيت قال نعم من استطاع اليه سبيلا

قال امر من سلك الجهاد قال نعم ولولا ذلك ما احبناكم سمي فقالكم قال
 روماس ر الله بعد اعلم اسمكم على الحق واني احكم وقد حدثت قومي
 مسكم فابوا واني حابف منهم فقال خالد قل اسعد ان لا اله الا الله
 واسعد ان تحمد رسول الله حتى يكون لك مالسا وعلتك ما علسا
 قال روماس ان انا اسلمت حب ان يغفلوا علي و نسوا حرمي
 ولكن اسر الى قومي واخذهم وارصهم لعل الله ان يهديهم فقال له
 خالد ان رجعت اني قومك دون فقال سبي وشك حب سلك منهم
 ولكن احمل عليك واجمل علي حتى لا يهملوك وبعد ذلك اطلب
 قومك فدخل نعهما على بعض و اريا للعشرين اوليا من الحرب
 حتى اسهر روماس فقال لخالد سر رد علي حتى اولي الذر واني
 حابف عليك من بطرني معه الملك معويدي واسمه الدر بخان فقال
 خالد بصري الله طامه ثم شد على روماس بحمله حتى اهرم من
 ما يديه الى قومه وقصر خالد عن طلبه فلما وصل روماس الى اصحابه
 والواله ما الاى راب قال يا قوم ان العرب احلاد وما همك لتعاهم
 وما لهم ولا يندان يملكو الشام وما تحت سر الملك فاه وال الله
 واد حلوا تحت طاعهم وكونوا كاهل اركم ويدمر فاني ما صبح لكم فلما
 سمعوا ذلك من كلامه وحرره وارادوا فله لولا خوفهم من الملك
 وواله اهل المدسه وارم قصره ودعا بها ل العرب فانصرف
 عنهم روماس ثم ان اهل بصري ولوا على انفسهم الدر بخان والواله
 اذ امر عسا سرا معك الى الملك وسالناه ان يعزل عسا روماس
 ويزيل علسا فاب اعظم احلالا واحل عملا فقال الدر بخان
 ما الذي يريدون والوا يحمل ارب وطلب فقال امير العوم فان ارب
 كعسا امره اهرم العوم خرج الدر بخان لامه وراسه وطلب

حاله افعال عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أمت الامير وقوتك
 واما هذا العدو ودونك ثم حرح عبد الرحمن رضى الله عنه وحمل على
 الدريخان ونطاق بعضهما على بعض وتطاولت اصيل العربيين
 اليهما فمالبت الدريخان مع عبد الرحمن ساعة الاوقد أحسن من
 نفسه الفصير فولى منه زما وكن كان حواده أسنق من حواده
 الرحمن فالت من يده الى قومه فقالوا له أيها السيد ما الذى رذك
 عن قتال عدوك قال أحدثنى شوصة فلم أقدر على انبات فوليت
 ولكن احملوا أنتم فالتى اتقى قلوبهم العرب والجرع فلم يحسروا على
 ذلك وصلم حاله ما عند القوم من الجرع حمل وحمل عبد الرحمن
 ابن أبي بكر وشعهما واقع من حميرة والسبي من حجة الفرارى
 ابن حميد الحمصي وصرارى الارور وقيس من حميرة وشرجيل
 وسائر المسلمين ولما نظر أهل بصرى الى المسلمين وحملهم لم يكن لهم
 بد من قتالهم فاستقبلوهم ومشا القتل فى الروم وصرى الاحراس
 على سور بصرى والدواقيس وصح الرهبان والعيسون بكامة
 العسكر وقال شرحبيل اللهم ان هؤلاء الارحاس ينهلون البك
 بكلمة الكفر ويدعون معك الها آسر لا اله الا انت وبحس يدعونك
 وحسك لا اله الا انت بحق نبيك عليك الانصرت هذا الدين على
 أعدائك المشركين قال وأمن الناس على دعائه ثم حملوا حملة واحدة
 فقبل لاهل بصرى ان السور قد اهدم فلم يكن للاروم شات مع
 العرب فلولوا الاديان وركبوا الى الرار وبقيت تلك الارض ملوثة
 بالقتلى وقتل بعض الروم بعضا على الابواب فلما حصلوا داخل
 المدينة تحصنوا بالسور وحملوا مراكهم على الامان والابرار
 ورفعوا البارق والصلبان وحصوا أنفسهم وعولوا على أن يكتسروا

فذلك أن عدهم بالحمل والرجال ذل عند الله من رافع فلما خضع القوم
 ما وعده على سورههم أجمعهم وعندها أصحابا فوجدوا قد قتل
 ما مائتان وملائون فارسا أكثرهم من محله وصل من أعاصيا
 بدر من حمله وكان حيا على العصف وعبر عرقة من رفاعه وما زن
 أن عوف وسهل من باسط وحارس مرارة والزع من حامد
 أن عباد من شريحهم الله لهم بالشهادة ذل وعم السلطان العظيم
 والاموال والسيارة وصلى خالد على الشهداء ثم أمر بدسهم فلما
 كان من الليل ربه نزل الحرس عند الرحمن من أي بكر وعمر
 أن راشد والأشر الصبي ومائة من حسن الرحف فيمهاهم
 بدورون حول الحرس إذ خرب الحيل آذاهما وجمعت فاستقط
 المسلمون ونظروا فإذا دخل من الروم عليه مسوح الشعر فاسرع
 الله عند الرحمن من أي بكر وهم به فقال امسك عليك أيا صاحب
 نصري فأجده وأنى به إلى خالد وأوجه من يديه فلما رأى خالد عرفه
 وقال أيها الأمير ان قومي طردوني وقالوا الزم قصرك والامسك
 فلم يصرى وانه يحاسب السور فلما حن الليل أمرت أولادى
 وعلماني فعمروا السور حتى فحوا فيه ما يابون حبس الملك لتبعث
 معي من سق به من أصحابك حتى تسلموا المدسه ان شاء الله تعالى
 فلما سمع خالد قول روماس سعد الله شهجرا وأمر عند الرحمن
 أن لى بكران بأخدمه مائة من سق بهم وسرع روماس وأمره
 عليهم قال صرار من الارور وكنت فيمن دخل المدينة قال فلما صررا
 في قصر روماس فتح لساخراسه وقال ادخلوا في رى القوم فلتسا
 رهم في الحرب ثم سمع على أربعة أركان المدسه من كل جانب
 خمسة وعشرين رجلا وذال لعا عند الرحمن استمع يكبريا

فتكبروا قال فلما صرنا حيث أمرنا أخذنا على أنفسنا بجهلنا قال
الواقدي رحمه الله تعالى لقد بلغتني ممن اتق به من الرواة ان عبد
الرحمن بن أبي بكر لما فرق أصحابه على جوانب مدينة بصرى لبس
وتدرع وكذلك فعل روماس واشتمل بشملة حموية واطى عبد
الرحمن برنسا فالتفاه على لباسه وأمسك سيفه تحت البرنس فصعد
كلاهما يريدان البرج الذي عليه الدرنجان وأصحابه وقد صار
في الجانب الذي فيه عبد الرحمن وروماس وشرحيل وصرار بن
الازور والأسود بن نجبة ورافع بن خيرة ومثل هؤلاء قال فلما قرب
روماس وعبد الرحمن من البرج نظرا اليهما أصحاب الدرنجان
فما مضوا نحوهما فقال الدرنجان بنفسه من أينما قال اناروماس
اليطربق قال لا اهلا بك ولا مرحبا ما جاء بك ومن هؤلاء الذين
معك قال روماس رحمه الله تعالى ان الذي معي صديق لك مشتاق
الى لقائك فقال ويحك من هو قال هذا عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وقد أقبل يريد ان يبعث بروحك الى الهاوية قال فلما سمع
الدرنجان ذلك من قول روماس هم ان يثبت فلم تطاوعه نفسه
فعاجله عبد الرحمن بالسيف وكبر عند قتل الدرنجان فاجابه روماس
وسمع الصحابة انه يكبر فكبروا من جوانب البرج فاجابهم
الاجبار والجبال والاعوار واغصان الاشجار وصنوف الاطيار
والصالحون من الممار وقالوا الهنا ما اطيب سماع ذكرك ومن أين
نسأ ان نقوم بحقيقة شكرك اذ اسمعنا كلمة التوحيد وأرقت
وجوه أهل التوحيد والتعجب قال ولما كبر المسلمون من جوانب
بصرى وضعوا السيف في الروم واجابهم خالد ومن معه من ظاهري
المدينة وزحف معهم واذا بغلمان روماس وأولاده قد فتحوا الباب

نصرى قد حل حاله ومن معه فلما نظر أهل نصرى إلى مدتهم قد
 هضمت قهرت بالسيف صحويا جمعهم وصاحب النساء والأطفال
 والنساء العور العور فعال حاله ومن معه ما الذي يقولون قال
 روماس يظنون ملك الامان فعال حاله يدعو السيف عنهم واقام
 حاله حتى اصبح فاجتمع اليه أهل نصرى وقالوا له لو صا لحاكم ما كان
 سبي من هذا فعال حاله حكم الله لا رد فقالوا سأل ما الذي أبدله علينا
 ونصرى من ذلك علينا وضع لك مدتها فاستعجب حاله ان يقول
 روماس فوثب روماس فاعما وقال يا ابا اعدا الله واعداء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اسعاه من صباه الله وجهادكم فعالوا
 أولست مما فعال اللهم لا تجعلني منهم أما كما فرما لصلب و عن عنده
 رخصت بالله رباو بالاسلام دساو بالكعبة فلهو وعحمد صلى الله عليه
 وسلم دساو بالقرآن اماما و بالمسلمين احويا قال فعصوا من كلامه
 وأصبروا له سرا فلم يدلك فعال لحاله لا أريد المعام بل أريد السر
 معك حبيب سر فادفع الله على أيديكم وصار الشام لكم ردى اليها
 لان الوطن مألوف والمزعمه مشعوف فامر حاله المسلمين ان يفسروه
 على اخراج ماله وأهله من المذهب ففعلوا ذلك وادروا روحته بحاصمه
 ونظمت فراهه فعال لها المسلمون ما الذي يريدن قالت أريد أن امر
 الخدش بحكم يسيحا واهيا إلى حاله فاستمعابته فعال ردى من
 الروم من محمد لسان العرب أيها الامير اها استعنى ملك على
 روماس فعال حاله لترحمان قل لها وكيف ذلك قالت لاني كسب
 السارحة بامنه فرأيت في ماضي شخصا ما رأيت أحسن منه طلعه
 كما سما الدر بطلع من بين عنده وكانه يقول لي ان المذنبه معي على
 ندى هؤلاء العوم والشام كله والعراق فعلت من أ ب قال أنا محمد

رسول الله ثم دعاني الى الاسلام فاسلمت على يديه ثم علمني سورتي
من القرآن قال حدث الترجمان خالد بن اسلم سمع منه فتنجب من ذلك
وقال للترجمان قل لها تقرأ فقرأت الحمد لله وقل هو الله أحد
ثم جددت الاسلام على يني خالد وقالت اما ان يرجع عن هذا الدين
واما ان يمارقني قال فضحك خالد من قولها وقال سبحان من وفقها
ثم قال للترجمان قل لها انه قد أسلم قبها فاعلمها ففرحت ثم ان خالد
صالح أهل بصرى على ما ارادوا ولم يفرق قلوبهم وكانوا ارادوا ان
يكون لهم وزير يلبس البهيماء عليهم من انفق رأبهم عليه فوقرأت
على شيخنا القدوة أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان قال سمعت
أبا موسى عيسى بن سلامة امام الشيخ أبي الفيث ربيع المارديني
قال قال لي الشيخ ربيع اقتب بالمدينة سنة اهل بالقرية الماء واعمل
في الفاعل قال ووقع في نفسي فتم من شيء كان عندي فجعلت اغتسل
كل يوم وآتي النبي صلى الله عليه وسلم أسلم عليه وأجدد التوبة
قال فبينما أنا في بعض الايام أتيت المسجد وصليت ماشاء الله من
الصلاة وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت فاذا أنا اسمع
من كل جهة كلاما وبقيت على ذلك أياما يكلمني كل شيء أمر عليه
واسمع كلام كل شيء من الحيوان والطير وغيره فلو كان من يكتب
ما كنت أسمع له لئلا منه الاوراق والدفاتر وروى بعض
المريدين أنه قال كان سبب رجوعي الى الله عز وجل والى الامانة
أنه ندني ابل في بعض الايام فلم أزل اقضوا ترها حتى أفضى بي
الاترالى وادفيه شجر كثير ملتف بعضها على بعض فرأيت في الوادي
بين تلك الاشجار رجلا قد امتلأ وجهه شعرا ناعلا الجسم عاري
الجلد قد ستر عورته بشيء من الاوراق وهو يجمع الاوراق وياثق

ليعصها الى بعض وهو يحيطها وقد اتخذ من الخوص حوطا يحيط بها
 بها فموارثت عنه لا نظر ما يصنع فلم السب الا فلما لادس مع رثر
 لاسد سمع في الحال كأنه الرعد العاصف وسمعت امامه
 الاسحار فلم أشك انه آخر يوم من أيام حياتي فصعدت أعلى شجرة
 هناك ومارال الاسديد توحي وقف من يدي الرجل وني نسه
 حدى عزال وادانا سد جمعه وله أهوارير قد علا الوادي وسويده
 فوضع الاول الحدى من يدي الرجل حياهم قال له يا ولي الله اني قد
 صددت لك هذا ليكون وطرك عليه الله فاعني عليه هذا الاسد
 وأراد أن سرعه معي وعلني عليه فقال الاسد الساني بل أنا والله
 يا ولي الله صددت لك لسطر عليه فعلي هذا عليه واسرعه لصعني
 عنه وقويه على السجدة عندك يدافا طرق الرجل ساعده الى الارض
 ثم قال للاسدي حذاه وانسماء بكما فلا حاحه لي به اذ قد سارعني
 فيه فوصاين يديه حاصص من ذلك قد رد الله تعالى وقد دللنا الله
 تعالى له ومجره بالاختلاف لرقه ثم رفع الرجل رأسه الى الحدى
 وأنا اسمعه ملا أدنى وقال له سألك يا الله ألا ما أحسن من أحده
 مهمما فاطق الله الحدى فقال يا ولي الله ان هذا الاسد أحدى
 وضع قلب أمي وانا بطني فليبه هذا فعليه على وأحدى منه فها
 وأنى في البيل فلما سمع الاسد الاول ذلك طأطأ رأسه حياء من
 الرجل وهلل وجه الآخر فراحا فقال الرجل عند ذلك العدى اذهب
 فارجع الى أهالك وفرح ما بهام الكرب من احل فعده هالك ثم قال
 للاسد اني لا حاحه لي بخدمتك ولا استعين على رربي بطائم اذهب
 عني ولا تعد اني بعد ما سمع الاسد ولم يزل يرجع وراءه حتى توارى
 في السحرم ولى خارا فاستعظم منه ما رأيت وبقيت متخبرا

في أمري وما حصل الله هذا الرجل من الكرامة ثم مضى الأسد
 الآخر ورثت إلى الأرض وجعل الرجل يخط تلك الأوراد التي
 جمعها حتى كمل مهاشياً جعله سترة ثم اندفع على جسده ملبساً
 كذلك إذا قبلت إليه قطاين يطيران في الهواء حتى يرتان في يده
 فاستأخذه ثم قالت احدهما يا ولي الله احترمنا واحدة فطرنا
 فقال لهما أني أريد كما معاً احداً كرتي والآخرى لصبي فدر لي
 فقالتا معاً وطاعة لك يا ولي الله فقام إليهما فبجها ورعى حالاً
 الأرض ثم حدد وجهه وصلى ركعتين طويلتين فلما سلم منهما
 رجع طرفه إلى السماء ثم دعا ثم أومأ إلى وقال يا عبد الله اذن مني
 فكل معي فقد حملت هذا الوادي وقد وحب علي فرائد فأبى إليه
 وبقيت متعجباً منه كيف رأى ومن أين احسن في مع احتراري
 وعظيم تترى منه فلما نزلت منه سلمت عليه فرد على السلام
 وأجلسني إلى حاسه ثم مديده إلى القطاين فوضعهما في يدي
 مشوينين ووالله ما رأيت به رأياً على دجهم ولا رأيه اقتدح بارادوا
 اهتم بشئ من أمرهما ثم وضع أحسنهما أمامي ووضع الآخرى
 أمامه واكل كل واحد ما كان أمامه فلما اكماهما قضا إلى الماء
 فشرسا وحمدوا الله تعالى ثم حدد وجهه وصلى ركعتين طويلتين
 فلما سلم منهما صرف نفسه نحو عظام القطاين ثم حركه شعبيه فلم
 ألبث أن رأيتهما قد طارتا وهما حياض صججتان قد احلى الرعب
 من ذلك فقلت سبحان الله أو بعداً كلهما صارتا حيتين وطارتا
 دطاً طارأسه حياء وقال يا حي إن أملك المأذنة في معرح هذا الوادي
 بين حدي الجبلين وأشار إليهما فاقصد نحوهما فقلت يا ولي الله ارفع
 الله لي بالرجوع إلى الله تعالى فقال يا أخي لا تعالطني في نفسي أما

أحق أن أسأف الدنيا قلت وكف ذلك مع ما رأيت من كرامته
على الله تعالى فقال اني أخاف أن تكون ذلك حطى من ربي فله لى
دار السامد مع صوبه بالكاف ثم أسرعى فلم أزد به عسى الى معرج
الوادى فالقيت ابلى فامره رعى فاحدتها وانصرف فهدا كان
سبح رجو عى الى الله تعالى

في الباب الثاني في بطن ما بعد اسماء واحمم داني

في بطن الصريح عن حوثر عن الصحابة عن ابن عباس وعثمان
ابن عفان عن أسبه عن ابن عباس وحدثهما قريب لعصه من
بعض قال حرح موسى صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى الهر
فلم يكن له عه مصرف وطلع عليهم فرعون في حموده من حلقهم
والحر امامهم فطن سوا اسرائيل الطيول وجعلوا يلزمون موسى
كما قال الله سارك ونعالي فلما را آى الجمال بعسى العريض
حسد فرعون وأصحاب موسى قال أصحاب موسى ان المذركون
قال كذا ان معى ربي سهدس وهو عاصميا وهو رشدنا الطريق
وهذا في طلب البر والهر وجعل سوا اسرائيل يسأل بعضهم
بعض يقولون اما موسى فهو سى الله وهو محبيه وأما نحن فان الله
نعره ساند نوسا وخطايا نا وجعل بعضهم يعترف بالذنب وعمسى
الى صاحبه وجعلوا يصزعون ويقولون رسالا نعا ساند نوسا
فاما حرجنا منها نائس اليك وان موسى مبلى الله عليه وسلم
لما رأى ذلك من قوميه وما يصزعون ويستعصرون من ديوهم
ويقولون يا موسى ادع لما ربك يصرب لما طر بقاى الحر سافد
وعد سادف مصر واسعال وصد قالك وهذا فرعون وجوده

قد دما ما فانطق موسى بحو البعر فقال ان الله امرني ان اسالك
فيه طريقا فصرت بعصاه البعر من غير ان يوحى الله فانطق الله
البعر فقال يا موسى اما اعظم منك سلطانا واشد منك قوة واما
أولى منك حلقا وكان على عرش رسا واما لا يدرك قرارى ولا انزك
أحد ايمر على الاما دن ربي وأنا عسده ما مور ولم يوح الله ببارك
وتعالى الى فيك شيئا ودا فرعون وحموده فانصرف موسى عليه
السلام الى قومه راجعا فينس الغوم وأماه حريفيل المؤمن فقال له
يا نبي الله اليس وعدك زمك البعر قال نعم قال هل يجعلك فباح
زمك هبما هو كذلك ادعاه حارون البعر فلم عليه فقال
يا موسى ان دعوى قال لا قال اما حارون البعر قال فهل أوحى الله اليك
في أمر فرعون شيئا قال يا موسى والله اني لحامس خمسة من
حراي الله والله ما أدرى ما الله صانع بعد فرعون ولقد حي عابسا
أمره وان الله وعدك وهو معرك فتصرع موسى صلى الله عليه
وسلم الى الله تبارك وتعالى فقال يا رب قد نرى سى اسرائيل وكرهم
ومارلهم من سوء الظن فاسألك يا اله ابراهيم واسماعيل واسحاق
وبعقوب وبوسف أن تفرح عابسا الكرب وبخامس فرعون وقومه
والدلسا مكان الخوف اما كى تسبك كثيرا وتعدك حق عبادتك
فاحتاط حبل فرعون بحبل موسى وخرح فرعون معلا على فرس له
وكانت له الحية تعطي قرونوس سرحه ولته من حلقه تعطي مؤخر سرحه
وعليه درع من ذهب قد علاه من الارحواي وعلم الله ما داخل قلب
موسى وسى اسرائيل من الخوف فأوحى الله تبارك وتعالى الى موسى
اننى أمرت البعر أن يطيعك فاصرب لعصاك البعر فصرت بعصاه
البعر فانطق له اثني عشر طريقا ودعا موسى أصحماه فقال هلموا

لمريم ذل الاسم اجعل هذا حصارا وحرارا منه على فرعون وقومه
 وبما خضعوا فاما احد من حذرك ونحن اهل الذنوب والخطايا انصار
 الحركة قال الله تعالى امي عشرة طرقتا نسا وهو قوله وارل البحر
 وهو امي سبلا امسا لاحتاف دركاس فرعون وحوده ولا عيسى
 العريان نعروا ومن معك فصار الحركة كل فرق كالطود العظيم
 ونعروا الى عسا وذب الارض باسمه فقال سوا اسرائيل انا
 بحاف باموسى ان نعروا بعضنا ولا نراه احواله عرأنا بحاف ان
 نكون الهرا انا نرى بعضنا بعضا فصار لهم انا ناسطير بعضهم الى
 بعض وكان طول الطريق فرسخين وعرضه فرسخا فاسعه فرعون
 محبوه وكان من امرهم ما كان (ولما ذهب نونس) معاصيا لحسن
 على شاطئ البحر قرب به سمكة فاداهما فعلاوا ما شأناك واما
 لزال لسا فقال يا قوم لست لخص ولكنى عرب فاحملوني حملوه فالى
 الكويل وحاس باكا على رأسه صاء فاحي الله تعالى الى السمكة
 ان اركبى ان لى فلبس عدا آتوا ووحى الله الى الريح ان اعصى عليهم
 فوقعت السمكة وعصفت الريح فقال بعضهم لبعض لا يروا الى
 سمككم والى هذه الريح والامواج وليس هذا الا ديب اذروا
 فليس طير من هو صاحب الدب فاعلوا سيطرون فساء احداهم الطير
 سوس وهو معط رأسه فوكره وقال له فم يامشوم وليس هذا الا
 شؤمك فكشف عن رأسه وقال يا قوم ما شأكم فالزوا الا سطرانى
 سعيدينا فمما هم يكسونه اذ جاءهم موح كاه به حمل عظم ويطى
 الموح وقال ما نونس ابن المهرب من رب العالمين فلما سمع اهل
 السمكة ذكر نونس اسكروا على رحله قتلوها والوا يا سى الله
 ما حرمك قال هرب من رنى وهو يريد عتقنى فالقوى في البحر

وامض واسألين فقال لا تفعل ذلك ^{ولا} تطلق الطعام ^{في} عن عبد الله بن
 مشعور قال كانا كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن
 نسمع نسيجه • وعنه قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل
 • وروى أنس بن مالك قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام
 فزبد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله ونفقته نسيجه قال
 نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل أدن هذه القصعة من
 هذا الرجل فادناها له فقال نعم يا رسول الله اني سمعت هذا الطعام
 يسبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنها فقال رجل من
 القوم يا رسول الله لو أمرت القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا اله الا الله لو سكنت عند رجل لقوالوا من ذنب رذها
 فزدها ^{في} نطق النار ^{في} روى ان آدم عليه السلام لما اشتكى ما حصل
 له من الجوع بعد هبوطه من الجنة أتاه جبريل بشرار من النار
 كما تقدم فكلتمه وأتاه أيضا بالحديد ثم أمره بأنحاده آلات الحرث
 فهو أول من عمل الحديد ثم أتاه بصرة من الخمطة فقال يا آدم لك
 حبنان ولحواء حبة فلذلك صار لك مثل حظ الانثيين وكان وزن
 الحبة مائة ألف درهم فقال ما أصنع بهذه فقال جبريل خذها فانها
 سبب سد جوعتك وبها أخرجت من الجنة وبها تنجي في الدنيا وبها
 تنكثني الفتنة أنت وأولادك الى يوم القيامة ثم أمره أن يشد
 الثورين ويكسر من الخشب ويضعه عليهما ففعل ذلك وجعل
 يحرث الارض بهما فهو أول من حرث الارض وبكى الثوران على
 ما فاتهما من راحة الجنة فقطرت دموعهما على الارض فنبت منه
 الجوارح وريال فنبت منه الخضر وريال فنبت منه العدن ثم كسر
 جبريل تلك الحبوب حتى أبكرها وبلر من ساعته فقال آدم

يا حبريل آكله قال اصبر حتى يدرك فلما سدل وعرفه قال آكله
 قال لا وعلمه السعة فلما جاء قال آكله قال لا وعلمه الطمس فلما
 طمسه قال آكله قال لا وعلمه العقس وقال ان آدم يحمل دفيقه
 وأمر حبريل ان يسد العال في الارض المسجدة فصب فيها
 الشعير فلما عسه قال آكله قال لا وأمره ان يحمر حبيبه ويجمع
 الخطب فيها ويوقد عليها حتى جعله أكمل فحمله آدم فخرج به
 آكله قال لا حتى يبرد فلما ردى قال آكله قال كله فدمع عينا آدم
 عليه السلام وقال هذا هو وصي فقال هذا وعد الله الذي
 وعدك وذلك قوله تعالى فلا يحرجكم من الجنة فمشى به ولما بلغ
 الياس التي عليه السلام من عمره أربعين سنة رل حبريل عليه
 السلام وسلم فرقة عليه السلام وقال له من أمك فاني مسند بعد
 لم أرا أحدا من الناس فقال أما حبريل رسول رب العالمين فقال
 الناس له أنا راحة رل أم بالعداب فقال رل بالرحمة وأنا أشرك
 بالياس بالسوء فان الله قد بعث رسولاً الى هؤلاء المثلوك الذين
 بعدون الاصنام والايمان فسر الهيم وادعهم الى عبادة الله
 عروحل وأن رسلا معك سي اسرائيل فقال الناس كيف أخرج
 الهيم وهم يرجعون الى قود وحمود وسلاح وأنا وحيد فريد فقال
 حبريل يا الناس ان العلة والقوة ليست بالحديد والجماد لك بالله
 عروحل وقد اعطاك الله عروحل من الآيات ما لم يعط غيره وان الله
 عروحل قد أمر الخصال أن تطيعك وأمر الاسود أن تخضع لك
 وأمر السار أن تطيعك واعطاك قوة سبعين مائة من الى قومك
 وارفعهم في الدعوة فابطن الناس الى فريده من قري قومه فيها ملك
 فقال له احاب فوقف قري سامن قصرد وأحد مرجع في قريه الموراء

أحسن ترجيع وإطيب نعمة حتى سمعه الملك وكان قاعدا مع امرأته
أريدة فقال لها يا هذه الآن سمعنا إلى هذا الصوت الطيب فقامت
المرأة فاشرفت على الياس من حائط وكان الياس قائما يصلي وعليه
جبة من صوف فقالت أيها الرجل من أنت فلم يكلمها حتى فرغ
من صلاته فذكر لها اسم نفسه واسم أبيه وأنه رسول رب العالمين
الهم لبؤ منوابه ويوحده ويخلصه عن عبادة الأصنام والمعاصي
قالت المرأة فما جئت في ذلك فقال الياس إن من دلائل نبوتى أن
أدعو النار فتبينى فدعت المرأة بنار فوضعتها بين يديه فقال الياس
أيها النار اجيى بينى بقدره الله تعالى فطارت النار حتى وقفت بين
يدى الياس واجابته عن توحيد الله عز وجل فتعجبته المرأة من
ذلك وقالت لزوجها ألا ترى إلى هذا العجب قال فخرج الملك إلى
الياس وأمر به هو وامرأته ولما نزل الاسكندر في الدردور الذى
ينصب فيه جميع المياه الجعرا على وجه الارض ليرى البصار السفلى
التي في الارضين السفلى وكان قد سأل الخضر في ذلك فصنع له تابوتا
من الزجاج وأقامه جبريل عليه السلام وأمره بأن يلقى الاسكندر
في الدردور فالتقاء فيه فالتقى حوت وطاف به جميع البحار السفلى
والارضين السفلى واعاده الى فم الدردور فالتقاء على وجه الارض
خروج الى الخضر والى عسكره واجتمع بهم وفرحوا بسلامته وهنوه
بما أعطاه الله تعالى من رؤية ما قصده ورجوعه اليهم سالما خدشهم
بما رأى من العجايب الى ان انقضى النهار ودخل الليل وادأ
الاسكندر وقد نظر الى نيران عظيمة طائرة الى السماء فاقبل على
الخضر وقال يا أبا عباس ما هذا النيران الطالعة قال هذه النيران
على جبل يقال له جبل الآلهة وهى أربعة جبال شوارع متلاصقة

وهي بحضه هذا الوادي وفيها معازب كثيره وفيها خلق كبير عظيم
 وفيها ملك يقال له سر هب من مسرب وهو عظيم الخلقه مهول المظهر
 فيه سماعه وفوه وكل حمل من هذه الخصال يظهر علمه شيطان
 نصيح بهم صوباً كالزعد الماصف فصر له الرجال والنساء سعدا وهم
 أمه يقال لها المعلقه لانهم كلامهم وطسم اعلى الخيل عين ماء يهدر
 اليه من مواضع قد صنعوها لهم من قديم الزمان فاداعلواض
 الموجود لذلك الخيل انقطع عنهم ذلك الماء فادأصابهم ذلك حر حوا
 الى تلك الخصال وسعدوا ونصرعوا اليها وجعلوا حردوهم على
 الارض فلا رفعون رؤسهم حتى يهدر الماء فيقولون ان الآلهه قد
 رصب عاوهم رجاله لا يعرفون الركوب وقتلون بالمعاصع
 وان الخرد اخرج من أيديهم أهللك من مع علمه وان هذه البران
 بران أربعة شاطين على كل حمل شيطان وقد أعلنوه هب في أياها
 الملك وقد قال احي حردل عنهم واحرق بهم وهم في اسطارله وقد
 احلوا وادبهم وفعدوا الى على الطريق وهم في امم لا يجعهم الا الله
 تعالى فعاليه الاسكندر فاشترى على ما انا العباس قال نعم
 عسكره قسم بين النصف معك والنصف معي ومعنى أسالى
 وادبهم فملكه فاداعوا اب فدم ملكه اشعل سرهم فادادوا
 الساب معهم اناس وراهم في لصكون يادن الله تعالى فأحد
 الاسكندر نصف العسكر ومعنى الى وادبهم فاداعوا فاداد طهر له
 كره من نار يدرج على وجه الارض وهي بيده بهال وسكر الى ان
 أوصلهم الى الوادي فلما وصل الاسكندر اليه وحده خالنا فيل فيه
 وملكه وسار الحصر وسكره الى القوم فظهرت شاطينهم الاربعه
 ووحدا الحصر القوم ساحدين لاشاطين وأحرقهم شيطان منهم

ينزل الاسكندر في منازلهم وأمرهم بقتاله ووعدهم بالنصر
عليه فلما سمعوا ذلك تفرقوا وخرجوا في أمم لا يحصى عددهم غير الله
خالقهم وبأيديهم الدرق والمفالسع وفي أوساطهم الخناجر وعليهم
الثياب الشعر والخالي مملوءة ججارة في رقابهم والشياطين على
اختلاف صورهم متباعدون عنهم والقوم فرحون مسرورون
لما سمعوا من شياطينهم وملكهم يقول من مثلكم اليوم آلهنكم بين
أيديكم فيمهاهم كذلك أدابلك الكرة قد أقبلت وهي تسبح الله تعالى
وتقدسه وهي تدرج على الأرض ومعها رجال الخضر كأنهم سد من
حديد فلما نظرهم الملك شرب قال من أنتم فإنه ما جسر أحد من
بنى آدم أن يصل إلى هذا الموضع غيركم قال له الخضر هذا عسكر الملك
الاسكندر ملك ملوك الأرض من مشرقها إلى مغربها فإنه بقر الله
بالوحدانية فاقروا لله بالوحدانية تسلموا من سيف الاسكندر
وبقركم في أودنكم واهلوا ان الذي يخاطبكم من أعلى الجبل
شيطان لا نبات له مع الحق وقد أدرتكم فان اجبتم إلى ذلك والا
نزل بكم الوبال والنكال فلما سمع الملك ذلك من الخضر غضب غضبا
شديدا وجاءت شياطين القوم باختلاف صورها فجاء أحد
الشياطين في صورة جمل وجاء الثاني في صورة فيل وجاء الثالث
في صورة معابة سوداء وجاء الرابع في صورة معابة حمراء وجاءت
المعابة السوداء على الخضر فدعا الخضر ربه عز وجل فصرفها عنه
وأقبل الاسكندر بعسكره وحملوا على عسكر شرب ووقع
بينهم الحروب وقتل الملك شرب وتفرقت جموعه وصاحوا
الامان الامان فرجع الاسكندر عنهم السيف واعطاهم امانه
وعاد إلى خيمته وحمل كل ما كان في خزان الملك شرب من الاموال

والحبوب والمواشي وأدام ملائكة أياهم وولى على البلد والنام من مله
 وانصرف من بطن الهرم في دل كعب أنى رجل من سى اسرائيل
 فاحشه قد حل بهرا فعمل فيه مساده الهرم فادلان أما سمى
 أما تب من هذا الدب ودفك ابل لا تعود اليه خرج من المنا فريا
 وهو يقول لا اعصى الله أبدا فأتى حملا فيه ما عسر رجلا بعدون
 الله ورجل فلم يرل معهم حتى خط موضعهم فمرلوا بطلون الكار
 شروا على ذلك الهرم فقال لهم الرجل أما أنا فليست بدهاب معكم فالزا
 ولم دل لانهم من اطلع منى على خطيئه فانا اسمى منه ان رانى
 فركوه ومضوا فسادهم الهرم أياها العباد ما فعل صبا حكم قالوا
 رعم ان هاهنا من اطلع منه على خطيئه فهو فسعى منه ان راءه قال
 يا سبحان الله ان احدكم لعصب على ولده أو بعض قرابه فادتاب
 ورجع الى ما يحبه أحبه وان صاحبكم قد تاب ورجع الى ما احب
 فاما احبه فانره فاحمروه فاسعهم فقاموا بعدون الله زمانا ثم ان
 صاحب الفاحشه نرى فسادهم الهرم أياها العباد اعسلوه من مائى
 وادمونه على شاطئ حتى سعب يوم العاصمه من قري ففعلوا به ذلك
 وقالوا ليت ليسا هذه على قبره فلما حا وقت السحر هشيم اليوم
 فاصبحوا وقد أتب الله على قروا منى عشر سدره وكان أول سدرت
 فى الارض قالوا أما أتب الله هذا لشتر فى هذا المكان الا وقد احب
 عبادنا فقاموا بعدون الله على قبره كل امامات منهم رجل دموة
 الى حاسه حتى ماتوا فاجمعهم رحمة الله عليهم قال كعب وكان سو
 اسرائيل يحبون الى قورهم من بطن الوحش في قبل ان داود عليه
 السلام بعد ما أصاب الخطيه كان لا يملأ عينه من السما
 وكان مجلس من الخاطئين و يقول لهم فقالوا الى داود الخاطي

وكنت حفيظة على كفه لبطر البهاى كل وقت وكلما أراد أن
بأكل نظرت الى كفه فبمثل طعامه من دموعه وكادت الوحوش قد
أستبدت ففرت عنه فقال المي رد على الوحوش كي آتس هافرة
عليه الوحوش فاحاطت به فروع جهنم بالربور فامعت باسماءها
سوله ثم ماتت جهات جهات ياد اود دبت الخطيئة بجملوة
صورتك فوفا كل لبوس في عليه السلام أربعون يوما بعد
خروجه من اطن الحوت دبط عليه ملك فقال له يا بوس اذهب
قومك فاهمهم يمدون رؤيتك ثم آناه عطين فانزروا حدة وارتندي
بالاخرى وسار يرد قومه واد اوحوش كثيرة يسوء بالكرامة الى
اعطاه الله تعالى له ثم قال له كبير الوحوش اذن مني يا بنى الله
واركب نظهرى حتى احمك قال بوس بل أمشي فابدا عظم في ثوابي
واخرى في نطق السبعة في لما أمر الله تعالى بوحا عليه السلام بالتحاد
السبعة أحد في عمارتها فكان هو بنى السبعة وبعده اولاده
وقومه المؤمنون على سائها فلما فرغ من سائها انطق الله السبعة
حتى قالت والباس ينظرون لا اله الا الله الله الاقربين والآخرين
أما السبعة التي من ركضى بها ومن تحلف على ذلك الا أهل
الاحلاص ولما أفرق الله تعالى قوم نوح وأبني نوحا ومن معه
في السبعة كانت الدنيا طمقا واحدا من الماء لاجروا لاجل وكان
الماء قد علا على الجبال أربعين دراما وسارت السبعة حتى بلغت
بيت المقدس فوقت ونطقت ما دل الله عز وجل وقالت يا نوح هذا
موضع بيت المقدس الذي يسكنه الانبياء من ولدك ثم مرت حتى
اذا بصارت الى موضع الكعبة طافت سعا ونطقت بالثنية ولى
نوح ومن معه في السبعة ثم مرت ففكمت لاقمت في موضع

وموقف الاوتاد به ما نوح هدام وضع كذا وكذا حتى طاف بسوح
 المسرى والعرب ثم كرت راحته الى دار قوم نوح فوصف وقال
 ما نوح يا بنى الله الا اسمع صلصلة السلاسل في أعناق قومك في نظر
 المال في كان رجل من مصي جمع مالا وعيلا وحولا فلما دب وفاد
 أباد ملك الموت في رى من صككن فعرع بانه وقال لهم ادعوا الى
 صاحب هذه الدار فلم يلبسوا اليه واسرروه فقال أحروا سيديكم
 انى ملك الموت فاستوى حاله فراحا نفا وقال لبسوا له الكلام
 فدخل عليه فقام فأوصى وقال لى فادى نفسك قل ان أخرج
 فصرح النساء والعبد والخدم ثم أخرج صسوف أمواله ولعها
 وسها وقال شعلنى من عمل الآخرة وأسيتنى رى فاطن الله المال
 فقال ألم تكن وصيغى اعين الناس فرفعك ألم تكن محسرسد
 الملول فدخل ويسأدن عانا لله فلا بد حلون ألم تحط ساء
 الملول فمرو حولا وتحط اولنا الله فلا روقوا ألم سقى في المعاصى
 فملا سقى في الطاعة فاب الملول واما حلقب أبا وأب من راب
 في طن الحام في روى يريدنى على قال مطر الناس بالمديسة مطرا
 حودا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية المديسة فقال
 لعاطمة ان جاء أسالك وروحك فانعمهم الى فتمت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حالى اذ أناه على فسلم فردا النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم أحديده وأجلسه عن يمينه ثم أقبل الحسن والحسين وسما
 فرد وأجلسهما فبينما هم جلوس اذ هبط حمريل عليه السلام ومعه
 حام مكلل ثممر عديل من نور فقال ما محمد ان ربك يمرئك السلام
 واحبان يعمل لك شيأ من فاكهه الحبه فاحد النبي صلى الله
 عليه وسلم الحام فلما صار في يده قال سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر ثم دفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى
 علي فقال الجاهل مثل ذلك ثم اعطاه الحسن والحسين فقال مثل ذلك
 ثم نطق السوطي عن غيلان بن جرير قال اقبل مطرف يعني ابن
 عبد الله بن النخعي مع ابن اخيه من البادية وكان يدور باقبيما هرويس
 اذ سمع من طرف سوطه كالتسبيح فقال لابن اخيه يا عبد الله
 لو حلت الناس بهذا الكذبونا فقال مطرف والكذب بدا كذب
 الناس ثم نطق السبعة عن عمرو بن جرير الجلي عن بكر بن
 خنيس عن رجل سمع عمرو أنه كان يدا أبي مسلم الخولاني سبعة
 يسبح بها قال فنام والسبعة في يده قال فاستدارت السبعة والنفت
 على ذراعه وجعلت تسبح فاتبعه أبو مسلم والسبعة تدور في ذراعه وهي
 تقول سبحانك يا منبت النبات يا دائم الثبات فقال هلي يا أم مسلم
 وانظري الى العجب الا عجب قال فجاءت أم مسلم والسبعة تدور
 وتسبح فلما جلست سكنت ثم نطق لبابة خنيس حتى أن أبا يزيد كان
 يقدو في مبياه براده الى مكعبه فيصدق براده ويظل مهابا
 ولا يعلم به أهله فارأه معله يمسح شيئا قط الامرة واحدة فقال له
 ما هذا يا أبا يزيد قال ما أدري فلما كبر وتصدر سألته عن ذلك فقال
 صرت بلبابة ملقاة فنادتني يا أبا يزيد كني بالله فاكتم ما فلي أجد
 لها ذوقا ولا طعنا وسألتني عن وجدى بها فقلت لا أدري ثم نطق
 البكرة عن أبي عبد الرحمن السلي انه قال دخلت على أبي عثمان
 المغربي وواحد يستقي الماء من البئر على بكرة فقال يا أبا عبد الرحمن
 أنت ترى أبش تقول البكرة فقلت لا فقال تقول الله الله ثم نطق
 القربوس عن قال الشيخ أبو العباس المزني كنت في جيش أمير
 المؤمنين يعقوب وأمامه في الخيمة فسمعنا هزيمة وقعت في السلي

من عوام الناس فوقع روعه في القلوب فوجدته مدحرا مستحي
 فربوس السرح يقول اهرم الخس الساعة فكل له ليهنك هرب
 الخس الساعة فقال الحمد لله مصداق ما سماه كربه لما بعث
 العرب معجسه يده في الدم فقال ليهنك الساعة هرب الخس
 في الظن الكيف في حكي ان رجلا من مكيف فقال ابيه قتال
 الكيف من اعماصه فكذلك انما اورك وأب اعلم في حب
 كبت قلب

في القسم الخامس في ابي من جمع منه الاين وهو مله أنواب في

في الباب الاول في ابي البات ومنه فصلان في

في الفصل الاول في ابي الشمر في لما حرح اخوه يوسف
 النذني ومعهم يوسف النذني صلى الله عليه وسلم حتى أرادوا
 قتله ساروا به حتى أتوا على سخرة فبروا عنها النسطلوا وادخلوا
 على يوسف فشدوه كسافا وحلوا بصر يوبه بايديهم وأرجلهم
 ويطمبون وجهه ويطوون عنقه ورمون قتله وهو يستعصمهم
 فلا يمشونه وصرحهم فلا رجونه فلما لم يصبه اخوته استعاب بالله
 فماتت عليهم الشجرة ومال وسمعوا ما بعثه شديده وأب
 ابي الخامل عند وضعها وكل دلائلهم يردعو اعمامهم فيه

في الفصل الثاني في ابي الممر ابي النجاشي قال الشيخ
 أبو عبد الله القريسي رضي الله عنه أديت بعض الشاخر ورده فقال لي
 ها هنا امر آدمك تنعه من أهل العلم فلو اجتمعت بهم قال ما ولا
 لبعض النصفان امص لها وقل عبدنا رجل من الاحوان أنا يا رارا
 فاري ان يحصى معه عبدنا لنا بامر أم مسرة في لسانها متعظه

في مشيها فقلت عليه وعلى فقال لها هذا رجل أردت ان تتعرفي به
بحري بيننا العاديت فحدثت بمكاشفات لها فبينما نحن كذلك
ارسلت ابناء من جيبها ثم عقلت عنه فوجدته متصلا بي فلما
فرغت من كلامها قلت يا فلانة الذي في جيبك أعطه لي فقالت
وما في جيبى فقلت لها اخرجي ما فيه فاخرجت ففاحه نصفها احمر
وانصفها اخضر وقد وضعت في رأسها غالية فقلت اذفعها لي
فقالت أريد اهدى من البعض نساء المشرق فقلت لها ما تشي بها
وعرضي فيها اذفعها لي فضيت بها الى الشيخ أبي يزيد فاكلها فقلت
ان استقائتها لي تطلب الانفصال بالولي وهربت من مكان أهل
المعصية في انين العيب في قال الشيخ أبو عبد الله القرشي رضي الله
عنه كنت يوما عابرا على عرصة العنب فلما وليت اتصل بي أنيس من
بعض الاحمال ثم ترأيد الانين الى ان وقعت على المنادى فنودي على
الحبل وكانت قيمته درهمين أو ثلاثة فدفع فيه انسان أكثر من قيمته
وكان بصرا لم يرفل له انما دفعت فيه هذه القيمة لتعصره خمر
والا فقد تقدم من الاحمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يقبل مني ولم يأنف
الى فاشترته بما دفع فيه قال ولم يكن معي شيء خلعت ثوبي ودفعته
في قيمته وخلصته من يد المشتري فسكرت انينه

في الباب الثاني في أنين الموتي وفيه ثلاثة فصول في

في الفصل الاول في أنين الموتي من بني آدم في قال جوير بن
الضحاك قال لما أهلك الله عاد واهلهم منهم أحد لا هود والمؤمنون
وأمنت الارض من أحسادهم أرسل الله عليهم الرج فاهال الرمل
فرم منهم فكان يسمع انين الرجل من تحت الرمل من مسيرة يوم

في سمع في بعض الاسانيد سمع العظيم هول حرح وب العصر
 الى باحيه ربه ططر سمع أمينا من العصور شئت ان تم
 مرصا قد جلب التربه والحوش وطعت ما رأيت أحدا وطعت
 جميع تلك الساحه فلم أحدا أحدا طعت أمه من الذين في العصور
 في وياورني قاضي القضاة في ماح الذي أبو محمد عبد الوهاب س خلف
 ان محمود بن بدر الشافعي رحمه الله تعالى كان الشيخ القدره
 أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان عائلي سمرقند قدم من سفره
 لم يزل عن داسه دون ان قصده فراح الذي المذكور ل ياربه
 واترحم عليه قدسي بعض الاحوان أن شيئا أما عبد الله الحسين
 لما قصده فراح في سمع في طريقه ما يباحرح من بعض العصور غير
 قهره ولما احتجب شيئا إلى عبد الله سألته فقلت له أمهم اني
 الميت كما يقال فقال لي لما توجهت الى قبر راح الذي فكيف من
 العصور والعصور عن عيسى وعن سمالي سمع أسامس العصور يقول آه
 ماذا باصوته مدا في سمع في بعض الاسانيد سمع العظيم هول
 مررت الى قور الكفره سمعت صوما من كهف فابلا بصوت
 حال ربعه من سمعه هاه هاه هاه فكان بالعرب مني
 رفعت لي وكان أرمدا العرف سألته وقلت له مالك هذا صوتك
 فقال لا انا سمعت مثل ما سمعت في وكان في أنوسا رجلها نالا
 يدور في حال سب القدره قصي نعي حاراله باحيه ووحده لا يعمل
 العراء فقال ما هذا ان الله الموت لا تدمه فقال اني لما موت عليه
 التراب سمعته يقول واوههم سمعته يعمل لي لاسعته فقال أو اه
 سمعته فاداهو فطوق في سمعه فهممت ان افطعته سئني قدس
 اصابعي وأرايايده وهي داخه الاصابع

في الفصل الثاني في انين الرؤس المقطوعة في قال الواقدي لما حمل
 الثمر ورأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مخلاة
 فخرجت امرأته في الليل وسكانت سفينة فدرأت نوراً ساطعاً من
 صدر رأسه إلى عنان السماء فجاءت إلى الأجابة فسمعت انبياء تحتها
 فجاءت إلى الثمر وقالت رأيت كذا وكذا فابش تحت الأجابة قال
 رأس اسنان حار حتى قتله وادهب به إلى يريد ليعطيني ما لا كثيرا
 قالت ما اسمك قال الحسين بن علي فصاحت وحررت معشياً عليها
 فلما افاقت قالت يا من درأته من الجحوس ألم تخف من الله السماء
 آذيت محمد صلى الله عليه وسلم في قبره حيث قطعت رأس ابن سيد
 العالمين ثم خرجت من عنده بأكية فلما نام رفعت الرأس وفيلته
 ووضعت في حجرها ودعت مسوة بكين عليه وغلقت الأواب وقالت
 ارحم الله قاتلك فلما جنى الليل غلب عليها النوم فدرأت كأن الميت
 شق اصمعي وخشبه نور جفاته معجبة فيها امرأتان فآخذنا الرأس
 وبكنا فقبل امه فآخذ بيعة وفاطمة ثم درأت رجالاً في وسطهم اسنان
 وجهه كالتمر ليلة البدر وهو محمد صلى الله عليه وسلم عن يمينه
 حمزة وجعفر وأصحابه رضي الله عنهم فبكوا وقبلوا الرأس ثم جاءت
 حديجة وفاطمة إلى امرأة الثمر وقالوا لها نحن ماشئت قال لك
 صد مائة بما فعلت فان أردت أن تكوني رفيقة فتنا في الجنة فاصلي
 امرتك فاما مستطورك فاقبض من النوم ورأس الحسين في حجرها
 فلما أصبحت جاء الثمر يطلب الرأس فأبته دفعه اليه وقالت
 يا هردي لا آكل معك فطلقها فقالت لا ادفع اليك هذا الرأس
 حتى تقتلني فقتلها وأخذ الرأس

في الفصل الثالث في انين الجذع الذي كان يحط به عليه النبي

صلى الله عليه وسلم في عن حارس عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى صحره أو محله فالتبأ من أدم من الانسار أو رحل ما رسول الله الا جعل لك مسرا قال ان شئتم فاعلوا له مسرا فلما كان يوم الجمعة رقي المشر فصاحب العله صباح الصبي بئر النبي صلى الله عليه وسلم فسمه الله فان ابن الصبي الذي نكس قال كات سكي على ما كات سمع من الذكر عندها

باب الثالث في ابن الحنبل رحمه ملاك فصول في

في الفصل الاول في ابن التتوور في لما اجمع النبي صباح صلى الله عليه وسلم مع قومه يوم عيدهم لسانه ووقف بين يدي الملك سم ياءى ما آل موداني رسول الله اليكم جميعا فامروا في فسلوا من عدا الله فاعلوا عليه وقالوا يا صباح اربا مكل آند مثل ميرك فقال ما رندون قالوا اريد منك ان تخرج لسانا فة من هذه الصخرة ركبت صخرة صماء لئوم من بك وتعلم انك صادق فقال صباح ان ذلك حين على ربي ولكن صعبوا فقال الملك لعموم من الذي نصف هذه الساقه فقال داود بن عمرو حادهم الإصنام انك لي أيها الملك في وضعها فقال فدأدبك فافعل ما ندالك فافعل على صباح فقال له يا صباح ان كس صا صا دا فأخرج لسانا فة ود كرو صعبها فوب رجل اسمه شحرس الشكم فقال أيها الملك انك لي في وصف الساقه فان داود قد قصر في صعبها فقال فدأدبك في وصفها فقال يا صباح اخرج لسانا فة ود كرو صعبها فوبت آخر اسمه لسدي حواش فقال أيها الملك ان قدس قد قصر في صعبه الساقه فانك لي في صعبها فقال صعبها فقال يا صباح ان كس أيها أخرج لسانا فة من هذه الصخرة فافه و كرو صعبها وأحد كل واحد

يقول يا ارحم الراحمين على لسانه من وجهها قلنا كثر ذلك على الملك
 اعرض عنهم واقبل على صباح وقال ان هؤلاء قد اكثر واءليك
 خبر اني اصفها لك بما في قلبي وهما ان تكون باقة ذات ورث ودم
 ولحم وعظم وعصب وعروق وقصب وحلده وشحم وشعر
 ينما الله مع ذلك وبر وليسكن مع ذلك شكلا سوداء دعاء ولصا
 هاما دبا كوما غير اشتراء هو حاء حواء منهاحة منراحة
 مونة مصفة لماسع ككوما يكون من اللال مد من سبر
 ان تستدر لبا غبرا مافيا رويدا وليكن مع ذلك لماسع
 ينما على صفتها فادارت الباقه اجاها سبه بما مثل رثائها وسبها
 وليكن سبها الا خلاص لك بالتوحيد والقرار بالبقوة فان
 ارحمتها على هذه الصفة آسأبك قال فارحني الله الى صباح ان اعط
 القوم ما سألوك فلو لا ان احببت ان يكون من دمالك لا رحمتها
 أسرع من طرفه العين ليعلموا ان الله على كل شيء قدير قال فافعل
 صباح على قومه وقال ان الله قد سمعني في حاجتي فان ارحمتها
 انتؤمنون قالوا نعم بشرط ان يكون لها الدمن الحمر وأحلى من
 العسل قال صباح ان ارحمتها أنتؤمنون قالوا على شرط ان يكون
 لها في الصيف باردا وفي الشتاء حارا لا بشر به مريض الا ترى
 ولا فقير الا استغني قال صباح فان ارحمتها أنتؤمنون قالوا نعم
 على شرط ان لا ترعى في مراعيها وان ترضع في رؤس الجبال
 وتطون الاود بنوتها وما يكون على وجه الارض لو اشيء قال صباح
 فان ارحمتها أنتؤمنون قالوا نعم على شرط ان يكون الماء لها باردا
 ولها يوما ولا يعوت الاقن قال صباح ان ارحمتها كذلك أنتؤمنون
 قالوا نعم على شرط ان تكون بالعشبات في ديارها وتسمى كل واحد

ما اسماحه وتنادى الادمى اذ ادانى فليخرج وليصع ما يريد تحت
 صرعها فنهى الى لسانى عن احلاب مما قال صباح افوسون حديد
 والزنايم فقال قدس طم على سروطا كبره وانى ايضا اشترط عليكم
 ان لا تركها احد منكم ولا رمها بحجر ولا سهم لا يبعثها من شرها
 ولا يفسد لها من ذلك قفا والى هذا كله يا صباح قال فاحد صباح عليهم
 العهد ودوا المواسى على هذا جميعه ثم توجها وصلى ركعتين ثم رفع يده
 الى السماء ودعا لهم رل اقدام العوم عن مواضعها حتى اضطرب
 الصخرة ومحبص وبمعرث من اصلها مما معين حتى ملا النوادى
 والعوم بطرون الى ذلك ثم قدم صباح الى الصخرة فصرها نصيب
 آدم عليه السلام فاضطرب وحطت بش كائن المرأة الحامل
 من الطلق وكاتب الساهة بنورى حواس الصخرة وحرثت
 الساهة كما وصف الملك في وكان السى صلى الله عليه وسلم في ميرمكة
 نانى حبل فادارة اناو حبل دل يا محمد فعول السى صلى الله عليه
 وسلم ما الحاجة دل ان شرح لما طواس من هذه الصخرة لاؤ من دل
 وكانت الصخرة ساخذاره وشارطه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودعا الله تعالى لحطب الصخرة بش اس المرأة الحامل فاشتت
 نصفى وحرح طواس صدره من ذهب ورحلاه من حوهر
 وحاحاه من باقوت ومقاره من درحد وقد حلقه الله بها نسل
 ان يخلق آدم ماربعة آلاف سنة

الفصل السانى فى اس الكعبة في عن عظام اى رباح قال
 كتب مع اس الزبير فى البيت فكان الخراج اذ ارعى اس الزبير بحجر
 ووقع الحجر على الفت سمعت للفت اسنا كاس الامان او اواء
 الفصل السالى فى آس الشمع في حدثنا ابو عبد الله محمد

ابن شاذي البستي بها قال حضر الشيخ مسافر المعروف بالطعائين
بصر عندنا بمسجد في بيتنا فاخذ في ذكر الجنة ونعيمها وما أعد الله
لأهلها من نعيمها وعلى جانب المحراب الشرقي شمعة تنقد فانت
الشمعة فقال الشيخ الله فسقطت الشمعة

في القسم السادس في اشارات وقعت من فاعلم انقامت
مقام النطق بمعناها وهو أربعة أبواب في

في الباب الأول في اشارات الحيوان وفيه ثمانية فصول في

في الفصل الأول في اشارات بني آدم وهو ثلاثة أنواع في

في النوع الأول في اشارات الاجنة في روى عن أبي منصور
الحشاشي انه قال قال عمر بن عبد الله القدسي أوحى الله إلى ابراهيم
الخليل عليه السلام أن قل لسارة وكان اسمها يسارة اني مخرج منك
عبدا لا يهتم بمصيبة اسمي فهي له من اسمك حرفا فوهبت له
أول حرف من اسمها فصار اسم امرأة ابراهيم سارة وقوله بكلمة من
الله يعني عيسى عليه السلام سمي كلمة الله لأن الله قال له من غير أب
كن فكان فوقه عليه اسم الكلمة لأنه ما وجد ويحيى أول من
آمن بعيسى ومعه أنه وذلك أن أمه كانت حاملا به فاستقبلت مريم
وقد حملت بعيسى فقالت لها أم يحيى يا مريم أحامل أنت فقالت
لماذا تقولين فقالت اني أرى ما في بطني بمجدلاني بطوك فذلك
تصديقه وإيمانه وكان يحيى أكبر من عيسى بستة أشهر وذلك
أن مولد يحيى كان أقدم من مولد عيسى بستة أشهر ثم قتل يحيى قبل
أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء

في النوع الثاني في اشارات الاطفال في حديث آمنة بنت وهب

أم النبي صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة ولادها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا أبا الحارث
ولدت الساعة مولوداً مرغيباً فذكر عبد المطلب وقال النس
سراسوا ما فعلت هي وفا لها نبي ولكن سقط حين حرج إلى الدنيا
حاراً كالرجل الساحد ثم رفع رأسه وأصبعه نحو السماء حين لا نيل
رؤسه رأساً ولا ذراعاً فكما ورح مع نور ملائكة السب وحجاب
البحر من يدنو حتى طاب لها سمع علياً فخرج عن العباس في
عبد المطلب قال فلبي يا رسول الله دعاني إلى الله حول في ديك أماره
لسونك وهي إني رأيت في المهد تنامي القمر وشراله فأصعدك
بحب اسرب الله مال قال إني كنت أحديه ويحديني ويحبيني من
المكاه واسمع وحسبه بعد محب العرش وكاتب حليمه أنه إني
دؤب السعد يدت عن نعمها ويقول كان الناس في السه إلى
ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة عظمه وحيد جهيد
وكأنني أهل بيت أشد الناس فقراً وحيداً وصريراً وكنت أنا امرأه
طوايه أطوب الراوى والجمال أطلب السات وحشيش الأرض
وصكب أصعب مثل ما يصب أحوالي اللاتي معي وأهل مهين
وكنت أجمع وأصبر وأقول أحمد رباً أرلني هذا الجهد والسلا قال
بيها نحن كذلك وقد خرجنا إلى طعام مكة فغلب لا أمرتني من
الختيش والساب الاستطال إلى فرحاً فاف كذلك أيا ما مامى
ولدت ولدت في بعض الناس ولم أكن دف شيئاً مدمسه أيام قال
وكنتم ألقى كماله في الحية من شدة الجهد والجوع ولا أدري
جهدي نفسي أشكو أم جهدي الولادة يعشني على في بعض الأحيان حتى
لا أدري إني السماء أم أم في الأرض من شدة الجوع ففعل ما أهاب

ليلة نائمة اذ اناني آت في منامي فماتني ففقدتني في نهر فيه ماء اشدة
 سباحة من البين واحلى من العسل واركي رائحة من المسك والين
 من الرب قد لي لي اشربي واكثري من شرب هذا الماء فبكثر لبنك
 ثم قل زبدي فاذهبت فشربت كثيرا ثم قال ارقوي قروبت ثم قال
 انصرفيني قلت انهم لا قال انا الحمد الذي كنت عمن في الله في السراء
 والضراء على كل امورك وحالاتك لكن انطلقني الى بطعاء مكة
 فان لك فيها رزقا واسعا وستأين بالنور الساطع واللال البدرى
 فاكتفى امرك ما استطعت ثم ضرب بيده على صدرى وقال درى
 ادر الله لك الله وأجرى لك الرزق قالت حليلة فاستيقظت من نومي
 وانا كثر شئ لبنا لا أطيق حمله من كثرة ولا أطيق أن أفل ثدي
 كثر ما جهر العظم ويسيل منه لبن يقطر كقطر الراوية وان الرجال
 حولي من بني سعد ونسبهم في ضيق من العيش وجهد شديد من
 شدة الزمان فكنت البطون لاصقة بالنظهور والالوان قد تغيرت
 وكان يسمع من كل دار اثنين كائين المرضى من شدة الجهد لانكاد
 الله مرة تجرى اذ ابكت العيون من شدة الجهد واليبوسة ولا يرى
 في الجبال نبات وما على الارض من شجرة زاهرة فكانت العرب
 تهلك جوارحها واذا وكان النساء يبعين منى ويقان يانت بن أبي ذؤيب
 اذ لك اشأ ما عظميا وذلك انك أصبحت اليوم تشبهين بنات الملوك
 ولقد فارقناك بالامس في تغير من اللون وضيق من العيش
 فكنت لا أجيب جوابا ولا أرد كلاما وكنت قد أمرت بذلك
 في المنام فكنت احكم شأنى قالت فلما اكلت ذوات يوم صحبنا
 ذروة الجبل فطلب الخشيش والنبات على عادتنا فيبينا نحن في ذروة
 الجبل إذ سمعنا مناد يا بنادى ألا ان الله تعالى قد حرم على نساء

رأيها وصد عنها في البعثة لا يذهب ما طلا فانصرف اليه
فوجدته فاعدا عيطرني فقل له هلم الصبي فاسهل وجهه فرحا
وقال لي يا حليمه قد شطبت لاحده قلب نعم فأدعاني بمأمنه
فاداهي امرأة هلاله يدريه كأن الصكوكك المدي مصروب
من أساور حبيها فلما رأي قالت أهلا لك وسهلا يا حليمه ثم
أحدثت بدي واهلتي البنت الذي فيه محمد صلى الله عليه وسلم
فاداهم مدرج في ثوب صوف أسمن أشد باصا من البس يروح
منه ريح المسك الادوم محبة حريرة حصره بأنهم على ظهوره يعص في
السوم على أنامله قدوب منه رويدا ورويدت بدي على صدره فمع
عنده وتسم بها حكا قالت وبطرب نوراني عني فدا أحدا من
السماء أو أبا بطراله فاداهم وعطيت وجهه بدي لكلا ساعي
امه فعضه وملكه من عضه واعطيه بدي الامن شرب حتى
روي ثم حوله الى البدي الآخر فاني أن شرب وكان بدي الامن
محمد وبدي الاسر لا تقي صممه وكان صممه لا شرب حتى شرب
محمد صلى الله عليه وسلم

في النوع الثالث في اشارات المسوح وهو صفا

في المصنف الاول في اشارات المسوح على صورة الفرد
في قال اس حرر عن عكرمه في قال حلب على اس عباس وفندس
مصحفه وهو سكي فقل ما يصحب يا أبا العباس ذال ما في هذه
الصحف قلت وما هو ذال قوم أمر واوهوا فقوم لم يؤمروا
ولم يهوا فهلكوا فمن هلك من أهل المعاصي يقول الله عز وجل
واسألهم عن المريد التي كذب حاصر والحر وذلك ان أهل أبله وهي

قريبة عن شاطئ البحر وكان الله عز وجل أمر بني إسرائيل أن
يسرعوا اليوم الجمعة ولما قرب ليوم السبت لا زالت درع من
الخلق يوم السبت وصارت الأشياء مسبوكة قائمة فشد الله عليهم
في السبت فهاهم من الصيد يوم السبت وإذا كان يوم السبت كانت
تدبهم الجبابرة إلى مشاوعهم صاوحا سخاما تغلب من ظهورها إلى
بنو آمنة لا تخاف وذلك قول الله عز وجل وأسألهم عن القرية
التي كانت حاضرة المراد يعدون في السبت إذ تأبهم جبابهم
يوم سبتهم نزلوا يوم لا يستنون لأن تأبهم كدلت مطوهم بما كانوا
يعتقون وإذا كان عشية السبت في ليلة الأحد ذهبت عنهم
الجبابرة إلى منازلهم من السبت فاصاب القوم جهد شديد وكان
بحرهم ومكهم فانظمت أمة من أماء القوم فاصطادت سمكة
يوم السبت ثم حلتها في حرة فاكلتها يوم الأحد فلم يصرها وذلك
أن داود تقدم اليهم في ذلك اليوم وهو يسى كمر من اعتدى في يوم
السبت فقالت أمة لولاها صيدت يوم السبت واكلت يوم الأحد
فلم يصرني نصاد وامنأه يوم السبت واسعدوا بها يوم الأحد وما عوا
حتى كثرت أموالهم فغضب لهم الناس فاجمعوا على أن يصيدوا
يوم السبت فقال قوم منهم لا ندعم تعدون في السبت فجاء قوم من
داهسهم فقالوا لا نعطيهم ودعهم وما يصعرون يقول الله عز وجل
وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلككم أو مبدئهم عدا
شديدا قل أي الذين آمنوا وهو وامعذر إلى ربكم ولعلهم يتقون
يعني ينهون عن الصيد قال ابن حريش عن عكرمة عن ابن عباس
لما هوهم وذوا عليهم وذواها أنا الله عن أكلها يوم السبت ولم يسنأ
عن صيدها فاصطادوا يوم السبت خرج الذين آمنوا وهو اع

مدنهم فلما أسوأ لعب الله تعالى حربه فصاح بهم ففزعوا
فردده حاسئين فلما أسوأوا ولم يخرج أحد من المدينة فعموا رجلا
فاطلع عليهم فلم يرقى المدينة أحد فدخل الهامد حل في الدور فلم يرق
في الدور أحد فدخل السوب فاداهم فردده حاسئين فاسما في روايا
السوب فخرج الساب ثم هادي فاعماه فرددها اداب سغاري فدخلوا
عليهم فكذب الفردده فعرف اسمهم من الاس والاس لا يعرف
الاسم من الفردده قال فاداهم الاس مسجوا فردده من اليهود كان
أبي أحد فسم إلى الدس لم مسجوا فردده وعساه يدر فان دمعاه فزوده
ويعول له نعم يقول لهم المومنون قد أبدوا بكم عذاب ربكم فلم
يعطوا فدخل بكم ما قدرل فقلت قوله تعالى فلما سوا ما ذكرناه
يعني فلما ركوا ما وعطوانه وحقوا من عذاب الله أحداهم
لعذاب تنس يعني شديد ولما عموا بها وعاهه فلما لهم كروا
فردة حاسئين يعني صاعرس فجعلناهم ككالا لئلا ينسبها
من الامم إلى امه محمد صلى الله عليه وسلم وما خلقهم من أهل
رما بهم وموعظه للنفوس من السرك يعني أمه محمد صلى الله عليه
وسلم فلما بهم الله عرو وحل فقلت قد وقع في هذه القصة أن هؤلاء
الذين مسجوا فردده ما رواه عيب ما آثم الذين أمرهم وهم وهم
وقد أوردنا في الفصل الرابع من نطق المصوح من الساب الاول
في نطق بني آدم من القسم الاول في نطق الخوان في كتابنا هذا
ما ينيل على اسمهم لم عموا ملك الاوان وذلك لما أوردنا في كتابنا الفصل
اهم امندب حياهم بعد المسيح إلى زمن ملك سليمان وسار سليمان
الهم في حموده وخرجوا الله وسأله أن عرهم في موضعهم فكذب
لهم سعل على لوح بحاس أمانا لهم وافرار ان يكون بأيديهم وقد ورد

انه امتد عنهم الى زمن عمر بن الخطاب كما ستورده في هذا الكذب
 ان كان من شرط هذا التورع وانه أعلم بالصواب في وروى في حجر
 ابن مسعود التميمي ان رجلا من اليمن جاء الى عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه واخبره بوادي القردة وما فيه من الخلق والحيرات فوجه
 عمر رضي الله عنه يئس من احصائه قال فلما وافوا الوادي نزولوا على
 شجرة قالوا ثم عينا كتابنا قال فعين القردة كما عينا فلما صافقناهم
 صافقونا وخرج اليانهم شج كبير في عنقه لوح نحاس منقوش
 محفر واروما لينا يطلب بعضنا فارسلنا اليه واحدا منا فلما
 صار اليه الواحد تكسر القرد رأسه ووضع اللوح من عنقه
 وانصرف فأخذناه وطأنا من يقرأه فلم يكن فينا من يهتدي الى
 قرأته فبعثناه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعا
 عمر بـعدة من الكتبة فاحياهم الامر في قرأته حتى ما نلهم ما فيه
 بعد الجهد فاذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 سليمان بن داود ملك الجن والانس كتبه لقردة وادي كذا وكذا
 من ارض سبأ اني قد آمنتكم في هذا الوادي فلا تهرض لكم احد
 الا بسبيل خير فقال عمر من الله الخبر واما اقول من قد أمضى هذا
 السجل وكتب الى امير جيشه يأمره تسليم اللوح اليهم
 والانصراف عنهم فلما أعطوهم اللوح وانصرفوا وأخذوا في السير
 اذا بواحد من القردة في سطح جبل من ذلك الوادي يأمم وقد وضع
 رأسه في حجر روجه وقد غط في يومه واداب قرد آخر قد جاء فوقف
 بجذائها فوضعت رأس زوجها وقامت الى ذلك القرد فقامت تحت
 نضاجها كما يضاج الرجل أهله قل فأتته القرد فلم ير زوجها
 فقام اليها واتسع أثرها حتى رآها فلما دنى منها اتتها فاعلم انها قد زنت

فصاح صوته شديدا فاحتمق اليه حلن كبر من القردة فكلمهم
 بلعهم وأحمرهم بعمالها فامس رأسها أي قد دعاب خمر والمخاضيرة
 ونحن سطرهم دموا في ملك الخيرة ورحموا فكان أول من رجمها
 شعبهم الذي كان الأورح في عنقه ثم روجها وابع الآخرون في رجمها
 حتى مات قال فلما انصرفوا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أخبراه بذلك فجمعهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه على هذا أمهم سليمان عليه السلام في ذلك الزادى وأمرهم به
 في الصف الثاني في أسراب المسوح على صورة الخمار يركب
 روى عن سليمان العارضي قال لما سأل الخواريزمي عيسى عن
 المائدة قالوا يريد أن يأكل منها ويظمن فلو سأل علم أن قد جدد قسا
 مع الذي رأس من الخمار ويككون عليها من الشاهدين فقام
 عيسى فالتقى الصوف وليس حبه من شعر ثم وضع عنقه على سمياله
 وصف قدميه وألصقهما وساوى بين يديه ما وطأ طأ رأسه
 حاشا لله وأرسل عنقه بالكاء حتى سالت الدموع على لحيه
 ومصدره يدعو الله وصترع ثم قال اللهم رسا أرل عليا مائدة
 من السماء يكون لسايدا لساوا خربا يعني يكون لساظه
 وآتة ملك يعني علامه وأررها عليها طعاما كله وأت حبر
 الراوقين قال فرب سمره حمراء من عمامتين عمامة من فوقها
 وعمامة من تحتها هي مدمعة في الهواء والباس سطرول الب
 فارحى الله اليه ما عيسى هذه المائدة من مكفر بعدكم فاني أعذبه
 عذابا لا أعذبه أحد من العالمين فلع ذلك عيسى صلوات الله عليه
 فومه فقالوا نعم قال الله يا عيسى ان كبروا أحدهم بسوطي وركب
 المائدة وعيسى سكي ونقول الهى اجعلها رجمه ولا تجعلها عذابا

كم اسألت من الصائبات فعضيتني الى اعود بك أن يكون رولها
 نديا رررا واسألت ان تعالها ابنة وسلامة ولا تخد لها مشله
 ولا فتنة لما زال يدعو وينصرع حتى استقرت بي يدي عيسى
 والناس حولها لم يجدوا ربحا فنفذوا طيب مهاخر عيسى صلى الله
 عليه وسلم ساحدا وهدا الخواريون معه وبلغ ذلك اليهود فاقبلوا
 مدمومين معسكر وبن مطروا الى أمر عجب واداب عيرة معطاة
 بمبدل مرقع عيسى صلى الله عليه وسلم رأسه واستوى فاعدوا قتل
 من كان حبيبا وأوتفاسعه واحصاهم لا عدد رده فليكشف عن
 هذه الآية حتى سخر اليها وناكل منها وتعمد الله عليها فقال
 الخواريون أنت اولاما واخصا يا روح الله وكنته فقام عيسى صلى الله
 عليه وسلم فنصا وصلى ركعتين ودنا داه كثيرا وبكى بكاء كثيرا
 ثم جلس عند السرة ثم قال اسم الله حبرا ارقين وكشف المبدل
 فاد اسمك مشويده لاشوك لها يسيل الدمع منها سبلا وقد نظر حولها
 من أنواع النقول الا الكواث والخل عدد رأسها والمخ عدد دها
 وحمة أرغفة عبد كل رغب زيتون وحسن رقانات وتميرات قال
 شعرون وهو رأس الخواريين يا روح الله وكنته امس طعام الدنيا ام من
 طعام الآخرة قل عيسى ما احوفني عليكم ان تعاقوا قل لا والله بي
 اسرائيل ما أردت بما سألتك سوما قال عيسى رلت هي وما عليها
 من السماء ليس شيء مما امس طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة وهي
 ما ابتدعه الله بالقدرة البالغة قال له كن فكان فكلوا مما سألتم
 وادكروا اسم الله عليه واحمدوا المسك واشكروا ويردكم فانه القادر على
 ما يشاء قال الخواريون يا روح الله كن أنت اول من يأكل منها قال
 عيسى معاد الله اكل كل من ابل يأكل منها الذي سألها وطلبها

وممن الخواريون ان يكون روثا مصطا ومثله فلم يأكلوا منها
فدا عيسى عليه السلام أهل الناحية والزمى والعيان والنجاش
والنجاشين وأهل الملا وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة ربكم لكن
مهاها لكم ولا تها على غيركم فاكل من ملك السمكة والطعام
ألف ولامناه ما من رجل وامرأة وقاموا شاعا مشون من بين
فصر وحائج ورمن ثم نظر عيسى الى السعة فاداهي كهيها حين
رلب من السماء ثم رعب الى السماء وهم سطرون الهام صاعدة
وسطرون الى ملها حين توارب فاسمعي كل قهرا كل مهاحي
مات ورئى ككل ملى يومئذ فلم رل صحعا صياحي مات وندم
الخواريون وسائر الناس على ما قامهم من ذلك فكاتب اذار لرب بعد
ذلك أفلوا الهام من كل مكان يجمعون وراحهم بعضهم بعضا الاعاء
والفقراء والرجال والنساء والصغار والكار وكل صحح ومرفس
ركب بعضهم بعضا حي جعلها عيسى صلى الله عليه وسلم يواب
سهم ثم كاتب بزل يوما وبلا بزل كافه صياح بعض يوما وردد يوما
فليسوا كذبت أربعين صياحا وكاتب لارال موضوعه يؤكل مهاحي
ادافاء التي مارعت صبا عدد الى السماء ثم أوحى الله تعالى الى عيسى
عليه السلام ار اعمل مائدي ووردي في السامي والزمي والنعرا
دون الامياء فعمم ذلك على الامياء وادعوا الفصح واربوا وشكوا
ورقعت العنقه في قلوب المرباب فقال قائلهم يا روح الله وكلمه
نصر ان المائدة برلت من عسدرسا قال عيسى وملككم هل لكم
العداب بارل مك الا ان نعرا الله لكم ورحمكم فوحى الله بارك
وبعالي الى عيسى اني معدب من كهر بعد روثا معداب لا اعدبه
أحد من العالمين فقال عيسى ان نعدهم فاهم عبادك وان نعزهم

فانك انت العزيز الحكيم فاخبرهم بتزول العذاب عنهم فخرج منهم
 منهم ثلاثة وثلاثين رجلا خنازير فاصبحوا با كئون العذرة
 في الحشر ويتبعون الزبل في الطريق وكثر اذ بناوا ازل الجبل
 على فراشهم مع نسائهم آمنين في دورهم في احسن صورة وسعة
 رزق فاصبحوا خنازير واصلح من بقي من الناس خائفا من عقوبة
 الله وعيسى صلات الله عليه وسلامه يبكي ويتضرع واهلوه
 يصيحون عليهم وجاءت الخنازير تسعى الى عيسى حين ابصرته
 فظفروا بظفرون البه وشمون ريحه ويمجدون له واعينهم
 تسيل دموعا لا يستطيعون كلاما وعيسى يناديهم يا فلان يا فلان
 فيقول برأسه نعم فيقول ألم اذكركم عقوبة الله فيقولون رؤسهم بي ألم
 اذكركم واخوفكم عذابه وكافى كنت انظر اليكم وانتم في غير
 صوركم ثم ان عيسى سأل ربه ان يمينهم فامانهم بعد ثلاثة ايام
 لما رأى أحد من اناس لهم جيفة في الارض لان العقوبة اذا نزلت
 من الله استأصلت فتعود بالله من غضبه وقيل ان الله تعالى لما نزل
 عليهم المائدة أسقط عليهم العذاب قال لهم فيما أوحى الله تعالى الى
 عيسى ان قل لهم كوا مني اولا تقذوا خبيثا فاكلوا وهدروا عنها
 سبعة آلاف شاة وقل انني عشر اعا فكنتم تنزل عليهم المائدة
 اربعين صباحا فهد قوم منهم غيرة امنها فقال لهم الخواريون
 لا تفعلوا فانكم ان فعلتم عذبتم وكان قوم منهم مد اخين والوادعوه
 وما الذي تقفون عليهم انكارا لما قال لهم الذين خبوا منه اما سمعتم
 بساخر يخرج في آخر الزمان يزرع من بومه ويحصد من بومه ويطعم
 الناس من بومه يرضون بعيسى فغضب الخواريون وانكروا عليهم
 وسكت المداهن فانطلق الخواريون الى عيسى صلى الله عليه وسلم

فاخبروه بذلك فاوحى الله الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني احدثهم
 بشرطي فاعزل عيسى عليه السلام والحواريون عن معسكرهم فلما
 كان عند وحه الصبح بعث الله حمراسل صلى الله عليه وسلم فصاح
 بهم صيحة فزعوا منها ويحولوا عن صبورهم فسمعوا حصارا فلما اصبهوا
 يادى مادي عيسى عليه السلام بالرحيل وكان رجل يعلس فلم
 يخرج من معسكر القوم احدا فاقام عيسى صلى الله عليه وسلم حتى
 اسفر فمطر الناس اليهم فقالوا يا معاصي ايرضا اذ مات فسمع لها
 وحاوح فلما رأى ذلك عيسى صلى الله عليه وسلم بكى بكاء شديدا
 ففعلوا ندمون رؤسهم الى عيسى ان ادع لنا ربك وعيسى يذعرهم
 باسمائهم ويقول أم أمكم فيومنون رؤسهم اي نعم فدعى عيسى
 فاوحى الله اليه ان تقم مكانه ثلاثة ايام فاقام عيسى واجتمع
 الناس يظفرون اليه ثم ارتحل عيسى فاحدث الحصار على ابر
 عيسى فاوحى الله عز وجل الى الارض ان احدهم فاحدهم الى
 ركبهم على الخجعة اربعة ايام يظفرون اليهم الناس ثم اصابهم بعد سبعة
 ايام ثم اوحى الله سارله ونعالي الى الارض ان احسنهم خفف
 هم وظهر الله الارض من جيعهم واكسرت اليهود اعناء الله
 وقطعت السبيل من عيسى ان سرهم

في الفصل الثاني في اشارات بطق الوحوش وهو عمايه أنواع في

في النوع الاول في اشارات الاسود في روى عن معاهد ول
 مرتوخ عليه السلام بالاسد فصره رحله عشمه مات
 سافرا فتكى ذلك نوح عليه السلام فاوحى الله اليه اني لا احب
 الظلم في ولما خرج موسى عليه السلام في مصر بعد قتل

القبطى كان يسيرا يبل ودليله النجم فاذا خرج بالنها وكان بين يديه
 اسدان غنيمان يدلانه على الطريق . وقال ابو الباس عن وهب بن
 منبه قال اوحى الله الى هارون بنشر نبوة موسى ويخبره بقدره
 عليه وانه قد جعله وزيراً ورسولاً مع موسى الى فرعون وملائه
 فاذا كان يوم الجمعة من غرة ذى الحجة قبل طلوع الشمس انما
 الى شاطئ النيل فانها الساعة التى تلتقى أنت واهرون موسى فاقبل
 موسى على الله عليه وسلم فى ذلك اليوم وفى تلك الساعة وخرج
 هارون من عسكر بنى اسرائيل حتى التقى هو وموسى على شاطئ
 النيل فقال هارون من أنت قال انا موسى قال ومن موسى قال
 موسى بن عمران قال هارون وانا هارون بن عمران فقال له موسى
 انطلق بنا الى فرعون وهو فى مدينة فاسبع وسبعون مدينة فى كل
 مدينة سبعون ألف مقاتل بين كل مدنتين الررع والانهار والثمار
 ثاى عليهم الحقت لا يموت فيهم ميت وهو فى مجلس له برقى فيه
 سبعة آلاف درجة اذارقى وهو على دابته رفع له كفلها حتى يجادى
 مشجها فاذا هبط رفع له مشجها حتى يجادى كفلها لا يسعل ولا يتنطف
 ولا يبول ولا يتغوط الا فى عدة ايام مرة قد مدت حول مدائنه
 انقباض والعشب فيها الاسود وجعل ساسها بسلطونها على من شاء
 ويحكمونها من شاء وطرق فيها بينها الى ابواب المدينة من
 أخطأها وقع فى افواه الاسود فزرقته وقد جعل فرعون بنى اسرائيل
 وراى مدائنه يعلمون له قذو القوة منهم يتفلقون الحجارة والطين وقد
 فرحت أبدانهم وعوانقهم من النقل ومن دونهم يؤذون الخراج
 ومن غابت عليه الشمس قبل ان يؤذى الخراج الذى عليه غلت
 يده الى عنقه شهر او على شماله والنساء يفتعن ثياب الكنان وكانوا

على ذلك حتى يعف موسى صلى الله عليه وسلم سبحانه الفعال لما يريد
 وروى أبو العباس في عن وهب بن وهب قال وافق قدوم موسى يوم
 ورود الاسود الماء الذي كانت ترد اليه لسربها وكان أسدا صاردا
 في العيصه التي حول مداسه وكان لها نوم يرد فيه الماء فتكون على
 شاطئ النيل الى غروب الشمس فوافق موسى وهاورون ذلك اليوم
 وكان في مدسه خوف مداسه حصيه عليها سبعون سورا في رقص
 كل سور سبعون ألف مقاتل ومن دون المديه التي تسكنها
 فرعون ودون حطاطها عصه اسمه غرسها فرعون وسقاها من
 النيل حتى ينف وتشتب بعضها في بعض والتي فيها السباح المعبره
 والاسود الصارمه فوق الدت وما سلك حتى كثر ثم جعلها حمدا
 من أسدا بحمره ثم جعل حلال العيصه طرفا مظرفه عصي من
 سلكها الى أبواب المدسه معلومه تلك الطرق لئلا يلبث الانواب
 طريق غيرها في أخطأها وقع في تلك المصه بأحكه الاسود
 اذا وردت النيل طلب عليه يومه كله ثم يصدر مع النيل فالتى بها
 موسى وهاورون يوم ورودها الماء فلما عانت الاسد موسى
 وهاورون ملائكة الله فلوهم ادعوا وهاشديدا فاطلعت نحو العصه
 مبرمه خاربه نطأ بعضها بعضا وهتل بعضها بعضا حتى اندس
 في العيصه وهي تصعوا صعاء المقلب وتغوى عواء الكلاب وروع
 ان الله الهسه منها وذهب رثيها وكان للاسد ساسه تسوسها
 ورسولها على الناس فلما أصابها ما أصابها هربت من أيدي
 ساسها وحافوا فرعون ان يحرقه شيء من ذلك ولم يدر أحد منهم من
 أين اوتيت وما أمرها وأعلموا أبواب المدسه دون موسى وهاورون
 فأنظروا موسى وهاورون حتى انتهى الى باب مديه فرعون العظمي

فعا لجه موسى ليقه فاشرف عليه بعض حراس فرعون فقال
يا عبد فرعون وبه كان يسمى يعقوب بعثا ما أنت ومن أنت لقد
اجترأت بعلاج هذا فقال موسى أأعبد الله وأنتم عبيده ومن لي
هذه المدينة وخرب بهما الباب وقد بسم الله الذي يفعل ما يشاء
فانفتح الباب وانفلق بنفسه من بهن وتقلعت المسامير واقلت
الأسد ثم موسى أتبعه ونفس قد ميه وتصبص حواليه
بأدنام مثل الكلاب فلم يستطع أحد منهم ان يغير شيئا من ذلك
وزرع الله منهم الميية وداخاهم الرعب وذلك لما أراد الله من هلاكهم
فلم ير ذلك حاله موسى يفتها يا يا باخني وصل الى مدبنته العظمى
التي فيها منزل فرعون ومنه يخرج الى التل ويدخل منه في وروى في
أن عيسى عليه السلام خرج في سياحته في ليلة شابة فاختذت
السما بالمطر والريح فاني كم فاستكن فيه فاذا هو بسبع قد خرج
اليه يصيح فاما رآه عيسى رجع وقال أنت احق بموضعك وجعل
يقول يا رب لكل ذي روح ملبأ يسكن اليه ولبس اعينى مسكن
فاوحى الله عز وجل اليه استبطأني وعزني وجلالي لازوقنك
يزم القيامة حورا ولا لمن عليك أربعة آلاف سنة وعن محمد في
ابن المنكدر عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ركبت سفينة في البحر فاشكرت فتعلقت بشئ منها حتى خرجت
الى الجزيرة فاذا فيها أسد فقلت يا أبا الحارث اما سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظأطأ رأسه وجعل يده مني يمينه
يدلني على الطريق فلما خرجت الى الطريق همهم وتظنفت انه يودعني
في وروى في أن امرأة يقال لها زيب ادعت انها عارية فيهم الى
على بر موسى الرضى رضى الله عنهما فرقع نسبا نطاطبه بكلام

اودع به دسه وضعه الى مثل ما نسبها اليه من الادعاء وكان ذلك
 بمصره السلطان فقال الرضى رضى الله عنه فخرج انا وهذه الى ركة
 الساع بمصر فاسألكم الساع وهو دعى فقال المراء
 لا ارضى بهذا فخرها السلطان على ذلك فالت فليزل هو على
 منزل الرضى رضى الله عنه ركة الساع بمصر من حلق عظم فلما
 رأته الساع أفتت على اديها فادما منها فلم يزل يمسح رأسه يمسح
 ويمر به على حسده من رأسه الى دسه والسبع بيده من له حتى
 مسح جميعها ثم صعد من الركة فكرهت المراء الدورول وأسه
 فاحترت حين ركب وب الهاسع من تلك الساع فاقترسها
 ومرفها الساع فعرفت ربه الكنداه فوجع من عودى الى
 شداد العدى قال لمعنى ان الخناجى يوسف لما ذكر له سعيد
 ان حضر أرسى اليه فائده من أهل الشام من حاصه أصحابه بسبى
 الملمس من الاحوص ومعه عشرون رجلا من أهل الشام من
 حاصه بينهم هم بظلموه اذ اهم را حلق صومعه له فساوهم عنه
 فقال لهم الراهب صعدوا على صومعه له فقدم عليه فاطلقوا امر حذوه
 ساجدا يادى باعلى صومعه فدوا منه وسلموا عليه فرفع رأسه وام
 بقمه صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا اما رسل الخناج اليك فاحمه
 فقال ولا يتمن الا حابه فقالوا لا نتمن بها حمد الله وامى عليه وصلى
 على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قام فبى معهم حتى انتهى الى دير
 الراهب فقال لهم الراهب يا معشر الفرس ان اصبتم صا حاكم فالوا نعم
 قال اصبعدوا الدير فان النوبة والاسديا وياك حول الدير فقلوا
 الله حول قسبنا فقالوا ذلك والى سعيد ان يدخل الدير فقالوا
 مارا ان الامتواسا أرمدا هرب مسا فال لا واجكن لا ادخل منزل

مشرقك ابدتوا الى الاممك فان السباع تقننك فقال سعيد لاضربان
مى ربي بصرفها عني وجعلها حرسا حولي نحو سني من كل سوء
ان شاء الله تعالى فلو انك انت من الامم اذ لك لا ولكن عبد من عبد
الله خاطب مدني قال الراهب فليعطني ما اذن به على الظمان فبنت
نعم صواملي سعيد ان يعطي الراهب ما يريد قال سعيد اني اعطي
اليوم العظيم بالله الذي لا شريك له لا ابرح من مكاني حتى اصبح
ان شاء الله تعالى فرفض الراهب بذلك وقال لهم امعدوا واؤزروا
النبي لتسفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول
على الصومعة فلما امعدوا واؤزروا والنبي اذاهم ببرة قد اقبلت
ودنت من سعيد حتى تحاكت ونمست به ثم ربت قريبا منه
واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فراى الراهب ذلك فلما أصبحوا نزل اليه
وسأله عن شرائع دينه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدبر له سعيد من ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل
القوم على سعيد يعفزون اليه ويقبلون بيده ورجليه وبأحذون
التراب الذي وطئ عليه بالليل يصلون عليه ثم قالوا يا سعيد قد
حلصنا الجاهل بالطلاق والعناق ان يحى رأسك ان لا يدعك حتى
تخضر لك البية فمرنا بما شئت قال امضوا امركم فاني لا تدبجالي فلا
راة لفضائه فصاروا حتى يلعوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم
سعيد يا معشر القوم لست أشك ان احلى قد حضر وان المدة قد
انقضت فدعوني الليلة آخذ ابنتي للوث وأستعد لسكرو ونكح
واذ كر عذاب القبر وما يحى علي من التراب فاذا أصبحت فالميعاد
بينى وبينكم الموضع الذي تريدون فقال بعضهم لا يريد ان يرد
عبي وقال بعضهم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جواركم من الامر

فلا تسروا معه ودال فعصم صليكم ما أعطى الراهب وملككم مالكم
عنه بالاسد وكيف يحاك وتم صيد وحرسه الى الصباح قال
لهم هو علي افعه لكم ان شاء الله تعالى فمطروا الى سعيد فدمع
عباد وشعب رأسه وأعرلوه ولم يأكل ولم يشرب ولم يحمل
من يوم صبحوه فقالوا معصم بأهل الخير ليعالم بغيره فالويل لنا
طوبى لأهل الشخ الصالح أصدر ما عند حالنا يوم المحسر الا كبر
فأبدا العاصي الا كبر والهدل الذي لا يحور فقال سعيد ما أعددني
لكم وارصاني لما سقى في علم الله تعالى في فلما فرغوا من المعكاه
والخاويه والكلام فبما هم قال كعبله لسألك بالله يا سعيد
الارود ما من دعائك وكلامك فان لم يكن منك أبدا والذي يرى انا
لا يسقى الى يوم العاصمه قال فعزل سعيد خلوا سبله فعزل رأسه
ومدرعه وكساه وهم يادون الدل كله فالويل واللهف فلما انشق
حمود الصبح جاءهم سعدى حمير فخرج عليهم الباب فقالوا صاحبكم
ورب الكعبه فمرلوا اليه ونكروا معه طويلا ثم هموا بان الى الخاج
فقال الخاج أمتوني بسعيدى حمير فالواهم وبأسامه العيب
فصرف وجهه عنهم مال أذخلوه علي فخرج الشمس فقال لسعيد
ان حمير اسود عنك عند الله ثم انه ادخل على الخاج فقال له الخاج
ما اسمك قال سعيدى حمير قال أسألتني ان كبير قال بل كاس
أمتي أعلم باسمي منك قال شعب أمت وشمتك أمك قال العيب
لا تعلمه الا الله قال لا ذليل بالديار بلطى قال لو علمت أن ذلك
يدل لا يحذل الخا قال فاقول لى على ألى الخجه هو أم فى البار قال
لود حلها فرأيت أهلها عرفت من بها قال فاقول لى الخلفاء قال
لسب عليهم نوكل قال فأهم أعجب اليك قال أرساهم الخالى

قال فابهم ارمسى لخلق قول علم ذلك عبد المسمى يعلم سرهم ونجواهم قال
 آيت انفسدني قال ان لم احب ان اكذبك قال فابانت
 لم ذلك قال وكعب بجمك مخلوق خلق من الطين والطين ناكله
 السار قال فابا لاجلك قال لم تستر القلوب قال ثم امر الحاج بالوقوف
 والبرح والياقوت فوضع بين يدي سعيد بن جبير فقال له سعيد
 ان كنت حجت هذا لعندي بدم عذاب يوم القيامة فصالح
 والامرعة واحدة يدهل كل مرصعة مما ارضعت ولا حبر في جمع
 شيء من الدنيا الا ما طاب وركي ذلك ثم دعا الحاج بالعود والساي لدا
 ضرب بالعود ومع بالساي بكى سعيد بن جبير ومال به ما يبكيك هو
 فهو قال سعيد بل هو قحرون اما الخنخ يد كرفي يوم اعطيها يوم يجمع
 في الصور واما الورد فتشجرة قتلت في غير حق واما الاوتار فاهامس
 الشاب بعثهم امك يوم القيامة فقال الحاج وبك يا سعيد فقال
 سعيد الزبل لم ربح عن الجسة وادخل السار قال الحاج احتر
 يا سعيد اى قتله زيد ان اقلسكها قال احتر لمك يا حاج والله
 ما تنقلني قتله الا فتلتك منها في الآخرة قال امريد ان أعفو عمنك
 قال ان كان صفوى الله وأما أنت فلا راء لك ولا عذر قال فادعوا به
 فاقنلوه فلما خرج من الدار صحك فاخبر الحاج بذلك فامر برذه قال
 ما صحكك قال بحبت من جرائك على الله وحلم الله عليك فامر
 بالسطح بسط فقال اقنلوه فقال سعيد ووجهت وجهي للذي فطر
 السموات والارض حبيبا مسلما وما انا من المشركين قال فدوا به
 لعير القبله قال سعيد فاجابوا لولوا فتم وجه الله قال حكيوه لوحه قال
 سعيد منها حلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال الحاج
 ادبحوه قال سعيد اما انا اشهد يا حاج ان لا اله الا الله وحده

لاسر ملكه وأن محمد اصده ورسوله حدهامي حتى باقاني يوم
القيامه سم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه على أحد من بعدى قدح
على الطمع رحمه الله تعالى ﴿و قال الحسن المصري﴾ أصبحت يوما
وإذا أنا معاره في اثاب حسن الوجه صلى فلما فرغ سلمت عليه
قلت حتى من أين أنت قال من الشام فصدت ريادة أهل
النصرة فلبطاعا ملك قال أوزان الشعر وما العذر أن فلباح
أن يأكل طعاما قال فاسى بقرص من شعره وطلع حرش فلما
حشيه وإذا سمع رانص على باب المعارة فمادته فقال لو حفت من
خلقي لكان أولى ثم قال أيما السبع أمما أم من كلاب الله تعالى
فان أدنى لك في سبي فأفعل ما أمعل وروك والافلا سمع صي رادى
دولى هار ما سم أحد العرصين وقلمهما سم بكى مكة شديدا ثم قال اللهم
إني أسألك بمعاد العرم عرشك ان كان لي عندك حبر فامضى
فاب ولم يأكل فصنت وحثت باصحنى لصبره فلم يحده وإذا بها ف
ياسعيد ما سعد رد الناس بعد حمل ﴿و قال أنوسعيد﴾ صاحب
سهل بن عبد الله السرى رأيت السبع يوما وقد دخل الى الدار
فعرضا كذا فقام سهل اليه وادخله الى باب وأمرنى فاشترت له
لما بلانه أيام سم جاء اليه سهل بعد مالت يوم فقال له الصافه بلانه
أيام انصرف عافهم السبع وخرج من الدار ونحن سطر اليه وقال
أنوسعيد السراح دخلنا ستر فرأينا في قصر سهل بن عبد الله بيا
يصمونه بب الساع فسالنا الناس عن ذلك فقالوا لنا كاتب الساع
نحى الى سهل فيد حلهم هذا المبت نصيهم ونطمعهم اللحم قال
أنوسعيد رأيت أهل تتر جميعهم معتين على ذلك وهم الخم العير
والعدد الكبير الذين لا تصور عنهم الرواطز على الكذب

﴿وروى عن ابراهيم الخزازي قال كنت في البادية مرة فسرت
 في وسط النهار فوصلت الى شجرة وبالقرب منها ماء فتركت فاذا اما
 بسبع عظيم أقبل فاستلمت فاما قريب مني فاذا هو يخرج لحجم
 وركب بين يدي ووضعه يده في جبري فتطرت فاذا ايدته مستغثة فيها نبح
 ودم فاخذت خشبة وشققت الموضع الذي فيه التبع وشددت عليه
 خرقة لثمي فاذا انا بعد ساعة معه شبلاان يصحبان لي وحمل
 الى ريفنا ﴿ومن حامدا الاسود﴾ قال كنت مع ابراهيم الخزازي
 في سفر قد خلنا في بعض الغياض فلما أدركنا الليل اذا انا بسباع قد
 احاطت بنا فخرجت لرؤيتها ووجدت الى شجرة ثم نظرت الى ابراهيم
 الخزازي وقد استلقى على قفاه فاقبلت السباع فلمسه من قرنه الى
 قدمه وهو لا يغير مكانه ثم اصبحنا وخرجنا الى منزل آخر وبنانا في المسجد
 فرأيت بقعة قد وقعت على وجه ابراهيم فلمسته فقال أح فقلت
 يا ابا اسحاق أي شيء هذا النازة أين أنت من الباردة قال ذلك حال
 كنت فيه بالله وهذا حال أنا فيه بنفسي ﴿ومن﴾ يحيى بن يزيد
 القرشي قال كان عبد الله بن منيرة اقام من المجلس خرج الى البرية
 مع قوم من أصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق
 فيبيع ذلك ويتعش به قال خرج يوما مع أصحابه فاذا هو بالاسد
 رايق على الطريق فقبل له هذا الاسد فقال لأصحابه فقوا ثم تقدم هو
 وحده الى الاسد فلاندرى ما قال له فتر الاسد فقال لأصحابه مروا
 ﴿ومن﴾ أبي جعفر السائغ قال اخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم
 علي بن فضال في الحديث ان عامر بن عبد قيس كان من افضل العابدين
 فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم بها من بعد طلوع الشمس
 فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد استغقت ساقاه وقدماه

منقول باسمي انما حلقب لعماده بالاماره بالسوء والله لا علمي بك عملا
 لا ياخذ العراش منك تصمنا قال وهبط واديا بهال له وادي الساع
 وفي الوادي عند حشيتي يقال له حممه فامرني باسمي باحبه وحممه
 في باحبه يصلمان لا هدا يصرف الي هذا ولا هدا يصرف الي هذا
 اربعين يوما واربعين ليلة اذا جاء وقت العريضة صلبا سم اذلا
 سطوعان ثم انصرف عامر بعد اربعين يوما الى حممه فقال من انت
 رحمتك الله قال دعني وهي قال اسمعت عليك قال انا حممه فقال باسمي
 لن كسب حممه الذي ذكر لاساعد اهل الارض فاحترقني عن
 اذني حصله قال اني انصرف لولا موافق الصلاه فقطع عن العمام
 والسعود لا تحتان احمل صري راكعا ووجهي مهبشاحي
 الفاء لكن الفرائض لا مدعني ان افعل ذلك في انت رحمتك الله
 قال انا عامر من عند قيس قال ان كسب عامر الذي ذكر كانت اعيد
 الناس فاحترقني فافصل حصله قال اني انصرف ولكن واحده عظميت
 هسه الله في مبدري حتى ما اهاب شياعره واكسفه الساع
 فاباه سبع مهابوت عليه من حلقه فوضع يده على منكبيه وعامر
 يلو هذه الاية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما راى
 السبع انه لا يكثر به ذهب فقال حممه والله ما عامر اماها لك
 ما رايت قال اني لا سمعي من الله ورحل ان اهاب شياعره قال
 حممه لولا ان الله اسلانا بالمطن واذا اكلنا لامة لنا من الحديث
 ما رايت في الاريا كفا وساحدا وكان تصلي في اليوم واليلة ثمانمائة
 ركعة وكان هول اني انصرف في العمادة وكان يعاب عنه في موضع
 المعلى من ريادة العريسي في عن عامر من قيس انه مرة يعاقبه قد
 حسهم الاسد من من ايديهم على طريقهم فلما جاء عامر برل عن داسه

في هذه الساعة جعلت يدي على حافة الحمل وحاصت نظمي عن
الطريق وجعلت أطراف أصابعي على حافة الطريق فعميتي ومن
الحمل بشدة فلما حاولت أن ألق نفسي لم يرني فالتفت رأسه إلى ورأى
علي روبرا شديدا فقلت لي قد رأيتني فامض بسلام فوجدت في
عبد الله من السبع أي دعاء من والده المدكور أن أسدا وثبت على
فردسه من بعض ماشية حبرانه فاسكب على مظمر حال من الزرع
فأقبل الخيران ليعلموه رماحهم فأقبل إليه الشيخ فأخرجهم عنه وقال
له سوب ودهمهم ثم أكد عليه وسرط عليه أن لا يردى مسلما بعدها
دهمهم فقال أنه قد مات ثم قال مديك قد هاهنا فخرجته من المظمر
فوجدت في أبو محمد لا ساري في وصف في داسكر في بعض الخرار
فصنعت فوجدته في أكمة تحت سحرة فسالت عليه فردتني السلام
فوجدت فأحدث أحده شأنا كما كان يجمع في صدرى وإحسان
أسأله فها أحد الرجل يخطبني إذ جاء مسرع فردتني من أمه سافا
أشعر حتى وب السبع عليه وعص على عصده واسل منه ملائمة
ثم رجع فردتني بعد أسافشي عليه وهلي فلما أفضا قال أرايت هذه
الوسمة من هذا السبع طلباني والله قال أن هذا السبع مؤلف لي
فلما رأيت قدرت عن الذكر عصبي كما ترى فصحت من ذلك ثم انصرف
فذكر في أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي القهم السوحي قال
حدثني أبو بكر محمد بن مكر الخراساني السطامي صاحبنا أن دريد
وكان روح انتبه الغرافعة وكان شجاعا من أهل الأدب والحدث قد
استوطن الأهوار وكان ملازما لابي رحمه الله يبره ويعتقه قال
وكان له امرأته وهما من عاب عبا عه طوبله مقطعه وأنت غلب
يوما ما كل حين كسرت لهم واهوب بها إلى فيا وقف بالباب سائل

يستنظم وامتنعت من اكل الفنة وحملها مع غمام الرغيف
 ففسدت حملا وبقيت حائفة يومها وولياتها فامتنعت الا ايام
 بيرة حتى قدم ابيها فخرج من شدائد عظيمة مرت وقال اعظم شئ
 جرى علي اني كنت منذ ايام سالكا اجرة في الموضع القلاني اذ خرج
 مني اسد فقبض علي طاهري وابا راكك علي حمار بعد المطار
 ونسبكت عالب الاسد في مرة فمات علي وثياب فخها
 ورجبة فارسل الي بني كثير شئ من عالب الاسد الا اني شعرت
 وذهب اكثري علي فادخلني الاسد الاخمة وركب ليقرسني
 فرايت رجلا عظيم الخلفة ابيض الوجه والنياب وقد جاء
 حتى قدس علي فعا لاسد بيده من غير سلاح ورجعه وجبطه به
 الارص وقال قم يا كلب لفنة بلمة فقام الاسد فاربهرول وثاب
 الي عفتي وظلمت الرجل فلم احده فمات ساعة الي ان ثاب
 الي قزقي ثم مضت الي نفسي فلم احدها ما ساءت فثبتت حتى لحقت
 بالاولد التي كسبها فاضربوا راوي فعدت منهم مجديني ولم ادر
 ما معني قول الرجل لفنة بلمة فمضت المرأة فاداه وقت اخرجت
 الفنة من فيها ففسدتها فزوروي في اذ حرح انواسا
 الفراءي وعلي من كبر يختطبان فانطاع علي من كبر علي انواسا
 فدار انواسا في الجبل فطرب اليه وهو مترع وفي خمره رأس
 مبيع وهو قائم يذب عنه فقال له انواسا ما قدودك هاهنا فقال جاء
 الي فرمته وابا اسطوره لينتبه فالحقك فود كرم اراهيم الخواص
 في كتاب له قال حدثني شيخ من اصحابنا اخ له من اهل التوكل
 وسما الي قال كان معي جماعة في البرية فانتهى بي السير الي
 موضع فيه ماء وعنده سبعاء كثيرة قال ففعدا فقلت من يقوم

الى الماء فقام خذت كان مبي فلبث له اربعة وعشرون سنة من يوم
الى الماء فقام ذلك الخدب فلبث له اربعة وعشرون سنة من يوم
لم يسمي وليس تعرض على من رومها سبي فلما رأيت من شدة
صوبته في بوجهه فلبث له اذهب فذهب فأخذ الماء ورجع دال
فمضت عبي وسكب رأسي عن السماع فلما ان أخذ الماء
رفع رأسي فطرب اليها فاداهي سبعة عشر وهي مذكورة
رومها قال ثم أقامت كسرة رومها ورومها وطاولت
الي مذكورة رأسي ثم ردت بالصولة الي بوجهها اليها
سكب رؤسها ورجع الي أما كتبها ^{في} وقال مذكورة الخلدني في
صاحب الحسد رضى الله عنهما دخل على بعض الشيوخ
فاعطاني فلسوة فلبثها صلي رأسي ثم خرج من البلد فحرف على
احده فخرج على السماع فكانوا يعرفون مني وسدقوا لي ثم رجعت
الي أمري فاداهم فمعلول ذلك فلبث له اربعة وعشرون سنة من يوم
مكرس عياش في قال ساراها فحرف من صومعه اذاهو ربع
قد اندرس علامانا الارض فلما نظر العلامة الي الراهب وقد أسرف
على الخلال فاداه العلامة أيها الراهب ادع الهك الذي رغب له
ان يصرف عني فكبد هذا السبع فمعدري ما يصنع في قال
فرغ الراهب رأسه الي السماء ثم له حل بده تحت لحته ثم بكى
حتى لبها والسبع حار العلامة ولم يحد بده شأ ثم نادى بالعراسه
والسر نأيه أب تعلم بالله الاقول والآخري انه اعم السباع
يك ولصكته جعلني الوسيطة فمما بينك وبينه فاعنه يا عياش
المسعيين وخلصه من كل عدو ومن قوت السبع عنه ونقص
دسه ثم ولى عنه ولم يصره قال أنو بكر قدم هذا الراهب الكوفة

فاجتمع الناس عليه وجعلوا يعتقدون عنه بهذا الحديث (وحدثكم
 ان اسدا كان ياوى بين نابلس ورافيق في رؤس الجبال وخلال
 الشجر وكان يسمى قرطاسا الشدة بياضه وكان يقطع الطريق على
 المارة في تلك النواحي وكان يجلس قريبا من الطريق بحيث ان المارة
 بالطريق اذا راوه لا يدري اهو اسد ام رجل فاذا رأى أحدا من الناس
 في تلك الطريق أو ما يده اليه مشير بها ان اقبل الى فاذا راها آدمي
 المثار اليه يطق انه رجل يشير اليه فيصدده فاذا قاربته نهض
 فافترس الافسار وشاع خبر هذا الاسد المذكور وغامله على الناس
 الى ان سبب الله له من قتله وراح الناس من شره ثم رجع يزيد
 الرقاشيكم قال ان امرأة كانت فيمن كان فليكم تنقذ على الطريق
 ونسخطهم قربها انسان فاعطاهم رغيفا ومرت بها آخر فطنت انه اخرج
 منها فاعطته الرغيف أو نصفه فبينما انها يلعب حوله اذا جاءه
 الاسد فصاحت عليه وهي تقول وبلك يا اسد يا الله يا الله فالتفت
 الاسد فتدربت لكمة بلكمة (و قال قاسم الخراحيكم كانت ام هارون
 تاتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها فدخلت عليها
 فقالت يا قاسم كنت امشي بستان اذ قد عرض لي هذا الكلب
 الاسود فمشي نحوى فلما قرب مني فطرت اليه فقلت تعال يا كلب
 ان كان لك رزق فكل فلما سمع كلامي اقمي ثم ولى راجعا (و قال
 ذوالنون رضي الله تعالى عنه (م اقتت بعض الفياض سنة كاملة
 لا ارى الا العرواني تنور حولي آكل العشب وأشرب من ماء العيون
 ففرحت يوما بخلقني مع الله تعالى وحصل لي لذاتة الانس بوحشتي
 من الناس واذا ابا ياتين اسمعه من بعد فداخني انس الجفسيبة
 وسألني نفسي قربي من صاحب الانين وما زالت رجلى تسارقتي

المسيح ولده الامس بحدي حتى فرمت منه فادا الخيال كبحال
 امرأه تدنوب منه فاداهي امرأه سوداء كسر بال حرو صا ملب
 واد السباع حوطا وهي في وسطهم فلما دنوب من السباع فرمت
 فآلى مورها فرقت رأسها الى وقال يا دا النون من امس به
 واستوحش من غيره أنس به ككل شيء ومن حن الى الحبسية
 ودخله الحبسية فرمت منه السباع الوحشية لاله الا الله
 يا دا النون أس وهو لم ادخلني منكم الى السباع وقال
 لا سر وادو النون فرحوا بعد المور ودعوا مور منب الى
 الله تعالى من الانس بغيره واد السباع قد عاد الى اسهاني وبها
 كما كتب اعرف مهام وليب هها فقال الى أس يا دا النون فقلت
 أما كني ما حري فقال لا يا حنني دال أنس بغيره ودا أنس به فان
 اجتماع الاحياء على ذكر المحبوب أنس بالحب والى دا النون رضى
 الله عنه فقلت الهاء ودا كرا بالخروج عن الاوطان وبعثنا الاخوان
 وحلوا انبارل من السكان وقلنا فيما كان ليلا ولا كان واتسبنا
 فثما كسي السكران فسألني عن دناسي فاحسرها ثم سألها
 من ما سألني قالت نعم من سأل سئل كمت لبعض ووراء بعداد
 وكان مولعا بالشراب وكمت من عود ياب مقامه لعلو مقامه وكمت
 اذا ضربت بالعود اعم المعود واطرب المعود وأوطى الزمرد
 واهرا الخلود وانتعرا الخلود بهيجر الشراب برهه من الزمرد فمعاد
 فعدا لسانى المسكوب والحن فقال الى يا سعود ما احلنا بعود فاب
 أنا ملوكة وأمت الما لى أو طوع الأوامر قال عني مجلس الشراب
 على عادته وصا عني مثلها فان عدا يا صياعمر راردا كرامه فقلت
 سمعا وطاعة وبادرت فاب مقامها له في العيون بحجة وروين

فأكلته الأوسيدى قد أنى قد دخل ونظر فرأى ما أعجبه فذم منى
 بخله فسنة وذلل لا تجلسى معنا اليوم إلا ثم دخل إلى بيت لباسه
 فترج ما كان عليه ولبس ماله خطر وماس في مشيته وخطر
 وذلل من براده ما هذا بشر وجلس في إيوانه ولا صبا به احضر فاهو
 إلا أن جلس والباب يضرب فتقبل من قال فقير يا ل شيا لله
 تعالى فقال أذخرنا الفقير بأخذ من هذا المقام ما الشناه من
 ما حكول ومشهور فقيل لفقير ادخل فقال انى سمعت ما لا يحل
 سماعه ولا يحل حضوره فاما أن تطوفى من غير دخول ولا انصرفت
 فقام الوزير إليه بنفسه وأخرج له طبق طعام وطبق فاكهة وقال كل
 قال لى فقال له الوزير بدلت علينا فوق الحاجة قال لا نصيب من
 تدانى عليك هو يدانى أكثر فاستمع الفقير يقول ذلك قلت سيدى
 احتفظ بالكثرة الذى وقع لك ففهم عنى انى فهمت عنه فرفع وجهه الى
 وقال يا سواد ما بفهم منى الامن حلف ان لا يعود قلت والله لا اعود
 والله لا اعود ودخلنا الجالس ننذر الندماء بالفقير وخرجنا لطابه
 فلم نبده فراقه ما اخرج أحدهمهم الا تائباً قال ذوالنون رحمه الله
 تعالى فودعها وانصرفت وانفت زما ما انكسر ما سمعت منها
 واستأفها فلبى نثرجت للسياحة وجئت الموضع الاول الذى
 اجنعت به انبه فلم اجد ما نقلت أينما كانت فالحرم بجمعنا قصدت
 الحرم الشريف وانتقلت الى حرم سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتبعته اديال الحرم فاذا انما بالمارأتى قالت يا ذوالنون
 قلت نعم قالت الى بئسها فقالت طاب ممشاك رأيتك بحرم
 البيت تطوف على واردت اكلك فتمعت وسبقنى الى حرم سيدى
 وأنا قد أدان لى فى كلامك يا ذوالنون ما الذى استغفرت فى سفرك

اليه قال رضى عنه فلا يفعل شيئا الا رضى به من قرب وبعد
ووصل وضمير وعي وقمر وعمر ودل وحساء وموت فقال
فديك الله يا ذا النور لقد رضى الله عنك فانه قال وهو اصدق
العاقل من وجه ما وهبك من اليقين والصدق ليس المعنى رضى
الله عنهم ورضوا عنه يا ذا النور من صدك يا ابا اسب سلك
الحلوة الطيبة امي لعاد ومالي صدع حاه يد أدعوه وانما يوصل الى
الملك من وصل واب محمد الله تعالى فدألم الله عليك ان جعلك
من أهل الشفاعه والحقاء عنه فادع الى يد قال ذا النور فرفع
يدي ادعوا الله عما سأل واذا انا بها فبهم في لا يفعل
يا ذا النور فاما امه محمد الله ومحمدان يسمع منها الا من الصريح
فلا يدخل بينهما فلما رأسي قالت يا ذا النور ما عرفك من الداء
فعلت امرت بترك الفصول وعدم الدخول من الحب والمحسوب
قال السمع والطاعة ثم ودعني والصرف رضى الله تعالى عنها
ورضى صاحبها

في السور السابق في اشارات الامل في قال انو عمان كأمع استنادا
أني حصص رضى الله عنه خارج فسا نور فكلهم علسا الشج
وطاب نفوسا واذا انا بل قدرل وركب من لدى الشج فامكا ذلك
بكا شديدا وذهب ذلك الابل فلما سكن الشج سأل الماء فتلما له
يا اسادما الذي ارحمك وايش الحرف مال لما رأيت اجتماعكم حولي
وقد طاب نفوسكم وقع في نفسي لو أن لي شاة لمدهمها لكم
ودعوتكم عليا فاستقر هذا الحاطر في نفسي الا وقد جاء هذا الابل
فركب من يدي وقال يا سيدي طسا ان الاشارة تحكم مما شئت شئت لي
اني مثل فرعون الذي سأل الله تعالى ان يحرق السبل فاحرق له

مع ما عرفته قلت ما يؤمنني أن يكون الله عز وجل يورثني كل
 شيء في الدنيا وأبقي في الآخرة فقيرا لا شيء لي فهدى الله عز وجل
 في أنواع الثالث في إشارات الخصال برحمي حكيم عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال صلى الله عليه وسلم قال له عبد الرحمن الأندلسي
 وكان أبو بكر الكافي وأبو علي الرضا بادي وأبو بكر بن طاهر
 والجبل من تلامذته وكان الشيخ عبد الرحمن ي حفظ ثلاثين ألف
 حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ القرآن على سبعة
 أحرف خرج في بعض الأعرام إلى الغزو ومعه جماعة من أصحابه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا معه إلى بلد من البلاد فيجمعون
 بالشيخ فيخرج أهل القرية من العلماء وأصحاب الدين يستقبلوننا
 ويصعدوننا إلى جبل ذئب الشيخ إلى أن وصلنا إلى قرية من قرى الروم
 فجلسا عند ماء لهم ننوينا وإذا نحن بجواري قد أقبل يستقبل الماء
 وفيهم جارية من أحسن النساء وجهها وأكملين قذا وشكلا
 وبسببها جرة تسمى بها الماء فنظر الشيخ إليها وقال ابنة من تكون
 هذه الجارية فقيل له ابنة عظيم هذه القرية فقال الشيخ ولم يبهها
 ويجمعها استنى إلى فقيل له حتى لا نهب نفسها فاذا زوجها رجل
 أكرمه وخدمته واطاعته ففند ذلك فنكس الشيخ رأسه ووضع
 يمينه على ركبتيه وأقام ثلاثة أيام لا يأكل ولا يشرب ولا يكلم
 أحدا إلا أن يؤدى العريضة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال له الشيخ ما بالان
 على هذه الحالة فبكي ثم أقبل علينا وقال يا قوم ان هذه الجارية قد
 شئت قلبي وأذهبت نور بصيرتي وسلبت الإيمان والعرفة مني وقد
 بنيت مني إلى أمرى فقلنا له أنت شيخ العراق ومعروف بالهدى
 في جميع الأفاق ولنا أتباع وأصحاب فلاته ففحننا وأياهم بحرمة

الكتاب قال يعنى الامر وحري القلم وقد سر على رأسى علم
الحدلان وطوب عن رأسى ربه الاعمال واتخذت على عقدة
الولاية ورأى على اعلام الرعية فانصرفوا على ودعوى ثم ان
الشيخ مكي حى على فلما افاق من غيبته قال اى والله جف
القلم ولا يعنى الدم قال الشئى فانصرفوا وركاء مكي ومكي مكي
فلما راى انصرف من وعده معربين نظر الساسر راى ادى ما على صوبه
واحسبناه وادلاه واسعاه قال الشئى فانصرفوا وركاء فلما وصلنا
الى بغداد عرفنا أصحابنا ما حواله وصحوا الكا والحيث صرعون
الى الله تعالى وسألوته ان لا يسلمهم الاعمال ولا ينصهم بالظرد
والهميران قال الشئى فلما كان فى السه الساه حرجا الى العرو
فسرنا حى أسمايك القريد وسألى على الشيخ فقالوا هو فى الريد
رعى الخارر روايد حطب الخاريد من أسمايا فى أن رروجهامه الا
بعد معارفه الحسية والدخول فى مله المصراة وليس العيار وشد
الزار فصيلا الى الموضع الذى كان رعى الخارير فيه فربأى فيه
صلبا وعلى رأسه فلسوه الصارى وسده العسا الذى كان
يصعد بها المير فلما نظرا الى وطرا الساجعلا مكي وجعل مكي
ثم أعرض بوجهه عما مسجيا مكي قال الشئى رحمه الله تعالى
ثم أقبل على وقال يا الله يا شئى هل رأيت ما صنع قطع الصحة
والمودة الى كات يسافروا له كذا نعلك مع أهل الايمان والعلم
والعزآن وقال الخدر الخدر يا أهل وداده من طرده وابعاده
والخدر الخدر يا أهل الرفا عناق وحفا والخدر الخدر يا أهل
الاماس من الحية والاماس ثم مكي وقال يا شئى أرايت ما فعل
معى ورفع رأسه نحو السماء وقال الهى وسعدى ما كان همدانى

فبك قلب ملائمة من جيك امصكت فيه حب غيرك وبدن
اسد منه في طاعتك ايلينه بحب جارية كفرة وجير كان بعدن
من يدك سماته بعدن علبان وبطبع الشيطان اثنى عبدنلا
صكتنايك وقرأ آياتك ندعه حادما لاعدائك ثم بكى حتى
غشى عليه ثم اذن ذل الشبلي فلما سمعا كلامه سبحنا ما جعنا
والسلامه واربنا وقرأ آياه الما انت الميث والمستغاث به
الما سمعت الخسار بكلاما وسمعت خدودها على
الارض وجمعت فمها والشيخ بكى حتى وقع معشبا عليه ونحس
بسكى لكونه فلما افاق من مكانه وقفا وقلنا له يا شيخ قد كنت تقرأ
القرآن بسبعة اعراف هل تحفظ اليوم منه شيئا قال نسبته غير
آتينى قوله تعالى ومن ينقل الصخرة بالايمان فقدميل سواء
السبل والآية الثانية قوله تعالى ومن هو الله فانه من مكرم الآية
فقلت له كنت تروى ثلاثين ألف حديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم هل تحفظ اليوم منها شيئا قال نسبته غير حديث واحد
حدثني يدايان عن الامش عن اس عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من بدل ديه فاقتلوه قال الشبلي قلنا له هل لك ان زرع
وما الى بعد اذن كيف ارحم وقد استرعى الخسار يرهاها قال
الشبلي فقلت له هل رويحت الجارية قل لا لانهم اشترطوا على ان
ارعى الخسار برسة واهجد فاصليب سنة فلما سمعا كلامه
انصرفا وتركاه فلما انشرا البياوحى مصرفون وعه مع رسول يادى
بأعلى مهونه واشقونا و دلاد وبكى فتركاه وانصرفا وبكى بسكى
ثم سرنا لانه أيام فأنشروا على قرية فيها نهر جارى وادابا الشيخ جالس
عند ذلك اله ولما طار اليه عجبا فقدم اليه وسلماعليه وقلنا له

يا سمع حدثنا عبدك قال لا تكلموني ثم قام ودعا سابه واعسل من
 ذلك الهر واعطاه فيصاحدين فلسه وقال اسهدان لا اله الا الله
 وان محمد رسول الله ثم تقدم وصلى ساعدا له كيف كان حديثك
 منكى شديدا ثم قال يا اخواني قد صالحتهم وال الشدة في حديثنا
 بحديثك قال لما انصرفتم عني فاسه وقابله الهى وسيدى يا الخاطى
 المعدر والله سمى بذأ وعنى صدر فعلماله وما كان ذلك قال لما
 دخلت العربة نظرت الى الصبيان والخمار برقص سعى وقاب
 انا مسلم وانا سالم وانا مومس وانا صوفى وانا وانا صوفى في سرى
 لنسب هذه الاوصاف منك هذه صاوان اردت تعلم ذلك اعلم انه
 فحسب كان طار اطار من على وخرج عني فكان ذلك الاعمال
 فمعك حالنا منه والآن ربه الله على ففصل منه دل السلى وسار
 معا حى قد صالحتهم فدخل مع هذه وسامع الناس بعدومه فاعلوا
 يرفعون اليه ويسلمون عليه وأدام بعد ذلك انا ما صرنا فاداهو
 شخص وانى على الساب وعليه عاء سوداه فقال شجكم هاهنا
 ساءملاء فاداهو كلام امرأه علنا لها من أمت قال تقولوا انشع في
 الخماره الروميه فدعاهت وهى على الساب فادن لها ناله حزل
 فدخل اله وسلم عليه فقال لها ما حركه قالت علمنى عسى
 من ساعه فمى فرأيت في مامى كان فائلا يقول يا ولىك ألك من
 المعدر ما أن يشعل ما فلب حنى عنى فومى فالحق به فانتبه
 فرعه من عوبه ثم خرج من اقربته ونظرت فادنا الشاحص المائل
 وادى بلوح الى نكه ففصدت نحوه فلما فرت منه مشى امامى فكان
 كئيا حطوا حطوة وضعف قدمى موضع قدمه فلم ارل اسع اثره حى
 بعدت عن العربة فومى وقال عصى عصيل فعلم ذلك فاحد

بيدي وساربي ساعة ثم قال افتح عينيك فتفتحهما وإذا ما على شاطئ
 دجلة بهداه فقال لي امضي إلى دجلة المسجلة فإن الشيخ فيه وقولي له
 أحولك الخضر يعلم عليك ويقول من هذه الجارية التي كنت
 مثروا بها قد أجنبها قال الشبلي قولي لا اله الا الله وأنشدي
 يا محمد رسول الله فاقترت بالشهادتين بيديه وأحسنت إسلامها
 فقال لها الشيخ امضي فذكرني مع النساء والرمي المحراب والعبادة
 حتى يكتم الله فيك وهو خير الخالكين قال الشبلي فلرمت الطاعة
 فخرجت في بعض الأيام فقالت قولوا للشيخ يدخل علي فأخبروه
 بذلك فجاء إليها وسلم عليها وقال لها ادخل من حاجة فتفتحت
 البعداء فقال لها لا تخزني إن الله أمر أن يجتمع هذا في الجنة قال
 فتبسمت الجارية نباحكة وقالت لا اله الا الله محمد رسول الله
 ثم خرجت روحها فأخذ الشيخ في تجهيزها ودفنها وعاش الشيخ
 بعد ما أيا ما يسيرة ومات قال الشبلي فيدنا نحن نواريه بالقراب وإذا
 برقعة مرمية فأخذناها فاذا فيها خط لا يشبه خطوط الأدبيين
 فقرأناه فإذا فيها وهو على جميعهم أذ ابتداء قد ير
 هو النوع الرابع في اشارات الذئب في عن سالم بن أبي الجعد أنه قال
 خرجت امرأته هاهنا إلى الذئب فأخذه منها فخرجت
 في أثره وكان معها رقيق فعرض لها سائل فاطمته فجاء الذئب
 بصبيها فوضعه بين يديها

هو النوع الخامس في اشارات الضبع في روى أن قوما خرجوا
 يصيدون فعرض لهم ضبع فطردوه فالتجأ إلى خيمة أعرابي فقال
 الأعرابي والله لا يصلون إلي ما دمتم قائما وقاتم سيق في يدي أعزبوا
 عن هذا فتركوه فقام إلى لبن وماء فوضعه بين يديه فجعل يلقي اللبن

مرة في الماء مرة حتى اسبح تمام الاعراب وثبت عليه فمعه
بطيه وسرب معه فجا ان عم له وراه وهرب الصبح معه حتى دله
واحد

ومن تصنع المعروف في عراة له • يلقى الذي لاقى بحرام مامر
اوام لما حبسها وحبسها • لئامن ألبان الفاح المزار
وأسمها حتى اذاما كملت • فبريد ما سب لها واطا من
بعل لدوى المعروف هذا من • عدا يصنع المعروف في عرشا
في اسوع السادس في اسرار الطبا • روى عن رجل من مال
السلطان في باحة صحتان انه قال كتب كل سنة أمضى الى
العمل وكان على طرفي رباط وفسه رجل صناد فامع عودى عليه
في سنة فلم يصعب فقال له مالك لم تصعب فقال اني صعب وركب
الاصطفا لاجلها فقلت أحترق بالهصه فقال مصاب في طلب
الصيد ووضع السمكة على مشرب تركه واحساب في موضع فلما
حس الم باروا مصصا طي ومعه ثلاثة أولاء فلما دام السمكة
نظن بالمشكة فرجع فلما كان في اليوم الثاني جاء ودنا من المشرب
ورفع ساعه فميرا وقد أرفيه العطش فمضى فلما كان في اليوم
الثالث جاء وقد نرب قوائمه فوقف فميرا ولم يحس أن يدوس
السمكة وقد صعب من العطش وانا كتب أبصره من حب لا يراني
فراسه رافع رأسه الى السماء وهو يكي حتى سالت الدموع على
خديه فسمعت السماء من ساعتها وأرقب وأرعدت حتى كذب
أمور من الفرع وأمطرت حتى امتلأت العدران وشرب العرال
حتى روى ورجع فلما شاهدت ذلك عاهدت الله سبحانه وعالي
ان لا اعرد الى ذلك لاني علمت ان الظني دعا الله تعالى فاحابه

وساعته. وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في زمن
بنى اسرائيل سبعة عباد وقد وضوا الدنيا وزكروها لاهلها فقال
بعضهم لبعض كيف لنا بالانفراد لعبادة الله تعالى فقال اكبرهم
منا انى ادى لكم من اراى الخروج والانفراد فخرج القوم حتى
اتهم الى دلة يجرار مدينة من مدائن الشام فقال بعضهم لبعض
خذوا لنا في بناء بيت في هذا الموضع فانه موضع حسن اذ هو في جوار
مدينة من المدائن لانه في هذا فقال اكبرهم سالتكم حتى
ان واحد الجبار لا اخذتم في بيان بيت في هذه الدار لانه اذ ضرور
لا تروم لاهلها على حال فقالوا له لا غناء لنا عن موضع نسكن فيه
فقال ان كان ولا بد فابنوا خيمة من قصب نسكنون فيها فاجابوه الى
ذلك فاما فرعون من الخيبة قالوا كيف لنا بالخلاص في طلب المعاش
فقال اكبرهم خذوا بنا في عمل الحصر اربعة منا يسمعون الحصر
والثلاثة يقولون لعبادة فاذ فرغ الاربعة من عمل الحصر وباعوها
أخذوا في العبادة وعمل الثلاثة الحصر قال فاقاموا كذلك
ما شاء الله يسمعون الحصر ويصرون بها الى المدينة فيبيعونها
وباعضدون منها زينوا وشعروا فقال بعضهم لبعض كيف لنا ان
نلبس شيئا من القباس لم يسبقنا اليه احد من الناس فقال اكبرهم
والله ما ارى شيئا من القباس الا وقد سبقنا اليه الا ان يكون لباس
الحصر فلبسوا الحصر حتى تقطعت اعضاؤهم واداموا اليه حكما لم يلا
ونه ما رآه العبد والعبادة لم يقدر عليها احد من الناس في زمانهم حتى
اصل خبرهم الى ملك من ملوك بني اسرائيل وكان له ابنة صغيرة
وكانت امها قد ماتت فاقبل الملك على البكاه لميلانها وانه لا يفرقه
فما كان يوم اقبلت عليه ابنته وقالت يا ابنتي الى كم هذا البكاء الذي

أبوه فقال لها أيتها العلى ائسى فكمرب في هؤلاء السعداء من
قد ركر الدنيا لاهاها ورهسوها لا تبارروا ولا تلاموم على حال
وان هذا الملك ائسى انافيه لا يدرى لي وان ارى ان اركه وأسر الملم
وأكون معهم حتى يقبى الله على وعلمهم ما هو في من وصى الفرح
ان يكون قريبا ان شا الله تعالى فكك اختوة الملمس من كنى
يا أبى وليس لي أحد عيرك قال ان رخصتى امدع لى
وتنطف كدى حزنا عليك فيكون ائسى طيل أكر من الوان
الند رحوه من رمل قال فكنى أيتها حلتك وفكنا كيف أفل
ملا لا لا حتى لسا ان بقعد من ارجل فلت يا أمنا صبره
ولا رى حال ارجل ولا أمورهم فقت في سب الرجال وأسر
معل حتى يقبى الله امرأكون معه ولا فلتسع لها ومن شعر
وقطع لفسه كذل وأحد يدها وسارها راني للمل وركه أهل
ملكته حتى انسى بها ان اتوج حده على اسوم الحمد وسلم عليهم
فروا عليهم السلام ورحموا امما واستنروا والعلام الذى معه
رطبا أنه كركت التوج يصعقته احضر حتى انا كركى عنه
المبارسار عدم حممى لي السيف فيسبعه وسرى حدرسا
وشعراف في دل فكبده فكبده فكبده حتى قصى الله
تعالى على الملك أنه من مره شيبه حشرى على الموم أفل
عليه أفعاله قتل ايدى وشاخه فيم توفه فقتل روح
لا يخرج من اخس حتى يرى رحلى مقعة من احسة واسار
مزمسا كركت أو كركه فكبده أسروا في خرد وسك حليل
على رب كركه ووف أو حيكه كركى هذه فقتل حيدر وأركه
الله فكبده ووفه كركى في يوم القية فقتل كركه فقتل كركه

خير اقدمت فيما قلت فابشر انت ايضا فان ولدك سيكون له كبر
 كذبت واكثر ان شاماته اعالى فقال جبرائيل لهما ان الله خير او توفى بعد ذلك
 رحمة الله تعالى عليه فاخذوا في غسله وكفنه وعلوا عليه ودنوه
 وكفونوه بعد ذلك كدفنوه في حياته تنقضي الله تعالى ان الفلام الذي
 مع العباد ترجع الى المدينة ليبيع الخصر كما جرت به العادة فوافق
 في طريقه لينة الميت وهي قاعده مع رايها في طاقه من قصرها
 فتشورت الى الفلام وهو داخل الى المدينة فاعجبها حسنه وجمالها
 فانبت على رايها وقالت لها لا تنتظرين الى هذا الفلام ما أجمله
 فعسى ان تطلعي بدالي وتبني بيني وبينه ولت على ما شئت قال
 فتزلت اليه الالهية وقالت له يا حبيبي ابشر بكل خير فانك عند الله
 بمنزلة عظيمة ولست مريض وهو يعالج منكرات الموت فاطلع
 اليه ولقنه شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فدخل
 السلام معها واغلت الابواب خلفه وأوثقها وقالت لسيدتها
 انزلي اليه فتزلت اليه وهي تحظر في مشيتها وحلها وحلها فلما رآته
 قالت له من ما شئت فقال معاذ الله من ذلك فاني أخاف الله ان اما
 عسبته زال النور الذي في وجهي ويذهب حظي من الجنة فقالت
 لا بد من ذلك والاربعك معي ارض ولا مكان فان لم ترض طوعا
 والارضيت كرها ثم مدت يدها الى الفلام فلما رأى ذلك بكى
 وقال لا اله الا الله وقال اني لا احب من عصي الله فالتى الله في قلب
 الجارية الرعب والفرع فقالت يا داية اخرجيه عني فانه شيطان
 ولا يشبه الانسان قال فاخرجته وقالت خذ حصرك واخرج قال
 فاخذ حصره ومضى بها الى السوق فباعها واشترى بثمنها زينا
 وشعيرا وسائر ما اخرج من باب المدينة فطره ابنة الملك فقالت

وانه لا يحل على هلاكك وهلاك سرته قال لها عول مني
 وبك رب العزة ثم سار الى اصحابه ولم يصحبهم بما جرى له
 وان الحاريد انه الملك لساف الى الرجال فعالت لداها الى قد
 اسمعت الى رجل فعالت بحالها لي في حاجي ول فاسها الله اند
 يعاس من فاق سي اسرائيل فوطها شعل منه نصي الله اها
 حملت نعه أسهر وقد رالته ان أمها دخلت عليها بر ما من الامام
 وقعدت معها فطرت الى صغرة ثوبها والكف على وجهها
 فادخلت بها الى حرمها فاذا الحسن رقص في حرمها فصاحب
 صبا عاشد نذا وعسى عليها فلما نظرت الخواري الى ذلك سرى
 الى الملك وأخبره بخرمها ولاهن فسار الملك اليها ودخل عليها فلما
 رآها على تلك الحالة قال لها ما شألك قالت له قد سقط الله علي
 قال ولم ذلك قالت له ان الزناد وقع في قصره قال لها وكف ذلك
 قالت له ليسك من أمرها كذا وكذا قال فصاح بها فحصر
 بن يده قال لها أمه فسي بالحق ولا قطعك بالقرار بس قطعك
 قطعك فلما سمع بذلك قالت له يا أبت ما أتاني أحد الا اعلام الذي
 مع السبعة العباد فلما سمع الملك ذلك وأحضر بالعلام اصغر لربه
 واربعه مرانصه وعد الى سرر ملكه فاسوى عليه حاليه وقال
 على لصاحب الشرطة وأصحابه فلما حصر وان يده قال لهم على
 بالسبعة العباد أيما كانوا والعلام الذي معهم لا تسوقوهم الى
 الا بالجمال في أعناقهم والاطم في وحوهم والصرع بالثجارة
 دند صغروا دما عظميا نصي صاحب الشرطة حتى دخل عليهم
 الخيمة وجعل الجمال في أعناقهم وحوهم على وحوهم وصريرهم
 حتى دخلواهم على الملك فوحد ود على تلك الحالة فلما نظر اليهم

صاح عليهم وقال لهم يا أعداء الله أنتم للعذبة عباد وفي أسرى
مساكين فإنا والله ولم نسميكم أسدا أو أعداء الله والله ما بيننا من
يؤمن بالله طرفه صبي أو ما علمت أن أربابا هو قسوس لشركا بالله
فأجبرناهم حتى استرحوا معكم هذه الله تعزبه فقال الله فإني
هذه أيتكم من شأن العلامة التي هومه كم لا يدرك مع أمي شيئا
لم ير من الله ولا ير من عرفت الله فقد واسمها الله نزل أحدا
بديع غيبا وأن العلامة التي معكم برصه إلا أخبر والصلاح
وأدوات صالحة علم لنا قرأب الله في أسره وأحذر العقوبة من الله
فقال في الميث بك مشيد أو قل لهم انصرفوا إلى دني وأرجعوا إلى
ما ألتكم منكم فما يصركم أن غفر الله ذنبي وما به وكم أن عدي
وقالوا له من أراد أن يغفر الله له فليعب من ظلم أساس وأمكن
أيها الملك أنت أن به عرفت منك قال نعم قال فاعب عن هذا
العلام الذي معك قال يا قوم قد وقع في قاي أي أعذب هذا المعلم
عذابا شديدا ولكن أخبرهم بصلبي أما أن أصرب به صبرا وجعا
شديدا وأما أن أنفيه من أرضي قالوا أيها الملك بعض الشر أهون
من بعض أرحه من أرضك قال أما أهدل ذلك نعم التفت إلى حاجبه
وقال حذ هذا العلم وأطلق به إلى آخر أعماله وانزله بياني أنزله
قال فسار به الخاحب حتى انتهى به إلى قلا من الأرض فتركه بها
وسار عنه فقضى الله تعالى أن روجة الملك أشبه بالمولود انتهى
وله أنه اجتهاد قالت هذا ولم زما قدوم معك فاحرجه عما
قبل أن يصفه الله عليها قال فالتفت إلى الخاحب الذي تولى نفي
العلام وقال له أنت تدري أي تركت العلم فقد هذا العلم
وأطلق به إليه فهو أولى به قال فأخذه الخاحب وسار به حتى

انهيته الى العلام وقال له يقول لك الملك حد ولدك الذي جاء به
 اسمه الملك منك كثر عصب فقال العلام حسي الله ونعم انوكسل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سمعته الى المولود فاحده
 احسبنا الله تعالى فوضعه عن عمة واولاده ان العلام المهم امراء
 وجعلت نصلي وسكني وتقول يا الهى والله اراهم واسحق وتغفون
 أسألك ان تكمل هذا المولود فأت تعلم ان ليس لي فيه حسله
 وأب برقه كيف شئت بعد ذلك أوحى الله تعالى الى حميريل
 ان امض الى حميريل من حال الشام ومرعزاه ان يأتى بالعائده
 وتكمل العلام الذى معها لانها سألتني ذلك وحقيق على ان
 احبها الى ما سألتني لانها لم تنل ما رزقها الى أحد عيسى موصري
 وحلاني لرأيتني ان أرى لها الحال من أما كها فاعلم ذلك
 بكرامها عسى قال فأتى حميريل الى حميريل وبأدى عزاه من
 عز لا يده فأتى الله فقال لها سرى الى العائده التى عوصع كذا وكذا
 واكفى المولود الذى معها فسارت العزاه اليها وكملت العلام
 ومكسبه من يديها وجعلت نفسه لها كما لمس ولدها
 وأقامت معها على ذلك ما شاء الله ثم ان الخاربه رجعوا بها الى
 السماء وقالت الهى وسيدى أسألك ان تخلص هذا المولود فانه
 قد شعلني من عبادك وطاعتك فاني أريد ان أعتك ولا أشعل
 شئ من عبادك وطاعتك قال بعد ذلك أوحى الله تعالى الى
 حميريل ومكايل وعزرائيل ان امضوا روح المولود الذى مع
 الخاربه فانها سألتني ذلك وحقيق على ان احبها قال ففعلوا
 ما أمرهم الله تعالى به واستراح الخاربه ودعب الطفل وجعلت
 نصلي لها وها رها لا تفر عن العادة حتى ان الطير كانت تقع على

رأسها ولا حرف حبة أو ميتة قل فأدع الجار بنصحتك
 مدة طويته حتى انتهى عمره إلى جميع الآفاق فقل سر اسرائيل
 أما زور هذا أنه لم كيف استجب له مرتين أما الأولى فانه
 سأل الله تعالى أن يكفل له القتل واستجاب وكفله وأما الأخرى
 فانه سأله أن يقسمه بنفسه فقل السبعة العباد ما لا يسر
 إلى الملك لعله أن يرد إليهم ما ساروا حتى دخلوا إلى الملك
 وسلموا عليه فمد عليهم السلام وقل مرحبا بكم ما أدى زبدون
 فقالوا أيها الملك اذكر هذا العلم الذي قد تمسبه بحجاب الله عزة
 فسأله أن يزده البيا فقال لهم شأنكم وما به فقل والله لا طاعة
 لأمره إلا بأمر الله فقل الملك فما جاب الذي نزل نبيه سر
 البية ورده إلى أصحابه قل فبصي حتى انتهى إليه فوجد في صلاة
 من الأرض فقال له أيها الملك ما الملك قد أرسلني إليك وأمرني
 أن أرددك إلى أصحابك فقال انصلاص السمع والطاعة لله ثم ليكن
 وسار معه حتى انتهى به إلى الملك فلما نظر إليه قل أنجب المقام
 عندي أو تمضي إلى أصحابك قال لا حاجة لي بالمقام عندي إنما
 أريد أصحابي فقال له الملك دوامك وإياهم فصي حتى انتهى إليهم
 وسلموا عليه وقرعوا له وحلوس معهم بعد الله فاتفق أنه من
 من بها عنهما ففقد أصحابه حوله وقول الله عما أتوا به من أهلهم انقرا
 أنه كانكم تزود فأن لم تزود فانه يراكم وإياكم والمعاصي فابها
 تخلق الرجوة فقالوا اجراء الله عما خيرا وأوصيا على نفسك ولهم
 أو مبيكم أن تهتموني في مسمى هذا الذي على قالوا لا نفع فانه لا نفع
 من العمل ولا سيما أنك لا بد ولا يحسن بأن نعط في غلظت فقال
 لهم قولوا لعلنا هرا أكبركم سبيا أخذ السكين ومحمد هاعلى الجبر

ثم صاع السكك على طوق مدور عني منها ومن حجري ثم يحدها
 وافترا ما شئتم بعد ذلك فقالوا لمعل ذلك ان شاء الله تعالى قال
 نصى الله تعالى ان العلامة ما بين فكرا وعلته ومها حواذوله فيها حا
 عظماء ثم حمدوا الله وأتوا عليه وقالوا الصاحبهم هم الى صاحبك
 وعندما أرسله به فقام الى السكك فأخذهما ووضعها بين يديه
 ومسحه ثم حدها فهداه صدر حاربه قال فرمى السكك من يده
 وحمل بحري وهو فلما نظر اليه أصفاهة قالوا ما الذي رأيت قال
 رأيت صدر حاربه قالوا له ارجع وانظر حسدا قال لهم أما تعلمون
 أن من ينظر نظره بعرضه فمعه الله عليها فاد أعاد النظر وهي
 معصية لعمها فقالوا كيف يصح فقال لهم انصوا وادخلوا المنصة
 وأعلموا النسوة ما بين وينظرون اليها قال يساروا اليهن وأخبروهن
 بحرهما فغاب النسوة وينظرون اليها فلما من لحن اليها امرأه أو قعن
 الصباح فأقبل الناس ما جمعهم حتى صباقتهم البرية فأقبل الملك
 ومن معه وينظروا النساء فقال امرأه مهن أيها الملك هي امرأه
 ورب الكعبة فقال الملك لا مرأه ادخلني عليها وانظري اليها
 ودخلت وينظرت فاداهي امرأه فخرجت الى الملك وقالت امرأه
 ورب الكعبة فلما سمع الملك فو لها لعل من فرسه الى الارض
 وجعل يحمو الراب على رأسه ثم قال لعماد السبعة ار كوني
 أكتفها فاني حبيب على هذه الحاربه حسابه عظيمه وأحاف
 أن يعدني الله لاحتها قالوا له شألك وما يريد فاستدعي بالاكهان
 وقال انسوبي يا بني مؤثقة بالحديد لا هارها الحديد حتى يفرع
 من العائدة قال فاني بالاكهان فلما فرعوهم عليها أقبلوا يستطون
 بعض الاكهان فوق بعض ثم أقبلوا اليها فوجدوها قد كفت

بأكثر فتخلف الابصار من موتها ورأيتها راحة منك الاذفر
 في امر حسن النسوة الى الميت وألفته بذلك وقيل له ان الله تعالى
 قد رزقك أكله منك وقد كفنت بأكله من الجنة وأكله منك
 بأقبة فبكى الميت بكاء شديدا وقال يا قوم أتررون أن أصبح أكله
 فزق هذه الأكلات فزولا فعلى ثم قال ليس احقر وقال ياخذوا
 في دفن القبر فوجدوه البز من اربعة ورأته أغيب من ربيع المسك
 فتقدم الناس صلاة عليها فلما هموا بالتكبير جعل الامام يرجع
 الى رزائه حتى انتهى الى آخر الصفوف فقال والله ما شأك فقال لهم
 أما تررون ما أرى فقالوا لا والله رأيت ذلك رأيت فأسألك عن
 أشقرو بيده حربة فناج يا أبا القوادس والله جبريل قال فإني
 برعد و برق من فوقهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ومن تحت أقدامهم
 جعلوا يهزولون وهموا بالتكبير من المواء المادهبوا الى الدرع والحاحل
 التراب يسيل عن عيبي القبر وعن شمائله قال إن الملائكة تنزل بها
 فأخبروا الملك على سوى القبر ودنت بهلى الحاضرون من الناس
 على قبرها فقال الملك لوزوانه على يا بني فأتني بها فاضرب عنقه
 وقال ترو برحذر أسها واجعلها في طشت وطف بها المدينة وذلك
 هداية من منفع النقاشة واذبحي بها على أولياء الله تعالى به
 ذلك انتهى في ذلك سبدهم الرشيد في كنت بحرم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فادابية قد أقبلت من باب الرحمة في وسط
 العائلة حتى واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذرفت عياها
 بالدموع ثم نأحرت على حجرها ثم خرجت ولم تزل تظهرها فاعتصمها
 وتوقرت انبيى صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من باب الحرم ونش
 انشا هذئت في وروى عن ابراهيم بن أحمد بن سعد بن ابراهيم

ان عبد الرحمن عرف الرهري انه قال حرج من الصيحه
 فمررت بالكام فأحببت أن أراهم يعني المعبد في هناك
 فوجدتهم قوافلهم صلاه الظهر قال وأحسبه قال رأيت فيهم انسان
 عرفني فقلت له فكم رحل يذوقني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي نصل
 فحضر معهم صلاه الظهر والعصر فقالوا له هذا من ولد عبد الرحمن
 ان عرف وحده أنراهم سعد من معاد قال سرتني وسلم علي كما به
 يعرفني مذ كان قال فقلت له ما لثيابه من أين يأكل فقال لي أنت مقم
 علي ما لثيابه أم الليله فأنا عندكم قال ثم مضى معه فعمل محمد بن
 وبنو اسى حتى جا الى كهف في جبل فعدت ودخل فأخرج
 دعاء سبع رطلا وبصا قد أتى عليه الدهور ثم وبعده وقد يجدني
 حتى كاد الشمس أن تغرب فأحتمت حوالها طاء فأصل منها
 طيه فخلها حتى ملأ ذلك القدر ثم أرسلها فلما غربت الشمس
 بسلى المغرب وشرب من ذلك النبي وسأني وقال ما هو غير ما رى
 فاد احدثت الى سبي من هذا تصح حولي هذه الطاء فأخذها حتى
 وأرسلها

في النوع السادس في اشارات القبلة في لما رده على عبد المطلب
 اسله وحرج عبد المطلب من عذاره أي الى قرش فأمرهم
 بالخروج من مكة والدخول في شعب الحمال فحرفوا عليهم من معزة
 الجيش ثم أقام عبد المطلب فأخذ يلقه باب الحكمه وقام معه
 من قرين يذعنون ويصترعون الى الله سبحانه وتعالى فقال
 عبد المطلب

لاهم ان العبد مسمع رحله فامع رحاقت
 لا تلهن صلاههم * ومحالهم أن يتحالف

ثم أرسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة ومضى هو ومن معه من
 قريش الى شعب الحمال يجذرون فيها ويسطرون ما يفعل ارضه بمكة
 اذ ادخلها فلما أصبح ارضه عزم على الدخول لمكة وهيا حيثه وكان
 اسم العيل محمودا فامر بتقديم العيل الى مكة فأقبل يعيل بن حبيب
 حتى قام الى حسب العيل وكان يأبىه فأحدادون العيل وقال اركب
 محمودا وارجع راشدا من حيث حثت ولا تعامل في حرم الله تعالى
 ثم أرسل اذ به هرك العيل فأقبل يعيل بن حبيب بعد وحتى صعد
 في الحسل ثم صرخوا العيل ليقوم فأبى فصرخوا في رأسه ما لظروا
 ليعوم فأبى فأدخلوا محاسن لهم في صراخه ويحسوه ما ليعوم فأبى
 فوجهوه راحعا الى اليمن فقام مهرولا ووجهوه الى الشام ففعل ذلك
 ووجهوه الى مكة هرك ثم أرسل الله عليهم طير من الصرکا مثال
 الخطا طيب مع كل طير منها ثلاثة أحجار حمرها في مقارده وجران
 في رحليه كأمثال الحص والعوس لا يصيب الواحدة منها
 أحدا الا هلكه ولم تقسم كلهم فخرجوا هاربين يتسددون
 الطريق الى حاورها ويستلثون عن يعيل بن حبيب الذي كان
 دليلهم يدسهم على الطريق الى اليمن فقال يعيل حين رأى ما أرسل
 الله بهم من شقه أين المغز والاله الطال والاشرم العلوب لنس
 العالب هي بالاشرم ارضه فخرجوا حائرين خائرين شاقطون
 بكل طريق وبهم لتكون بكل منزل وأصابت ارضه في حسده مصدته
 فخرجوا به معهم شاقط أنامله أعمله أعمله كلما سقطت أعمله
 تغتها أعمله أخرى وسال بالصيد ثم بالفتح وبالدنم حتى قدموا
 صعاء وهو مثل فرح فامات حتى اصدع قلبه من صدره وقال
 اراهم الخواص بركت الحرم جماعة من الصودية فكسر

سالمركب فها قوم على حشمة من حشمة المركب وكنت أما
من حشمة قوم على ساطي لا تدري أي مكان هو فأما أمة لا بعد
ماء ولا سبياً سات به فأحسب بالمرء فقال بعض العيس فعانوا
تعمل لله سبحانه وتعالى على أن يصادوا فاعلم أن محضاً من هذه
الشيء فقال بعضهم لا أظفر الدهر وقال بعضهم أصلي كل يوم كذا
وكذا وقال كل واحد شيئاً وأما ساك فقالوا لي قل أسألكم بحر
على لساني إلا أن طلب لا أكل لحم فيل أئداهلوا ما هذا القول في
ميل هذه الحالة فقلت والله ما بعدت هذا ولكني منذ أم أعرض
على نفسي شيئاً أده لله فلا تطاوعني نفسي ولا حطر على قلبي غير هذا
الذي لعظ به فلما كان بعد ساعة قال أحدنا لم لا تطرف هذه
الأرض معز هين ويطلب قوماً من وحدشاً أنتريد السابير والوعد
هذه البصرة معز فما وقع أحدنا على ولد فيل صغير فخرج بعضنا
لنعين فاحمينا فأحده أصحنا ساوا أحنا الوافسة حتى شوروه وقعدوا
ما كلون وقالوا لي هتتم فكل فقلت أنتم تعلمون أني مسداعة
مركبة لله ولعمل الذي حري هو سبب لوقي من يسكن فاحملهم
فأكلوا وأحدها لليل معز فما وأويث إلى أصل شهر فلم يكن إلا خطه
وأذا فيل عظم فدا فيل والحمراء يدوي له من سمعه وصوته
وهو يظلمنا فقال بعضنا بعض قد حصرنا لا حل فاستسلم القوم
وسهروا وأخذوا في السج والاسمعار وطرح القوم بوسهم
على وجوههم فجعل العمل بقصد واحد واحد وشبهه من أول
حسده إلى آخره فاذ الم من موجه الاسم رفع إحدى قوائمه ووضعها
عليه فشبهه فاذ اعلم أنه أبلغه فصد إلى الآخر فعمل بذلك
إلى أن لم يبق عري وأما الس أشاهده أخرى واسمعه الله وأسمعه

فصعدني العبل فربيت نفسي على ظهري وعلى كذا من الشتم
 كما فعل بالصحابي ثم عاد فتشمني دفتين أو ثلاثا وروحني فكذلك خرج
 وزعنا ثم لعب بخرطومه على فروع بني الهوا فطعنت اندريد قسلي
 وصعدة أخرى ثم لعب بخرطومه حتى جعلني فوق ظهره فاصبغت
 حالي واهتدت في حائط نفسي وانطلق بي يهرول ساعة ويمشي
 ساعة أخرى وأنا أحمد الله تعالى على تأخير العبل ونارة أوقع
 أن يشورني فيقتلني فلم أرل صكك ذلك إلى أن طلع العصر فاداند
 قد لعب بخرطومه على وأرلني عن ظهره وتركي على الطريق
 ورجع من بيت شاء فلما عاب صعدت لله شكر الوقت وأما على
 شعبة عظيمة تشبثت بها من فرسها فانهيت إلى ملك كبير فدخله
 فنصب أهله مني سألتني عن نصتي فأخبرتهم فرموا أن العبل
 قد سارني في تلك الليلة مسيرة أيام فاستغفروا سلامني فوجد كرم
 أبو علي الخمس من علي بن محمد بن أبي العهم السوحي قال أخبرني
 أبي عن حمدي قال حدثني جماعة من شيوخ الصوفيين الذين زردوا
 إلى بلد الهند أنهم سمعوا هناك حكاية مستفيدة أن رجلا كان
 معاشه صيد العيلة قال استخفيت مرة في شجرة عالية كثيرة
 الأوراق في عيصه كانت تحتها بها العيلة من شرائع الماء التي
 زردوا إلى مرادها فاختارني فطبع بها وكانت عادتي أن أدع
 القطائع نحو رالي أن يساع آخر فيل فأرميه بينهم مسموم في نهض
 مقابله فصرع العيلة فادامات العبل المحروح رلت فسلخت
 حله وأحدثت ذلك ببعته حتى اختارني هذا القطيع ربيت
 آخر فيل فكان فيه غم واضطربت العيلة وأسرعته فاداند
 أعطتها فعد عاد فإزال قائما والعبل المحروح يصطرب إلى أن مات

فمع ذل القيل فخصا عظما وصحب معه القسلة واتسرب
 في القسلة وفتشها صخرة صخرة فأبست بالخلد فابهي القيل
 الأعظم إلى الصخرة التي كتب عليها لما رأني أحبك بالصخرة وذا
 هي فذا سكربت على عظمها وصلها وصحابها وسقط
 الصخرة إلى الأرض فلم أشك أن القيل سيدوسي فاداه فدهاء
 حبي وقب على وجهي بأملتي وأخضت القيلة عني لما رأني القيل
 العظيم وقوسي وسهامي لب حرطومه على تردي وشالي من عر
 أدى حبي وشعبي على ظهره وحمل ربطا لطريق الذي أدخل منه
 وهو رب القسلة حلقه شاني إلى عيصه حبي طع الماء والقيلة معه
 فاداه فخرج عليها نعان عظم مع حب القسلة عنه وشال القيل
 الأعظم حرطومه فلهذا على فأرلني وربككي على الأرض وأحد
 بروني بحرطومه إلى المعادن روي ومان فشدت سبها إلى اليعمان
 ورميه فأصدمه وتابعت رمية أخرى فأصرع ميا فتقدم القيل
 إليه فداه ثم عاراني فأحدني بحرطومه وحملني على ظهره ورجع
 بهرول والقيلة حلقه شاني إلى عيصه لم أكن أعرفها من تلك التي
 أحدني بها فاداهي فراسخ وفيها قلبه مبه لا يحصى عددها إلا الله
 تعالى وأكرها فادلي حسده وثقيب عظامه فإرا ال يسبح الاساب
 ويحميها ويروني إلى قل دل فحي البه فبهي عليه ما يمكنه أن يعه
 عليه من ذلك إلى أن لم يدع هبالا ما بال الأجمعه وأوفره تلك القيلة
 ثم أركبي على ظهره وأحدني في طريق العماراة واسعة القيلة لما
 شارف العري وقف وأومأ إلى القسلة فطرحت أحما لها حبي
 لم من مهباسي ثم أرلني بحرطومه روي وتركي عبد الاساب
 وقد صارت تلا عظيماتها تلا خلست عدها منتها من سلامي

ورجع القبل يريد الصحراء ورجعت القبيلة بزجورهم وأنا لا أصدق
سلامتي ولا بما شاهدت من عظم فطنة القبل ووفائه فلما غابت
القبيلة عني مشيت الى أقرب القرى مني واستأجرت خلقا كثيرا
حتى خرجوا معي وحملوا تلك الانياب في أيام الى القرية وما زلت
أبقي في تلك المدن حتى حصل لي مال عظيم كان سبب يساري
وضاقي من صيد القبيلة

في النوع الثامن في اشارات القردة في روى عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة وكان يشويه
بالماء وكان معه في السفينة فرد قال فأخذ الكيس الذي فيه
الذئبة فصرعه الدر ويعني الدقل فتفتح الكيس فجعل يلقي في
البحر ديارا وفي السفينة دينار اخني لم يبق شيء

في الفصل الثالث في اشارات الانعام وهو ثلاثة أنواع في

في النوع الاول في اشارات الإبل في روى أبو مالك قال اشترى
إنسان من أم مسلمة رضى الله عنها جملًا ينضح عليه فآذخه المرء
فتفر الجمل فلم يقدر أحد يدخل عليه الا تعبطه فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اقنعوا عليه فقالوا انا نخشى
عليك يا رسول الله فقال اقنعوا عليه فقفوا فلما رآه الجمل خر ساجدا
فقال القوم يا رسول الله كما أحق أن نسجد لك من هذه البهيمة
قال كلا لو بعثي لبشر من الخلق أن يسجد لبشر من دون الله عز وجل
لصان ينبي المرء أن تسجد لزوجها ثم وأخرج في البزار عن جابر بن
عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر
حتى دخلنا حائطًا من حيطان بني النجار فإذا به جبل لا يدخل أحد
الحائط الا شد عليه قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل

الحامد لله رب العالمين وانه قد بعث في كل دين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلموا لخطبة ودعوا الى صياحه فقال
الشيء صلى الله عليه وسلم ليس شيء من السماء والارض الا يعلم
اني رسول الله في وروى في الاغصان من رجل من الانصار قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ما نجا
في الدار قد طس في عام اليه في ما من أصحابه رضي الله عنهم
فلما رأهم الخيل وصبح رأسه قدما يحمل فوضعه في رأسه فقال
أبو بكر أكان يعلم ذلك شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شيء
الا أعلم أني شيء ويدعي الا كفرة الاس والحق في وروى في أنوهررة
قال هاج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أسكر الناس
فهاج عليهم وصلى أهله وصال على الناس فهرب الناس منه
لكل ناحية ادأفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرد الى الناس
وهم ياتون الى كل جهة فقال ما مال هؤلاء قالوا يا رسول
الله قدأ بمكر أهله وقد سقروا قتل الناس فقال أنوهررة
يا رسول الله لو حلب المسجد حتى عصي صافاه حمل هاج عتور
قد أسكر الناس والى كاذبا أنوهررة فأقبل النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه فلما ذهب اليه أفل المعير على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دأب ما أشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأباد المعير فخرج يده على مكبه فذهب ما دمن ماعته قول فلما
أفاق المعير من ضياحه ساعد الرسول الله صلى الله عليه وسلم
ول أنوهررة فأقبل صاحب المعير الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب المعير
حد بعيرك فذهب ما دمن يده فأحده صاحبه وصار المعير

الى احسن ما كان بعمل أبو هريرة يسكن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يسكنك يا أبا هريرة قال فقلت يا رسول الله تسجد لله الهائم فكيف نحن لا تسجد لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لا تفعل الا لعن الله قوما يهيدون لا ينبت لهم من دون الله الا لو كان أحد بمسجد لا أحد من دون الله له جدت المرأة زوجها قال فقلت يا رسول الله هلا شيء أعظم عند الله من حرمة الزوج على زوجته قال نعم يا أبا هريرة ما نبت منهن الا كل باردة زوجها ولا هلك الا كل عاصية زوجها في روى في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض غزواته فلقى الناس حرم عظيم الى أن نفذ جميع ما معهم من الماء ولم يقدروا على شيء وكانوا في أرض فلاة وليس فيها ماء وهم جميع فقبر فشكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اركب ناقتي العصباء وسرفا طاب لنا ماء فقال السمع والطاعة لله ولك يا رسول الله قال فركبها وسار عليها بطم جبالا وهبط واديا فبينما هو كذلك اذ رأى جارية سوداء تقود جملا وعليه راويان ماء فقال لها يا جارية معك هذا الماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتلهف عطشا هو وأصحابه فقالت له واللات والعزى لو رأيت محمدا وقد بلغت نفسه التراقي لما خان علي أنظف في حلقه نقطة ماء أبدا فأراد أن يقتلها فتركها احتقارا لها ثم التفت على البعير فقال له كالمخاطب يا هذا ما نسختي أن تحمل الماء لن يعبد الا صنم ويحسد ربيية الملك العلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم عطشان فلما سمع كلامه تثبط، مكنه وامتنع من الانقياد مع الجارية ورجع على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر على قضيته فقال له ناد في الناس من أراد الماء فليد الرادى

فأقبل الناس حتى كاد أن يحطم بعضهم بعضاً فأرأى
 الوادى فإذا الخليل يارل والخاريد واقعاً وأزاوريد عليه مملوءه فأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم ما يصر له حوص من الأدم فصر
 من أربعة أركانه وأدخل النبي صلى الله عليه وسلم يده
 في الزاوية فلا تكفه وضمه في ذق الخوص فكان الماء يسع من
 أركانه وحوايه وإذا أشار إليه نحواحه فأس واد الخطه بعه مار
 فلم يزل الصكر وكل ما به يثرون ويمارون حتى ملؤا وأعظم
 وسرب حو لهم فقالوا يا رسول الله قد روي ساعى وحيولاً فالقب
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخاريد فقال لها حدى بعير
 وما له والله ما بعض منه سى ولصكى الحمد لله الذى سقاما
 من فضله حتى يمارأب فقال يا رسول الله إذا ما أسلمت
 أتعلم الله سى قال نعم فعالت أسهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وأبلى عنده ورسوله ثم أسفوهها وفصاعلهم البسه
 وحبرها فأسأوا كلهم ولما كملوا أشرى عر بر مصر يوسف الصديق
 عليه السلام من مالكى دعر وصار عدده حرج العرير يومئذ أهل
 ملكه ويوسف ورا وصلى فارس من حبسه عليه الخلى والخلل
 والساح على رأسه فسمما هو يسير سمع الخليل إذا نادى رعى وكادت
 لرحل من حرمه فدا قبل من الشام بأحرا فلما أضررت الباقه يوسف
 برصك المرعى فأملت تعدو وعدوا شديداً لاردها أحد
 ولا يقوم لها أحد وحعل الناس يسرون من طر تها وهي يسير
 كالريح العاصف حتى وصلت إلى يوسف عليه السلام وقد فرق
 الناس عنه عسا وسما لا فرك يريدى فرسه وحعلت نصرب
 بحرامها الأرض وعمرع حديها على التراب وترعورتا وقد وقت

العرب من معه يطردون اليها ويقيمون من فعلها وانما اتيت
 انبيى النكلى وتخرج حدها ووجهها بين يديه وعلى رحليه فقال له
 العريز يا غلام ما مال هذه الساقة لما رايتك لم تصبر عنك وجاءت اليك
 من دون سائر الناس وعلت ما اري بين يديك قال يوسف لا علم
 لى الا ما علمنى ربى قال فاسئل ربك يعطيك ما تشاء فرفع يوسف يديه
 الى السماء فقال اللهم لا اله الا انت ترى فعل هذه الساقة فاعاننى
 ما تريد ولم تفعل هذا فادوحى الله اليه يا يوسف انى اذا احسنت عبدا
 حبسته الى جميع حافى وعرفتهم منزله عندي من الادميين والبهائم
 وغيرهما وان هذه الساقة رايتك مع ابيك بالشام وهى مع صاحبها
 الجرحى فلما رايتك هاهنا غربا قد حيل بينك وبين ابيك جاءتك
 مأكبة حريصة لما بالها من فراقك من ابيك فلانها احلقت الرحمة
 وقسمتها بين سائر الخليفة فيما يتراحم آدمها وبهجها وطيرها فلما
 اعله حبريل بذلك رل عن فرسه وجعل يعانق الساقة ويبكى وامها
 لتس وتسكى فقال له العربى يا يوسف ألا تخبرنى بحمد هذه الساقة قال
 نعم ايتها الملك ان هذه الساقة بكنت رحمة لى وان ربى اعطى امار انبى
 واما مع ابى بين اهلى وقومى فلما رايتى اليوم غربا عملو كاعبد اجاءت بى
 تسكى كما ترى رحمة لى ولو اذن الله تعالى لهما فى الكلام لطقت
 بالذى املتك به فقال العربى اشهد أنك صادق فيما احبرت غير
 كاد وبما قلت (ولما حج هاجر النبى صلى الله عليه وسلم من مكة
 الى المدينة ومعه أنومكر الصديق ودلياه ما عبد الله بن أرق قد قدم
 بهما قبا على بنى عمرو عوف لثنتى عشرة ليلة حلت من شهر
 ربيع الاول يوم الاثنين حين اشتد فى الصبح وكادت الشمس
 تعتدل قال ابن اسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ساقى بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم
 الخميس وأمس مسجدهم أخرجهم الله من بين أظهرهم يوم الجمعة
 وسوم عمرو بن عوف رجعوا أنه مكث فيهم أكثر من ذلك والله أعلم
 وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بنى سالم بن عوف
 ومبلاها في الهدالي في نظر الثواي وادي أنبا وكاتب أول جمعة
 مبلاها في المدية فأناها عباس بن مالك وعباس بن عباس بن نسله
 في رجال من بنى سالم بن عوف ومسكوا ناقة وقالوا يا رسول الله أهم
 عندنا في العدد والعدة والمعدة قال خلوا سبلها فإياها ما موره خلوا
 سبلها فإبطلت حتى إذا وارث دار بنى سابعه تلقاه ربا بنى ليد
 وبرة بن عمرو في رجال من بنى سابعه فقالوا يا رسول الله هلم اليها
 في العدد والعدة والمعدة ومسكوا ناقة فقال خلوا سبلها فإياها
 ما موره خلوا سبلها فإبطلت حتى إذا امر سيد اعدى بن الحار
 وهم احوال دسا أم عند المظلم سلمي بن عمرو احدى نسايتهم
 اغتربته سلمي بن نسر وأبو سلمي بن مسرة بن أبي حارجه في رجال
 من بنى عدي بن الحار قالوا يا رسول الله هلم إلى احوال في العدد
 والعدة والمعدة ومسكوا ناقة قال خلوا سبلها فإياها ما موره خلوا
 سبلها فإبطلت حتى إذا أب دار بنى مالك بن الحار ركب على
 مسجده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مرسل لعلام من
 بنيهم من بنى الحار هم من بنى مالك بن الحار في حجر معاص بن عراء
 سهل وسهيل أما عمرو فركب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليهما ومن سار بغير عدد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 واضح شامدا ما لا استنهاه ثم انصب خلفها فرجع إلى مراكبها
 أولا فركب فيه ثم جال في وروست ووضعت حراها فزل عمار بهول

الله صلى الله عليه وسلم واحتل أبو أيوب خالد بن زيد رجلاه فوضعه
 في بيته ودخل به منزله فقتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسأل عن المريد لمن هو فقال له معاذ بن عمرو هو يا رسول الله
 لسبل وسبل ابن عمرو وهما يتيمان لي وسأرضيهما عنه فأتخذه
 مسجدا فأمربه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجدا رزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده
 ومساكنه في وروى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة
 ابن الزبير عن المسور بن غزوة ومروان بن الحكم أنهما حدثاه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت
 لا يريد قتالا وساق معه الهدى سبعين بنية وكان الناس سبعائة
 رجل فكانت كل بنية عن عشرة نفر وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان السكعي فقال
 يا رسول الله هذه قریش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العرد
 المطافيل وقد لبسوا جلود الغمور وزلوا بنى طوى بها هدون الله
 لاندخلها عليهم أبنا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها إلى
 كراع النخيم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قریش لقد
 أكلتهم الحرب لقد خلوا بيني وبين سائر العرب فانهم ان أصابوني
 كان ذلك الذي أرادوا وان أظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام
 واخدين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فمن تقن قریش فوالله لا أزال
 أجاهد على الذي بعثنى الله به حتى يظهر الله أو تغرد هذه السالفة
 ثم قال هل من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها
 فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الناس فقال اسلكوا
 ذاب اليمين بين ظهري الحص في طريق يخرجهم عن ثنية المزارم بهط

الخدمة من أجل مكة قال فلبس الخيش فمشا الطريق فلما رأته
 حبلت فدرس فرباب الخيش فمدح العوام طريقتهم وكنصروا
 راحته إلى درس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا
 سلكوا في قبة المزار ركعتا فمدحهم فقال الناس حلاوت قال
 ما حلاوت وما هو لها على ولكن حبسها حابس الفسل عن مكة
 لا تدهون فدرس اليوم إلى حطه يستلوي فيها بسطة الرحم إلا
 أعظمهم إياها ثم دل الناس أنزلوا فإلوا رسول الله ما بالرازي ما
 يدل عليه فأخرج سبها من كنهه فأعطاه رجلا من أصحابه فدل
 في فلبس من تلك العلب فعززه في حوزة شاش بالراء حتى صوب
 الناس عنه بطن فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أياه
 بدرى ورفاه في رجال من حراة فكلموه وسألوه ما الذي جاءهم
 فأخبروه أنهم رأوا ربهم فربا وأما جاء رائر الفت ومعضما لخرمه
 ثم قال لهم يحو أمما قال لبشرى سعيان فرجعوا إلى درس فقالوا
 يا معشر قريش انكم تهللون على حمدان محمد الم باب لعمال ولا ريد
 حرا أمما رائر هذا اللب فاهوهم وجهوهم وقالوا لهم وان كان
 جاء لا ريد هذا لا فوالله لا نسلها عا لسا عوة أبا وما تحب بذلك عا
 العرب وان لم نعو اللههم مكرار من حفص من الأحف أحاما من
 لوى فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم معلا قال هذا رجل
 عاذر ولما نهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبه قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحو أمما قال ليدرو أصحابه فرجع إلى
 درس فأخبرهم عما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عوا
 إليه الخلد من علمه وان ريان وكان يومئذ سيد الأقاليم
 وهو أحد بني الحارث بن عبد ماضه ان كانه فلما رآه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم يتلاهن فابعثوا الهدى
في وجهه حتى يراه فلما رأى الهدى يسيل اليه من عرض الوادي
في فلانده قدأكل أوباره من طول الحبس عن محله رجع الى قريش
ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظما لما رأى فقال لهم
ذلك قال فقالوا له اجلس فانما أنت اعرابي لا علم لك ثم بعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي فقال يا معشر
قريش اني قد رأيت ما يلقي منكم من بعثوه الى محمد صلى الله
عليه وسلم اذا جاءكم من التضييع وسوء النقط وقد عرفتم أنكم والد
واني ولد وكان عروة حليفا للشعبة بنى عبد شمس وقدمت
بالهدى نايكم بجمعت من أطاعني من قومي ثم جئتم حتى أنبتكم بنفسي
قالوا صدقت ما أنت عندنا بمنهم فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد أجمعت أوشاب الناس
ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها انها قريش قد خرجت معها العود
المطافيل قد لبسوا جلود الغمر يهاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة
أبدا وأيم الله لكاني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا قال وأبو بكر
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فقال أمصص بظفر
اللات أنحن تنكشف عنه قال من هذا يا محمد قال هذا ابن أبي خافة
قال أما والله لو لا يد كانت لك عندى لكافأنتك بها ولكن هذه هذه
قال ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكلمه
والغبرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديب قال فجعل يقرع يده انا تناول لحية رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل أن تصل اليه قال فيقول عروة ويحك ما أفظت
وأفظيتك قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة

من هذا يا محمد قال هذا ان احببت العيرة من سعة ذل أي
 عدوانه هل عليك سوء ملك الاما لا من فكلمه برسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعزم ما كلفتم ائتماروا واحده اذ لم تأب لحرب وتمام
 وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يوجبوا الاسدروا ومعه ولا
 بعض هذا الاسدروه ولا يسمع من شعره مني الا احذروه
 مرجع الى فارس فقال يا معشر فارس ان قد حبس كسرى
 في ملكه وقصر في ملكه والعاصي في ملكه والى والله ما اراكم
 ملكي ومعه فقط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت دوما لا تسلو به
 لسي أذا انظر واشأ لكم وروا أياكم قال ثم بعث فرس سهيل
 ابن عمرو أحاسي عامر من لوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقالوا له انت محمد او مبالحه ولا تكن في محله الا ان رجع عساياه
 هذا والله لا تحدث العرب عساياه دحايها عسا عوره أذا قامه
 سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم معبلا قال
 أراذ القوم الصلح حين معوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل بن عمرو
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فأطال الكلام رراحا
 ثم جرى بينهما الصلح فلما أتم الأمر ولم يبق الا اسكات وبعث عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه معاني أمانا مكر فقال يا أمانا مكر أليس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لي قال أولسا بالمسلمين قال لي قال
 أولسا بالمشركين قال لي قال فعلام يعطى الذبيقة في ديننا قال
 أنوكر ما عمر الزم عدوه فاني أسهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أليس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي قال أولسا بالمسلمين قال لي قال
 أولسا بالمشركين قال لي قال فعلام يعطى الذبيقة في ديننا قال أمانا

عذاته ورسوله وان أحالف أمره ولن يصعب الله قال فكان عمر
يقول ما ريت أصدق وأقوم وأعتق من الذي صفت يومئذ
حافه كلامي الذي تكلمت به خير رحوت أن يكون خيرا قال
ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طالب وصهره
عليه فقال اكتب باسمك اللهم فقال الرحمن الرحيم قال فقال سهيل لا أعرف
هذا ولكن اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتب يا علي باسمك اللهم فكهما ثم قال اكتب هذا ما صاغ عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو قال فقال سهيل
لو شهد بك رسول الله لم أقابل اكتب اسمك واسم أمك قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صاغ عليه محمد
ابن عبد الله سهيل بن عمرو واصطفا على وصع الحرب عن الناس
عشر ميسين ثامن من الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه
من أني محمد من قرش بغير ادن وليه ردة عليه ومن جاء قرشا من
مع محمد لم ردوه عليه وان يساغية ~~مكفوفة~~ وان لا اسلال
ولا اغلال وان لا يدخل في عقد محمد وعهده دحل فيه
ومن أحب أن يدخل في عقد قرش وعهدهم دحل فيه فتوانت
حراة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتوانت سو مكر فقالوا نحن
في عقد قرش وعهدهم وانك ترجع عنا عامك هذا فلا بد حل عليها
مكة وان لا اداسكان عام قابل حرجا عنك فتدحلها ما صحابك
فأفت بها ثلثا مع سلاح الزا ك السيفوف في العرب لا بد حلها
بعبرها فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف الكاب هو
وسهيل بن عمرو ادعاء حنبل بن سهيل بن عمرو يسف في الحديد
قداءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم حرموا لهم لا يسكر في المنكر ويا
 رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما رأوا من الصلح
 والرجوع وما سئل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 داخل الناس من ذلك أمر عصم حتى كدوا به لكرن ولما رأى
 سهل حذو لا دام اليه فسر وجهه وأخذ يسلمه ثم قال يا محمد
 قد سمع النعسة مني وسمعت قل أن يأسك هذا دل صدق فعل
 سره سئلته وبجده ليرة وهو يصح ما على صوته يا معشر المسلمين
 أريد أني أكرهين يعسوي في دعي فراء ذلك الناس فما إلى ما هم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اسر واحتسب وان الله
 حائل لك ولن يعل من المصعب من فرحوا عرنا أنا قد عدا ما حسا
 ومن القوم صلحوا وأعطيهم عهدا على ذلك وأعطوا عهدا لله ولأنا
 لا نعد لهم قال فوثب عمر من الخطاب مع محمد لم يمشي إلى حبه
 يقول اسر واحتسب فإمامهم المرسكون وإمامهم أحدهم دم
 كك قال وبني ذئب السبب منه قل يقول عمر رحوث أن ياخذ
 السبب فيصرف به أباد قال قضى الرجل بأهه وبعدت النعسة
 ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعاب أسهد على
 الصلح رجالا من الساس ورجالا من المرسكين أبو بكر وعمر وعبد
 الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهل بن عمرو وسعد بن أبي وقاص
 ومحمد بن مسلمة ومكر بن حفس وهو مشرك وعيسى بن أبي طالب
 وكعب وكان هو الكاتب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضطربا في الخلل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من الصلح دام إلى
 هديده ثم جلس على رأسه فلما رأى الناس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صرح وحل برأسه يصرون ويخفون ثم انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه قافلاً وروى عن عبد الله بن
 قريطم قرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنان خمس
 أوسق أو سبع ليخبرها يوم عيّد فازدقن إليه بأيمن يداً
 وروى مكيول عن معاذ بن أنس النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه
 إلى اليمن حمله على ناقة وقال يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند فيشما
 بركت بك هذه الناقة فأذن وصل وابن فيه مسجداً فانطلق
 معاذ حتى انتهى إلى الجند فدارت به الناقة وأبت أن تبرك فقال
 هل من جند غير هذا قال نعم جند رخامة فلما أناه دارت وبركت فتزل
 معاذ فسادى بالصلاة ثم قام فصلى بفرج البهائم بنخامر السكسكى
 فقال من أنت فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
 ابن نخامر مرحبا بمن جئت من عنده ومرحبا بك أبسط يدك لبقايه
 ووثب إليه ثلاث من الأشعريين ووثب إليه الاملول املول
 ردمان فقال ابن نخامر ان العريضة التي بنيت فيها المسجدى فقال
 معاذ خذ منها فقال لا بل هي لله وللرسول فقال معاذ من خالف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلاثة الأشعريين والاملول املول
 ردمان حتى أجابوه فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى
 فأتلت حتى أجابني أهل اليمن بثلاثة من الأشعريين والسكاسك
 والاملول املول ردمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اغفر للسكاسك والاملول املول ردمان وثلاثة من الأشعريين
 في النوع الثاني في اشارات البقرم روي عن كرامات الشيخ
 أبي الحسن الدميرى أن شقيقه عماد الدينورى كان يخبر به كره
 ويقول جلسائه كان في فتى قد نشأ وتعبه وصعد الجبل فصعدت
 يوماً الجبل لا تفقده فرأيت نيراً انطله من الشمس ثم انزل

من الخيل فأرواحه سد عليه من الدلاء فجلس معها ذات ليلة
 فكلم في العلم فأخبرها في مسئلة وكما سئل مرة في الدار دأمة
 ما أكل فقال الشيخ للزاهد قد آذيتي والصادق فيما سمع العبرة تسوس
 رأسه فذاب العبرة تسوس رأس أي الخس ثم رجعت إلى معنهما
 في وكان الشيخ في مدافع بالنس وكان رمل أكمل الرمل ما دخل
 العدو بلادهم لأنهم هموا ما كان يرده فترك أكل الرمس أحل ذلك
 وكان يقول بكرة الولي لا يأكل الحرام فأراد من اعترض على كلامه
 المعروف على صحة ذلك فقال لهم الشيخ اجمعوا حشيشا جمعه
 وأخذوا من حشيش زرع السخ وجعلوه تحلطانه وحاوا بالعبرة
 فجعل يرمي الحشيش معها كذا وكذا وقنع حشيش الشيخ
 بما كلفه

في النوع الثالث في أسرار العلم في روى أسير مائة دل دخل
 النبي صلى الله عليه وسلم حائط الانصار في الحائط عم فحدث له
 فقال أنوبكر رضي الله عنه يا رسول الله كأنني أحيى بالسوء ذلت
 من هذه العلم فقال له لا سمعي أن سمعت أحدا لحد من دور الله
 ولرب كان سمعي أن سمعت أحدا لحد لا سمعت المرأه أن سمعت
 لروحها في وعي في شيخ من أهل البصرة قال حدس أرفع أنه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرزها أرفع أنه فعل على
 غير ما فاشتد ذلك على الناس ورأوا أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رمل فلو أذا قلب عن غشي حتى أت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمحمد بن العريين قال خلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأروى
 الجمع الذي معه وروى قال ثم قال يارافع املكها وما أراثة تملكها
 قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أراثة تملكها قال

فأحدث عودا فركت في الأرض وأحدث رباطا فربطت الشاة
 رباطا حيدا واستوتعت بها قال ويام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويام الناس فاستيقظت فادخلت الجبل فدخلت وادخلت الشاة قد ذهبت
 فأجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحترق بدهاب الشاة
 فقال لي يارابع أو يابانفع في ذلك كله أو ما أحترقك انك
 لا تغل كما ثم قال ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها ثم قال لي
 أبو العباس الخواص كنت عند سهل بن عبد الله يعني القنبري رضى
 الله عنه قال وكنت أحب أن أسمع شيئا من أمره الذي كان يسره
 وكنت سألت جماعة من أصحابه من أبي بقتان سهل فلم يقف منهم
 أحده على شيء يحرروني به فخرجت ليلته من الخوص وحشت إلى مسجده
 ف رأيته قائما يصلي فوقف طويلا وهو لا يركع حتى حانت شاة فحككت
 باب المسجده وأما أراها فلما سمع حكمة باب المسجده ركع وسجد وسلم
 وخرج إلى الباب ففتحته وقدم الشاة إليه ومسح يده عليها وقد كان
 أخرج معه قدحا أحده من الطاق في المسجد فحلب وشرب ثم مسح
 يده عليها وكبها بالعارسية فذهبت في الصخرة ودخل المسجده وقام
 في محرابه وقال لما خلق الله الدنيا أهدى النفس وحلق النفس للطاعة
 ثم كان في الدنيا مطيعا له عرو وحلق فيه الدنيا والآخرة ومن كان
 على غير ذلك فلا ديباله ولا آخرة ثم روي عن الشيخ أبي الربيع
 الماليني رضى الله عنه أنه قال سمعت ماسراة من الصالحات في بعض
 القري أشهر أمرها وكم كان من داسا أن لا رور أمرأة قد عمت
 الحاجة إلى ريارتها الاطلاع على كرامة أشهرت عنها وكانت يدعى
 العصة فربنا القريه التي هي بها وقد كررنا أن عدها شاة فحلب لنا
 وعسلا فاشترينا قدحا حديدا لم نضع فيه شيئا ومضينا إليها وسلمنا

عليهم فلما ظهروا يداؤن يرى هذه الحركة التي ذكرت لها من هذا الساء
الى عدل واحد بالشاه جلسا في العديح فسر سالا وعمل
ولما رأيا ذلك سألها من قصة الشاه قلته نعم كتب يومه
وتنسى قوم ومراه ولم تكن لتأسي في هذا العيد فقال لي روحا ركاب
رحلا صا الحاح في هذا الساء في هذا اليوم فقلت لا فعل فانه قد
رحس لنا في الترك والله يعلم حاجتنا اليها فاعن ان اسعاف سا
في ذلك اليوم صيف ولم تكن عدا فراه فقلت له يا رجل هذا صيف
وقد امر يا الكرامه قد تلك الشاه فادبها قال نعم ان يسكني علسا
صغار يا فقلت له اخرجها من السب الى وراه الخدار فادبها فلما اراي
دمها فصررت شاه على الخدار فقلت الى السب حشت ان تكون قد
انقلب مني فخرجت لا يظرفا فانا هو مسلح الشاه علت يا رجل
تخاود كرب له العصه فقال لعل الله يذكرك فداؤنا جبرامها
فكتب ملك بلك الامن وهذه بلك الامن والعسل بركة اكراما
الصف بم قال يا مولاي ان شويته تارعي في قلوب المريدن فادا
طاب دلوهم طاب لها واذا صيرت تعير لها فطسوا فلو كنتم

في الفصل الرابع في اشارات صروب من الدواب وهي خمسة انواع

في النوع الاول في اشارات الخيل في روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعمره وقد قام الى الصلاة في بعض أسعاده لا يرح
نار له الله فملك حتى يفرع من صلاسا وحمله فقله فاحركه عصواحي
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولما كان يوم احاديث
وصاف حالي الوليد بالسليين وصاف وردان يحوش الروم سأل
صرارن الارور ان تأد له في مازره الروم فاد له حالي فخرج صرار

وذل ما نسي أحب إلى قلبي من ذلك خرج ضرار وقعدت رعيه بدرع
 كان لبطرس أخو بولس • وألقى الزرد على وجهه وركب جواده
 وعليه يومئذ جفاف من جلود العيلة وكان ذلك أيضا لبطرس وقد
 أخفى نفسه عن الروم بلباسه ثم أطلق صناديه وأمسع سنانه وحمل
 في صغوف الروم فرشقوه بالسهام ورموه بالجحاة فلم يصل إليه منهم
 أذى وهو يفرق صغوفهم ويحندل أبطالهم فكانت الأجولة الجائل
 حتى قتل منهم عشرين فارسا ورجلا قال حسان بن عوف النخعي
 وكنت من بعد قتل ضرار كذا وقع فارس أو رجلا حسبه وكان
 جسده من قتل في حملته ثلاثين رجلا قال عمرو بن سالم هكذا حدث
 نؤال بن زياد عن رفاعه بن أسلم عن جده طريف بن طارق البربري
 فأنزلت الفرسان تتأخر عن قتاله مما ظهر لهم منه ثم رمى بالبيضة
 من رأسه وأررد عن وجهه وقال يا بني الأصفر • أنا ضرار بن الأزور
 صاحبكم بالأمس • وضربكم اليوم • أنا قاتل حميران بن وردان
 أنا البلاء السلط على من يترك باليمن • أنا مغيثكم في كل مكان
 فلما سمعت الروم كلامه عرفوه فتهقروا إلى ورائهم قال فطمع فيهم
 وحمل في أثرهم فقتل ذلك عثقت عليه الأواجلة والهرقة والمديجة
 فتهقروا إلى ورائه فقال وردان من هذا البدوي فقالوا أيها الملك هذا
 الذي يظهر مرة تارى الجسد ومرة مكسباً ويرى وبلاريح ومرة
 بالنبل فلما سمع وردان بذلك ضرا ارتفيس الصعداء وقال والله هذا
 قاتل ولدي ومقل عددي ولقد اشتبهت من يأخذ بشاري منه وله
 مني ما يريد قال فبرز إليه بطريق من الأواجلة فقال لا أرايكم أعظمه
 صاحب بطيرة قال هلال بن مرة وكنت في الميسرة وعن يساري
 رومان صاحب بصري فسمعتة يقول هذا قطع أرحامكم ولم أدر

ما اسمه • وقال أيها الصاحب أما أحد سائرهم أطلق عياده وحمل
على صرار فباحلاً أكرم من ملات سادات حتى طعنه صرار
طعنه صادقاً حرقه بأدب عه فاحمدل صر فاعتقال وردان بن
مأمانى منه ولولا رأيت ذلك عياناً ما صدقت نصري وكف بطني
الاسار قبل الحق وما أدري طدا الدم عيري ثم اندرجل عن سهرند
وليس لامه والقي على يده درخام التولور وروس الحاج على رأسه
طلب يدق ازهه على صرار ثم ركب حوادام بسيل جبل العرب
وهم أن يخرج فعدم اليه من الادرجية فظن اسمه اصطغان
وهو صاحب عمان فماس ركبة وردان وقال أيها الصاحب ارا
أحدث شارل من هذا النثم وقله أو أسره أمروحي بامك فقال
وردان هي لك وليس بديك وأنا أسمد على من حصر من ملوك الشام
وحراس الملوك بديك فلما سمع اصطغان ذلك خرج في سرعه كأنه
شعله نار وحمل على صرار وقال يا وثاق قد أملك ما لا تدركه
ولا تداعه فلم يد صرار ما شول بلسان الرومية يريد أحد جدره
منه وحمل عليه وقد أخرج اصطغان صلسام الذهب وجعله
في عنقه في سلسله من الفضة وحمل عليه فعلم صرار أنه يستصر
عليه فدأبه فقال يا عدو الله ان كمت فتستع على ما الصل
دأنا أستعين عليك بالعرب المحيب الذي هو قس دأدربم ثم حمل
عليه ولدي كل مهم ما أنوا من الحرب حتى صحر الناس من قبالها
فصاح خالد بن الاسار ورو ما هذا التلذ والتعادل والحنة قد ص
لك والمار قد أصرب لعدوك وإياك والعشل فابك من الز
عرو حلت ذال فأيقظ صرار حاطره وأمعص في سرجه وحمل على
حصنه وهصارحت الروم فصاحبهم تشعبه وكلاهما في حرب

عظيم حتى حبت الشمس وكلاهما العرق وتصب الجوادان فأشار
البطريق الى ضرار أن ترحل حتى تتقاتل رجاله فهم ضرار أن ينزل
مشقة على جواده وان ابغى فوف الروم قد خرج منه فارس يقود
جنديا وكان غلام البطريق فلما نظر اليه ضرار صاح بالجواد وسمعه
الناس يقول تخدعني والاشكوك عند قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجمع الجواد وشمر أخذه حربة واستعمل ضرار غلام
البطريق وطفقه فقتله وأخذ الجيب منه فركبه وأطان
جواده فالتقى بجيش المسلمين ثم عاد ضرار نحو البطريق فلما رآه
قد قتل غلامه وركب جنبيه أيقن عدو الله بالهلاك وعلم انه ان ولي
قتله لاصالة وان وقف أهلكه فلما بطر ضرار الى عدو الله وتبلده
علم ما عندنا فاجمع على الهبة عليه وانه لعل مثل ذلك انظر وردان
الى صاحبه وقد أشرف على الموت وعلم انه ان لم يدركه ذلك فقال
لقومه ان هذا الشيطان قد أكل من كسدي قطعة وان لم أقتله اليوم
قتلت نفسي ولا بد لي من الخروج اليه وأدع الملوك تعبرني بخروخي
الى هذا الصديق قال لما زالت البطارقة والقياصرة والحرقلة
حتى حلق لهم بالصلب لابلهم من الخروج اليه فخرج في عشرة
وهم مدرعون في أرجلهم خفاف من حديد وسواعد من حديد
وبأيديهم أعمدة من حديد ووردان قد تكفى في لأمته وعلى رأسه
الناح خرج القوم ووردان يقدمهم كأنه شمعة نار ونظر
الى ذلك الصطقان المائل لضرار فغوى قلبه بعد ان أيقن ما حصل له
ونشط الحرب بعد الارتباك وصاح بضرار دونك الحرب فلم يلتفت
ضرار الى من خرج اليه الا أنه تأهب لهم فهو كذلك انظر خاله
الى الروم وخر وجههم ونظر الى الناج وهو يلح على رأس صاحبه

دمال انه الماح لا تكون الاعلى رأس الملك ولا شل انده صاحب
 اليوم وأراه قد خرج الى صاحبها وما الذي بعد ما عن نصرته ثم قال
 لا يصح ان يخرج منكم غيري فاصري انقوم ثم خرج حاله في عشرة
 من حيارا اختياره فاطلوا الاعمه اليهم وقد وجب ابروم الى صرار
 وما وسهم الحرباء وميل اليه حاله واختامه وذلك ما صرار ابر
 بعد استعدك الحمار ولا يخرج من الكمار فقال صرار ما افر
 الصر من الله والعباد حاله بال حاله وانصر لكل واحد نصيبه
 وطلب حاله صاحبهم وردان ولم ير صرار عن حصنه وانبطع
 فكل ساعده واربعه فراعته وارب فرجه فرجه عد ما نظير
 الى حاله ومن معه وحفل سطر عمار سما لا يطلب الحرب ولنس
 لغرسه ثم صر تعلم صرار ذلك فجمع عليه لسانه فلما اتمى بالموت
 الي نفسه من الخواد وولي هار ما اذ صرار فالي نفسه عن
 حواء وطلب عدو الله حتى لحقه فعد ذلك رعى صرار الزمخ عن يده
 ونصارى على وجه الارض وبواحرانا الماسك وبعاك وكان
 عدو الله كالصخرة الخلود وكان صرار يحجب الحسم عبر ان الله
 أعطاه حلا وفوه فلما طال بهما الفراءه حرب صرار سده الى عزم
 سراويل عدو الله مع مران لظنه فقلته من الارض ثم حلد به الارض
 فصاح عدو الله وحفل بسجود وردان وقال بالرومه يا السيد
 اعدني قما انا به بعد ذلك فصاح به وردان يا ملك من سدي
 من هؤلاء السباع فسمع حاله صوتها وهما بها وراى قطع منه
 وحمل عليه وهم صرار لغرسه وبطرا اليهما الفسان * وأسرف
 نحوهما العسكران ونصارى حارب الروم * وكبر أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يحمل صرار حصنه دون أن يحل عليه

ورث على صدره وهو يتراعى تحتها ويضع كفه البعير وكل واحد من
 القوم مشتعل عن نصرته صاحبه بعد خاتمته رضى راسيه ومكة
 من شعر عدوانته فأخرج السيف من جانب حلقه بعد هزاعه
 هذه والله زعقة عظيمة أسمع العسكر حملت الروم بأسرها إلى
 نذر صرا إلى ذلك وقد دهمه جيش العدو قال ما الذي يمكن
 عنى تدوسنى الخيل بجوارحها فاحترأ من عدوانته وقام من صدره
 وهو مضجع بالدماء ثم كروا كرام السلون وحملوا وحملت الروم
 وكان ما كان في تلك الواقعة ولما كان يوم كربلاء حمل الحسين
 على رضى الله عنها على ميمية القوم فقتل منهم مقتله عظيمة ثم حمل
 على البصرة فقتل كذلك ثم رجع إلى مكة وقد ضعف عن القتال
 وأصابه آتان وسبعون خراصة ووقف يستريح ساعة فبينما هو
 واقف إذ أماء جبر على جبهته فأخذ يمسح الدم عن جبهته فأماء سهم
 بعد دمه وم له ثلاث شعب فوقع على قلبه فقتل الحسين رضى الله
 عنه بسم الله وعلى ملة رسول الله ورفع رأسه إلى السماء وقال الهى
 انك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض أن نرى قبره
 ثم أخذ السهم وأخرجه من وراء ظهره فاسعث الدم كأنه مر راب
 فوضع يده على الجراحة حتى امتلأت دما فرمى بها إلى السماء
 فمارحعت قطرة من ذلك الدم وما عرفت الحيرة في السماء إلا من
 رعى الحسين بدمه ثم رفع الشابة لما امتلأت دما الطح بها رأسه
 ولحيتيه وقال هكذا ألقى حدى محمد عليه أفضل الصلوة والسلام
 فاقول يا رسول الله قتلى فلان بن فلان فلم يزل الدم يجرى حتى
 صبغ الحسين رضى الله عنه شجرة عن طهر العرس على حذو اليمين
 ولما طهر العرس أن الحسين حرق عن طهره أقبل العرس ما صبيته

ورأسه برعها في دم الحنيس ثم أقبل إلى حمة النساء وكما
أحد رعبه وانحلت له السويقي فدح شرحب فرأب العرس
تجمعهم ومسل من عبيته الممروع فصاح ويدت يدا كبيرا
ثم حزن معشاة عليها في وحذني الشيخ أبو العباس في أحمد
ان محمد الخرجي هل رأيت رجلا من المدنونة يعرف بالعارس
سجور البهاوي جاء إلى السلطان المثل الكامل لما كان العدو على
بغردمياط وأسلم على يده ذكر أنه حصل منه وبن المدنونة كلام
شرح عنهم قال فركب فاعلا أو بعله وأحدث حصاني على يدي
فسعوني تحت منهم وأعطى مني الحصان فعلق بالحمدن عبد الله
ان رجع إلى حصاني أمم بك فطرد الحصان حولي شوطا وأتس
ووقف فأمسكه وحش إلى السلطان وأسلمت وحادث قال
وبقي على الاسلام بركة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمه عليه
الصلاة والسلام

في النوع الثاني في إشارات العال في روى عن أبي يحيى من ركب
ان يحيى الوفا قال قال الفصيل من صباح أبو الوليد المعامري
أحر الحكم الحرون وكان حليبا لاس وهو قال طلب لسلطان
الشيخ حذني ما أمانا لسع نسي أدركته قال حرج وأما أريد
الاسكندرية ولم يكن معي طعام ولا مال فأصرت بر رجحاره
فأسرع إليه رجاء أن يكون فيه ماء فلم أحده شأفا فأسلمت
فأقبل رجل على فعل بحه فعل ويطيح قال فلما جادني الفعل وقف
قال نصرته من أرا فلم يرح قال فخرج النعل عنه ثم فاده فاداه وقد
أسرع ثم عاود النعل عليه فلم يرح فمصرني فأما في طعام وأداوه
قال ففعل من أين هذا قال من مؤمن عاري قال فاكلت وسريرت قال

ثم رجع وحرك البغل فقصي دوعن محمد بن الليث الدينوري الرازي
قال سمعت عدة شيوخ من أهل بيت المقدس يقولون لما أراد
أبو الحسن الدينوري الحلي البنا خرجنا نستقبله فلما دنا من باب
سليمان قال يا آباءي كاتني باليانس يعني تكين الذي كان لي الشيخ
فقال كاتني به قدماء وقد جئني به في صندوق الى هاهنا فاذا دنا من
هذا الباب عثر البغل ووقع الصندوق قالت الجماعة فوالله لقد جئني
به على بغل فلما دنا من الباب عثر البغل ووقع الصندوق في الموضع
الذي ذكره الشيخ دوعن محمد بن علي عن الرجل المسكاري وكان يقبضه
ابن فليح ساكنا قال كان لي مائة بغل فسمي بغال الدخول اكرها
للسلاطين فلما كان يوما وجه الى الامير تكين ان جئتني ببغلي فميت
بها فحمل الشيخ الدينوري على أحدهما الى الرملة فلما كان بعد مدة
مات تكين فحمل على أحدهما فعرط وروى بالصندوق فحملته
على غيره فمرى به أيضا حتى حملته على عشرة أبقال وهي ترمي به فوق
في سري أن تكين لا يعمل الا على البغل الذي حمل عليه الدينوري
فذهبت جئت بالبغل بعينه وحملت عليه صندوق نصيبين فخرنا
رأسه وسار فلما أنزلناه بال البغل على الصندوق وخرج الشيخ
فقال جئت باليانس الى الموضع الذي بعثنا اليه وركب الشيخ
ورجع الى مصر دوعن محمد بن جعفر بن يزيد البدي قال خرجنا في غزاة
كابل وفي الجيش صلبه بن أشيم فلما دنا من أرض الصدوق قال
الامير لا تشق أحد من العسكر قال فذهبت ببغلي فبغلها فاخذ
بصلي فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فقصي ثم قال دعوني أصلي ركعتين
فقالوا له ان الناس قد ذهبوا قال اتهم ما خفيقتان قال فدعا ثم قال
الاهم اني أسمع عليك أن ترد بطني وتقلها قال فجاءت حتى قامت

من يده

في النوع الثالث في اشارات الطير في كان التي جعل الله عليه
وسلم برسل حمارة معوزا الى باب الرجل فيعرفه رأسه فاذا خرج
الله صاحب الدار أو ما إليه ان أحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وروسان في عن هارون بن سوار قال ذلك حمارة تفصل
ان عاصم وكان له حمارة تستقي عليه الماء فمأكل من فضله قال
فصلى له ففقد هذا الحمار قال فما فعلى في الحمار قال فاحداه عليه
جامع الطرق شاء الحمار حتى وقف على باب المسجد فافقد ما به
الأمه في وقال في أنوار الحمار كان أبو عبد الله الذي ادا رل
ميراني سفر محمد الى حمارة فأعلمه وقال في أدبه اني كتب أريد
أن أشدك وأنا أرسلك في هذه الصخرة لما كل الكلاب فاذا أردنا
الرجيل فمعال فاذا كان وقت الرجيل ناسه الحمار في وقال في
مجاهد بن عبيد أن داسال الا كبر مرة التوراه ذلك يوم فاني على هذه
الآية فما سوا حلال الديار وكان وعدا معولا فطوى السوراه
وقال يارب من هذا الذي يكون حراب من المفسد من على يده
وهلاك بني اسرائيل فمرأى في المنام أن يسمعا أرض بابل ساله
بح نصر ما لا فير انصبت ذلك على يديه فلما أصبح يحمر عمال عظيم
ثم خرج نحو أرض بابل رفعة أرض وتضعه أرض أخرى حتى ادا ورد
أرض بابل وملكها نوم شد سحارب فدخل عليه فقال من
أنت ومن أي أقلت قال أقلت من أرض بني اسرائيل وجمعت
معي أموالا أفصحها على فقراء أرضي وأسميها بأرض الله وأكرمه
وجعل بطلب الاشام والعقرا وعظمهم ورسأل عن أسمائهم
حتى قسم ما لا كسرا ولم يظهر بح نصر حتى أعباه ذلك فعب

من بظايله من قري بابل ومدتها فلم يضره حتى ايس منه شرح
 نزلهم له ذات يوم الى بعض قري بابل لميرة فترت لعلام سر يس على
 طريق اناس قد اتخذ له عريشا وقد ورش له رماديه الدرب يسيل
 الماء الاصغر منه فلما نظر اليه غلام دابال رأى منظر اظيحا
 فسأله ما حالت باعلام قال أما علام فقيم كذا كذا على أني عور
 حتى اصباحي ما يرى فخرت عني ووضعتني هاها الى عطف الناس
 على والمارة فأصيب الكسرة والنسي قال له ما اسمك قال ولم نسال
 عن اسمي قال ان مولاي قسم مالا كثيرا في البياض والمساكين
 فكيف عنت عه فأخبرني ما اسمك حتى أحمره بحالك فيعطيك
 قال اسمي نحت نصر قال فأصرف العلام الى سيده فأخبره بما رأى
 قال دابال في نفسه هدا بعيني وأسرتي نفسه وقال اطلق ساليه قال
 فاطلعا حتى أما اليه فقال له ما اسمك قال اسمي نحت نصر وأما
 سلام من من أهل بيت شرف ولكن انقلب عليا الزمان فأصابها
 الشدة وعمرت عني أمي فالتفتي في هذا الموضع فأمر علامه بعليه
 وطيه وكمكاه ثم حملاه حتى جاءه الى أمه فأخبره عليه حتى رثى
 وصح وكان قبل أن يبر له المرس يخرج مع أرباب له الى السراي
 بهنظور له ويحملون له فيما بينهم حتى جئوا الى القرية فبقرمون له
 حرمة فكان بدحاها السوق فيا بهما وكان ذلك معيشته ومعيشة
 أنه فلما أصبح قال له دابال يا نحت نصر هل تعلم اني أحسنت اليك
 قال نعم قال فإرباك ان وصلت الى مكافاتي هل أنت مكافئ قال
 يا سيدي ما صبح أحد بأحد الا دون ما صنعتني في ان أقدر على
 مكافأتك قال فأخبرني ان ما كنت يوم من الدهر بابل وغررت
 بلادني اسرائيل على الامان منك ولاهل بيتي قال نعم غير ان هذا

ملك اسهراني قال لائل هو الخدمي قال له امة ما سدي ان كان
الذي يقول حقا فاب الملك وهو سيعتدك قال فابال اكس لي كذا
اما نالي ولاهل يعني ليكون كالك علامة مني ومنك ومن اهل
مني واعطيت عشرين ألف درهم قال نعم فكسبه بحب نصر اما ما
خطبه ولاهل بنته وحمه بالذهب واعطاه دابال عشرين ألف
درهم وودع الملك والحق سله فعدتت نصر ففرق تلك المراهم
في اهلان الذين كان يترأس عليهم وكساهم واسترى لهم الدواب
وكان طريها كاسا اذ ساد نطق الى سمارب الملك فاقبله
ورم به في اصحابه فكان يوحه في أموره كلها وكان مطعرا ولما
مات الملك سمارب اسخلف ابن له في قول جاهد وقال وهب
ان منه بل اسخلف بحب نصر وقال الحسن اسخلف سمارب
ان اسه واسخلف ابن اسه بحب نصر فادام بهم بحب نصر سائل
فعل بهم ما كان يعمل سمارب حتى عظم الاحداث في بني
اسرائيل وأراد الله سارك وفعالي أن يجمعهم معهم ومات الملك
داسال مبتدقه وقلوا شيعاء فاسخلف الله عليهم ملكا فقال له
يا شعي من موسى ورحل من بني اسرائيل وعب الههم أرميا فقال
وهب فلما سمعهم أرميا رساله ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد
والعذاب عصوا واهموه وكذبوه وقالوا كذب واعظم
على الله العزبه ولعدا عزاله الخيون وأحدوه وقيسوه ووهوه
فعد ذلك نعت الله سارله وفعالي عليهم بحب نصر سمعهم فأمس
يسيرهم ووده حتى رل لساحتهم فحاصروهم فلما طال لهم الحصر رلوا
على حكمة فمضوا الانواب وبحلوا الارقه فدل قوله سارك وفعالي
فحاصروا حلال الدمار وكان وعدا فمضوا وحكمهم حكم الحافيه

وطمشهم طمش الجبارين فقتل منهم الثلث وسبي الثلث وركب
 الرمنى والشيوخ والشبان والمرضى ثم وطشهم بالحبل وهدم بيت
 القدس وساق الصبيان ووقف النساء في الأواقي حشرات وقتل
 المقاتلة وحرب الحصون وهدم الساحد وحرقت التوراة وسأل
 عن داياال الذي كان كتب له الكتاب فوجدته قد مات فأخرج أهل
 بيته الكتاب إليه وكان فيهم داياال بن حرقيل الأصغر وميشائيل
 وعمرانيل وميجائيل وكان داياال بن حرقيل حلفاء من الأكر وكان
 أعطاه الله الحكمة فكان عبدا صالحا • قال ابن عباس انه سرق
 كتاب أمان داياال وسبي هؤلاء العطف فكانوا جميعا وكان أكرهم
 داياال الحكم الذي أمضاه الله بنو اسرائيل من أرض بابل فمهد
 بخت نصر حين نظر الى داياال وسمع كلامه ورأى حكمه الى الحب
 في دلاء من الأرض فالتقى به داياال مع شلبي وأطلق عليه الحب
 وهو معلول وقتل على دم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وعلى دم زكريا
 سبعين ألفا وأما الله تبارك وتعالى نعت نصر عقوبة نظم
 بما صنعوا بأرباء يحيى بن زكريا وركبوا وقتلها وذلك انه سرق
 بالوضع الذي قتل به يحيى بن زكريا فمات على يد داياال من ذلك
 فقيل هو دماء يحيى ولا يسحق حتى يقتل بكل شيء مما سعون
 ألفا قال فلما قتل بخت نصر على دمه هذه العدة سكنت تلك
 الدماء • قال ابن عباس لم يقتل كهلا ولا ولدا ولا امرأة وإنما قتل
 أساء الحرب وقادة الجيوش حتى استكمل هذه العدة وداياال
 في الحب مع الشلبي سبعة أيام فأوحى الله تبارك وتعالى الى سبي
 من أمباء بني اسرائيل كان في ذلك الزمان في ناحية من بلاد
 الشام ان يطلق فاستخرج داياال من الحب فقال يا رب ومن

سلي عليه قتل هو في موضع كذا وكذا ليس عليه من كتب
 في كتابه انه خرج من روحه وكتب حتى انتهى الى بيت
 الموضع فدارت حماره من ملامحه اب من ارض يعرف ان بيت
 م ما قال يا صاحبا الحية فاحملوا به ل فقال لما سمعوا نداء
 ول اما رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الموضع فقال قد
 دلت على ان الله قد اوحى الى موسى من ذكره والحمد لله الذي لا يكل
 من يركل عليه الى غيره والحمد لله الذي يجري بالاحسان احسانا
 والحمد لله الذي يجري بالاساءة عسرا والحمد لله الذي يكشف
 سرا ويستر كرمنا فاستخرجنا من الشيطان احدى من سمع
 واذا نحن من الله يمشيان معه وقد عرفنا الذي ارسل اليه
 مهمما حتى عزم عليهم اذ ابال ان رجعا الى القصة فاستما
 راحين وسار هو وذهب النبي الى ان كان من امره ما كل قدره انه
 تعالى ان يكون

في النوع الثاني في اشارات الكلاب في ذكر ابو نصر السمرقندي
 قال كان موسى عليه السلام ساجدا في ربه فمر رجل في بعض ما احاط
 فلما اراد الانصراف قال الله عز وجل على طرفك قد تروى حسب
 من احباني فظهر وادسه فرأى موسى قوما يصرون الله فقال
 هل مات في هذه البرية رجل راى فقالوا لا نعرف بل هذا قال
 هل مات احد فقالوا كان في مجلسنا رجل فاس فاحرقه نوري فلم
 في ديبا ان يدسه فريسه في السر فقال موسى عليه السلام
 فاعصوني حتى اخرجكم من النار فاعصوه على اراحه من النار فكلمه
 وادسه ثم قال يا رب انك قلب المؤمنين سجداء لله وقد سجدوا
 عليه بالحق فكيف هذا فقال الله سبحانه وتعالى يا موسى

مدعو وامسه عشر مشر ما قد علمه من العسق ولكن عمل عملا
 رصبت ساق عنه وغفرت له معاصيه فقال موسى عليه الصلاة
 والسلام يا رب دلني على ذاك العمل فقال الله سبحانه كان ينشئ
 في بعض الطرقات فمرأى كلبا كان يلبث من العطش فبلغ منزلا
 لم يكن له ليلاد ولا جبل فارسل من ذبله أي طرفه في الترحي انزل
 رأسه ثم تصره حتى شرب الكلب فلما أشق على ذلك غفرت
 معاصيه وجعلته من أصحابي ونام له بكمري ولطفي ورحمتي
 وأما أرحم الراحمين فهو عن أنى هزيمة في رمى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال بيمار حل عشي في الطريق إذا شئت
 عليه العطش فوحد من أقر له فيها فشرب فخرج فإذا كلب يابث
 يأكل التراب من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من
 العطش مثل الذي بلغ مني فحمل المتزلا حقيقه ثم أمسكه بفيه
 حتى رقي مسقى الكلب فذكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله
 وإن لنا في الهاتم أجرا ذال في كل كبد رطبة أجرا فهو عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال غفروا من أذن موسى من كلب على
 رأس من يابث بكاد ينفذ العطش فنزعت خمرها وأوثقت بها راسها
 ثم دلتها البئر فمعت له من الماء فغفر لها ذلك فهو عن محمد بن خلاد
 قال قدم رجل على السلطان وكان معه عامل أرمينية فمصرقا إلى
 منزله فمر في طريقه بمشقة وإذا فخر عليه قبة مسبية مكتوب عليها
 هذا قبر الكلب في أحب أن يعلم خبره فلبس إلى قرية كذا وكذا
 فان فيها من يحبره فسأل الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصدها
 وسأل أهلها فدلوه على شيخ فبعث إليه وأحضره وإذا ابن شيخ قد
 جاوز لثاثة سنة فسأله عن خبر الكلب فقال نعم كان في هذه الساجية

ملك سليم السان وكان مشهورا بالبرهه والصيد والعرف فكان له
كل قدر ما به وسماه باسماء اعاره حب كان فاذا كان في وقت
عدائه وعشائه اطعمه تماما كل خرج يوما الى بعض ممرهائه ودل
له من علمائه فل تطباح يصلح لبارده لى هذا شهسها فاعلموها
ومضى الى ممره فوجد الطباح حاء لى ووضع له رده عظمه
وسى ان يظها لى واشتعل بطخسى آخر خرج من بعض
شعوى الخيطان ادى فمكرع في ذلك لى ونحى الرده من سمه
والكلب رانى بى ذلك كنه ولو كان لى فى الاذى حمله لطعها
ولكن لا حيله للكلب فى الاذى وكان عبد الملك حاره حرساه رومه
فدراب ما صبح الاذى ووافى رجوع الملك من الصيد آخر النهار
فعال باعلنان اول ما تقدمون الى الرده فلما صبح من يده
أسارت الحرساه اليهم أن الرده مسجومة فلم يهوا ما تقول ومع
الكلب وصباح فلم يلق الله فلقى الصباح فلم يعلم مراده فمضى
الله ما كان رعى الله فى كل يوم فلم يعرفه ونحى فى الصباح فعال
للعلمان نحوه عنها فان له قصه ومثله الى اللى فلما رآه الكلب يريد أن
تأكل طعرا الى وسط المائدة وأدخل فيه فى العصاره ومكرع من
اللى فسقط ميبا وسار لى وبنى الملك من محاسنه ومن فعله فأمر باب
الحرساه اليهم فمروا مراده ما صبح الكلب فعال الملك لى مائه
وحاسنيه ان باسماء ادى سمه وهو حش بالكا فاه وما عمله ويديه
عمرى ودمه من أسه وأمه ووروسا من أى مكر محمدى حلف
ان المرور بان له ذل حدثى بعض اصداقانى ذال حربه ليه وأما
سكران فقتل بعض الناس من الامور ومعى كلان الى
كب رومها ومعى عصا فعلمنى عساى فاذا الكلبان طعما

اربسجان فانتبهت بصياحهما فلم اربشبا المصخرة ونصر منهما
 وطردتهما وسمعت داء العصباح والساح وهما يان بصياحهما
 فوثنت اليهما وطردتهما فاحسنت الا وقد سقطا على يتركاني
 بايديهما واورحلهما كبحرك البقنار المائتم لامر هائل وثنت
 فادابا سود سائح قد قرب مني فوثنت اليه فقتله ثم انصرفت الى
 منزلي فكان ذلك الهام من الله تعالى ثم كسايني تسدرة الله تعالى
 وسب خلاصي ﴿وعن﴾ ابي عثمان سعيد بن سلام المغربي قال
 كنت في امتداد امرى في حريرة من حرائر الجسر وكان لي فرس
 وكلب سكنت ابطاد النوحن وكان لي فعب فيه لى شئت يوما
 لا شرب المني فمخ على الكلب وحمل على حيلة شديدة ومغني عن
 شرب المني فتمت منه وناحرت ثم قصدت نايبا لا شرب له فعمل على
 الكلب نايبا وناحرت فلما كان الثالثة قصدت لا شرب فاسكب
 الكلب على التعب وشرب المني فتهرى من ساعته واهل الكلب
 كان يظن في حبه جعلت رأسها في المني فبدل نفسه اشعاعا على
 فصار ذلك سبب نوبتي ودحولي في هذا الامر فابطرا لي وفاء ذلك
 الكلب ﴿ودكر﴾ علي بن المحسن النوحن عن أبيه قال حدثني
 مبشر الرومي مولى أبي ابي سمع مولى كان له قبل أبي يعرف
 بأبي همام المديني وكان تاحرا عظيم المال يحدث ان كان في جوارى
 به عدد رجل يلعب بالكلاب فاسهر يوما في حاجة فمعه كلب كان
 يمتصه من بين ساكن الكلاب برقه فلم يرجع فشي حتى انتهى الى قوم
 كانت بينهم وبينه عداوة فصادوه فبغير أحد كان معه فقبضوا عليه
 والكلب يراهم وأدخلوه فقتلوه ودفعوه في النار والكلب يراهم
 شرح الكلب وقد لحقته جراحة فجاء الى بيت صاحبه يعوي

وصعد أم زحل ما علم عنه عقب أياما منظره وهي شرف
 وبالساعة فلم يبق على حجر وأدامت عليه المآثم وطردت الكلب
 عن بابها فلم يبق الكلب الباب فريد في نفس الأيام أحد الذين
 فلو صاحبه وهو رانس يعرفه الكلب فمشى وعال به وحمد
 الخسارون في علقته منه فلم يبق منهم ذلك وارتفعت حته رحا حارس
 المدرب فقال انه لم يعلق هذا الكلب بالرجل الا وله معه فقه وله له
 الذي خرجته وخرجت أم السبل فربأ الكلب معلقا بالرجل
 وسحب كلام الحارس فذكرت أن الرجل هذا من بني ولدها
 ووقع في نفسها انه فاهم فعلقته بمرادع عليه العمل وقال حارس
 المدرب لئلا يترك هذا الذي فعل صاحبك فخره الكلب رأسه
 وزنه وهو مع ذلك معاني تدور بها الى صاحب الشرطه فخره
 بعد أن صرحت فلم يعرف فلم الكلب باب الخس فاما كان بعد أيام
 أطلق فلما خرج علق به الكلب ففرق بينهما ومارال سعي فله
 وتصح الى أن دخل بده فدخل حلقه ومعه صاحب الشرطه من
 حسب لا يعلم فكس المار فأقبل الكلب بحث عماله مومع
 السبل فممن فوجد الرجل دصر المهيمن فأمر على عنه وعلى
 الناس فعمل وطلب أصحابه فلم يوحدهوا اليه ثم وأشد أنوعه
 لعن الشعرا

ساعدته حازه وشبهه * وسنن عنه كلبه وهو مباره
 ثم قال أنوعه ثم قبل هذا الشعر في رجل من أهل المصره خرج
 الى الخصال سطر وكانه فاسعه كلب له فطرده وصرده فلم يرد وكره
 أن يبعه ورماه فبحر فادماه فأب الكلب الا أن يبعه فلما صار الى
 الموضع وثب بدقهم كان لهم عده بار وكان معه حمار له وأح وبرا

صه وزكاه وأما مخرج حراوات كثيرة وورى في منى وحنى عليه
 العرب حتى واره ولم يشكروا في قلوبهم أنه قد مات والكلب
 مع هداهم عليهم وهم يرحمونه لما انصرفوا إلى الكلب من رأس البئر
 فلم ير له يور وبحثوا التراب فمعال به حتى منهر رأسه ودمه يبرزد
 وقد كان أشرف على الماء ولم ين فيه الا حشاشه معه ووصل
 اليه الروح بيما هو كذلك ادمر بالرجل على منق الحامه مازة
 فاستخرجوه حيا وحملوه الى أهله فلما رأهم الكلب قد حملوه عندهم
 معه ولم ير لهم الكلب حتى أصبل الى أهل الرجل فخطوه حيا
 وقصروا على أهله النصف ففرهم أبو عبيدة أن ذلك الموضع يدعى منى
 الكلب في ورويه ما يحسن الحديث الحسين شداد دول ولا في القاسم
 حمله أحمد بن محمد بن النور قد صدق على من أحمد الراسي الى
 دور الراسي فمر في بعض منازلها وحدث في حوارى حديثا من
 اصحابه يعرف عنهم كان له كلب يخرج نحره ويحل بدخوله
 وكان له غلام وكان مشغلا بذلك الكلب وانه احلس على ما يدقده
 وغضا بدواح كان عليه فالت الراسي من محل العلام وكيف
 يقع الامر معه وحول الكلب عليه ويرضى من مديان وليس بملك
 فيسدد ولا رية فدل عليه عن حديثه فانه يحرك بشأنا فاحصرت
 العلام وسألته عن السب الذي استغنى الكلب هذه المدة من
 فقال هذا احصنى الله تعالى من امر عصم على يديه فاستشع هذا
 القول منه وانكرته عليه فقال لي اسمع حديثه فانك تعدني فقلت له
 هات ما سئلك فقال اعلم انه كان يصحني رجل من أهل البصرة
 يقال له شمس يصكر لا يمارقني بواكلني ويهاشني على اليد
 ويترده منه سبعين خروجا فقال لي أهل الديور لما رجعوا او فرسان

ميرلسا كان في وسطى هسان ده حله دايرو معي مباح كبير احده
من العبيد قد وصف عليه ناسره ديلاني موضع فاكنا دسر - لما
عمل السراب في حناني فتدلي الى رحلي واوعني كفا ورمي
في واء - واحد كل ما كان معي وتركي ومعني وانس من الخفاء
وقد هدنا الكلب معي ثم ركبي ومعني فاكنا ناسر ع من ان
ولاني ومعني رصف فطرحة من يدي فاكلمه ثم باب عني ساعه
واذل الى وقي فخره ملونه والماء يسطمها وقد دم الى فقلت ابد
وحده ما فدهه ولم ازل احس الى موضع فده ما فسر مت فده ولم
زل الكلب معي فاني لبلي دعوي الى ان اصبحت فخلني عساي
وقد ب الكلب فاكنا ناسر ع من ان رافاني ومعني رصيف
فما كلمه وعلت علي في اليوم الاول فلما كان في اليوم الثالث
عني فلب مصي فحشي بالزصف فلم الب ان طاء ومعني الرصيف
فدري بدلي فلم استم اكله الا واعي على راسي سكي وقال ما يصح
هاها وانس ففصل وزل فحل كافي واخر حشي فلب له من اس
علب مكاني ومن دلف علي فمال كان الكلب يا ساني كل يوم
فطرخ له الرصيف على رصحه فلاما كله وقد كان معك فاكسرا
رجوعه ولب است معه فكل فعمل الرصيف فسه ولا بد فوه
ويخرج بعدو فاكسرا فامره فلما كان اليوم فلب ان الكلب
لغصه ولا بد لي في هذا اليوم من ان اسعه فاسفته حتى روفت عليه
فهداما كان من حيري وجر الكلب فهو عدي اسظم مقدار اس
الاهل والعمرانه قال فقرأت ارا الكاف في يده قد ارا ادمجا
ثم وروياكم عن ابي بكر محمد بن حلف بن المروان ابد قال حدثني
لص باب قال دحلب مديه قد ذكره فاني فحلب اطلب شأ

أمره علم أمه وذهب عني على صبري مؤسراً لب احتمال خني
سرة كبساله واسلب فاحرت غير بعيداً اندور معها كك
قد وقعت في صدري مؤسني وتلمسي وتقول يا بني فديك والكلاب
يعد من ويلودني ووقف الناس يتظرون الباس وحمل الرأه
معل باله أنشروا إلى الكلب كيف قد عرفه ذهب الباس من ذلك
وشكك أمان عسي وعل لها أن تفتني وأبلاً أعرفها وقال
نمي معي إلى البيت وقم عندي فلم تعارفي حتى مضت معهما إلى
بنها واداعدها جماعة أحداث يشربون ويبس أبدهم العواك
والرباحي ورحواي وقرنوني وأجلسوني معهم ورأيت لهم مرة
حسة دو صفت عيني عليها فغلب أسقيهم وينربون وأردق شسي
إلى أن ماوارام كل من في الدار فمت فذكورت ما عهدهم وذهب
أخرج ووثب على الكلب رثه الأسد وصاح ورجل يتراجع إلى
أن اتقه كل من في الدار فغلب واستغيت لما كان الهار وعلوا مثل
فعاهم بالامس وعلب أيضاً أمانهم مثل ذلك وحلب أوقع الحيلة
في أمر الكلب إلى الليل لما أمكنني فيه حيلة فلما ماوارمت
الذي رثته فادا الكلب قد صار صبي ممثلاً ما صار مني به فغلبت
أحبال ثلاث ليال فلما أبت طلبت الخلاص منهم بأدهم وقلت
أبادون لي أعزكم الله فاني على وفاء فقالوا الأمر لشور واستادنتها
فما لت هات ما معك من الذي أحده من الصبري وامس حيث
شئت ولا تقم في هذه المدينة فانه لا يتهب إلا حدان يعمل معي فيها عملاً
فأحدث الصكيس ووجدت أماناً أن أسلم من يديها فكان
فصارى من أمان أن أطلب به أسبق قد ذهب إلى وخرج معي حتى
أخرجتني من المدينة والكلب معي حتى تعدت ثم تراجع بيطر إلى

وباءت واذا انظر اليه حتى يات سبي في وحدث في انو مكر محمد
 حاتم المورمان والاعزى بعض السوح من اهل الخيل وال
 كتب ايام جماعه خارج الى امهات فلما صرنا في بعض الطريق
 مررنا جان حرام ليس فيه أحد واداموب كتب شيخ وادامرك
 شديده قد حلتا ناعما الحان فادان رجل من اطفالنا يعرفه
 من اسوح كان كتب معه لايه فارقه حسب كان وادان بعض المنص
 قد وقع عليه وكان الشيخ فلما راى الشيخ ان حيله ليس بعمل
 فيه وطرح في حلقه ور الصعه به فلما راى الكتاب دنا الى الشيخ
 حمش وحيه وعرض فعاد وطرح منه قطع لحم فقطع الشيخ معشاً
 عليه حلقصا من حلقها حيا الور وكان قد اسرف على اللب
 وقد صاعلى الشيخ وكصفاه ودفعا الى السلطان في ووال في
 انوسعد احمد من عيسى الخرار كتب يوماً مشى في الصحرا وادا
 اما قد قرب من غيره كلاب من كلاب الزباد سدوا على فلما قربوا
 مى جعلت اسجل المرافقه فاذا كتب أسس قد خرج من بينهم
 وحمل على الكلاب فطردهم عني ولم يهارقى حتى ساعدت عن
 الكلاب ثم لمعت فلم أره وكان لي معلم يحملني الى على الخوف ثم
 بصرف فقال لي يوماً الى معلم خوفنا شمع لك كل سبي فلب ما هو وال
 مرايه الله هو وحل في ووروى في ان ابراهيم الخواص كان حالاً
 في مسعد ما رى وعنده جماعة اذ سمع صوت الملاهي من الخيران
 فاصطرب من ذلك من كان في المسعد وقالوا يا اسحاق ما رى
 خرج ابراهيم من المسعد نحو الدار الى فيها المنكر فلما بلغ طرف
 اردان ادا كتب رافض فلما قرب منه ابراهيم تبع عليه وفام في وجهه
 فعاد ابراهيم الى المسعد وكتب ساعه ثم قام مسار راو حرج فر

على الكلب فمبصر له الكلب فلما قرب من باب الدار خرج له
 شاب حسن الوجه وقال أيها الشيخ لما رعت كنت تحت
 معصر من صدك فابيعت كل ما يزيد ثم قل على عهد الله وبيناك
 لا عدت شرت أبدا وصكسر جميع ما عده من الآلات وأراق
 الشراب وناب وصحب أهل الخير ولم العبادة ورجع أراهم إلى
 المسعد فلما حل بسئل عن حروجه في أول مرة ورجوعه
 ثم حروجه في الثانية وما كان من أمر الكلب فقال نعم إنما بع على
 لسانك قد دخل على قلبي فتذكر بي وبين الله تعالى لم أتبه له
 في الوقت فلما رجعت إلى الموضع ذكرت فاستغفرت الله تعالى منه
 ثم خرجت الثانية فكل ما رأيته هكذا كل من خرج إلى الزالة
 أو مسكرا أو فائمة معروف بضرته عليه أشياء من المخلوقات بفساد
 عقده وببين الله تعالى فادأقع الأمر إلى الصحة لم بضرته عليه شيء
 فكان على ما عاينتموه انتهى ثم سمعت في أنا محمد عبد الصمد
 عمر من طاهر الاحصاصي قال كان لسا كلب وكان يبرح مع العم
 محبة الراعي دائما فلما كان في بعض الأيام جاء إلى البيت وحده
 فافتقدت العم فلم أجدهم فقلت وأين العم فولي حار حاشم جاء ومعه
 العم والراعي فقلت للراعي الكلب جاء اليك قال نعم ثم سمعت في
 محمد بن عمر بن سهم المؤلفة حسن الاحصاصي قال كان عندما
 في الاخصاص مؤذن بالحام يسمى مصور ويعرف بأبي الزكوات
 وكان لسا كلب وكان من شأنه أن المؤذن إذا أدن لا يزال الكلب
 يعوى حتى يبرح الأذن وكان يصر به فلا يقطع العراء إلى أن يبرح
 المؤذن وإذا أدن غير ذلك المؤذن لا يأتي الكلب ولا يعوى ولما كان
 في بعض الأيام تأخر المؤذن عن أول الوقت في العجرجاء الكلب

في باب داره من رطلين بالذات وبحركة وشبهه بمعاله فاقه
 المودن ثبت وحا الى الخانع هذه الحكة مسهورة بالاحساس
 في ذلك في احد من عمام كسب الساركون باصهار او ماء والمخاض
 ان اوب كبر وذل الى حصى يعني الحصى من حمل ما اما في معال
 حتى ربيع الى ربيع فصره مما كسب البياض عليه يدعوه بدهن نبي
 ربيع من هم الساق فاسه فاحترق مما كسب الساس كره الموت
 سال الى لا ماس الموت لعله ولا يحاق من كبره ثم قال حدثني
 معدي عن رجل تكبي ثاني العسل وكان قد أدرك ومن الطاعون
 قال انواله عسل كيطوف في العنابل ويدفن الموتي فلما كثر والمعدن
 على الدفن فكان دخل الدار وقدمات أهلها فسد ما بها قال فدخلنا
 دارا ففتشناها فلم نجد فيها أحدا قال فسد ما بها فلما مضت
 الطوائع كان يطوف السائل ويرى تلك السدة التي سد بها بابها
 سد تلك الدار التي دخلنا وفتشناها فلم نجد فيها أحدا
 فادنا العلام في وسط الدار طري ذهبي فكانه أحد في ساعده من
 حجر أمه دل ونحن وقوف على العلام مضى منه قال فدخلت ككبه
 من شن آخر أو حرق في حائط قال فتعلب بلودا لعلام والعلام بحور
 البهاحي مضى من لم يذل ربيع قال معدي رأيت هذا العلام
 في مسجد المصرة وقد مضى على الحية

في النوع الخامس في اشارات الهرة في حديث عن الشيخ العارف
 القدوة خراسان القاري رحمه الله تعالى عليه انه قال أفت
 بالخائفة مدة سبعين هي الخائفة التي بالخائفة والمعرفة قال وكان
 عند ما هدر كان الخائفة من الطعام يوضع لها في السميط مع
 طعام الخائفة وكان من لتهالها لا تعرف الا اذا قال الخادم الصلاة

فقدم الى نصيبها المعين فلما ولا بعدوه الى شجرة وتساو له في مكانها
على السماط ودافرت من آكله بقيت حالسة في مكانها الى ان
نزع الجماعة ويقول الخادم اشكروا الله العظيم فتسروم لقيام
الجماعة فلما كثر ذات يوم وقد مضى الجماعة على العادة سقطت المرأة
من قدام نعل الجماعة قطعة عبر نصيبها وانصرفت بها ثم جاءت مرة
ثانية فاحدثت من قدام آخر من الجماعة قطعة لحم فأحدها نعل
الجماعة وقل لها ايش هذا ايش هذا وعرك اذها واضطرب اسده
ارلت ثم جاءت روي فها قط مولود فوضعه ثم مررت فأتت بمولود
آخر فركنته وانصرفت فأتت بولد آخر فوضعه وحلبت طعنت
فربطوسه على يدها وهي مكسرة الرأس فبسل الشجع حمر الدين
العارسى المدكور ايش هذا الذي جرى من المرأة فقال هذه تنزل
أما رقت كنت محرومة منكم كان لي نصيب واحد والآل على هؤلاء
الاولاد يا امر الشجع ان يطاق لها ما يقوم بها وما اولادها

في الفصل الخامس في اشارات الحشرات وهي ثلاثة انواع في
الذئب الاول في اشارات الحيات في قال أبو جهم والحداد
ككنا احتلكت الى الصورية في بدايتي وأما حدث فلما كان ذات
يوم تبغني رجل يتعرصل فدفعتني عن نفسي فلا رمي فلما كان
ذات يوم تبغني يتعرصلني وحشيت أن يقطعني عن محبة الفقراء
ومما صدرى فخرجت الى البرية لا أكله ولا يكلمني اذ امشيت
مشى واذا حلت حلس فلما كان بعد ثلاثة أيام لانا كل ولا نشرب
جئنا الى بئر طويل فقلت له ان مصيت عني والا طرحت عني
في البئر فلم يصدقني فاني أفعل ذلك فسكت فمررت نفسي في البئر
ووقعت على صخرة في وسط البئر فحلت عليها وبقى الرجل يصيح

في ان تصرا وقد جعل اثراب على رأسه وعلى كل ساعه يتطرق في السر
 ثم قام على وجهه فمعد في السر ملاه أيام على حاله لما كان اليوم
 الرابع اذا حده عظمه قد خرج من بعض السر ودارب حولي على
 رأس الماء فقلت في نفسي قد أمرت في بأس من حيا يحكم الله عز وجل
 ولما لم يمدني فامعرت شيئا أصغر كأنه صغرة النفس على
 وجه الماء ثم ذهب الخبة في السب فقلت ما أشك أن هذا ربي
 قد ساقه أبدا في نفسه وادامه لمن فأحديه وودعه فاداه طهره
 طيب فوجدت فيه شعا فلما كان في اليوم الثاني اذا بالخبة
 قد خرجت من السب ودارب في السر على رأس الماء وقلت
 كذلك فأحديه وأكلمه وكنت في اليوم الثالث وكأني
 أبس بالموضع وعلى قواب الصلاة طرحت الخبة في اليوم الرابع
 وأبست في الخائط حتى صار رأسها عذراء السر ودهان آخر
 السر ولبت رأسها فوقع لي أيتها تقول عسل في فقلت بها فاداهي
 قد رقتني إلى رأس السر وخرجت ودخلت البصرة وحدثني
 العفراء وحدثهم فدعوا إلى داء رأس ركبه ثم صرت إلى أهلي
 فحدثهم وقال لي ألو عند الله فإلما رضى الله عنه كتب لي
 النور بالمصصة فدخل في رجلي عظم فحدثني بعضي كل الجهد أن
 أخرجته فلم أدر عليه فسي في رجلي أماما كسرة حتى ودمت رجلي
 واسمعت واسودت وصارت مثل الزق فمعت إلى تحت سمرة
 فلبس اليوم فمعت فوجدت راحه فادأ أنا بحه سوداء قدوميه
 فبها على الموضع الذي فيه العظم فمعت وترمي بالفع والدم حتى
 وصلت إلى العظم فأخرجته ثم حسبت شيء ليس منع على رجلي
 فأدري لهاها كان أودها خلست وأنا بالدم ووطعة العظم

مطروحة وأما أدرى أى الرحلى كان العظم فيها ما حدث
 من المدق والدابية وتدخل الجرح وحتم مكمه حتى كأن لم يكن
 منى فذقت مجيها معاني بحمد الله تعالى **وقال** في شرح من توس
 كنت ليله قائما على مشرعة سمعت صوت صعدع فأحدثت
 السراح فزلت وأنا صعدع في فم حبة فقلت سألتك يا الله الا حليته
 حله **وقال** في التو محمد أحمد بن يحيى الجلا أعرف من كان في فلاة
 من الارض وهو وحده فبات في واد وحوظ حول داره وقرأ عليها
 آية من القرآن فأناد وقد انبى بوقعة شديدة فاداحية عظيمة يدفع
 بمدرها الحارة والخشب وجاءت الى الخط فأبصرته ولم تفره فقال
 بعسى من حضر رحمتك الله ما الذي قرأت من القرآن قال آية
 الكرسي **الله لا اله الا هو الحى القيوم الى آخرها** **وقال** في التوسعيد
 الحرار سمعت ابراهيم المروى يقول بينما رحل يسير في يوم صااع
 اذ عدل الى شعب فأصاب فيه معارة قال فدخلت فيها فالتفت
 اب ودخل على ثعبان **كأنه الصلوة فتطوق في شق باب المعارة**
وحمل بطرا الى قتلتي في عسي لعل ررق له فلم يهلى أسره فالتفت
ان خرج من المعارة وأقبل الى وفي فيه رقيب حوارى قد ذهب
 منه عسه فوثقه عذرا مى ورجع الى موضعه فتطوق به
 فتمت وأكثت الرقيب فلما ردا الهار حرت فلقني رقة فقال الراس
 ابن حنت فلت من هذا الشعب قالوا اهل رأيت مارا يا قلت وما هو
 قالوا عرس لى الطريق ثعبان وقام على دسه ومنع وصكان معا
 انسان طريق فيه تأذب فقال أظنه حائع ورى اليه رغبعا من
 الحوارى فأحده الثعبان ومضى قلت لهم أنا كنت صيف
 الثعبان وأنا الذى أكلت الرقيب وقصصت عليهم العصاة وحليتهم

ومسبب في وجه جماعة في الشج أنى يعرى رحمه الله تعالى
عليه وبنائه من حمرانك وكانوا يعرفونه قدامه وكان قد سلك
عليهم نهار فدأبى ما عندهم من الراشي وعمرها وكان له أهل
الى العربيه فقتل عليهم كما شهد الخذل العظم خلت تلك انقربه بسببه
قد كروا له ذلك حرج الشج أنى يعرى رضى الله عنه معهم الى العربيه
رأس من بها أحد جاء العمان فلما رأوا العمان هناك لم يدر به نباح
عليه الشج وذلك لانه لا يهد الى هذه العربيه أذا أنا شار اليه العمان
رأسه أن هم لم يمسكس من بين يدي الشج وانصرف في ماء الهيا
وهذه القصة مشهوره معروفة بالعرب

في النوع الثاني في اشارات العيران في ذكر أنو مكر الحاميه من
موديد أنى طالب المعروف باسم أنى الذلول وكان وحدهما الحيا يسكن
بهرطاني انه كان له من الثاني فاعدا ببيع والوكت شمس
اليه دل شرح فاره كسرة وحطب بعد وفي البيت ثم خرج
أخرى وحطبا ليعان بين يدي وكان بين يدي طاسه فكنسها على
أحد هيا حاب الاخرى فحطب يذو وحول الطاسه وأنا ساك
فلم يجد لها مفسا ولا سبيلا للخلاص ففعلها فرجعت فدخلت
السرب وخرجت وفي بها ديار صحيح فتركه بين يدي واشتعلت
بالسج وفعدت ساعة فتطيرني ثم رجعت فحارب ديار آخر
وفعدت أسج وأنا مسكر فها وفي مأى ورجع بالدمار الى أن
حارب بأربعة أوجسه وفعدت ومانا أطول من كل يوم فذو رجعت
فأخرج حريظه كذب فيها الدمار ويرر كها فوفى الدمار يعرفه
انه ما بيني سى فرفع الطاسه ففعلها ودخلنا البيت وأحدث
الدمار في وروى في مساعه من الرمر عن القدادس فيروى

اند حرج ذات يوم الى القبيح وهو المذرة لحاجة وصكان الساس
 لا به فاحدهم في حاجته الا في اليومين والثلاثة واما ما يعرف كانه
 الادل ثم دخل حربة فبدا هو حالس لحاجته اندراى فارا اخرج
 من حديد باراهم دخل فخرج اخرج حتى اخرج سبعة عشر ديناراً ثم
 اخرج طرف حربة حمراء ذل القناد فثلث الحربة فوجدت بها
 ديناراً فبعت ثمانية عشر ديناراً فخرجت حتى آيت به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحمدته فخرها فقل بعد صدقها يا رسول الله
 فقال ارجع بهم بالاصح صدقهم بامارة الله ان بها ثم ذل له انك انتعت
 بذلك في الحربة فقلت لا والذى اكرمك ما خلق فلم ين آحرها حتى مات
 في النوع الثالث في اشارات العمل في روى ان المطر ابطأ على سبي
 اسرائيل ستة فواحي الله تعالى الى عبيد قد امرت السماء ان لا تمطر
 لهم ولا دمن ان لا تمت لهم واوحيت الى امهم فخلق ان يبروهم
 ليرهم فلباوا فخره العمل فليتنا واهم ففوت سنهم فعمل الرجل
 ياتي بمكيال ويأخذ فوف سنه فلما كان في العام المقبل ردوا واهملوا
 الى العمل فبعت ما احدثوا منهم فخرج العمل فاحدوا مثل ما احدثوا
 منهم وزكوا الناس في روى في عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 رأيت ابي حرج على العمل ان يخرج من داره ثم رأيت العمل قد
 خرج بعد ذلك معلماً أسود فلم أرهم بعد ذلك في روى في عن القعس
 معروف اراهد انه قال كتب اوت العمل حرا كل يوم فكان يوم
 اسوداه فبعت طاعلى العادة فلم يأكله في ودكر في بعض من أعرفه
 قال لما كثر العمل بالموضع الذي كنت فيه وأصرته ألحمت أن أحد
 من طعام المكاس وأجعله على موضع العمل ففعلت ذلك فلم يظهر العمل
 بعد ذلك بذلك الموضع ثم حرسه سداً حراً طهر بالموضع الذي كنت

فهذه أسما من طعام الكلاس الموضع التي خرج منه المثل
وفي طريقه فلم يعرف هو الشيء منه ثم اني أخذت طعاما غيره مما عملنا
أمنه وطرحته الى حائه فسار لزامه ولم يحاول ان يمشي طعام الكلاس
في الفصل السادس في اسرار الماء وهو يروى في

في النوع الاول في في اشارات المعروف من ذوات الماء في اسرار
المساح في قال أبو عبد الله في الخلا خرج الى شط بل مصر
فرا أسامره أسكى وصرح فأدركه كهاد والنور فقال لها ما لك
سكني فقال كن ولي في مصره عني على مبدري خرج مساح
فأسابه مني دل فأقبل ذوات النور على صلابه وصلى ركعتين ودعى
يدعوا فاد المساح خرج من النمل والولده معه فدفعه الى أمه
دل أبو عبد الله أحسنه وأما كتب أدري في وحدث في عن الشيخ
حسن بن عبد الله انه قال سألت رجلا فقال له عني من مطايع أحد
أصحاب شعبنا أحمد بن حسان فقال له ما رأيت من الشيخ فأت
صحبه فلما قال رأيت في نظري رجلا خرجا فسأله عنه فقال وما
سوائك عن هذا وكان لعبي المدك وور على الشيخ ادلال لعدم
معرفة وصحبه له فقال سألتك بالله الا ما أخبرني فمدوني في نفسي
لأبأر فقال كتب في بيانه الامر أخط على نفسي وأحاديثها
بالمخالفة وكان قتاله المكال الذي كافيته حرره وسطا به في العصر
وآل يلب على نفسي أمي لا أصلي وردى اذ فيها فقال نفسي سألتك
ما لله لا بعدني قال هاهاها حيا يا دما فقلت والله ما أصلي وردى
الذي ذلك الموضع ثم رلت فلما حصت خطمي المساح فعذني في
الى الجيرة ووركي الآلهة خرجني في هذا الموضع فقال نفسي
كان من أمر ك هلاكه في فحصل وقع على الخرج المثل أو غيره

وأنت فقال عن هذا قلت لا بد أن أصلي وردى فقالت ما تجوز
 الصلاة بالله ولا تقبل قلت أأما أريد قبر لها في هذه الحالة لكن
 أريد عذابك فتوضأت وصليت والله ما جازفما فرغت من الصلاة
 قلت لي نفسي سألتك بالله لا ترجع ثم منى إلى البصر فان كنت
 مسلت في الأولى فالسوية بأ كني أصبر حتى يقبر مركب فتقول لم
 حتى يملوك إلى ذلك البر فقلت لا بد من العبور بلا مركب وألقت
 نفسي إلى البحر فلما صرت فيه جاء التمساح فدخل تحتي فركبته إلى
 أن جاء إلى البر فتظام لي كأنه يقول ازل فزلت ولما كان من الغد
 جاءت لا عبر بها التمساح فركبته وعبرت وصار له عادة بعد ذلك
 كل يوم بعدى في ذهابا وإيابا فسألتك بالله لا تحدث به إلا بعد موقي
 قال ابن العطاء فوالله ما حدثت بهذا إلا بعد موت شيخنا محمد بن
 حساس في اشارات السرطان في قال أبو الخير الذي كنت جالسا
 عند خير النسايع فأنته امرأة وقالت أعطني التنديل الذي دفعته
 إليك قال نعم فدفعه إليها فقالت كم الاجرة قال درهمان قالت ما معي
 الساعة شئ وأما قدر زدت إليك مرارا ولم أركأ إليك به عدا
 أن شاء الله تعالى فقال لها خير إن أحببت أني ولم ترني فأرم بها
 في الدجلة فاني إذا رجعت أخسنه فقالت المرأة كيف تأخذ من
 الدجلة فقال خير هذا التفتيش فصول منك أفعلى ما أمرتك به
 قالت إن شاء الله تعالى فمرت المرأة إلى حال سبيلها قال أبو الخير
 جئت من الغد فكان خير غائبا ولذا بالمرأة جاءت ومعها خرقة فيها
 درهمان فلم تجده ففعلت ساعة ثم قامت ومرت بالخرقة في الدجلة
 فإذا اسرطان تعلق بالخرقة وخاص فبعد ساعة جاء خير وفتح باب
 حانوته وجلس على الشطرينوضأ وإذا بالسرطان خرج من الماء يسعى

حذوه واخره على ظهره فلما قرب من الشجر أحدها فقال له رأيت
 كذا وكذا فقال أحسن أن لا أسبح بك في حياي فأحسه إلى ذلك
 وقت يوم في اشراف المحتل في روى عن ذي النون قال ركب
 العروء مع أحسن أسود داخبا العمل فلما توسطت العروة قال الملاح
 ربا لكراء دور يا حبي بلعوا إليه فقالوا له ربا وأسايت ربا
 أسس القلوب شرب أسس أسسها • • • • • بين الخمر والخمر
 ول الملاح ربا قال فقال إلى الخمار لعلك قال وفي العروء مبرق
 وحار ول ذي النون فقال في ذلك أنه صاح مروح عظم خرب
 منه سمكة فاعره فاهما على فوهة ما يمشي حتى وقف يعرف
 الأسود فقال بالملاح حذوها إليك وإناك أن تسرق فأحسها
 دسار فلما خرجها منها سأل عنه فعمل هذا يقول لم يطر من
 حشيه لا يطعم في السهر إلا مرة واحدة في روى في صباح من
 سليمان أو عره قال أحاح ابراهيم من أدهم إلى ديار فكن على
 شاطئ النهر فقال له فأقبل السمك مسرعا ومع كل واحد من
 دسار فأحد دسار واحد ام ركبون وانصرف فبقي المحتل
 مما معه في روى في أن سر الخافي ركب سمكة فيها قوم من
 الحار فصاع لهم حوهر فأهموه بذلك لأنه كان عرسا منهم وكان
 شعبا حلل الساب فيل لم رده اليه واحد شيئا آخر مكنه لأنه
 لا يصح لك مقام وما دى في العروء قال يا حار أسوي كل واحد
 منكم بحويرة فبعد ساعة عطف الخيل طهر العروء كل واحد
 حويرة فقال لقوم حذوا ما شئتم عن حوهركم فمدوا على
 ما حاطوه به وما كان مهم اليه في روى في أي جمع محمد بن
 عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون صف لنا من يجار من

وأبت فذرفت عينا ردة لوكنا مرة في البحر يزيد حدة ومعاني
 من الشايف وضرب سنة قد ألبس ثوبا من الحمية فكنت أحب
 أن أكنه فلم أستطع فبعتناراه مصليا وبغماراه قارنا وبغماراه
 وسجا إلى أن رقدت برم ووقعت في المركب تهمة في عمل الناس
 بعنفسهم بعضا إلى أن بلغوا إلى الغنى فقال صاحب الصرة
 لم يكن أقرب إلى من هذا الغنى السائم فلما سمعت ذلك قلت فأنظنه
 فما كفتني حتى نرهبها الصلاة وصلى أربع ركعات ثم ذل إلى الغنى
 ما تشاء فقلت إن تهمة وقعت في المركب وإن الناس لم يرل في نفس
 بعدهم بعضا حتى ملوا إليك فالتفتنا إلى صاحب الصرة فقال
 هو كبقول فلنم لم يكن أحدا أقرب إلى منك فرفع الغنى يديه يدعو
 خست على أهل المركب من دعائه وحبل اليسا كل حوت في البحر
 قد خرج وفي فم كل حوت درة فقام الغنى إلى حويرة في حوت حوت
 فأحدها فألقاها إلى صاحب الصرة وقال في هذه عوص فمذهب
 منك وأنت في حل في إشارات الصلح في ص سعيد عن فتاة
 عن الحسن قال كنت الضفادع تسكن الحمارية إلى أن قذف إبراهيم
 عليه السلام في النار فأقبلت إلى البصار فاحتملت الماء بأفواهها
 فكنت شحي حتى تنسب إلى النار فتلقى الماء عليها فشكر الله تعالى
 اليها فأحكم الله الماء وحمل ببقها التسبيح

في النوع الثاني في إشارات المجهول من دواب الماء في روى عن
 بعض الفضلاء أنه قال بينما أنا أطوف بالصعبة إذ أبحارية وعلى
 عنقها طعل صعب وهو يقول يا كريم يا كريم عهدك القديم فاني على
 العهد القديم فقلت لها أيها الجارية وما العهد الذي يدك وبينه
 فالت دكت البحر فعمت من أريج قدمرت السفينة وغرق جميع

من بها لم ينج منها أحد عرى وهذا العمل في جحري على لوح ورجل
 أسود على لوح آخر هذا أصبح نضرا لأسود إلى وسجل بدع لمزاعه
 الماء حتى لصق في دسوى معصا على الفرح وأحذر أودى عن نفسي
 وعلب له بأعداده عن في بلية لا ترجو العناء منها بطاعه فكيف
 بمصه عمال دعبي فواند لا تدلي من دلة الأمر وكان الطفل يابما
 في جحري فمرصه فمرصه فاستعقظ وبكى فعلب له بأعداده دعبي
 حتى أفرم هذا الطفل وتكون من أمر ما ما فتد رائد علسا ليد الأسود
 يده إلى الطفل ورماء في الصبر فمرصه السماء بطرق وطلب ما من
 يحول من المزهرة فله حل عني وبين هذا الأسود تحرق وقولك اذ لك
 على كل شيء ودرما استوعبت الكلمة الا واذ اذ اذ له من دواب الحر
 قد لعب فاما والسمب الأسود وما صحت يد في الصبر وعصمي الله
 منه تحوله وفريد وهو العاد على ما فاشاء فمارب الامواح زمسي
 عسا وسما لا حي رمسي الى حررة من حرارة الحر فكسا كل من
 فعلها وأسر من ماتها حي يا مبي الله بالفرح من عده وكسب
 كذات أرمه أيام فلما كان في اليوم الرابع لاحل سعيه
 في الحر على بعد فأسرف على نل حال وأشرت الهيم سوب كان
 عدى شرح الى مهم بلانه مفرق رورق قد حلت معهم فلما حلت
 السعيه الكسرى اذ اما بالطفل الذي كان قد رماه الأسود في البحر
 عدى رجل مهم فلم أعلم ان رميت عسي عليه وقله بين عبيده
 وقلت وانند بطعه من كمدى فقال لي أهل السعيه أعصوبه
 أم أم حمل علك فلك والله ما أعصوبه ولا حمل علكي ولعد
 حري على من الأمر كيب وكيب وقصصه القصصه الى آخرها فلما
 سمعوا ذلك مني أطرقوا رؤسهم وقالوا يا حاربه لعدا حبرتنا بأمر

نهيأ منه ونحن نغفر لك يا مربيين منه أطرب من هذا بيننا نحن
 نغفر في البحر برنج طيبة لنا نحن يدابة من دواب البحر قد اعترضتنا
 وروقتنا منا واذابا لطفل على ظهرها واذابنا دينا دي ان لم
 نأخذوا هذا الطفل من ظهرها واولا هلكتم فقول واحد منا ومشي
 على ظهرها واخذ الطفل فلما دخل به السفينة غاصت الدابة في البحر
 وأنت أخبرتنا يا مربياننا وقد عاهدنا الله تعالى أن لا يرايا على
 معصية بعد هذا اليوم أبدا فتاب أولهم وآخرهم

في الفصل السابع في اشارات الشجر وهو ثوران في

في السور الاول في اشارات شجرة معروفة في روى المهال عن أبي
 بصير بن مرة عن أبيه رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في سفر فزلنا مترا لا فقال انت تلك الاشابين يعني ثخينين
 فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مربيك أن تجتمعا فأنتم ما
 ففان لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مربيك أن تجتمعا فأنتم ما
 كل واحدة منهما الى صاحبها حتى اجتمعا فأنهما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستتر بهما وقضى حاجته فقال لي انتم ما قلتما
 يرجعان فقلت لهما فرجعنا كل واحدة الى مكانها في روى في ابن
 عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي له
 أرايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة فقول تشهد أني رسول
 الله قال نعم فدعا العذق فقول من النخلة حتى سقط في الارض فجعل
 يتفرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فرجع ثم عاد
 الى مكانه فقال أشهد أنك رسول الله وآمن في وقال في بكرين
 عبد الرحمن كما جماعة مع ذي النون في البادية فبقينا تحت أم قبيلان
 فقلت ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسم فوالله لو قال

أسهر رارطب ونام وحزل معره أم صدر وول أفسم سلك
 بالذي أسدأ وحئت معره الشوك الأسرب طيار طاحا
 هم ركهاسرب طيار طاحا فاكنا مسه وسعوا وبعادوا
 اتهم باخر كائن الشجرة فسرث عايلسوكه هم يادي واليون
 يقول المي ردي صاوحه وحف ماني الا ليعر بك والمجه
 في النوع الثاني في اساراب معره عهوله في ذل حارس عند الله
 صرب المسركون رسول الله صلى الله عليه وسلم مره حتى
 تسي عليه خاء انو بكر رمى الله سه فقال سمعان الله أسفلون
 رخذ أن يقول ربي الله فقالوا من هذا قل ان ابي عناه ذل فافان
 الذي صلى الله عليه وسلم وهو معوم فمادهل بدعا حمر مل عليه
 السلام فانطلق به الى موضع فيه معركير فقال تسي صلى الله
 عليه وسلم ادع ماني معره شب قدما شجرة مهابا فلب حتى
 فامب من يده هم ذل لما ارع حتى فرحت فقال له حمر بل ابل على
 الحق المس في وأرحح في التارعي أن يرد الله ذل حارحل الى
 انسي صلى الله عليه وسلم فقال أدق آبه فقال اذهب الى باب
 الشجرة فادعها الى فذهب اليها فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعوك قالت على كل حاب مهاب حتى فاعب عروها هم أفلت
 حتى حات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن رجع فعام الرجل فسل رأسه وقلعه ورجله
 وأسلم في وعي في حارس عند الله الانصارى قال كمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سروة نواطو وكان فوب كل رجل عمة نصها
 هم نصرها في ثوبه وكما تحف وبأكل حتى فرح أشدا فاسرا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رلوا واما فمادهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فأتبعته بأدلة من ماء
 فغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم رشيما فترهبه فإذا بشعرتين
 بثخني أرادني فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدهما
 فأخذ بنفس من أغصانها فقال انقادى معي يا ابن الله تعالى
 فأنفادت معه كذا حتى إذا كنت بالنصف فيما بينهما تقارب
 بهما حتى جمع بينهما فقال النشأ يا ابن الله تعالى قال فالتأمتا
 فل جابر فخرجت أحضر غفانة أن يحبس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بقربي فيباعد فقلت أحدث نفسي شاة مني لفظة فإذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل وإذا الشجرتان قد ابتعدتا
 فقامت كل واحدة منهما على ساق وذو كرا الحديث وعنه أيضا
 قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي البراز حتى يبعد قتر لنا بفلاة من
 الأرض ليس فيها شجر ولا علم فقال يا جابر اجعل في أدائك ماء ثم
 انطلق بنا قل فأنطلقنا حتى صرنا لاري فإذا هو بشعرتين بينهما
 أربعة أذرع فقال يا جابر انطلق إلى هذه الشجرة فقل لها يقول لك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق يصاحبك حتى أجلس خلفكما
 فرجعت إليهما فقلت لهما فاجاب ما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأنقلت الشجرة تحب الأرض حتى اجتمعنا لجلس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلفهما حتى قضى شغله ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارجعي فرجعت إلى مكانها وذو الحديث وعنه
 أبي أمامة قال كان رجل من بني هاشم يقال له دكانة وكان من أفك
 الناس واشدهم وكان مشركا وكان يرعى غنما فيراد يقال له انظم
 فخرج إلى بني قيس بن عيلان فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة ذات يوم فوجه

قبل ذلك الزاد وثيقه ذكائه وليس مع انسى صلى الله عليه وسلم
 أحد فقال اليه ذكائه فقال أبى الذى قسم أطسا الثلاث والعري
 وتعد عرالى اكل العرر الحكم فادعه بعمل من اليوم وساعرس
 عليك أمر اهل لت أن تصارعنى مدعو اكل العرر الحكم عليك
 على وأنا ادعو الثلاث والعري فان أبى صرعنى فلك عشرة من صنى
 هذه مما يحارها أسد فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم ان شئت
 واستعد ودعا النبى صلى الله عليه وسلم اكله العرر الحكم أن يسه
 على ذكائه ودعا ذكائه الثلاث والعري أن يعينه على محمد صلى الله عليه
 وسلم ثم تصارعه فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلس على
 صدره قال ذكائه لسب أبى الذى فطسنى اما « عليه اكل العرر
 الحكم وحللى الثلاث والعري وما وضع حصى على الارض أحد
 فلك ثم قال مدقصارى فان صرعنى فلك عشرة أخرى محارها بعام
 النبى صلى الله عليه وسلم ونعاكل واحد منهما الله كما فعلا أول مرة
 فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم بالسنة وحصل على صدره فقال له
 ذكائه قم لسب أبى الذى فطسنى اما فعلة اكل العرر الحكم
 وحللى الثلاث والعري وما وضع أحد حصى فلك ثم قال له ذكائه
 عد فان أبى صرعنى فلك عشرة أخرى فأحابه النبى صلى الله عليه
 وسلم ونعاكل واحد منهما الله ونصارعا فصرعه النبى صلى الله
 عليه وسلم بالسنة وحصل على صدره فقال له ذكائه لسب أبى الذى
 فطسنى اما فعلة اكل العرر الحكم وحللى الثلاث والعري
 فدومك ملا من شاه من عني فاحرها فقال له النبى صلى الله عليه
 وسلم ما أريدك ما أريد الا الاسلام فاذكائه أمسكك أن تصل
 الى الباراك ان سلم تسلم فقال له ذكائه لا الا أن ترسى آية فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم الله عليك شهيد ان انا دعوت ربي فأرسلت
 آله أنجيئني الى ما أدعوك اليه قال نعم وقريب منه شجرة ذات ثمر
 وأقسامان فأشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها أقبلي
 فأنشفت ثمرتين وأقبلت علي نصف ساقها وقصبتها ثم فرروا بها حتى
 كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فقال له مكانه
 أريمتي عني ما لها فترجع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الله
 عليك شهيد ان دعوت ربي فأمرتها فترجع أنجيئني الى ما أدعوك
 اليه قال نعم فأمرها فترجع فقال له مكانه مالي الا أن أكون رأيت
 أمر أعظمي ما ألكي أكره أن تصدق نساء المدينة فوصيها بها اني انما
 أحببت رعب دخل قلبي وقد علمت نساء المدينة فوصيها بها اني لم يضع
 جنبي أحد قط ولم يدخل قلبي رعب ساعة لا ليلا ولا نهارا دونك
 فأنشتر غنمك فقال له صلى الله عليه وسلم ليس لي حاجة الى غنمك
 اذ آيت أن تلم فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وأقبل
 أبو بكر وعمر رضي الله عنهما بالتمسانه في بيت عائشة رضي الله عنها
 فأخبر الله فذبحه قبل وادى أطمه وقد عرف أنه وادى مكانه لا يكاد
 يخطئه فمر جاني طلبه وأشفقه أن يلقاه فكانه جعل يصعد ان على كل
 شرف ويذرفان انه نظر النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا فقال له
 يا نبي الله كيف تخرج الى هذا الوادي وحده وقد عرفت انه جهة
 دكانه وأنه أشد الناس تكذبا وانهم من أفكك الناس فضحك
 لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أليس يقول الله عز وجل
 والله يصمكم من الناس والله لم يحسن يصل الي والحمد لله وانما
 يحمدهما بحديثه والذي فعل به والذي أراه فيهما من ذلك فقال لا
 يا رسول الله أصرعت دكانه قال نعم فقال لا يا رسول الله والذي بعثك

بالحق ما نهى الله وضع جنبه لسان قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اني وموت ربي فاما اتى عليه في وعن الحسن في ان النبي صلى الله
 عليه وسلم شكك الى ربه من قومه وانهم يتخوفونه وسأله آية يعلم بها
 ان لا يخافه عليه فأوحى الله تعالى اليه ان اتت وادي كذا فيه نبرة
 فادع غصنا بآنك فتقل بقاء يخط الأرض خطا حتى انصب بين يديه
 لجنبه ما شاء الله ثم قال له ارجع كما كنت فرجع فقال يا رب
 علمت ان لا يخافه علي

في الفصل الثامن في اشارات الطير وهو نوعان في

في النوع الاول في اشارات الطير المعروفة في اشارات البليل
 عن سليمان بن أحمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا عادم
 أبو النعمان قال أنبت أبا منصور أعوده فقال لي بات سفيان في هذا
 البيت وكان هاهنا ببليل لا يني فقال ما بال هذا الطير يحبس لوني
 عنه فقلت هو لا يني وهو يبه لك قال فقال لا ولكن أعطه ديارا
 قال فآخذه وخلي منه وكان يذهب فيرمي ويحيى بالعشى فيكون
 في ناحية البيت فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب
 على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي الى قبره فكان رجايا بات عليه
 ورجع الى البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن معه في القبر
 أراي جنبه في اشارات العصفور في عن الجنيد محمد قال أخبرني محمد
 ابن وهب عن بعض أصحابه انه سمع أيوب الجبال قال فلما دخلنا
 البادية وسرنا منازلنا فابصفر عوم حولنا فرفع أيوب رأسه اليه
 وقال قد جئت الى هاهنا فأجد كسرة خبز فقتها في كفه
 فانخط العصفور وقعد على كفه يأكل منها ثم صب له ماء فشربه ثم
 قال له اذهب الآن قطا والعصفور فلما كان من القدر جع العصفور

فذم أبوب مثل ما فعل في اليوم الأول فلم يزل كل يوم يفعل كذا
 إلى آخر السفر ثم ذم أبوب أعمرى ما قصد هذا العصفور كان يجتني
 في منزل كل يوم فافعل به ما رأيت فلما خرجنا معينا يجتني مني
 ما كنت أفعل به في المنزل ثم وقال لي أبو العباس أحمد بن خفاف
 دخلت بوماء على سري السقطي فقال ألا أعجبك من مصفوري يحيى
 كل يوم ينسقط على هذا الرواق وأكون قد أعددت له لقمة
 خبز فأنهاني كني فيترل على أطراف أمانلي نيا كل يوم ينصرف فلما
 انكر في وقت من الأوقات سقط على الرواق فقلت له الخبز في يدي
 فلم يسقط على يدي كما كان ينسقط ففكرت في سري ما العلة في وحشته
 مني فرجعتني قدأ كنت ملأ مطيما فقلت في نفسي أنا نائب من الملح
 المطيب وعقدت في سري أن لا أكل ملأ مطيما أبدا فسقط
 العصفور على يدي فأكل وانصرف ثم أشارت الغراب لي
 كأن آدم عليه السلام يحب ولديه هابيل وقايل من بين أولاده
 فديا هابيل كره ما أاتم الله عليه به وذكرا كان منه من العصية
 وكيف تاب عليه وكيف تقبل الله توبته وقبل قربانه ثم أنه
 قال أحب أن تقربا لي بك قربانا عسى أن تقبل منك وكان هابيل
 صاحب عظم فأخذ منها كتب اسمينا لم يكن في غنمه خير منه
 فجعله قربانا وكان قاييل زراعا فأخذ من أدنى الغلة فوضعه قربانا
 فنزلت من السماء نار يضاء لبس فيها حر ولا دخان فأحرقت قربان
 هابيل وأكلته ولم تأكل قربان قاييل فدخله الحسد من ذلك
 لأخيه وقال إن أولاد هذا يفتخرون علي أولادي من بعدى بذلك
 طول الزمان واجهد نفسه أن يقتله وأسر ذلك ثم أجهر كما قصه الله
 سبحانه ونعالي في كتابه العزيز فقال لا قتل لك قال إنما يتقبل الله

من المتنين الآية ثم توجهما الى منى وهو موضع القربان يريدان منزل
أبيهما آدم عليه السلام وكان هابيل بين يدي قابيل فمهد قابيل الى
جبر منظم ففرب به رأس هابيل فقتله ثم مر على وجهه هاربا ونادى
فاذا هو بقرباين قد اقتتلوا بين يديه فقتل أحدهما الآخر ثم جعل
يبحث في الارض برجليه حتى حفر حفرة فقال قابيل في نفسه يا واني
أعجزت أن أكون مثل هذا القربان فأورى سواد أخى فأصبح
من النادمين فلما أبطأ على أبيهما آدم خرج في طلبهما فأصاب
هابيل مقتولا فأنغم لذلك غما شديدا وكانت الارض قد شربت دمه
وكانت الاتجار والنواحي قد تغيرت عن أنسارها وزهرتها فيقال
انه أنشأ يقول

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم • بفقد بشاشة الوجه الملج
رمى قابيل هابلا أخاه • فوالأسف على الوجه الملج

ثم إن آدم عليه السلام حمل ولده هابيل على عنقه وبكى مر
وحوا عليه ما السلام أربعين يوما ثم روى نوح اندما حمل
يونس في السفينة غطى رأسه بممامة ووضع رأسه بين ركبتيه
وجلس في المركب فأوحى الله عز وجل الى جبريل أن أمر
ملك البحار بإخراج حوت يلتهم يونس يكون بطنه له سجنا لاطعها
قال فلم يبق حوت حتى علا وشيخ الاخوت المنى جعل الله يونس
في بطنه فانه خضع وذلل وقال أنا أصغر قدرا من أن يحشر الله
عز وجل في بطني نيا فأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام أن
يقصد ملك البحار ويأمره بإخراج ذلك الحوت قال فأتى به من
أقصى البحار الى الموضع الذي فيه يونس وقال بعضهم جعل في عنقه

سلسلة من سلاسل الجنة حتى قرب من المركب قال له جبريل
عليه السلام خذ يونس قال الحوت أرنيه فأتى لا أعرفه فقال
جبريل لي استحي أن يراني قال صفه لي أني أخاف أن أغلط فأخذ
شبهه قال هو شاب أحمر أغبر عليه جبة صوف وعباءة جالس
في وسط المركب فغذاه البك قال فلما رآه أهل المركب خجروا وعظم
عليهم لأنه كان من شأنهم أن مثل ذلك الحوت لا يخرج إلا الهامكة
قال فلما رآه مقبلا إليهم سقط في أيديهم ويونس رأسه بين ركبتيه
لا يتعجب جوابا فقال بعضهم لم لا تفرع معنا كما فرضنا ما حالك ومن
أنت قال عبد حرب من مولاة وسيدته لما حالكم قالوا قد أقبأت الينا
سمكة عظيمة فيها ملاك كذا قال وجعل القوم ينظرون إليها حتى قربت
بجوت لانبع المركب ولا من عليه وإنما تنظروا له قال بعضهم لبعض
هذه نطلب واحدنا منكم فلما سمعهم يونس قال أبا بغيته دعوني حتى
أقدم إليه فقالوا لا نفعل قال لما يريدون قالوا ان كتب اسمك
واسماءنا على صخور معنا فإن غاصت صخرتك دون صخورنا فلم
يصد واحدنا فكتبوا اسماءهم ففاس سهبه دون السمسم
فقالوا الصرور الرجرج يمل مثل هذا ولكن تتقارع قال فتقارعوا
فتقرعوه فذلت قوله تعالى فساهم فكان من المدحضين قال فعند
ذلك قال له القوم قم لانك معك فقام وأخرج رأسه الى رأس
المركب فورا فاه الحوت فلما رآه محققا عليه يطلبه مال الى آخره
فورا فاه فلما رأى أن لا ملجأ منه مال اليه ليأخذه فالتقه
من وقته ولم يرجع الى حديث سيق في آدم وأولاده ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مع يده كرهما ولم يصل عليهما فقد
هتما في آلهما ثم صلى على آيينا آدم يبيع فطرتك الذي خلقته بيدك

ونفخت فيه من روحي وأكرمته بمعرد ملائكتك وأجنت
 جنتك ورحمتك برحمتك (وآلهم) صل على أمنا حزام المظاهرة من
 أنيس المبرورة من بحالي القدس (وآلهم) صل على هابل
 وشيث وجميع الأنبياء والمرسلين وخص محمد صلى الله عليه وسلم
 وأمل يته بأفضل صلاتك وكراماتك وبلغ روحه ضحية مباركة
 طيبة كنيمة وزده شرفاً وفضلاً وتكرماً لله أعلى الدرجات
 من أهل الشرف والنعيم والمرسلين وأفضل من المقربين
 ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين
 وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 قد طبع هذا الكتاب الجليل المقدار • المشعرون بهائب الآثار
 والأخبار • بمطبعة كثير الأوزار • مصطفى وهي المحتاج إلى فضل
 ربه الفقان • الكائنة بباب الشعيرة بجوار سيدي عيسى
 الشهير بالعدوى • أممنا الله بنور سره القوي • وقد تفتي
 أوائل جمادى الآخرة لسنة إحدى وثمانين ومائتين
 وألف • من هجرة من خلفه الله على أكل
 وصف • عليه الصلاة والسلام
 الأتمان • ما أضاء النيران
 وتعاقب الملوك
 آمين